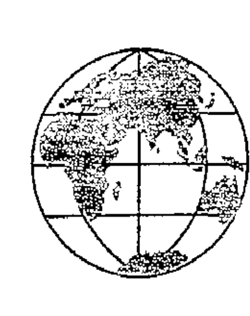



ملاحق الحياة

تيارات — كل احد | منوعات — كل احد

آفاق — كل اثنين | الرياضية — كل اثنين

٢٤ صفحة



الحياة

AL HAYAT

طبعة القاهرة



الاربعاء ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١٨ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٣٧

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 7, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12037

بيريز: مستعدون للانسحاب من لبنان قبل اتفاق مع سورية

كريستوفر التقى الأسد وضمن استمرار المفاوضات في حال الانتخابات المبكرة

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ أجرى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر جلستين من المحادثات مع الرئيس حافظ الاسد ونظيره السوري السيد فاروق الشرع وأعلن كريستوفر بعد المحادثات عن استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في ٢٦ شباط (فبراير) الجاري. وبدت تلك اشارة واضحة الى موافقة سورية على الاستمرار في المفاوضات على طريقة واي بلانتيشن حتى ولو تقرر لاجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل.

وينتقل كريستوفر اليوم إلى إسرائيل لنقل الرد السوري على المقترحات التي طرحها مع الاسد.

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري دعا الى مناقشة موضوعية لاقتراح الهراوي

تأكيد لبناني لاتصالات مع الفلسطينيين لمغادرة مقاتلين الى الحكم الذاتي

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد مصدر رسمي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان الاتصالات الجارية من اجل تأمين مغادرة مقاتلي الفلسطينيين من مخيمات لبنان الى مناطق الحكم الذاتي للانضمام الى الشرطة الفلسطينية قطعت شوطاً، لكن توقيت ذهاب هؤلاء وعددهم لم يتحددا بعد.

وأوضح المصدر انه تقرر ان يسافر هؤلاء، عندما يتقرر رحيلهم، عبر مرفأ صور على متن احدى البواخر الى مرفأ الاسكندرية، حيث ينتقلون من هناك الى غزة.

التتمة في الصفحة (٦)

«الحياة» على جبهة القتال في جنوب السودان

قوات قرنق تؤكد استعدادها للزحف على جوبا

□ كيت (جنوب السودان) - من يوسف خازم:

■ اكدت القيادة العسكرية لـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق ان قواتها جاهزة للزحف على جوبا عاصمة جنوب السودان التي تسيطر عليها القوات الحكومية، وذلك بعدما استعادت نحو ١٥ بلدة رئيسية في الجنوب منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. واضافت انها تنتظر اوامر من قيادتها السياسية بالزحف.

وكشف عدد من قادة «الحركة الشعبية» التقتهم «الحياة» اخيراً في منطقة العمليات العسكرية في جبهة كيت (تبعد نحو ٥٧ ميلاً عن جوبا) ان «الحركة» اعتمدت استراتيجية عسكرية جديدة في قتالها المستمر منذ ١٣ عاماً ضد القوات الحكومية، لكنهم لم يذكروا تفاصيل هذه الاستراتيجية.

واختلطت عشرات الجثث لجنود سودانيين باسلحة ومعدات عسكرية في بلدة كيت التي استولت عليها قوات قرنق اخيراً، فيما تتمركز عناصر من هذه القوات في خنادق حُفرت على مسافة نحو كيلومترين بموازاة نهر كيت الذي يفصل بينها وبين القوات الحكومية السودانية. وتفصل بين قوات الطرفين مسافة

التتمة في الصفحة (٦)

عنصر من قوات قرنق وذخائر خلفها الجيش السوداني في بلدة اشوا التي استعادتها «الحركة الشعبية» في ١٨ الشهر الماضي. (الحياة)

المجاهدون رحلوا ما عدا ٥٠ تزوجوا وأقاموا

رئيس الوزراء البوسني لـ«الحياة»: لا اتفاقات سرية لتسليح جيشنا

□ ساراييفو - من اسعد طه:

■ نفى رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش في تصريح ادلى به الى «الحياة» في مكتبه في سارايفو امس وجود اي اتفاقات سرية لتسليح الجيش البوسني. وقال ان «اتفاق دايتون للسلام نص علناً على تسليح وتدريب جيشنا وميليشيات كروات البوسنة بهدف ايجاد توازن بين المناطق البوسنية الخاضعة لسيطرة الصرب وتلك التابعة للاتحاد الفيدرالي (البوسني - الكرواتي)».

واكد رئيس الوزراء البوسني انه «عندما تكون هناك تفاصيل اكثر تخص التسلح، ستكون علنية ولن تكون سرية». واضاف ان مفاوضات دايتون لم تشمل ما تردد عن تمويل سعودي لعملية تسليح الجيش البوسني. لكنه اتفق على ان تقوم الولايات المتحدة وتركيا بذلك على ان يتم البحث عن ممولين.

وقال مرادوفيتش انه في مقدمة أولويات حكومته عملية اعادة الاعمار واصلاح البنية الاقتصادية للبلاد اضافة الى تطبيق نصوص اتفاق السلام خصوصاً لجهة اجراء انتخابات وحل المشاكل الاجتماعية الناتجة عن الحرب.

ووصف رئيس الوزراء البوسني الأوضاع في موستار بانها «صعبة» في ظل «التوتر» بين المسلمين والكروات. ورأى ان ذلك يعود الى قضية مجرمي الحرب الذين يرفض الكروات تسليمهم الى محكمة العدل الدولية خصوصاً انهم ما زالوا يحتلون مناصب حساسة وهم وراء الموقف الكرواتي المتشدد الرافض ايجاد حل نهائي. لكنه توقع ان يتجاوب الكروات مع المبادرة الاوروبية لتقاسم موستار.

واثنى مرادوفيتش على الجهد الذي بذلته قوات حلف شمال الاطلسي في تنفيذ الشق العسكري من اتفاق السلام. لكنه اشار الى ان هذه القوات «كان بامكانها المساهمة اكثر في حل المشاكل المدنية خصوصاً ما يتعلق بحرية الحركة للمواطنين». وأعرب عن اعتقاده بان مدة الـ ١٢ شهراً المنصوص عليها في اتفاق دايتون لانتشار قوات الأطلسي، ستكون كافية لتطبيق الاتفاق، لكن ربما لزم ان تبقى بعض القوات في بعض المناطق.

ونفى مرادوفيتش حصول اي انقسامات بين المسلمين بعد خروج رئيس الوزراء السابق حارث سيلايجيتش من الحكومة. وقال ان هناك خلافات سياسية وخلافات في

التتمة في الصفحة (٦)

تفاؤل في الامم المتحدة بنجاح محادثات نيويورك

العراق يتجه الى قبول الـ٩٨٦ ولا يعارض مراقبين في كل اراضيه

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اعتبر السفير عبدالأمير الانباري رئيس الوفد العراقي إلى المحادثات مع الامم المتحدة في شأن ترتيبات بيع كمية محدودة من النفط لتلبية الاحتياجات الانسانية للعراقيين، ان «لا مشكلة في جوهر» ما ستتطرق إليه المحادثات وان «المسائل العالقة هامشية». واكد لـ «الحياة» ان العراق «لا يعارض التوزيع العادل والمنصف» للعائدات النفطية في كل مناطقه «ولا مشكلة» له مع وضع العائدات في حساب تشرف عليه الامم المتحدة «ولا احتجاج» لديه على ضخ النفط العراقي عبر خط الأنابيب المزدوج الذي يعبر اراضي تركيا «على ان تبقى المسألة ثنائية من دون ان يصبح مجلس الأمن طرفاً فيها».

وكشف الانباري ان بغداد توافق على تولي مراقبين دوليين مهمة الاشراف على توزيع السلطات العراقية العائدات توزيعاً منصفاً، ولا تستبعد اعلان تطبيق القرار ٩٨٦ إذا اتفق على الاجراءات العملية.

وجاءت تصريحات الانباري إلى «الحياة»، قبيل بدء الجولة الأولى من المحادثات في نيويورك امس مع وفد الامانة العامة للأمم المتحدة الذي يرأسه وكيل الأمين العام للشؤون القانونية هانز كوريل. وتوقع الانباري أن تستمر المحادثات ١٠ أيام تنتقل بعدها إلى بغداد للاطلاع على التفاصيل على الأرض، في حال نجاحها في نيويورك.

واكد الانباري ان العراق «لن يتعامل» مع القرار ٩٨٦ الذي وضع شروط بيع نفط قيمته بليون دولار كل ٩٠ يوماً، لفترة ستة اشهر، وكأنه «مصدر شؤم» يجب تجنبه.

وزاد ان كل شيء يعتمد على «الاجراءات العملية، فإذا اتفقنا على الاجراءات لا مانع في أن نقول بتطبيق القرار».

واعتبر الانباري ان «الاولوية لدينا والعراق اعلنها مرات، هي كيفية توزيع الاغذية خاصة في الشمال. واعتبار مرور النفط عبر الانابيب التركية - العراقية مسألة ثنائية، وتأكيد السيادة على كل الاراضي العراقية مع اعطائنا (الامم المتحدة) كل الضمانات اللازمة لعدالة التوزيع».

واوضح ان موقف بغداد هو ان تتولى السلطات العراقية عملية التوزيع تحت اشراف مراقبين دوليين. واكد ان العراق «لا يعارض»

التتمة في الصفحة (٦)

اريتريا تسلم المعارضة مقر السفارة السودانية

□ لندن - من نزار ضوالنعيم:

■ في تصعيد جديد للأزمة القائمة بين السودان واريتريا، سلمت السلطات الاريترية مبنى السفارة السودانية في اسمرا إلى قادة المعارضة السودانية لاتخاذه مقراً لقياداتهم.

وسلم مبنى السفارة في احتفال رسمي أمس مثّل فيه اريتريا مسؤول التنظيم في الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة الحاكمة عبدالله جابر وعدد من القيادات السياسية والتنفيذية. ومن الجانب السوداني رئيس التجمع الوطني الديموقراطي المعارض رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني والأمين العام لحزب الأمة الدكتور عمر نورالدائم والفريق فتحي احمد علي رئيس تنظيم «القيادة الشرعية للجيش السوداني».

يذكر ان المبنى المؤلف من ثلاث طبقات مملوك لحكومة السودان وكان الرئيس السابق إبراهيم عبود تلقاه هدية من الامبراطور هيلاسيلاسي في بداية الستينات. وظل المبنى خالياً منذ قطع اريتريا علاقاتها مع السودان في الخامس من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤.

وكثفت المعارضة السودانية أخيراً نشاطها في أسمرا وبدات بثاً اذاعياً يومياً مدته أربع ساعات. كما أقامت معسكرات تدريب على الاراضي الاريترية. وكان أفورقي اكد في حديث إلى «الحياة» أخيراً استعداده لدعم المعارضة السودانية عسكرياً واتاحة اقامة معسكرات لتدريب قواتها إذا طلبت ذلك.

وجاءت الخطوة الاريترية بعد أيام من سحب الولايات المتحدة ديبلوماسييها من السودان واتخاذ مجلس الأمن قراراً يمثل إدانة للسودان بدعوته تسليم ثلاثة مصريين متهمين في محاولة اغتيال

التتمة في الصفحة (٦)

وفد أميركي زار «طالبان» لاقناعها بالتحالف مع دوستم

واشنطن تتحرك في أفغانستان لتشكيل جبهة ضد الاصوليين



□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ اكدت مصادر ديبلوماسية اميركية في بيشاور لـ «الحياة» ان وفداً ديبلوماسياً اميركياً برئاسة القائم باعمال السفير الاميركي لدى إسلام اباد جون هولزمان وعضوية مسؤول الشؤون الافغانية في السفارة توم وليام والقنصل الأميركي في بيشاور ريتشارد سميث توجه إلى قندهار جنوب غربي افغانستان للقاء قادة حركة «طالبان».

واوضحت المصادر نفسها ان الوفد زار قبل ذلك كابول وجلال اباد. وبثت اذاعة كابول الرسمية ان الوفد التقى قائد القوات الرئاسية الافغانية الجنرال احمد شاه مسعود ووزير الدولة الأفغاني للشؤون الخارجية الدكتور نجيب الله لافرائي. لكن الاذاعة لم تكشف عن مضمون المحادثات التي دارت بينهم.

وعلمت «الحياة» ان ثمة خطة اميركية - باكستانية لإبرام تحالف بين مقاتلي حركة «طالبان» وقائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم من أجل اطاحة نظام الرئيس برهان الدين رباني وعزل ما وصفته المصادر «القوى الاصولية» متمثلة بالحزب الاسلامي (يتزعمه قلب الدين حكمتيار) والجبهة الإسلامية (يتزعمها رباني). وافادت مصادر مطلعة ان الوفد الأميركي لم يقم بزيارة مزار شريف مقر دوستم، بل تم اللقاء بين الجانبين في إسلام أباد التي زارها الأخير تلبية لدعوة باكستانية.

غير أن المصادر الديبلوماسية الاميركية حصرت اهداف الزيارة في «مهمة تقصي الحقائق». ولا يستبعد المراقبون والمحللون السياسيون ان يكون التحرك الأميركي جاء رداً على تزايد التدخل الإيراني في افغانستان، إذ وصل خلال الاسبوع الماضي وفد إيراني لم يُعلن عن زيارته إلى جلال اباد حيث التقى زعيم الاتحاد الإسلامي الشيخ عبدرب الرسول سياف حليف الرئيس الأفغاني.

وحسب مصادر موثوقة فإن الجانبين تطرقا إلى مسألة نقل السلطة من رباني إلى مولوي يونس خالص على ان يكون صبغة الله مجددي رئيساً للوزراء شرط ان يُشكل مجلس شورى يرأسه رباني وتبقى وزارتا الدفاع والداخلية بايدي مندوبي الجبهة الإسلامية.

ويبدو ان الجنرال أحمد شاه مسعود اشتمّ شيئاً من المبادرة الاميركية، إذ صرح أول من أمس لوكالة الصحافة الفرنسية بانه يتوقع هجوماً وشيكاً لحركة «طالبان» خلال فترة قصيرة. وكشف عن حصول تقدم في التفاهم بينه وبين خصمه زعيم الحزب الإسلامي قلب الدين حكمتيار، واكد مسعود بالمقابل وجود محادثات بين الجانبين.

ورأى المراقبون ان واشنطن زاد قلقها من تنامي المد الإيراني في افغانستان خصوصاً ان واشنطن تسعى إلى فرض حظر اقتصادي عليها. وساعد المد الإيراني في افغانستان التوافق والتناغم في السياسة بين موسكو ونيودلهي. ومعلوم ان القيادة الروسية تسعى إلى تجهيز مطار للقوات الرئاسية الافغانية في منطقة خواجه غار في اقليم تنمار شمال البلاد. ويؤكد ذلك وجود حلف روسي - هندي -

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

07

9 770967 559026

الهراوي طلب من المثقفين والخبراء وضع آلية لتطبيق اقتراحه الانتخابي

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس نداء الى المثقفين اللبنانيين والى الخبراء «للعمل على ايجاد الآلية» لتطبيق اقتراحه لاجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين، الاولى على مستوى القضاء والثانية على مستوى لبنان دائرة واحدة.

ونقل زوار رئيس الجمهورية عنه امس: «طرحت فكرة قابلة للبحث ولا اريد فرضها على احد. فهناك المؤسسات والمجلس النيابي والخبراء الذين في مقدورهم ان يبحثوا في التفاصيل ويتفاهموا عليها في حال اقرّ الرأي على ضرورة الاخذ بها. الفكرة مطروحة للحوار، وهذا ما يفسر عدم طرح اي تفاصيل والاكتفاء باجراء الانتخابات على مرحلتين. فالتفاصيل وآلية التطبيق تبقى مدار نقاش وتفاهم بين الجميع. وانا اردت من هذا الطرح الوصول الى خطاب وطني لبناني يجمع بين اللبنانيين ولا يبقى عليهم شرائح تسيطر على بعضها المخاوف، او ان يتطلع الواحد الى الآخر من موقع يشوبه الحذر».

واوضح الرئيس، بحسب ما قال زواره لـ «الحياة» «ان المرحلة الاولى من الاقتراح (اجراء الانتخابات على صعيد القضاء) تهدف الى تحقيق فرز في اتجاه تعزيز التمثيل، ويخطئ من يعتقد ان الكبير سياكل الصغير ويأخذه في طريقه. بل ان نتائج المرحلة الاولى ستأخذ في الاعتبار عندما يبدأ البحث في التحالفات الانتخابية، اذ لا بد من التحالف مع الاقوياء في الاقضية». ونفى «ان تكون لديه اي مصلحة شخصية او منفعة ذاتية من الاقتراح» داعياً الى «التعاطي معه من دون اي شروط مسبقة خصوصاً انني ارفض الدخول في تفاصيله، فهي متروكة للحوار، وامل بالتعاطي معها ايجاباً من اجل تحقيق الانصهار الوطني في ظل حال الضعف التي اصابت الاحزاب ولم يعد عندنا احزاب عقائدية سوى قلة باتت غير قادرة على القيام بدور وطني».

واستقبل الهراوي امس وفداً من «كتلة الوفاء للمقاومة» التابعة لـ «حزب الله»، ضمّ النواب ابراهيم امين السيد ومحمد رعد وعلي عمار.

وقال النائب السيد ان البحث تناول قضايا تتعلق بالمقاومة والمفاوضات، والازمات الداخلية وموضوع الاعلام والاقتراح الرئاسي في شأن الانتخابات. واعتبر ان «الاقتراح لا يزال في اطار الافكار العلمية والمبدئية، ولم يصل الى ان يصبح مشروعاً متكاملاً ومفصلاً. لذلك ليس صحيحاً استباق الامور وابداء رأينا في افكار مبدئية». واعاد الى الاذهان موقف الحزب الداعي الى اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة مع تمثيل نسبي يحفظ حق الجميع بما يحقق الانصهار الوطني. واضاف «ما لمسناه (من الهراوي) انه سيكمل التحضير للمشروع كافكار تفصيلية ليصبح مشروعاً متكاملاً يعرض على مجلس الوزراء وبعده على المجلس النيابي». وايد تنظيم الاعلام المرئي والمسموع «بما يحفظ الحريات ويحميها ويعطي الفرص للجميع»، مطالباً «بزيادة عدد المحطات التلفزيونية التي سيرخّص لها». واعتبر ان التصعيد في جنوب لبنان «رسم لجولة الاميركيين في المنطقة، هؤلاء الذين يحمون الارهاب في المنطقة والعالم ويحاولون ان يتهموا المقاومة الاسلامية والوطنية في لبنان بانها ارهاب». واضاف «ان ما تمارسه اسرائيل من عدوان جوي وارضي يطاول القرى والمناطق والناس الابرياء المدنيين وصمة عار في جبين الاسرائيليين انفسهم والاميركيين الذين يحمون الارهاب». واكد ان «حركة المقاومة، في اي من مواقعها او اتجاهاتها، غير خاضعة لاي ضغوط سياسية. اما توقيت ردنا (على الاعتداءات) فهذا شأن ميداني يخصنا».

وقال مصدر في «حزب الله» لـ «الحياة» ان النواب الثلاثة اكدوا لرئيس الجمهورية «انهم سيتعاطون مع اقتراحه في جدية». وانهم طرحوا مجموعة من الاسئلة «تركزت على المرحلة الثانية من الاقتراح في شأن طريقة احتساب النتائج النهائية، على اساس القاعدة النسبية او الغالبية. وما هو مصير المناطق المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي وهل يتم الترشيح على اساس افرادي او لوائح معلقة من دون اي تشطيب». واشار المصدر الى ان رئيس الجمهورية «استمع الى هذه التفاصيل. مع اننا شعرنا انه يستبعد الاخذ بمبدأ النسبية وهذا ما يتعارض مع موقفنا المؤيد لاعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة شرط اعتماد النسبية».

كذلك استقبل الهراوي وفداً من «اللقاء الوحدوي اللبناني» برئاسة منح الصلح الذي قال ان البحث تناول قضايا ساخنة منها الاقتراح الرئاسي للانتخابات والحريات الاعلامية وقضية الاساتذة الجامعيين.

واضاف «فهمنا ان اقتراح قانون الانتخاب بداية آلية لم تكتمل بعد، وستكون لها تفاصيل وادوات تطبيق. وقد وجه فخامته بواسطتنا نداء الى المثقفين اللبنانيين والى الخبراء في هذه المواضيع ليعملوا على ايجاد الآلية التي تصبح فيها فكرة الرئيس مطبّقة. والفكرة هي وحدة لبنان. فضيلة هذا الطرح هو ان ينطلق من سؤال كيف نوحّد لبنان، بدلاً من طروحات سابقة كان المنطلق فيها كيف نوزّع لبنان او كيف نقتسمه. لكن في مقابل ذلك قدمنا ملاحظات على هذا الطرح. ولم نقل كلمتنا النهائية فيه الا بعد ان ندرسه مع مجموعة من رفاقنا». واوضح ان الرئيس «كان مستعداً لتقبّل اي ملاحظة فيها خدمة للهدف الذي هو وحدة البلد وتحريره من النزعات والتقسيميين من اي نوع».

ثم استقبل رئيس الجمهورية قائد الجيش العماد اميل لحود وعرض معه شؤون المؤسسة العسكرية.

لحود والسعد اعتبرا انها تتعارض واتفاق الطائف

الكتلة والاحرار رفضا الانتخابات على مرحلتين

□ بيروت - «الحياة»:

■ شغل اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين المواقف والتعليقات لوزراء ونواب وشخصيات واحزاب. وقد تفاوتت بين التأييد والرفض والتحفظ.

ووصف وزير الصحة مروان حمادة الاقتراح بـ «الجدّي والجريء ويحترم معايير التمثيل الصحيح على صعيد القضاء ويخترق القيود الطائفية على صعيد لبنان دائرة واحدة». واضاف «يجب ان يمر الاقتراح على المؤسسات الدستورية المعنية لاقراره».

واعتبر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة بعد لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري امس، ان «الاقتراح كغيره من الاقتراحات، له وجوهه الايجابية والسلبية»، معتبراً ان «الدائرة الكبرى تلبي التطلعات على مستوى الوطن ككل وليس فقط على مستوى الدائرة الضيقة». وقال انه غير مرشح الى الانتخابات النيابية.

واكتفى وزير الاسكان محمود ابو حمدان بالقول، بعد زيارة الحريري ايضاً، «نحن في الاساس مع دائرة انتخابية واحدة لكن آلية تطبيق الاقتراح تحتاج الى نقاش وبلورة».

ورأى النائب فؤاد السعد «ان الفكرة تتناقض مع مفهوم اتفاق الطائف ورغبة الطائف في وضع قانون للانتخابات وجعلها على اساس المحافظة مع بعض التعديلات في المحافظات». واعتبر «ان المشكلة الاولى هي مشكلة المستوى الثقافي للمواطن. فتوسيع الدائرة يفترض ثقافة سياسية عالية لدى المواطنين وهذا امر لم نصل اليه حتى الآن». وقال «اعتقد ان الانتخابات على مرحلة واحدة هي الافضل اياً كانت الدائرة المعتمدة». واعرب عن اعتقاده «ان اقتراح الرئيس الهراوي لا يمكن تحقيقه، فهو يتطلب شراء ١٢٥٠٠ حاسوب لفرز الاصوات ووضع ١٢٥٠٠ شخص لتشغيلها وهذه كلفتها لا تقل عن ٦٢ مليون دولار، عدا عن ان الدولة ستحتاج الى ١٢٥٠٠ قلم وستحتاج الى ٥٠ الف موظف... اعتقد ان هذا الاقتراح بالون اختبار رمي لفتح النقاش وسيستمر حتى اقرار قانون الانتخابات بصيغة نهائية بعيدة كل البعد عن الاقتراح الذي اطلق منذ ايام». واستبعد التمديد للمجلس النيابي.

واعرب النائب نسيب لحود عن تقديره لرئيس الجمهورية على «الطرح الذي يحاول فيه التوفيق بين ضرورات التمثيل الصحيح وضرورات تشجيع الخطاب الوطني»، لكنه ابدى شكه في «امكان تطبيق هذا القانون في المرحلة المقبلة». وقال «اعتقد ان هذا المشروع لا يمكن ان يتحقق في ظل المعادلة السياسية الموجودة في البلد. ولذلك اقترح صرف النظر عنه، على الاقل في المرحلة الحالية، ولننتظر ظروفاً اكثر ملاءمة». واكد «ان فخامة الرئيس يحاول بكل صدق ان يوفق بين المطلبين الموجودين في وثيقة الوفاق الوطني اي التمثيل الصحيح والعيش المشترك، لكن الاقتراح يشكل خروجاً عن اتفاق الطائف».

وايّد النائب زهير العبيدي (الجماعة الإسلامية) الاقتراح الرئاسي وربط الموافقة النهائية عليه بتحقيق المطالب الآتية: الغاء الطائفية السياسية، وقيام احزاب على مستوى كل لبنان، والاخذ بمبدأ التمثيل النسبي، واستكمال كل الاجراءات الادارية والتطبيقية لكي يبنى على الشيء مقتضاه».

وفي بكركي، اثار زوار البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير معه الوضع العام وخصوصاً اقتراح الرئيس الهراوي. وقال رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بعد لقائه صفير: «لم نتكلم في هذا الموضوع الذي اعتبره خنفشارياً، انه اقتراح خنفشاري وقاصر الى درجة ان لا شيء من الجدية فيه، ولا من الواقعية ولا من الديموقراطية. ليس مدروساً، وهو لالهاء الناس».

وقيل له ان الكثيرين من النواب والشخصيات ايّدوا الاقتراح فاجاب: «كل انسان حر في رأيه. وقد رأينا في الانتخابات الفرعية التي اجريت اخيراً في بيروت انهم استغرقوا اكثر من ١٢ ساعة لفرز اربعة آلاف صوت. ولهذا فان نتائج كل لبنان تحتاج الى نحو سنتين. لذا اقول ان الاقتراح غير عملي ولا ديموقراطي وهو لالهاء الناس. وفي هذا الاطار، اقول بوجوب اعتماد القضاء دائرة انتخابية اذا كانت النيات طيبة، ويريدون اجراء انتخابات نزيهة، وهذا ايضاً يستوجب قيام حكومة ائتلافية تضم المعارضة وتضع قانوناً للانتخاب وتشرف هي على هذه الانتخابات. لذا فان الاقتراح غير جدّي وللغش مرتين... اذا ارادوا انتخابات حرة، عليهم بالحكومة الائتلافية، واعتماد القضاء ويكفي فذلكات وكأن الناس لا عمل لهم سوى الذهاب الى التصويت».

واعلنت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية معارضتها اقتراح الهراوي. ورأت «ان المقصود على ما يظهر منه الخطة التي من شأنها تمكين السلطة من تطويق كل فائز في دائرة القضاء ممن لا ترغب فيهم لابعاده عن تحالفات الفوز في الدائرة الواحدة».

واعتبرت «ان دائرة القضاء هي التي تفي بغرض التمثيل الشعبي الصحيح في انتظار ان يتحقق الوفاق ويتطور المجتمع بالتشريعات العلمية والممارسة الوطنية». واكدت «ان مناقشتها المتقدمة لمشروع قانون الانتخاب لا تعني البتة عودة الحزب عن مقاطعته العمليات الانتخابية ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائماً والوجود العسكري السوري منتشراً وما دامت الحرية والقرار مصادرين».

ورأى رئيس حزب التضامن المحامي اميل رحمة ان الاقتراح الرئاسي «يعطي المعارضة سلفة اولية على مستوى الاقضية، ثم تأتي الضربة القاضية على مستوى الدائرة الواحدة». ورأى «ان اعتماد الدائرة الواحدة يحتاج الى احزاب وبرامج»، لافتاً الى «ان اي حزب في لبنان لا يستطيع ان يكون لديه مرشحون في كل لبنان».

وقال السفير السابق سيمون كرم ان الطرح الرئاسي «يحمل سمة اساسية هي التعقيد، وسيؤدي الى تمثيل غير واقعي في المرحلة الثانية منه». ورأى «ان اعتماد القضاء في المرحلة الاولى سيؤدي الى افراغ التمثيل من اي مضمون» معتبراً «ان الاقتراح معقّد، لان ليس ثمة قوى سياسية قادرة على خوض معارك على مستوى البلد ككل، خصوصاً بعد نحو ست سنوات من الانتهاكات المتكررة لميثاق الوفاق الوطني».

واعتبر المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني «ان المشروع في ظل عدم استناده الى قانون النسبية يفتقد الى ادنى الشروط الديموقراطية ويحول دون تمثيل كتل كبيرة من المواطنين ولا يوفر الشروط الملائمة لاقبال الناخبين على المشاركة في الاقتراع ويترك الساحة مفتوحة امام التحالف السياسي - الطائفي الحاكم، وامام مهندسي اللوائح الكبار».

القضاء يطلب السجن لسودانيين

الادعاء على ٨٩ عسكرياً متقاعداً بتهمة "التعامل" مع إسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ ادعى القضاء اللبناني امس على ٨٩ عسكرياً متقاعداً في الجيش اللبناني بتهمة التعامل مع إسرائيل تصل عقوبتها إلى السجن سبع سنوات. فيما طلب القضاء العسكري السجن لمدة لم يحددها لمواطنين سودانيين بتهمة ترويج معلومات كاذبة يمكن ان تؤدي إلى تعكير علاقات لبنان بالولايات المتحدة.

واضاف مصدر قضائي ان العسكريين السابقين التسعة والثمانين يعيشون حالياً داخل المنطقة التي تحتلها إسرائيل في جنوب لبنان.

وتأتي هذه الخطوة بعد ١٥ يوماً من طلب قاضي التحقيق العسكري انزال عقوبة الاعدام على قائد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي اللواء انطوان لحد بتهمة التعامل مع إسرائيل «وحمل السلاح في وجه لبنان».

وقال المصدر إن قاضي التحقيق سيستدعي المدعى عليهم للمثول امامه وإذا امتنعوا يتم اصدار مذكرات توقيف غيابية بحقهم قبل اصدار قراره الاتهامي.

إلى ذلك، طلب قاضي التحقيق العسكري رياض طليع السجن لكل من ثابت احمد دوكة الذي يهتم منذ عام ١٩٩٣ بالشؤون الثقافية للجالية السودانية في لبنان البالغ عددها نحو ٦٠٠ شخص، ولمحمد احمد، المقيم في لبنان منذ عام ١٩٨٧، الموقوفين منذ ١٣ كانون الثاني (يناير) الماضي.

واتهمهما بـ «العمل على تعكير صلات لبنان بالولايات المتحدة وبتلفيق أكذوبة على مديرية المخابرات في الجيش اللبناني بقصد ابتزاز الأموال، إذ نقلا معلومات كاذبة عن التحضير لعمليات تفجير ضد سفارات اميركا وإسرائيل في العالم».

وزعم المتهمان بانهما جمعا هذه المعلومات من نسيب فلسطيني لهما من عناصر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش.

وكان القاضي طليع استمع بصفة «شاهد» إلى ثابت احمد دوكة ومحمد احمد في قضية اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية سابقاً (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي في بيروت في آب (اغسطس) الماضي، ولم يثبت تورطهما بها.

اجتماع لبناني - أوروبي في بروكسيل للبحث في اتفاق الشراكة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد في بروكسيل اجتماع لبناني - اوروبي الشهر المقبل لاستكمال البحث في اتفاق الشراكة بين الطرفين.

واعلن القائم باعمال الاتحاد الاوروبي في بيروت هارولد كول الذي اجتمع، والسفير الايطالي كارلو كاليا، مع الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن «اجرينا مراجعة للمفاوضات التي كانت بدأت بين لبنان والاتحاد الاوروبي بين الرابع والخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لوضع اتفاق شراكة جديد. وتدرس اللجان التقنية التي شكلت مشروع الاتفاق وسجلنا تقدماً».

واوضح «ان الهدف من اجتماع بروكسيل المقبل، الاستمرار في البحث في مشروع الاتفاق على امل التوقيع عليه في نهاية حزيران المقبل».

على صعيد آخر، تلقى وزير الخارجية فارس بويز امس تقريراً من السفير اللبناني لدى المانيا سليم ثابت عن العلاقات بين البلدين، وتبلّغ فيه ان اللبناني صفوان عيد «لا زال موقوفاً في معتقل لوبيك بتهمة تفجير المبنى السكني للاجئين الذي ادى الى مقتل عشرة اشخاص بينهم لبناني». وزار قنصل لبنان في بون قزحيا خوري، الموقوف في سجنه للاطمئنان عليه، ثم المستنطق للاطلاع على التحقيقات الجارية وهي حتى الآن تثبت براءته.

المر ينفي أي معلومات رسمية عن ترحيل فلسطينيين من لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر «ان التوجيهات اعطيت الى الاجهزة الامنية لزيادة عدد الحواجز والدوريات، خصوصاً في الليل بعد تزايد عمليات السرقة بنسبة ثلاثين في المئة». ولفت الى استمرار التدابير للقبض على احمد عبد الكريم السعدي «ابو محجن» وتنفيذ المذكرات القضائية في حقه. واوضح ان السلطات اللبنانية لم تتبلغ اي شيء رسمي بعد في شأن ترحيل عناصر فلسطينيين الى غزة واريحا.

رأس الوزير المر قبل ظهر امس في مكتبه في وزارة الداخلية اجتماع مجلس الامن الداخلي المركزي في حضور النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود والقيادات الامنية المعنية. وبعد الاجتماع قال المر «عرض مجلس الامن المركزي في جلسته الدورية الشهرية للوضع الامني بصورة عامة في البلاد وكل ما جرى في خلال الشهر الماضي، منها ازدياد عمليات السرقة في المنازل والمحال التجارية والسيارات بنسبة ٣٠ في المئة، فطلب من القوى الامنية اتخاذ تدابير ومن القوى العسكرية زيادة الحواجز والدوريات الليلية اذا اضطر الامر حتى لو انزعج المواطنون قليلاً، لانه عندما يزيد عدد السرقات فمعنى ذلك ان الفلتان قد عاد قليلاً ولا بد من شد الحزام. عادة نخفف التدابير قليلاً».

واضاف «كذلك بحثنا في تقاطع المعلومات لدى الاجهزة الامنية حول مكان وجود «ابو محجن» والتدابير التي تتخذ بغية التوصل في اسرع ما يمكن للقبض عليه. فعرضت كل الاجهزة الامنية ما لديها من معلومات عن تحركاته واين ينام، واين يذهب وهذا الامر بين ايديهم وهم مستمرون في جهودهم لتنفيذ المذكرات القضائية في هذا الموضوع».

واشار المر الى «اننا نقرأ في الصحف ان هناك انتقالاً للفلسطينيين الى منطقة غزة واريحا ليكونوا من عناصر الشرطة. وعلى الصعيد الرسمي، فان مجلس الامن المركزي، خصوصاً وزارة الداخلية ومديرية شؤون اللاجئين ومديرية الامن العام ليس لديها اي معلومات عن الموضوع ولم يتصل بها احد. حتى وزارة الخارجية اتصلنا بها وقامت بالاتصالات اللازمة مع سفارتنا في تونس، ومع بعض المسؤولين في منظمة التحرير فقالوا انه عندما تصبح المسألة جدية نبلغ الحكومة اللبنانية رسمياً هذا الموضوع، والاجهزة الامنية والعسكرية عندها موقف في ما يعود الى طريقة خروج الفلسطينيين والاسماء المطروحة لانه من الممكن ان يكون هناك بعض المطلوبين ويحاولون الهرب، تلك الامور لم نصل الى موقف منها بعد لانه ليس لدينا المعلومات الكافية، لا عن التوقيت ولا عن العدد ولا عن الاسماء».

وقال «بحثنا ايضاً في موضوع الدعوات الى الاضراب والتظاهر من قبل بعض الاتحادات والافرقاء حول مواضيع وامور يتم طرحها عبر بيانات في الصحف، والمعطيات لدى الاجهزة الامنية تدل الى ان هناك تحركات من هذا النوع، وبما ان لهذا الموضوع طابعاً سياسياً اكثر مما هو امني وجدنا ان من المستحسن ان يتم اتصال مع رئيس الحكومة ولن نعقد اجتماعاً فورياً وسننتقل الى رئاسة الحكومة ونطرح هذه المواضيع مع رئيس الحكومة».

واشار المر الى اجتماع لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب «للبحث في امور منها ما يسمى بالموقوفين والتعدي على الحريات وقضايا السجون وامور اخرى، وكنا ابلغنا جدول الاعمال من قبل اللجنة ودعينا مع وزارة العدل الى حضور الاجتماع لتوضيح هذه القضايا، فارسلت ضباطاً لتمثيلنا، فابلغوا بأن النواب يريدون الاجتماع لوحدهم على رغم توجيه الدعوات لنا لابداء رأينا، ولذلك فكل ما يصدر عن هذا الاجتماع لا يعني الحكومة».

وبعد انتهاء اجتماع مجلس الامن المركزي توجه الوزير المر الى القصر الحكومي واطلع الرئيس رفيق الحريري على نتائج الاجتماع الذي عقد في وزارة الداخلية والذي كان مخصصاً لقضايا عدة منها البحث في الدعوات الى اضرابات وتظاهرات وغيرها.

لقاء للاتحاد العمالي لـ«الانقاذ» من سياسة الحكومة

اضراب تحذيري للاساتذة الجامعيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفع المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام، خلال اجتماعه امس، برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق، توصية بالاضراب والتظاهر في ٢٧ شباط (فبراير) الجاري، الى اللقاء الوطني العام الذي يعقد اليوم في فندق كارلتون، تحت شعار الانتصار للحريات العامة والدفاع عن الديموقراطية ولقمة العيش. واعلن المجلس انه سيناقش في اجتماعه في ١٤ الشهر الجاري انتهاء المدة المعطاة للحكومة للبحث في المطالب العمالية ولمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر النقابي الوطني العام.

واكدت مصادر المجتمعين ان مؤتمر كارلتون يهدف الى «بلورة معارضة وطنية ونقابية لانقاذ الوطن من سياسة الحكومة والازمات الناجمة عنها ومطالب اساتذة الجامعة اللبنانية وافراد الهيئة التعليمية».

والتقى رئيس الاتحاد ابو رزق وفداً من الهيئات الطالبية في كليات الجامعة اللبنانية - الفروع الثانية. ودعا الوفد طلاب الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة الى التجمع في حرم كلياتهم، الثامنة صباحاً تمهيداً للانطلاق الى فندق كارلتون للمشاركة في اللقاء الوطني.

اضراب الجامعة

وفي الاطار المطلبي، وبدعوة من رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، نفّذ الاساتذة امس اضراباً تحذيرياً يستمر الى اليوم احتجاجاً على «سياسة المسؤولين حيال الجامعة وعلى الواقع المزري الذي انتهت اليه المطالب المزمنة». وفي حين استغرب وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال ادة الدعوة الى الاضراب اعرب رئيس رابطة الاساتذة الدكتور صابر يونس عن «استيائه وحزنه لما آلت اليه الامور الجامعية». وشدد على «وقف التدخل في الشؤون الجامعية»، مشيراً الى ان الامور وصلت الى «حائط مسدود عبر الابقاء على مشاريع قوانين كانت اقرتها الحكومة، في الادراج». ولفت الى «الاخلال بالاتفاق في شأن سلسلة الرتب والرواتب». واشار، في رد على وزير الثقافة والتعليم العالي، الى التدخلات السياسية في شؤون الجامعة، وتمنى على الوزير «قول الحقائق... والا ستتولى نحن كشفها وعرض الامور كما نراها».

وشهدت المعاهد والكليات في الجامعة اللبنانية في بيروت والمناطق كافة جمعيات عمومية عرضت المطالب واكدت المضي في التحرك حتى تحقيقها. وينفّذ الاساتذة اليوم امام مبنى وزارة الثقافة والتعليم العالي اعتصاماً، في ظل اتجاه الى اعلان اضراب مفتوح اذا استمر تجاهل حقوقهم.

وفي كلية الآداب في الشمال، عقدت جمعية عمومية واعتبر بعض المتكلمين ان الوزير «غير حريص على كرامة الجامعة».

وفي الجنوب فوضت الهيئة التنفيذية الى رابطة الاساتذة المتفرغين «اتخاذ الخطوات التصعيدية كافة حتى تحقيق المطالب». ودعت الى «اوسع مشاركة» في الاعتصام المقرر اليوم امام وزارة الثقافة.

مكتب المعلمين

ويدرس مكتب المعلمين في لبنان الاجراءات التنفيذية لانجاح الاضراب العام في المدارس الخاصة والرسمية ايام ١٣ و٢٨ و٢٩ الشهر الجاري. ودعا جميع افراد الهيئة التعليمية ومجالس المندوبين الى عقد جمعيات عمومية لمناقشة توصية الاضراب والاستعداد لهذه الخطوة، رداً على «خرق اتفاق المبادئ على سلسلة الرواتب التي ضربت خصوصية مهنة التعليم واطاحت بمكاسبها».

الى ذلك، تواصلت التحركات الاعلامية والنقابية احتجاجاً على سياسة الحكومة الاعلامية. وفي هذا الاطار وضعت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع مذكرة توزعها على الوزراء وتتضمن وجهة نظر خبراء تقنيين في حقيقة الوضع التقني في هذا المجال، عشية بحث مجلس الوزراء في دفاتر الشروط التطبيقية لقانون الاعلام المرئي والمسموع.

حبيقة رفع دعوى قضائية على واكيم

تصاعد المواجهة وتبادل الاتهامات بين «الوزير الدائم» و«النائب المستقيل»

□ بيروت - «الحياة»:

■ تصاعدت امس حدة المواجهة بين وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة والنائب المستقيل نجاح واكيم، ورفع الاول دعوى شخصية على الثاني.

وكان واكيم ردّ على رد «الوزير الدائم» (حبيقة) عليه اول من امس، في شأن ما تردد عن مقتل الصياد عبدالله العيتاني العام الماضي بواسطة يخت يملكه وزير الموارد المائية والكهربائية، فعاد حبيقة ورد على ردّ واكيم وقال «لقد كان واضحاً لديّ البارحة، عندما بدأ النائب نجاح واكيم افتراءاته ان مسلسل السخافة والتفاهة لن ينتهي او يتوقف عند هذا الحد. فانا لم اتعود يوماً ان أتراجع امام اي معتد او اتغاضى عن اي تحد. غير اننا وكما اعلنت في بياني البارحة (اول من امس) ان ليس هناك ما يشرف في التواجه مع النائب واكيم لان المواجهة معه مذلة في كل الحالات، وما من رجل مسؤول اكان في الدولة او خارجها يقبل لنفسه بأن ينحدر الى المستوى الرخيص الذي يوصله اليه النائب واكيم، خصوصاً بعدما بدا جلياً انه انتقل اليوم من موقعه كنائب الى موقع الممثل في استعراضات ومسلسلات هزلية، مستخدماً شتى الطرق التي لا تليق برجل، فكيف بنائب يمثل الامة؟ وانني ساكتفي في ازاء ما يجري باللجوء الى القضاء كونه الموقع الشريف الذي يشرف اللاجىء اليه حتى ولو خسر امامه. وانني متأكد من ان النائب واكيم سوف لن يسكت حتى ولو خسر امام القضاء وثبت كذبه وتجنيه».

رد على الرد

وكان واكيم قال في بيان أمس: «يؤسفني انني استدرجته الى مواجهة غير مشرّفة (على حد قول الوزير حبيقة) معي. وكيف لهذا الانسان النبيل الذي احار كيف اغفلت الدولة ترشيحه الى جائزة نوبل للسلام، مثل الام تيريزا، ان يضطر الى مواجهة مع نجاح واكيم مرتكب المجازر الجماعية ضد النساء والشيوخ والعزل؟».

واضاف «قد يكون صاحب المعالي غضب لانني ألمحت الى احتمال ان يكون زورقه تسبب عن طريق الاهمال والرعونة في مقتل رجل فرد (عيتاني)، ما اساء الى مكانة معالي الحبيقة الذي تعوّد القتل مع سابق الاصرار والتعمّد، لا من طريق الاهمال، وتعود القتل الجماعي لا القتل الفردي. وبذلك نكون حططنا من قدره فلا يؤاخذنا».

وعن قضية تحصيل حبيقة شرفه، قال واكيم «لا أظن ان خبيراً يمكن ان يثمن شرف معاليه حتى بليرة واحدة، حتى لو استعاروا احدى لجان التخمين من سوليدير». ولاحظ «توارد افكار» بين حبيقة ووزير العدل بهيج طبارة في شأن اتهامه بالكذب والافتراء، «الا اذا كانا ينطلقان بفحوى تعميم» من رئيس الحكومة رفيق الحريري.

ورأى ان عملية كشف قتلة الصياد عتياني «أمر سهل لو ارادت السلطة المختصة»، وقال: «كان الاحرى بمعالي الحبيقة ان يسأل رئيس الحكومة ووزير العدل والداخلية (ميشال المر) عن سبب طمس هذه الجريمة». واعتبر ان من واجبات الدولة ان تحقق في الموضوع، والا يكون من حقي ان اصدّق الاشاعات او الاخبار التي تتناقلها الالسن ثم اضعها في وجه المسؤولين في الدولة».

واضاف «تجمعت لديّ اخبار تقول ان اللنش (اليخت) هو ملك معالي الأم تيريزا وان الشباب الذين كانوا على متنه هم ابناء او اقرباء لبعض المتنفذين في الدولة ولوزير لم يذكروا لي اسمه». وسأل: «أين الغرابة في الامر يا معالي وزير صبرا وشاتيلا؟ ولماذا لا تبادر بمطالبة حكومتك بعدم طمس الجريمة وبكشفها ومعاقبة المرتكبين، وهي كما يعرف الجميع حكومة الاوادم بشهادة رئيسها».

اللجنة النيابية لحقوق الانسان تطالب بالتحقيق في انتهاكات

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت اللجنة النيابية للنظام الداخلي وحقوق الانسان امس اجتماعاً برئاسة النائب بشارة مرهج، وحضور ٣٠ نائباً، خصص للبحث في حقوق الانسان في لبنان والانتهاكات التي تحصل اضافة الى ما يتعرض اليه الموقوفون من تعذيب وضرب اثناء توقيفهم، والسجناء من سوء معاملة.

وحضر وزير العدل بهيج طبارة ورئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي وليد غمرة وقائد الشرطة القضائية العميد سليم سليم وضباط من قوى الامن الداخلي الى المجلس النيابي لحضور الاجتماع، الا ان النواب تمنوا عليهم عدم المشاركة كون الجلسة سرية اولاً، ولعدم التسبب لهم بالاحراج ثانياً عند مناقشة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال.

وعلم ان رسالة من النائب يحيى شمص تليت خلال الاجتماع، طالب فيها اللجنة والمجلس النيابي «بالسعي والعمل من اجل اعادته الى المستشفى بعدما ساءت حاله الصحية كثيراً». وتليت افادات وتقارير ورسائل تلقتها اللجنة من الطبيب الشرعي الدكتور احمد حاراتي ومن اهالي موقوفين.

وبعد الاجتماع قال النائب مرهج: «توقفت اللجنة عند قضية اساءة معاملة الموقوفين، وابدى النواب حرصهم على التمسك بالنظام الديموقراطي وبالانجازات الوطنية والامنية التي تحققت خلال هذا العهد، باعتبار انها يجب ان تكون مقدمة لتطوير الاوضاع العامة في البلاد ومن اجل تحقيق اهدافها الوطنية الكبرى في التحرير والاعمار.

وارتأى المجتمعون «توجيه دعوة الى وزراء العدل والداخلية والدفاع لحضور الاجتماع المقبل للجنة من اجل الاستماع الى المعلومات التي لديهم والى آرائهم في سبيل معالجة هذه الظاهرة التي تمس نظامنا الديموقراطي. وتوافقوا على ان تطلب اللجنة من الوزراء المعنيين في التحقيق ومتابعة القضايا التي طرحها النواب في الجلسة النيابية العامة، وكلنا يدرك ان تلك القضايا كان لها الوقع العميق في الرأي العام اللبناني الذي يطالبنا جميعاً مجلساً نيابياً وحكومة باعطاء قضية حقوق الانسان الاهمية التي تستحق (...).

واحال الوزير طبارة مشروع قانون يرمي الى اعادة النظر في المواد القانونية التي ترعى مسألة التوقيف الاحتياطي، على رئاسة مجلس الوزراء. يشار الى ان الاحكام المعمول بها حالياً لا تحدد مهلاً معينة ولا شروطاً للتوقيف.

الى ذلك، تناول النائب زهير العبيدي في سؤال الى الحكومة ممثلة بوزيري العدل والداخلية عبر رئاسة المجلس النيابي «الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان» في لبنان و«القمع والتعدي على الحريات العامة وممارسات بعض الاجهزة الامنية اثناء التحقيق مع الموقوفين».

السعودية تجدد دعوتها الى "أسس صحيحة" للتضامن العربي

□ جدة - «الحياة»:

■ جددت المملكة العربية السعودية موقفها الداعي الى «إرساء اسس صحيحة للتضامن العربي» تستهدف تحقيق وحدة الصف والكلمة وصولاً الى ما يحقق للشعوب العربية «آمالها في الأمن» وتطلعاتها الى «الرخاء والاستقرار».

ودعت السعودية الأمة الاسلامية الى الاستمرار في الاعتصام بحبل الله والتمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، مؤكدة انه الطريق الوحيد لانهاء معاناة المجتمعات الاسلامية.

وارجع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الكثافة التي تشهدها مكة المكرمة هذه الأيام من المعتمرين الآتين من كل انحاء العالم الى قوة العقيدة الاسلامية والتقرب الى الله بصالح الاعمال. وقال: «إن استقبال المملكة العربية السعودية لما يقدر بمليون معتمر خلال شهر رمضان يلقي عليها واجبات ومسؤوليات يسعدها ان تقدمها عن طيب نفس ابتغاء مرضاة الله ثم خدمة قاصدي بيت الله الحرام» متوقعاً ان يرتفع عدد المعتمرين في العشر الأواخر من رمضان.

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيان ادلى به الى وكالة الانباء السعودية بعد جلسة عقدها مجلس الوزراء السعودي مساء الاثنين في قصر اليمامة في الرياض برئاسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ان «الأمير عبدالله ناقش خلال الجلسة مجموعة من القضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية، مؤكداً المواقف الثابتة للمملكة ازاءها».

وأشاد ولي العهد السعودي بما تقوم به جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة من نشاطات، ووصفها بأنها «ثمرة مباركة لغرس مبادئ الاسلام وقيمه خاصة عند الناشئة كي يكونوا في المستقبل إن شاء الله اعضاء صالحين في مجتمعهم». ثم تحدث عما يشهده القطاع الصناعي في المملكة من نمو، وعرض الزيادة المستمرة في عدد المصانع وحجم الأموال المستثمرة فيها والاقبال الواسع من المواطنين واقبال الشركات غير السعودية على الاستثمار الصناعي في المملكة. وقال: «ان هذا يؤكد بفضل الله ما تنعم به هذه البلاد من استقرار سياسي ومناخ استثماري مناسب».

واشار وزير الاعلام الى ان مجلس الوزراء السعودي سيعقد جلسته المقبلة في مدينة مكة المكرمة.

ولي العهد السعودي يلتقي العلماء والمشايخ

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

■ استقبل الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في الديوان الملكي في قصر اليمامة في الرياض امس اصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ.

وزير التخطيط السعودي يلتقي الأمين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي

■ جدة - «الحياة»: استقبل وزير التخطيط السعودي الدكتور عبدالوهاب عبدالسلام عطار في مكتبه في الرياض امس الأمين العام الجديد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد جميل الحجيلان. وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه تم خلال اللقاء «عرض مسيرة التنمية في دول المجلس وما حققته المملكة من انجازات حضارية في كل المجالات التنموية».

صباح الأحمد: لسنا قلقين من محادثات نيويورك

الكويت تأمل بقبول بغداد تطبيق القرار ٩٨٦

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ان بلاده تتمنى ان يقبل العراق قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ الذي يسمح لبغداد ببيع نفط لشراء اغذية وادوية، واعتبر ان «من يقف ضد الشعب العراقي هو نظامه الحاكم».

واكد في اجاباته عن استفسارات صحافيين خلال حضوره الجلسة الاسبوعية لمجلس الأمة (البرلمان) امس انه ليس قلقاً من المحادثات التي بدأت امس بين بغداد والامم المتحدة وتتناول صيغة «النفط في مقابل الغذاء». وقال: «نحن نتمنى ان يقبل العراق بهذا القرار على الأقل من اجل ان يحصل الشعب العراقي على الغذاء والدواء».

وزاد ان «احداً لم يحاول ان يمنع ذلك عن العراقيين، اذ كان في امكانهم الحصول على الدواء والغذاء، إلا انهم لم يحاولوا» تطبيق القرار.

ورداً على سؤال عما اذا كانت المحادثات حول القرار ٩٨٦ ستؤدي الى رفع الحظر عن العراق في النهاية، قال الشيخ صباح الأحمد: «المحادثات تتعلق برفع حظر جزئي (والسماح) ببيع كمية من النفط بواسطة الامم المتحدة، وأنا لست قلقاً من هذه الناحية، ونحن نشعر بأسف للحال التي يعانيها الشعب العراقي، والعالم يشعر كذلك، لكن من يقف ضد الشعب العراقي هو نظامه الحاكم».

وشدد على اهمية ان تقبل بغداد القرار ٩٨٦ «كما هو، من دون اي تغيير».

وأكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الكويتي السيد جاسم الصقر ضرورة توافر «إدارة جيدة» من قبل الامم المتحدة للاشراف على تنفيذ القرار، وقال لصحافيين امس: «ما لم تكن (هذه) الادارة موجودة ستكون هناك جوانب ضعيفة في التطبيق».

وتابع الصقر ان «الهدف والحكمة من تخفيف هذه العقوبة (على العراق) هما شراء الاغذية والملابس والأدوية للشعب، وهذا يعتمد على الفريق الذي يتحكم بهذه العملية، وحين تعطى الحرية لبيع هذه الكمية من النفط ليجب في المقابل تنفيذ بعض الأمور».

الى ذلك، ذكر وزير النفط الكويتي عبدالمحسن المدعج ان بلاده لن تزيد انتاجها من النفط لمواجهة اي انخفاض في الاسعار في حال عودة العراق الى السوق النفطية وتنفيذه القرار ٩٨٦. وقال: «نحن ملتزمون اتفاقات اوبك في هذا الشأن ولن نخرج عنها». لكنه توقع ان تتمكن «اوبك» من معالجة آثار عودة العراق الى السوق النفطية «من خلال حل علمي، خاصة ان الكمية التي سيصدرها العراق محدودة».

بريطانيا تشدد على عدم تغيير شروط القرار وتخصيص "حصة عادلة" للمناطق الكردية

□ لندن - «الحياة»:

■ شددت الحكومة البريطانية على ضرورة تطبيق القرار ٩٨٦ «كما هو»، واوضحت انها «وشركاءها» في الأمم المتحدة راعت اثناء اعداد القرار «تأمين حصة عادلة ومنفصلة من اي عائدات تأتي نتيجة تنفيذه، الى شمال العراق». وجددت موقفها الرافض «اجراء اي تغيير في شروط القرار».

جاء هذا التأكيد في رسالة وجهها وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط جيريمي هانلي الى السيد «كوسرت رسول علي رئيس وزراء الاقليم الكردي» في شمال العراق، رداً على رسالة كان وجهها الاخير الى وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند طالب فيها بـ «عدم تجاهل مصير الشعب الكردي وادراج الحاجات الانسانية للمنطقة الكردية في اي اتفاق قد تتوصل اليه الامم المتحدة وحكومة العراق».

واعتبر هانلي ان «الحصار الداخلي (الذي تفرضه بغداد منذ اكثر من أربع سنوات) على المحافظات الشمالية (العراقية) غير مقبول».

وأشار إلى ان المقرر الخاص للأمم المتحدة لشؤون حقوق الانسان فان در شتويل شدد على ان هذا الحصار «دليل آخر على الطبيعة القمعية للنظام العراقي».

وأكد هانلي ان «هدف العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة هو ضمان التزام العراق المتطلبات التي فرضتها المنظمة الدولية عليه، بما في ذلك انهاء الانتهاكات لحقوق الانسان. وليس وارداً ابداً تخفيف هذه العقوبات قبل ان يلتزم العراق كل القرارات التي اتخذها مجلس الأمن».

بعد اتهامات بالتغاضي عن تزوير في بطاقات الناخبين

تعديل قانون القضاء الكويتي

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ نجح نواب المعارضة في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي في تمرير تعديل مهم في قانون القضاء يلزم وزير العدل الحصول على موافقة المجلس الأعلى للقضاء في تعيين النائب العام واعضاء النيابة العامة.

ووافقت غالبية من النواب في الجلسة الأسبوعية للمجلس امس على هذا التعديل في المداولة الأولى للقانون الجديد المقترح للقضاء، ويتوقع النواب المعارضون ان يحصلوا على الموافقة في المداولة النهائية في جلسة خاصة تعقد السبت المقبل.

وترك القانون الاصلي عملية تعيين اعضاء النيابة في يد وزير العدل الذي يعرض ترشيحاته على المجلس الأعلى للقضاء لأخذ الرأي فقط قبل احالتها على امير الكويت لاصدار مراسيم في شأنها. ويرى النواب أن التعديل الجديد يعزز استقلالية القضاء الكويتي.

وجاءت الموافقة بعد اتهامات ضمنية وجهها رئيس مجلس الامة أحمد السعدون إلى النيابة العامة بالتغاضي عن تجاوزات واعمال تزوير في الوثائق لها علاقة بالجداول الانتخابية التي يجري تجديدها وتنقيحها هذا الشهر.

وقال السعدون إن «وظيفة النائب العام هي أخطر وظائف القضاء ويجب أن تشعرنا السلطة التنفيذية (الحكومة) أنها لا تتدخل في شؤون القضاء، وأرجو أن تبدد هذه السلطة ما يقال عن تدخلها في قضايا تتعلق بالانتخابات».

وكان السعدون اتهم في تصريحات سابقة اعضاء في الحكومة بتشكيل لجنة غرضها التأثير في الانتخابات وتشكيل مجلس امة جديد موال للسلطة في الانتخابات العامة المتوقع اجراؤها في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وتحدث السعدون امس عن اكتشاف الهيئة العامة للمعلومات المدنية تزويراً في البطاقات المدنية، التي يتم عن طريقها تغيير عنوان الناخب وتحديد دائرته الانتخابية. وقال: «هذا التزوير لم يُحل على المحاكم حتى الآن، وقال (أحدهم) ان عملية (التحقيق) اوقفت من ناس من فوق وستستمر واقفة إلى أن تجري الانتخابات».

وأشار إلى ان عملية التزوير شملت بطاقات لمئة شخص وان «مبالغ تصل إلى ٧٠ الف دينار دفعت في عملية التزوير، وعرض احد المزورين على أحد النواب أن يزوّر له بطاقات لنقل أصوات الناخبين من دائرة إلى اخرى لكنه رفض».

تقدم في الوساطة الفرنسية بين اليمن واريتريا

□ باريس - «الحياة»:

■ قال الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو، ان الموفد الفرنسي فرانسيس غوتمان لمس «بعض التقدم» في موقف كل من اليمن واريتريا في شأن نزاعهما على جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها القوات الاريترية.

وكان غوتمان زار اريتريا واليمن للاطلاع على مواقفهما من الاقتراحات التي قدمتها فرنسا لتسوية النزاع.

وأشار دوتريو الى ان غوتمان قد يتوجه مجدداً الى المنطقة لاجراء مزيد من المحادثات في شأن الاقتراحات الفرنسية التي تتضمن سلسلة اجراءات تحكيمية لحل النزاع بطريقة سلمية.

وأكد استعداد فرنسا لمواصلة جهودها في هذا الاتجاه «طالما التزم البلدان مبدأ تجنب اللجوء الى العنف».

باريس: السفير السعودي الجديد يقدم اليوم أوراق اعتماده

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ يقدم السفير السعودي الجديد لدى فرنسا السيد فيصل الحجيلان اليوم أوراق اعتماده للرئيس جاك شيراك خلال احتفال يقام في قصر الاليزيه. والسفير الحجيلان وجه معروف في الأوساط الديبلوماسية والسياسية، وكان شغل منصب وزير الصحة السعودي وعمل سفيراً لبلاده في واشنطن ولندن.

وفي مقدم المهمات التي سيقوم بها الحجيلان في فرنسا، الإعداد لأول زيارة رسمية يقوم بها شيراك للمملكة العربية السعودية في غضون بضعة اسابيع وفقاً لما قاله لـ «الحياة» السفير الفرنسي في الرياض هوبير دولافورتيل.

وكانت مصادر فرنسية مطلعة أبلغت «الحياة» ان شيراك ينوي زيارة السعودية ولبنان ومصر مطلع نيسان (ابريل) المقبل، ولكن يبدو أن موعد الزيارة لم يحدد بصورة نهائية بعد.

شالوم كوهين أول ممثل لاسرائيل لدى تونس

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي دايان امس انه تم تعيين شالوم كوهين، وهو يهودي من اصل تونسي، أول ممثل لاسرائيل لدى تونس.

وسيتولى كوهين (٤٠ عاماً)، وهو عازب وديبلوماسي، مهامه رسمياً في ١٥ نيسان (ابريل) المقبل رئيساً لفرع رعاية المصالح في السفارة البلجيكية في العاصمة التونسية.

ولد كوهين في تونس وهاجر الى اسرائيل عام ١٩٦٦ وهو احد ابناء الحاخام الراحل يوناه كوهين السبعة والذي كان رئيس المجموعة اليهودية التونسية في الخمسينات، التي يبلغ تعدادها ١١٠ آلاف عضو.

وصرح كوهين «اتذكر ان المجموعة اليهودية كانت تتمتع بالمساواة مع السكان الآخرين في البلاد وبمناخ ليبيرالي لا مثيل له في العالم العربي في ذاك الحين».

ويحمل كوهين شهادة في العلاقات الدولية من جامعة القدس العبرية. وعينته وزارة الخارجية لمدة عامين في السفارة الاسرائيلية في كينشاسا وعامين في مونتريال وعامين في بروكسيل. وقام بمهام في بورما والولايات المتحدة واثيوبيا.

الفلسطينيون يحصون ممتلكاتهم في القدس الغربية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - بدأ الفلسطينيون المنهمكون في الاعداد لمفاوضات صعبة مع الاسرائيليين في شأن مستقبل مدينة القدس في ايار (مايو) المقبل، في احصاء الممتلكات الفلسطينية في الجزء الغربي الاسرائيلي من المدينة المقدسة.

ويقول المحامي خضر شقيرات مدير «مؤسسة الارض والمياه» التي تنظم هذه الحملة، ان «مفاوضات الحل النهائي ستبدأ في ايار (مايو) المقبل وليست لدى المفاوضين الفلسطينيين اوراق قوية». واضاف: «نعتقد ان ممتلكاتنا في القدس الغربية هي احدى الاوراق القوية التي نحتاجها».

وكانت المؤسسة التي تلقت تشجيع السلطة الفلسطينية اطلقت قبل اسبوعين حملتها الهادفة الى تحضير قائمة بمطالبات فلسطينيين باملاك وعقارات في القدس الغربية التي اصبحت جزءاً من اسرائيل بعد حرب عام ١٩٤٨.

وكان العديد من فلسطينيي القدس تركوا املاكهم في احياء المدينة الغربية انذاك هرباً من الحرب.

وفي المقابل تتوقع اسرائيل ان تتركز محادثات الحل النهائي مع الفلسطينيين على القدس الشرقية التي يقيم فيها ١٦٠ الف فلسطيني واحتلتها الدولة العبرية في حرب العام ١٩٦٧ وضمتها، وليس على القدس الغربية التي اصبحت مقراً لحكومة اسرائيل وبرلمانها ومحكمتها العليا. وفي غضون ذلك بدأت مناقشات غير رسمية بين الطرفين تهدف الى التمهيد للمحادثات الرسمية الخاصة بالقدس التي يتوقع ان تكون من اكثر المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين صعوبة وتعقيداً.

اسرائيل تحتج على تعيين ممثل للسلطة الفلسطينية في قبرص

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد مصدر رسمي اسرائيلي ان اسرائيل احتجت لدى قبرص على تعيين السلطة الوطنية الفلسطينية الممثل الحالي لمنظمة التحرير الفلسطينية في قبرص سمير ابو غزالة ممثلاً لها في نيقوسيا.

وقال المصدر ان نائب وزير الخارجية ايلي دايان وجه مذكرة الى نيقوسيا اول من امس جاء فيها ان «اسرائيل تعارض بشكل قاطع مثل هذا التعيين لانه يتعارض مع اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف دايان في مذكرته ان «الاتفاقات تمنع على السلطة الفلسطينية ان يكون لها تمثيل في الخارج».

وفي نيقوسيا، اعرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية عن «استغرابه» للاحتجاج الاسرائيلي. وقال لوكالة «فرانس برس»: «عملياً كل ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج مهما كانت الالقاب او الوضع الذي يتمتعون به هم ممثلو السلطة الوطنية الفلسطينية منذ قيامها» في العام ١٩٩٤.

وضرب مثلاً اسماء الممثلين الفلسطينيين في عمان والقاهرة وقطر الذين يحملون صفة «ممثل السلطة الفلسطينية».

اصابة ثلاثة اسرائيليين في الضفة

■ طولكرم (الضفة الغربية) - ا ف ب - أفاد مصدر امني اسرائيلي ان ثلاثة عسكريين اسرائيليين اصيبوا بجروح طفيفة بعدما القيت باتجاههم زجاجة حارقة ليل الاثنين - الثلثاء قرب مدينة طولكرم في الضفة الغربية واوضح المصدر ان الثلاثة وهم ضابط وجندي اضافة الى احد عناصر الشرطة كانوا داخل سيارة ولجنة عندما رشقهم مجهولون بزجاجة حارقة.

واشار المصدر الى ان ثلاث زجاجات حارقة القيت كذلك مساء اول من امس على سيارة اسرائيلية اخرى في منطقة رام الله في الضفة الغربية ولم تقع اي اصابة.

العفو تتهم اسرائيل والسلطة الفلسطينية بانتهاكات

الجيش الاسرائيلي يعتقل فلسطينياً يعمل في منظمة لحقوق الانسان

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت مؤسسة «الحق» الفلسطينية العاملة في مجال حقوق الانسان امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل احد العاملين فيها.

وقالت حنان قطان احدى المسؤولات في «الحق» ان مجموعة من الجنود الاسرائيليين يرافقهم ضابط استخبارات اسرائيلي قدم نفسه على انه من جهاز «شين بيت» (الامن الداخلي) اعتقلت شعوان جبارين من منزله في قرية سعير المجاورة لمدينة الخليل فجر أول من امس.

واضافت ان المجموعة صادرت مواد أعدتها مؤسسة «الحق» وتتعلق بمراقبة الانتخابات الفلسطينية التي جرت الشهر الماضي.

وقالت «الحق» التي تتخذ من مدينة رام الله مقراً لها ان زوجة جبارين شاهدته في مركز عسكري اسرائيلي في وقت لاحق من يوم الاثنين لكنها لم تتمكن من التحدث اليه.

وكان جبارين اعتقل مراراً منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧ وقالت «الحق» انه قضى ما مجموعه ٣٠ شهراً في الاعتقال الاداري في السجون الاسرائيلية من دون توجيه تهم اليه. واعربت «الحق» في بيان عن «بالغ قلقها من احتمال تعرض جبارين الى التعذيب وسوء المعاملة من السلطات الاسرائيلية».

وفي السياق نفسه، دعا «المركز الدولي ضد الرقابة» (البند ١٩) الحكومة الاسرائيلية الى اطلاق جبارين من دون شروط او تأخير، وتوضيح الأسباب والأسس القانونية لاعتقاله.

واعرب في رسالة وجهها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وتلقت «الحياة» نسخة منها عن القلق العميق لاعتقال جبارين من دون محاكمة او توجيه تهم ومصادرة اوراق البحث الذي كان يشارك فيه لحساب المركز ومنظمة الحق. ودعا المركز الى ضمان حصول جبارين على العناية الطبية اللازمة وعدم اساءة معاملته او تعذيبه.

ويتزامن اعتقال جبارين مع وصول بيار سانيه الأمين العام لمنظمة العفو الدولية (امنستي) الى اسرائيل. ونشرت «امنستي» تقريراً اتهمت فيه كلاً من السلطات الاسرائيلية والفلسطينية بخرق حقوق الانسان على نطاق واسع خصوصاً مواصلة الاعتقالات الجماعية والتعذيب.

وجاء في التقرير: «في المناطق الاسرائيلية او الخاضعة مباشرة للسلطة الاسرائيلية استمرت انتهاكات عدة كانت تسجل قبل توقيع اتفاق الحكم الذاتي: اعتقالات جماعية واعتقال اداري لفترات طويلة وسوء معاملة وامكان تنفيذ عمليات اعدام من دون احكام قضائية».

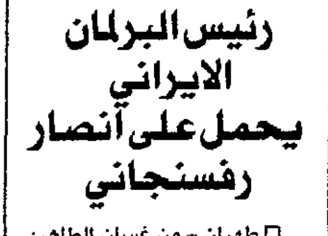
واضاف التقرير ان القوات الاسرائيلية اعتقلت ستة آلاف فلسطيني بمن فيهم اشخاص معتقلون لمعتقداتهم، غالباً بعد العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين. وتابع ان «العديد منهم يوضعون في سجون انفرادية لفترات طويلة ويتعرضون للتعذيب وسوء المعاملة».

واضافت «العفو» ان اكثر من ١٥٠ فلسطينياً قتلوا على ايدي القوات الاسرائيلية منذ ايار (مايو) عام ١٩٩٤ «بعضهم في ظروف يمكن ان تعتبر اعدامات من دون احكام قضائية او عمليات قتل غير مشروعة».

وشجب التقرير قراراً صدر اخيراً عن محكمة اسرائيل العليا يقضي بالسماح لمحققي «شين بيت» باللجوء الى القوة في التعامل مع المعتقلين المشتبه في تحضيرهم لهجمات.

وانتقدت المنظمة ايضاً السلطة الوطنية الفلسطينية التي يرأسها ياسر عرفات والمسؤولة عن الشرطة في المناطق التي باتت تتمتع بالحكم الذاتي في قطاع غزة والضفة الغربية. ونددت بـ «موجات الاعتقال التعسفي للمعارضين لعملية السلام».

وقال التقرير ان العديد من المعتقلين خصوصاً الناشطين الاسلاميين من قطاع غزة سجنوا اشهراً عدة من دون محاكمة وحتى من دون ان يوجه اليهم اي اتهام. وذكرت المنظمة باعتقال صحافيين وناشطين من اجل حقوق الانسان.



رئيس البرلمان الايراني يحمل على أنصار رفسنجاني

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ انتقد قطب اليمين التقليدي في ايران رئيس مجلس الشورى (البرلمان) ناطق نوري بشدة منافسي تياره في الانتخابات النيابية من انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني والمدعومين بقوة من «مجموعة الـ ١٦» الاعضاء في الحكومة والمسؤولين في الدولة. واشار الى طروحات هذا التيار الجديد الداعية الى التجديد واشاعة الحريات العامة وتأكيد خيار الإعمار والتنمية الذي ينتهجه رفسنجاني منذ توليه الرئاسة قبل ستة اعوام.

و اعلنت وزارة الداخلية الايرانية امس ان ٥١٢١ مرشحاً سجلوا اسماءهم مرشحين لخوض الانتخابات العامة التي ستجرى في ٨ آذار (مارس) المقبل لانتخاب برلمان جديد (٢٧٠ مقعداً).

واوضحت اذاعة طهران ان ٩١٤ مرشحاً سجلوا اسماءهم لخوض الانتخابات والتنافس على ٣٠ مقعداً في طهران، بينما يتنافس ٣٠ شخصاً على اربعة مقاعد مخصصة لغير المسلمين.

وقال ناطق نوري: «على ابناء الشعب انتخاب الاشخاص الصالحين الملتزمين بالدين ومبادئ الثورة، الذين لا يساومون ولا ينظرون الى كوريا الجنوبية مثلاً كقدوة لهم».

وزاد: «لا تقولوا ان التنمية الاقتصادية تلزمها تنمية سياسية، وأن تنمية السياسة الخارجية يلزمها حل قضايانا مع اميركا، فمعنى هذا ان نكف عن التحدث عن قضية المرتد سلمان رشدي والانتفاضة الفلسطينية».

وعلى رغم ان الحملة الانتخابية لم تنطلق بعد، قال ناطق نوري امام مجمع الشؤون الحرفية والانتاجية والفنية في طهران انه «دخل الحلبة ليس من اجل التناحر على مراكز النفوذ ولا تحدوني اي رغبة في الدخول في صراع على السلطة». معروف ان اليمين التقليدي يسعى الى الفوز في الانتخابات المقررة الشهر المقبل ليثبت نفسه كاكبر قوة سياسية ويمهد الطريق لناطق نوري كي يتبوأ رئاسة الجمهورية العام المقبل. الا ان عضو «مجمع روحاني مبارز» الذي يعد الغطاء السياسي الرئيسي لقوى اليسار موسوي لاري اعتبر ان الايجابية الكبرى لمشاركة «مجموعة الـ ١٦» انصار رفسنجاني والمستقلين هي «كسر اغلال الهيمنة المطلقة لليمين على المفاصل الرئيسية في الدولة والادارة».

وكشف ان اعضاء من المجمع سيشاركون في شكل منفرد في الانتخابات، وذكر اسمي مجيد انصاري وسيد سراج الدين موسوي، وان اطراف اليسار الديني قد يشكلون قائمة انتخابية موحدة.

لاقرار بدعوة المجلس الوطني الى الانعقاد

اللجنة التنفيذية للمنظمة ناقشت تبني ميثاق جديد

□ العريش – من جيهان الحسيني:

■ قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية البدء في درس ترتيبات عقد الدورة المقبلة (١٩) للمجلس الوطني خلال الفترة المقبلة.

وجاء في بيان صدر عن اللجنة في ختام اجتماعاتها في العريش ظهر امس، والقاه السيد ياسر عبد ربه انها «قررت حرصا منها على الوحدة الوطنية تكليف لجنة من اعضائها ورئاسة المجلس الوطني وضع الترتيبات السياسية والتنظيمية التي تكفل انعقاد الدورة المقبلة للمجلس بعد توفر عوامل النجاح لها».

واكدت هذه الصيغة التي صدر بها البيان عدم توصل اللجنة التنفيذية إلى اتفاق في شان دعوة المجلس الوطني للانعقاد من اجل بحث تعديل بعض بنود ميثاق منظمة التحرير. ورغم ذلك وصف الرئيس ياسر عرفات، عقب وصوله إلى غزة امس، الاجتماع بانه «ناجح وايجابي وله اهمية خاصة كونه يضع استراتيجية جديدة للمرحلة المقبلة».

واوضح البيان «ان اللجنة عبرت عن اعتزازها بنتائج الانتخابات الفلسطينية والمشاركة الشعبية الواسعة فيها، ووجهت الشكر الى اللجنة المشرفة عليها» مشيرا الى ان «هذه النتائج تعبر عن المسؤولية الكبيرة التي يتحملها المقترعون من اجل استمرار مسيرة النضال الوطني لتحقيق اهدافنا القومية وفي مقدمها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

واضاف ان «اللجنة التنفيذية بحثت كذلك سبل تنظيم العلاقة بين هيئات منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة التنفيذية والاشتراعية بهدف تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. وكلفت لجنة متخصصة وضع الصيغة التنظيمية لهذه العلاقة، في اطار تاكيد دور منظمة التحرير ممثلاً شرعياً ووحيداً لشعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج».

وقال البيان ان «اللجنة التنفيذية درست بعمق وتفصيل خطوات واجراءات توسعية واستيطانية اتخذتها اسرائيل في مناطق عدة في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، واضاف ان اللجنة تحذر من استمرار هذه السياسة، وتطالب كل الاجهزة والشعب الفلسطيني بالتصدي لهذه الانتهاكات التي تستهدف نهب الارض الفلسطينية. كما تدعو حكومة اسرائيل إلى احترام تعهداتها والتزاماتها، وإطلاق سراح المعتقلين والاسيرات والاسرى في السجون الاسرائيلية من دون تاخير او مماطلة.

ودعت إلى «الانسحاب من مدينة الخليل وبقية المناطق الفلسطينية وفق المراحل الثلاث التي حددها اتفاق طابا الاخير، والاعداد لمفاوضات المرحلة النهائية التي يجب ان تبدا في مدة لا تزيد على مطلع شهر ايار (مايو) المقبل».

وكانت اللجنة التنفيذية للمنظمة بدات اجتماعاتها مساء أول من امس، لبحث خمس قضايا هي انعقاد الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني، ونتائج انتخابات كانون الثاني (يناير) الماضي، وتشكيل المجلس الوزاري للسلطة الوطنية، ومفاوضات المرحلة النهائية، والانسحاب الإسرائيلي من مدينة الخليل.

ولوحظ منذ انتهاء الجلسة الاولى تعذر الوصول إلى اتفاق في شان القضية الاكثر مثارة للخلاف، وهي دعوة المجلس الوطني لبحث تعديل بعض بنود ميثاق منظمة التحرير التي تصر إسرائيل على استبعادها قبل الشروع في المفاوضات النهائية.

وقال السيد عبدالله الحوراني عضو اللجنة، عقب الجلسة الاولى، ان اللجنة لم تحدد حتى الآن موعداً لاجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني، موضحا ان «اللجنة ناقشت الموضوع، لكنها لم تدخل في تفاصيل زمان انعقاد المجلس ومكانه» واضاف: «ان الموضوع قيد النقاش، وان الفلسطينيين لا يرون مسالة تعديل ميثاق المنظمة ملحة حتى هذه اللحظة.. فلدينا ايضا اعتباراتنا مثلما للاسرائيليين اعتباراتهم» مؤكدا ان الرئيس عرفات حصل على وعد بعودة جميع اعضاء المجلس الوطني الى غزة والضفة.

وقال السيد جويد الغصين إن الظروف السياسية تتغير كل لحظة، وان لكل من المجلس الوطني واللجنة التنفيذية والسلطة الفلسطينية دورا يقوم به لدعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

لكن السيد نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني اوضح أن القاعدة التي ستبنى عليها اجتماعات المجلس الوطني ستكون مختلفة عن تلك التي قام عليها عام ١٩٦٤، بعد ان قبل الفلسطينيون بالعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل في إطار دولتين. واضاف ان المجلس الوطني «سيد نفسه»، وان هناك تيارا قويا مؤيدا للسلام والاتفاقات التي تم التوصل اليها مع اسرائيل. وقال: «لا توجد لدينا مشكلة الآن. المشكلة تم حلها عام ١٩٨٨ عندما اقر المجلس الوطني القرار الرقم ٢٤٢، ما يعني الاعتراف بإسرائيل».

واشار السيد سليمان النجاب عضو اللجنة والمسؤول في حزب «الشعب»، عقب الجلسة الثانية صباح امس الى ان الدورة المقبلة للمجلس الوطني ستعقد داخل الارض الفلسطينية، مؤكدا انه لم يتم تحديد موعد لها. واضاف ان هناك حوارا بين القيادة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) لبحث انضمام اعضاء منها إلى الحكومة الفلسطينية. وكان الحوراني ذكر ان عددا من اعضاء اللجنة التنفيذية سيتم اختيارهم ضمن هذه الحكومة.

وشارك في اجتماع اللجنة، الذي تراسه عرفات، عشرة اعضاء هم محمود عباس وجمال الصوراني ومحمد زهدي النشاشيبي وياسر عمرو وياسر عبدربه وجويد الغصين وسمير غوشة وعبدالله الحوراني وعلي اسحاق وسليمان النجاب، فيما قاطعه فاروق القدومي الذي حضر الاجتماع السابق في القاهرة منذ شهرين، وكذلك ممثلاً «الجبهة الشعبية» عبدالرحيم الملوح و«الجبهة الديموقراطية» تيسير خالد، وكل من شفيق الحوت ومحمود درويش. وارسل المطران ايليا خوري رسالة الى عرفات يعتذر عن عدم حضوره لظرف صحي طارئ ومؤكدا قبوله ما يتوصل اليه الاجتماع. كما اتصل محمد اسماعيل خليل ممثل «جبهة التحرير العربية» الذي تعذر حضوره من العراق.

واكد ابو ردينة ان حضور ١١ عضوا، من ضمنهم عرفات، يوفر النصاب القانوني الذي يكتمل بوجود عشرة اعضاء.

وتوقعت مصادر فلسطينية ان تعقد اللجنة التنفيذية اجتماعا اخر عقب عيد الفطر المبارك.

دمشق: تلويح اسرائيل بتقديم موعد الانتخابات ابتزاز وعرقلة لمسيرة السلام

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ افادت وسائل الاعلام السورية ان تلويح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز باجراء انتخابات مبكرة «ورقة مفتوحة على أكثر من احتمال» تهدف الى «ابتزاز» سورية والحصول على «تنازلات» منها و«إضافة مزيد من العراقيل» في طريق المفاوضات و«التغطية» على مسؤولية اسرائيل في عدم حصول تقدم في مفاوضات «واي بلانتيشن».

تزامن ذلك مع المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مع الرئيس حافظ الأسد.

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم: «رغم التاكيدات الاسرائيلية عدم وجود تاثير للانتخابات في عملية السلام خصوصاً على المسار السوري، فإن المراقبين يرون فيها ورقة مفتوحة على اكثر من احتمال».

وبعدما اشارت الى تاكيدات سورية ان الانتخابات «لا تعني» سورية «لا من قريب ولا من بعيد سواء استمر حزب العمل او نجح ليكود طالما ان الهدف من عملية السلام هو انسحاب اسرائيلي كامل وشامل من الجولان وجنوب لبنان».

واوضحت ان «الاحتمالات المفتوحة على ورقة الانتخابات الاسرائيلية، تكشف ان بيريز «عجّل من الحمى الانتخابية للتغطية على تحمله نتائج محادثات ميريلاند، اذ ان وفده طرح شروطاً تعجيزية لا تتماشى باي حال من الاحوال مع مفاهيم عملية السلام والاسس التي قامت عليها». وأشارت الى ان البعد الثالث للتركيز على الانتخابات يتضمن «ان العمل او ليكود ليحاولان جذب الكتل السياسية الاخرى من باب التحالف إزاء عملية السلام عموماً والانسحاب من الجولان خصوصاً ولهذا نرى ان المقصود من كل ذلك تقديم اولوية الانتخابات على عملية السلام».

ونكرت صحيفة «تشرين»، من جهتها، ان المفاوضات كشفت «عدم جدية» حكومة بيريز «وان التغيير المنتظر بقي محصوراً في التصريحات ولم يشق طريقه الى المواقف الفعلية للوفد الاسرائيلي». وأشارت الى ان وفد بيريز التفاوضي قدم «طروحات رابينية (نسبة الى رئيس الحكومة السابق اسحق رابين) وتعجيزية إزاء ترتيبات الأمن واغرق المفاوضات بتفاصيل وقضايا لا تمت الى الجوهر بصلة». وزادت ان المفاوضات كشفت عن «تلاشي» مقولات بيريز مثل «الاستعداد لمناقشة الموضوعات الجوهرية للسلام دفعة واحدة» و«ان أي حل يجب ان يضمن حاجات جميع الأطراف». وزادت ان الحكومة الاسرائيلية «دخلت في دوامة المزايدات الانتخابية مع احزاب اليمين المتطرف ومن الصعب التسليم بالرأي القائل بان الانتخابات لن تؤثر في سير المفاوضات على المسار السوري. وصنع السلام مع سورية يحتاج الى بذل جهود مكثفة من اسرائيل».

كريستوفر خلال لجتماعه امس مع الاسد في القصر الرئاسي في دمشق.(رويتر)

روسيا تصر على 'دور مناسب' في المفاوضات السورية-الاسرائيلية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اكدت مصادر مطلعة في موسكو لـ «الحياة» ان قضايا الشرق الاوسط ستحتل «مكاناً بارزاً» في اول محادثات يجريها وزير الخارجية الروسي الجديد يفغيني بريماكوف مع نظيره الأميركي وارن كريستوفر الجمعة في فنلندا. واضافت ان موسكو ستطالب بـ «دور يليق بها» في المحادثات السورية – الاسرائيلية التي كان مراقبون روس حملوا دمشق مسؤولية استبعاد موسكو عنها.

وخلال محادثات تستمر يومين سيعرض الوزيران مواقفهما من القضايا الدولية في ضوء تعيين بريماكوف وما ذكر عن تغير في نهج موسكو على الصعيد الدولي. وقال لـ «الحياة» ديبلوماسي روسي مخضرم ان الكرملين «لم يعتمد سياسة جديدة ولكنه سيتحدث بلهجة مختلفة» عن التي اعتادها الغرب في عهد الوزير السابق اندريه كوزيريف.

وعلمت «الحياة» ان مسؤولي ملف الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الروسية يعكفون على وضع «جملة افكار ومقترحات» في شان المنطقة لبحثها في لقاء فنلندا. لكن مسؤولاً من ذوي الصلة الوثيقة بهذا الملف توقع ان يقتصر الجانبان على «تثبيت مواقف» في القضايا التي تخص العراق في ضوء قناعة موسكو بان واشنطن «غير مستعدة على الاطلاق» لمراجعة القرار الرقم ٩٨٦ الخاص بالسماح لبغداد بتصدير نفط قيمته بليونا دولار لمدة ستة اشهر على ان يحول جزء من المبلغ الى صندوق التعويضات، وينفق الجزء الاخر لشراء مواد غذائية وطبية تحت اشراف الامم المتحدة ورغم ان بريماكوف ربما يلمح الى احتمالات «تغيير الية» تنفيذ القرار فان موسكو لا تبدو واثقة من ان واشنطن ستخفف موقفها في هذا الشان.

الا ان الوفد الروسي سيركز جهوده على المطالبة بـ «دور واضح» لموسكو على المحور السوري وسيجدد التاكيد على استياء الكرملين من استبعاد الراعي الثاني لعملية السلام عن مفاوضات ميريلاند.

وقال لـ «الحياة» مصدر وثيق الصلة بوزارة الخارجية ان الاسرائيليين كانوا «متحمسين» للمشاركة الروسية اما الاميركيون «فلم يمانعوا كثيراً». واضاف ان دمشق كانت الوحيدة التي «لم تصر» على ان يكون لموسكو وجود. وتابع ان نوعاً من «الدفء» بدأ يطرأ على العلاقات بين سورية وروسيا بعد تعيين بريماكوف، وذكر ان الوزير الجديد تبادل رسائل مع نظيره السوري فاروق الشرع، وكانت زيارة قطع من الاسطول الروسي الى الموانئ السورية تاكيداً على ان «الجليد قد يذوب»، ولكنه توقع من جهة اخرى ان العلاقات بين البلدين لن تعود الى وضعها السابق قبل حزيران (يونيو) حينما تظهر نتائج الانتخابات الرئاسية في روسيا.

وعلى صعيد آخر، ستظهر «اللهجة الجديدة» لموسكو عند بحث القضايا المتعلقة بتوسيع حلف شمال الأطلسي. واكدت مصادر ديبلوماسية ان بريماكوف سيطلع نظيره الاميركي على مخاوف الكرملين من تغيير الوضع الجيوسياسي في حال اقتراب الهياكل العسكرية للحلف من حدود روسيا، كما سيشرح له التاثيرات المحتملة لتوسيع الحلف على مواقع بوريس يلتسن عشية الانتخابات الرئاسية.

وذكر فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الروسي انه لا يتوقع «اختراقات مهمة» اثناء مفاوضات فنلندا. ودعا الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي الى اتخاذ «موقف متشدد» من جانبه في المفاوضات خصوصاً لدى البحث في الوضع في البلقان والعراق وليبيا وافغانستان.

يذكر ان جيرينوفسكي كان طالب برفع العقوبات عن بغداد وطرابلس ودعم الصرب في الأزمة البلقانية والتصدي لـ «الأصولية الاسلامية» في افغانستان.

«جيش الانقاذ»: «الجماعة» فتحت باب القتال بين المجاهدين

□ لندن - من كميل الطويل:

■ رد «الجيش الاسلامي للانقاذ» امس على اتهامات «الجماعة الاسلامية المسلحة» له بانه يقاتل من اجل العودة الى الديموقراطية. واتهم افراد هذه «الجماعة» بانهم «مغالون في التعصب». ولوحظ ان الرد تميّز بالتوازن وابقى على الخطوط مفتوحة مع «الجماعة».

وصدر البيان الذي تلقته «الحياة» من مصادر موثوق بها عن «المجلس الشورى الجهوي للغرب» الجزائري (يراس منطقة الغرب الشيخ احمد بن عائشة، وهو إمام معروف بعلمه). ورد البيان بالتحديد على اتهامات «الجماعة المسلحة» لـ «جيش الانقاذ» و«الجبهة الاسلامية» بانهما يخالفان الشرع الاسلامي.

وقال البيان تحت عنوان «مسيرة الجبهة الاسلامية في ميزان الاحكام الشرعية»: «كنا دائماً نتحاشى الرد على الجماعة الاسلامية المسلحة لئلا نقع في ما يخطط له النظام بتحويل الصراع القائم بينه وبين الجبهة الاسلامية للانقاذ الى صراع بين المسلمين انفسهم». واشار الى رسائل الشيخ علي بلحاج الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية معتبراً انها «كافية للرد على الشبهات التي طرحتها الجماعة الاسلامية المسلحة في باب الجهاد». كذلك لفت الى تزكية بعض العلماء العرب للجبهة الاسلامية.

وتابع: «إن ما كنا نعتقده لن يقع وقع. فقد حوّل افراد متعصبون في الجماعة الاسلامية المسلحة الخلاف المشروع بين المسلمين من اهل السنة والجماعة الى خلاف غير مشروع وفتحوا باب الاقتتال بين المجاهدين، بخاصة في الجماعة الاسلامية المسلحة والجيش الاسلامي للانقاذ، بادلة شرعية ليست في محلها». ولفت الى بيان الجماعة المؤرخ في ٤ كانون الثاني (يناير) الماضي والخاص بنقد فكر الجبهة الاسلامية وإباحة قتالها.

ورد على هذا البيان بالقول ان «الجماعة المسلحة تقول انها تعتمد في قتال الجيش الاسلامي للانقاذ والجبهة الاسلامية للانقاذ وكل التنظيمات الاسلامية التي تجيز العمل السياسي الشرعي على مجمل اصول أهل السنة والجماعة. والعمل السياسي الشرعي مسألة خلافية بين العلماء». لافتاً الى ان «لا تكفير ولا تفسيق ولا حتى تأثيم» المخالفين من علماء المسلمين «فما بالك بقتالهم».

ورد أيضاً على اعلان «الجماعة» انها «الراية المبصرة والوحيدة التي رفعت راية الجهاد في الجزائر». وذكّر ان زعيم «الانقاذ» الشيخ عباسي مدني كان أعلن عام ١٩٩٠ في ملعب ٥ تموز (يوليو) في العاصمة: «إن قالوا انتخاب انتخبنا وان قالوا لا جاهدنا»، وكلمته عام ١٩٩١ في مسجد القبة (اعتقل اثرها): «إن لم ترفعوا هذه الدبابات عن المساجد فسنعلن جهاد الأجداد».

كذلك لفت البيان الى ان مناصري جبهة الانقاذ هم من بدأ العمل المسلح ضد الحكم عام ١٩٩٢. وسمّى في الوسط الشيخ عبدالقادر شبوطي والشيخ السعيد مخلوفي وحسين عبدالرحيم (أعدم بتهمة تفجير مطار الجزائر عام ١٩٩٢)، وفي الشرق الشيخ مدني مزراق والشيخ بن يوسف والشيخ مصطفى كبير (شقيق رابح كبير)، وفي الغرب الشيخ شنوف والشيخ أحمد بن عائشة والشيخ القندوسي والشيخ عواد. واشار البيان أيضاً الى ان «الجماعة المسلحة» لم تكن أول تنظيم عسكري يظهر في الساحة الجهادية، وان التنظيم الأول كان «الحركة الاسلامية المسلحة»، وكان يومها «الجناح المسلح للجبهة الاسلامية». واضاف ان «الجماعة لم تظهر على الساحة الجهادية إلا في نهاية عام ١٩٩٣ بعد خروج افراد عن الحركة الاسلامية المسلحة».

ورد أيضاً على اتهام «الجماعة» لـ «جبهة الانقاذ» بانها «تبرأت من المجاهدين». وقال: «نعم ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تبرأت في وقتها من مسؤوليتها عن بعض التصرفات التي كانت تقع من دون مشورة من قيادتها، واليوم تتبرأ من الاعمال المخالفة للشرع التي ترتكب في حق المسلمين المخالفين لوجهة نظر بعض افرادها المتعصبين سواء في داخل الجماعة أو خارجها».

وأكد البيان ان «جيش الانقاذ» ليس خارجاً عن الشريعة بل يدعو الى تطبيقها (بعكس ما تتهمه به الجماعة). وعن اتهامه بانه يقاتل للعودة الى الديموقراطية، قال بيان منطقة الغرب ان «جيش الانقاذ حمل السلاح من اجل منع الفتنة في الدين (...) ورد العدوان ودفع الاعتداء الواقع على المسلمين في الجزائر (...) ونصرة المظلوم والمستضعف (...) وقتال الذين يعاونون المعتدين».

ونفى اتهام «الجماعة» لـ «جيش الانقاذ» بـ «البدعة». لكنه قال: «ان قصدتم سلوك بعض افراد الجيش الاسلامي للانقاذ فهذا لا نمانعه. الا ان دعاة جيش الانقاذ المنتشرين في معسكراته يسعون من خلال برنامج تربوي الى تقويم هذه السلوكات».

وقال ان «جيش الانقاذ (...) لم يعلن الحرب إلا على الطغمة الحاكمة (...) وهو على استعداد دائم (للتعاون) مع ... الجماعة الاسلامية المسلحة». وتابع: «إن المتتبع لافراد هذه الجماعة الذين يغالون في التعصب يجد انهم بداوا اتهاماتهم لافراد جيش الانقاذ بترك السنن كحلق اللحية وعدم لبس القميص (...) ثم تطورت الاتهامات الى الضلال لدخول الانتخابات وبعد ذلك وصلت الاتهامات الى الكفر». وقال ان هذا الاسلوب هو اسلوب «من يخرج عن جماعة المسلمين».

وختم البيان بالتنويه ببعض المجموعات المسلحة المنضوية تحت لواء «الجماعة» بسبب «نصرتها أهل السنة والجماعة». وعدد من بين هذه الجماعات: في الوسط: كتيبة الاهوال (اميرها يعرف بـ «عبدالرحيم») وكتيبة الموت (اميرها يعرف باسم «اسامة») وكتيبة الاعتصام (اميرها عكاشة) وكتيبة عبدالله (اميرها نورالدين) وكتيبة السنة (اميرها الشيخ بوعلام)، وفي الوسط: منطقة الاربعاء (اميرها مصطفى كرطالي) ومنطقة العاصمة.

خمسة قتلى في انفجار سيارة مفخخة أمام مستشفى

■ الجزائر - أ ف ب، رويتر - اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان خمسة اشخاص قتلوا وجرح ٢٢ آخرون اول من امس في انفجار سيارة مفخخة استهدف مستشفى في البويرة (٧٠ كلم جنوب شرقي العاصمة).

على صعيد آخر، وجه الاتحاد العمالي الجزائري تحذيراً شديد اللهجة الى الحكومة واتهمها بالسعي الى «افلاس البلاد». وأعلن الاتحاد في بيان نشر امس انه «يعتبر باسم ملايين العمال لنه في حال الدفاع عن النفس وان من حقه استخدام شتى الوسائل التي هي تحت تصرفه بهدف التصدي لمحاولة تفليس البلاد وافقار طبقات المجتمع لمصلحة اقلية من الوصوليين».

الى ذلك، هاجمت الصحف امس حملة الرقابة التي تفرضها الحكومة على نشر انباء الصراع الدائر بين قوات الأمن والاسلاميين المتشددين. وكانت وزارة الداخلية طلبت من محرري الصحف الاثنين التزام الخط الرسمي في تغطية الصراع، قائلة ان التقارير الاخبارية تضر بعمل قوات الأمن.

نفق جبل طارق ينتهي سنة ٢٠٠٩

اسبانيا قلقة من استمرار التوتر بين المغرب والجزائر

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اكد رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس في مؤتمر صحافي في ختام زيارته للمغرب أن بلاده تدعم خطة تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية التي ترعاها الامم المتحدة. ونفى أن تكون هناك مبادرة خاصة من اسبانيا. إلا انه ابدى قلقه ازاء استمرار التوتر بين المغرب والجزائر. وقال: «إذا وجد في الامكان القيام بشيء لتطويق الخلاف فإن حكومتي ستفعل ذلك».

اما الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي فوصف محادثات القمة المغربية - الاسبانية التي استضافتها الرباط امس واول من امس في سياق تنفيذ مضمون معاهدة الصداقة وحسن الجوار المبرمة بين البلدين، بانها كانت ايجابية وميزها التفاهم وتطابق وجهات النظر ازاء قضايا دولية واقليمية عدة. واوضح ان مسألة مستقبل مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا في شمال البلاد اثيرت في المحادثات السياسية بين الجانبين وكان هناك تبادل للآراء مع رئيس الحكومة الاسبانية حول هذه القضية، تحدثنا عن المناطق الشمالية للبلاد، وسنواصل الحوار بعد الانتخابات الاسبانية المقبلة».

وعقب رئيس الوزراء الاسباني بالقول: «إن هناك بعض القضايا العالقة بين البلدين مثل الموقف من سبتة ومليلية التي تتجاوز احياناً اطار الحكومتين. لكن ذلك لا يؤثر في سياق العلاقات الجيدة بين المغرب واسبانيا». واشار إلى تباين الموقف ازاء مسألة السيادة على المدينتين، إذ لا تزال اسبانيا تعتبرهما ضمن سيادتها، في مقابل تشبث المغرب بحل سياسي يخضع المدينتين لسيادته ويحافظ على المصالح الاقتصادية والتجارية لاسبانيا.

وفي رأي الأوساط المهتمة فإن هذه هي المرة الأولى التي يتم الاعلان فيها عن اجراء محادثات سياسية بين المسؤولين رفيعي المستوى في البلدين حول هذه القضية، وان حكومة مدريد ترهن ذلك بالحديث عن كل القضايا الاستراتيجية التي يتيحها التزام البلدين بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار التي تشير إلى سعيها المتواصل نحو تكريس الأمن والسلم والاستقرار في حوض البحر المتوسط إذ تعتقد المصادر ان استحقاقات الانتخابات الاسبانية التي ستجري في بداية اذار (مارس) المقبل تحول دون مضي اي حزب سياسي اسباني في الحكومة والمعارضة قدماً في انجاز تسوية عاجلة للقضية، نظراً لتأثيرها على اعداد من الناخبين الاسبان في سبتة ومليلية، وكذلك في جنوب اسبانيا المرتبط بعلاقات تجارية مع المنطقة.

وقال الدكتور الفيلالي: «لا وجود لاي مشاكل سياسية بين البلدين، لأن علاقاتهما قابلة للتطور بصورة افضل، وتجتاز فترة تحسن»، في إشارة إلى الازمة التي كانت قائمة العام الماضي، بسبب تباين المواقف ازاء تمديد العمل باتفاق الصيد الساحلي. ويبدو ان قرار البلدين فتح مزيد من خيوط الاتصال، من خلال تشكيل لجنة دائمة بين وزارتي خارجية البلدين، وكذلك من خلال لجنة للتفاهم والحوار تضم شخصيات من المجتمع المدني، يهدف إلى تاسيس آليات متطورة لاستمرار الحوار السياسي حول كل القضايا التي يمكن ان تعترض علاقات البلدين.

إلى ذلك أبرم المغرب واسبانيا اتفاقات عدة للتعاون في الجوانب المالية تخص جدولة الديون وتقديم القروض والمساعدات، والقطاعات الاقتصادية والتجارية والتعليم والثقافة والسياحة والطاقة والنقل ومجالات الاستثمارات. وركزت الاتفاقات ايضاً على جوانب امنية واجتماعية تطاول تحسين اوضاع المهاجرين المغاربة المقيمين في اسبانيا ومحاربة الهجرة غير المشروعة، وتبادل الوثائق حول التعاون في ميدان مكافحة الجريمة المنظمة والاتجار في المخدرات وتسليم المتابعين إلى القضاء، إذ ستعقد لجان مختصة اجتماعات لبلورة مجالات هذا التعاون.

كذلك اتفق البلدان على اخراج مشروع الربط القاري بين المغرب واسبانيا عبر جبل طارق إلى حيز الوجود، من خلال اقامة نفق بحري خلال السنوات المقبلة (يكون جاهزاً في السنة ٢٠٠٩). ويراهن البلدان على دعم المنظمات الدولية لهذا المشروع الكبير الذي يحتاج إلى كلفة باهظة.

المدير العام للجمارك يمثل أمام محكمة الدار البيضاء

■ الدار البيضاء (المغرب) - أ ف ب - مثل المدير العام للجمارك في المغرب علي عمر مع عشرين موظفاً من بينهم المدير العام السابق للجمارك حمد حكيمي أمس الثلثاء أمام محكمة الجنح في الدار البيضاء بتهمة «التورط في التهريب» و«اخفاء عمليات اختلاس».

واستغرقت الجلسة اقل من نصف ساعة. وقرر القاضي تأجيل المحاكمة الى ٧ اذار (مارس) المقبل بناء على طلب الدفاع لدرس ملف القضية. وعلي عمر هو أحد أركان الحملة الصحافية المكرسة لمكافحة التهريب التي انطلقت في مطلع تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وكانت المحكمة حكمت الجمعة الماضي على ١١ شخصاً متهمين في قضية تهريب بالسجن ثلاث سنوات وعلى مقاولين اثنين بالسجن خمس سنوات وبغرامة كبيرة وعلى مساعد لهما بالحبس ثلاث سنوات.

عدم اهتمام مغربي بعرض جنوب افريقيا التوسط مع «بوليساريو»

■ الرباط - «الحياة» - لم يصدر اي رد فعل رسمي في الرباط ازاء دعوة اطلقها وزير خارجية جنوب افريقيا الفريد نزو لجهة التوسط بين المغرب وجبهة «بوليساريو» لانهاء نزاع الصحراء الغربية. ولا تتوقع المصادر المغربية ان تولي الرباط عناية خاصة لهذه المبادرة، كونها جاءت من وزير خارجية جنوب افريقيا الذي كان مقرراً ان يزور المغرب في نهاية الاسبوع الماضي وارجئت زيارته في ظروف غامضة، واختار الجزائر محطة لاطلاق المبادرة.

وتقول أوساط ديبلوماسية ان حكومة جنوب افريقيا التي تتحرك في الساحة الافريقية لضمان رئاستها لمنظمة الوحدة الافريقية في الدورة المقبلة، اختارت النزاع بين المغرب و«بوليساريو» لطرح المبادرة، بهدف حشد تأييد الجزائر وموريتانيا و«بوليساريو» لتوليها رئاسة المنظمة.

رئيس الوزراء البوسني

تتمة الصفحة الاولى

وجهات النظر حول بعض المسائل. لكن ذلك «لا يعني حصول انقسام او وجود تيارين داخل المجتمع البوسني».

ولم يستبعد رئيس الوزراء حدوث تغيرات في خارطة الأحزاب البوسنية استعداداً لعملية الانتخابات المقبلة.

وأكد ان كل المجاهدين رحلوا بالفعل عن الأراضي البوسنية «باستثناء مجموعة لا تتعدى خمسين شخصاً تزوجوا هنا وحصلوا على الجنسية البوسنية ويقيمون الآن كسائر مواطني البوسنة - الهرسك».

قوات قرنق تؤكد استعدادها

تتمة الصفحة الاولى

نحو مئة متر فقط من ضفتي النهر على جبهتين متقابلتين، وبذلك تكون المسافة التي تبعد بين المتقاتلين مئتي متر. واستطاعت «الحياة» التقدم الى آخر خندق تتمركز فيه عناصر من «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، وفي مقابل هذا الخندق بدت دبابات حكومية بوضوح تحت اغصان شجرة كبيرة.

وقال القائد المسؤول في «الحركة الشعبية» عن موقع كيت ويدعى دينق كوت نيانق «اننا نُسمي هذا الوضع العسكري الذي تراه بين قواتنا وبين القوات الحكومية الهجوم في صندوق، وذلك بسبب قرب المسافة بين المتقاتلين».

وكيت هي اقرب موقع لقوات «الحركة الشعبية» في الطريق الى جوبا، واستولت عليها الى جانب بلدات عدة في ولاية شرق الاستوائية خلال الهجوم الذي بدأته في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وقال جون قرنق لـ «الحياة»، ان هذا «الهجوم الذي بادرت به قواتنا اخيراً ادى الى شرذمة القوات الحكومية التي خسرت ثلاثة ألوية، اي ستة آلاف عسكري بين قتيل وجريح. واستولينا خلاله على كميات كبيرة من الذخائر والمعدات العسكرية بينها خمس دبابات».

وشاهد مراسل «الحياة»، خلال تجوله في المناطق التي استعادتها قوات قرنق، خصوصاً باغيري ومولي وأشولي وباراجوك وبولاتكا ترسانة من الاسلحة والذخائر والمعدات التي خلفها الجيش السوداني لدى انسحابه منها. وبين هذه المعدات التي دُمرت في مواقعها مدافع من طراز «هاوتزر» وقاعدة لاطلاق صواريخ «كاتيوشا»، على شاحنة ومدافع «هاون»، ومدافع مضادة للطائرات، وحاملات جنود ودبابات. وظهرت اعداد لا تحصى من ذخائر هذه الاسلحة، بما في ذلك صواريخ مبعثرة في هذه المواقع وهي صالحة للاستخدام معظمها لا يزال في صناديق مقفلة. وسألت «الحياة» احد المسؤولين العسكريين القائد المناوب كوال دينق ابوت لماذا لا تجمع قوات «الحركة» الذخائر لاستخدامها؟ فأجاب «جمعنا كل الاسلحة والمعدات العسكرية الثقيلة والدبابات ونقلناها الى الجبهات. وما تراه هنا يمكن ان ترى مثله في كل بلدة تمر بها من اشولي حتى كيت».

واضاف ابوت «لدينا من الاسلحة والمعدات اكثر مما نحتاجه، فالجيش السوداني كان حشد اكثر من ١٥ الف جندي للاستيلاء على نيمولي، لكن قواتنا هزمته واجبرته على التراجع، وانت ترى هنا جزءاً صغيراً مما تركه لنا هذا الجيش من معداته. وقواتنا الان منشغلة بالمعارك وليس لدينا الوقت لجمع هذه الذخائر. لدينا ما يكفينا».

وقال قائد موقع كيت «ان القوات الحكومية المتمركزة في الجهة المقابلة حاولت عبور نهر كيت ثلاث مرات منذ تشرين الاول (اكتوبر) وحتى الاسبوع الماضي، لكن محاولاتها الثلاث باءت بالفشل وتكبدت خلالها خسائر في حجم الخسائر التي تكبدتها بعد هزيمتها في هجوم اكتوبر الماضي تقريباً. ورمت اخيراً صخوراً كبيرة في النهر لخفض مستوى المياه وتركيز جسر على هذه الصخور. وإذا كانت القوات الحكومية تعتقد ان في امكانها عبور النهر، فان ذلك يعني انه في امكاننا ايضاً عبوره (...) لكن لدينا خيارات اخرى بديلة للزحف على جوبا عبر طرق اخرى ومن مواقع اخرى غير النهر. ويمكننا الآن بدء عملية الزحف في اتجاه جوبا واخطرنا قيادتنا السياسية بذلك، ونحن في انتظار قرارها».

اريتريا تسلم المعارضة

تتمة الصفحة الاولى

الرئيس حسني مبارك.

واشاد الميرغني في كلمة القاها لدى تسلمه المبنى بـ «مواقف اريتريا ودعمها المتواصل لنضال الشعب السوداني من أجل قضيته العادلة».

وأكد ان «هذا القرار الشجاع بتسليم هذه الأرض السودانية (مقر السفارة) إلى التجمع الوطني الممثل الحقيقي لشعب السودان يعتبر دعماً قوياً لقضية السودانيين». واشار إلى أن «الدخول إلى الخرطوم من بوابة اسمرا سيصبح امراً واقعاً».

وقال نورالدائم إن تسليم المبنى إلى المعارضة «دليل حقيقي على تضامن الشعب الاريتري مع اشقائه في السودان» ودعا الدول العربية والافريقية إلى ان تحتذي حذو اريتريا.

وعبر مسؤول الاعلام في الحزب الاتحادي السيد عادل سيد أحمد عبدالهادي عن «تقدير المعارضة وامتنانها لدولة اريتريا لاتخاذها هذا القرار الشجاع الذي لا نستغربه من دولة قامت على الكفاح المرير على مدى عشرات السنين». وناشد دول الجوار الاقليمي والمجتمع الدولي إلى «اتخاذ خطوات جريئة مشابهة حتى نتمكن من تحقيق الخلاص لشعبنا».

واشنطن تتحرك في أفغانستان

تتمة الصفحة الاولى

إيراني - فرنسي هدفه دعم رباني وانصاره.

على صعيد آخر، اجرى نائب وزير الخارجية الايراني المعني بالملف الافغاني علاء الدين بروجردي محادثات امس مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ووزير خارجيته نجيب الله لافرائي. وتوقعت المصادر الايرانية ان يصل بروجردي اليوم الى بيشاور ومنها الى جلال اباد من اجل الاجتماع مع القادة الافغان المعارضين.

ويتوقع المراقبون ان يكون التحرك الايراني مضاداً للتحرك الاميركي اذ تسعى طهران الى ايجاد تنسيق بين المعارضة والرئاسة للحؤول دون اسقاط الاخيرة حسب المخطط الاميركي - الباكستاني.

تأكيد لبناني لاتصالات مع الفلسطينيين

تتمة الصفحة الاولى

وعلمت «الحياة» ان رئيس الحكومة رفيق الحريري أبلغ مجلس الامن المركزي الذي عقد اجتماعه الشهري للبحث في الوضع الامني في البلاد، في ظل دعوات الى الاضرابات والتظاهر من عدد من الهيئات النقابية والاتحاد العمالي العام، ان اتصالات تجرى في شأن تسفير المقاتلين الفلسطينيين الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان الرئيس ياسر عرفات قال في حديث الى «الحياة» اول من امس ان اسرائيل وافقت على اسماء ٣٠٠ ضابط وعنصر ضابط من فلسطينيي لبنان للانضمام الى الشرطة الفلسطينية، من اصل لائحة قدمها الجانب الفلسطيني تضم ١٢٠٠.

وأوضح المصدر ان الحريري ووزير الدفاع محسن دلول يتوليان الاتصالات في هذا الشأن. وكشف ان دلول استقبل وفداً يمثل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بطلب من رئيس الحكومة الذي سبق له ان استقبله وبحث معه ايضاً في موضوع ترحيل عدد من الفلسطينيين بحراً الى منطقة الحكم الذاتي.

وقال ان وزير الدفاع أحال الوفد الفلسطيني المكلف من عرفات متابعة قضية ترحيل المقاتلين، على الجهات الامنية المختصة للبحث معها في التدابير والاجراءات المتعلقة بتسهيل انتقالهم.

واوضح المصدر ان هناك موافقة مبدئية لبنانية على ترحيل عدد من المقاتلين الفلسطينيين وان تحديد الساعة الصفر ينتظر اتمام المعاملات ووثائق السفر والتدقيق فيها والتفاهم على واسطة النقل والطريق التي سيتم بواسطتها انتقالهم وهذا ما يبحث الآن بين الاجهزة المختصة في قيادة الجيش ومسؤولين عن منظمة التحرير. وأضاف ان لبنان أبلغ ان باخرة خاصة «ستتولى نقلهم ولم ندخل في هوية الباخرة التي اعتقد انها ستكون تابعة لاحدى الدول الاوروبية، وسترسو في مرفأ صور مدة ليست بطويلة».

على صعيد آخر، استمرت امس الردود على اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي لاجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين، الاولى تمهيدية على صعيد القضاء، والثانية على صعيد الدائرة الانتخابية الواحدة في لبنان ككل.

وامس كان دور معارضي الاقتراح، بعدما احتل مؤيدوه الساحة اول من امس. وابرز معارضيه كان حزب «الكتلة الوطنية»، والنائبان نسيب لحود وفؤاد السعد ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والحزب الشيوعي والسفير السابق سيمون كرم. وكان ايده اول من امس «كتلة الانقاذ والتغيير» برئاسة الدكتور سليم الحص، والرئيس عمر كرامي، ورأى فيه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط خلاصاً من المحافظة كدائرة انتخابية. وقال في تصريح الى «الحياة»: «أن الانتقال الى لبنان دائرة واحدة يتيح المجال امام التحالفات الوطنية العريضة».

اما رئيس الحكومة رفيق الحريري فكرر امس في كلمة القاها في افطار دار الايتام الاسلامية دعوة جميع القوى الى «مناقشة الاقتراح بموضوعية وعقلانية وهدوء، وهي الصفات التي نحتاج اليها في مناقشاتنا السياسية». وتطرق الى الوضع السياسي الداخلي والخلافات التي استعرت اخيراً، فقال: «تحملنا الكثير الكثير وتجنبنا أي شكل من اشكال المواجهة الكلامية»، مشيراً الى المشادات الكلامية التي شهدتها جلسات المجلس النيابي الاسبوع الماضي ونقلت وقائعها وسائل التلفزة. وتساءل: «ما معنى السلوك السياسي والكلامي الذي لا يريد ان يرى شيئاً صحيحاً وماذا يريد المبشرون بالكارثة؟». وقال: «أن مسيرة البناء الوطني اقوى من ان تتأثر بطوفان الكلام المتعدد المآرب».

وأضاف «يراد من اللبنانيين ان يصدقوا ان عملية البناء الكبرى التي يشهدها وطنهم هي عملية تستهدف تحميل الاجيال المقبلة تبعات الحاضر الاعماري، وتبعات اي مشروع يقوم في هذه العاصمة او في اي مكان من لبنان. وكأن المطلوب من اللبنانيين ان يراوحوا في ما انتهت اليه الحرب. او كأن المطلوب من الدولة اللبنانية ان تكتفي بالبكاء على الأطلال، وان تبقي على الملفات الشائكة مقفلة يمنع الاقتراب منها او البحث في ايجاد حلول لها». وقال اخذنا على انفسنا عهداً ان نقتحم المشكلات لنجد حلولاً لها، رعاية لحاضر الوطن والمواطن، واعداداً لمستقبلهما.

وتناول الخلاف على تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع فقال: «نعمل لتطبيق القوانين المتعلقة بحماية الحريات العامة والاعلامية وعدم تعريض النظام الديموقراطي للفوضى». وأكد «ان الحريات من صلب مسؤولياتنا». وأشاد الحريري بالمجلس النيابي.

وبعدما أكد «اننا نسعى الى قانون للانتخابات يجمع ولا يفرّق ويطمئن ولا يخيف»، وأشار الى «السعي الى قانون انتخابي يساوي بين اللبنانيين ويسمح للجميع بان يمارسوا حقهم الانتخابي بحرية وسنحاول الافادة من الافكار المطروحة بعد التشاور مع كل القوى» تناول العلاقات اللبنانية - السورية.

وقال ان الوقت «حان لتنزيه النظرة الى هذه العلاقات عن الشكوك والافتراضات بعدما اثبتت التجارب المتتالية إن ما بين لبنان وسورية يتعدى التاريخ والجغرافيا والروابط والمصالح المشتركة ليختصر بكلمتين هما: المصير المشترك. ومن هذا الاقتناع بجوهر العلاقات اللبنانية - السورية ينطلق البحث في هذه العلاقات والنظرة اليها، وليس من خلفية الخوف والشكوك والتخيلات الخاطئة».

ودعا الى «الثقة المتبادلة في هذه العلاقات، ولا يجوز لأحد ان يتنكر لذلك او يسيء اليه، او ان يتعاطى مع المسألة بمنطق المناورة وبأسلوب المداورة، وبعقلية الحذر والتحفظ تحت ستار المحافظة على مصلحة لبنان. فليس في لبنان من يقبل التضحية بمصلحة لبنان، وليس في سورية من يطمع بما هو للبنان». واكد «ان في لبنان وسورية فهماً عميقاً وشاملاً، لهذه الحقيقة يوجه خطى المسؤولين ويرسم لهم الطريق الذي يوصل الى تحقيق آمال البلدين الشقيقين في التحرير والسلام والازدهار والرخاء».

العراق يتجه الى قبول الـ٩٨٦

تتمة الصفحة الاولى

نشر المراقبين في كردستان وبقية مناطقه «هدفنا ان نظهر للعالم اننا نريد التوزيع العادل» للعائدات.

وتوقع التمكن من التغلب على المسائل العالقة اذا توافرت «النيّات الحسنة» مشيراً الى ان المحادثات هي عملياً بين العراق والامم المتحدة «لكن اللاعبين اكثر من اثنين».

واعرب عن امله بان يؤدي نجاح تجربة بيع كمية من النفط العراقي لفترة ستة اشهر الى «تطوير افضل» للقرار ٩٨٦. لكنه شدد على فقرة في القرار تنص على ان تنفيذه «لا يشكل اجحافاً» بالنسبة الى الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي نصت على رفع الحظر النفطي عن العراق في شكل كامل لدى تنفيذه كل مطالب اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة وهو اجراء موقت.

وابدى الانباري مخاوف من احتمالات تأثير اصرار اطراف بينها الولايات المتحدة على «تنفيذ كل حرف في القرار» بما قد ينعكس سلباً على ترتيبات التنفيذ التي تصبو اليها المحادثات. وقال: «لا مشكلة في الجوهر باستثناء (ابعاد) الاصرار على تنفيذ كل حرف في القرار».

واصرّ على ان العراق يعتبر ضخ النفط عبر خط الانابيب المزدوج العراقي «مسألة ثنائية» وقال ان العراق «لا يعارض ذلك» لكنه يعارض دخول مجلس الامن طرفاً مباشراً في هذه الترتيبات. وشدد على استعداد العراق لـ «اعطاء كل الضمانات لعدالة توزيع العائدات بما يضمن السيادة العراقية وقال: «اذا تغلبنا (على هاتين المسألتين) انا متفائل» بنجاح المحادثات.

وقال كوريل: «اتطلع الى محادثات بنّاءة» ووصفها بانها «فنية».

وصرح الانباري الى الصحافيين بانه «دائماً واقعي والافضل عدم التعبير عن التفاؤل او التشاؤم».

وتبيّن ان احد ابرز الخلافات بين مواقف العراق والأمانة العامة للامم المتحدة يتعلق بمسالة التوزيع، اذ ان بغداد تريد ان تتولى ذلك في حين ينص القرار ٩٨٦ على ان تقوم الامم المتحدة بهذه المهمة بالتشاور مع الحكومة العراقية.

وشدد الانباري في تصريحاته الى الصحافيين على انه في حال ترك الطرف العراقي والأمم المتحدة وحدهما لحل المشكلات العالقة «من دون تدخل اطراف اخرى، يمكن التوصل الى «حل عملي يناسب الجميع».

واشارت مصادر رفيعة المستوى في الأمانة العامة للأمم المتحدة الى امكانية تقديم الأمين العام بطرس غالي اقتراحاً بزيادة كمية النفط التي ستباع بموجب القرار ٩٨٦، بعد فترة اولى هي ٩٠ يوماً وذلك «اعتماداً على سير المحادثات». وأكدت المصادر ان مسالة زيادة القيمة «ليست مطروحة حالياً»، وان «القرار يخول الى الأمين العام اقتراح زيادة الكمية اذا رأى ان الكمية (المحددة) غير كافية لتغطية الاحتياجات الانسانية الملحة» للعراقيين وزادت ان «القرار النهائي سيكون لمجلس الأمن».

واعترف الانباري بان الشعب العراقي في حاجة الى الدواء والغذاء، والوضع بان اقرب الى ان يكون حرجاً.

وصرح الأمين العام التنفيذي للجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة، السفير كارلوس الزامورا بان غالي ربما يقترح زيادة كمية النفط وقال: «لا يمكن تغيير القرار (٩٨٦) لكن الأمين العام مخول بان يوصي بزيادة الكمية اذا رأى ان هذه الكمية (المسموح بها) غير كافية للوفاء بالاحتياجات الانسانية».

وتوقع «ان تنجح المحادثات» وقال ان «كل العناصر متوافرة» لذلك.

ولاحظ ان بين المؤشرات الايجابية حسن النية لدى الاطراف، وتأييد المملكة العربية السعودية المحادثات، واستعداد «اوبك» لعقد جلسة خاصة اذا نجحت محادثات نيويورك.

في بغداد (أ ف ب) وصفت صحيفة «الجمهورية» الرسمية موافقة العراق على الدخول في حوار مع الأمم المتحدة بانها «الرد العقلاني الهادئ» على محاولات ادامة الحصار وعدم السماح برفعه. واضافت: «الحوار، كما نتوقع ونريد، يفترض ان يؤدي الى تصدير كميات من النفط يسخر قسم من مواردها لتخفيف معاناة الشعب العراقي».

وشددت على ان «الحوار وامكانية تصدير كميات محدودة لن يكونا بديلاً عن الرفع الكامل للحصار، فمبادلة النفط بالمواد الانسانية ليست سوى خطوة في اتجاه التخلص من الحصار الاقتصادي وعودة الحياة الطبيعية الى العراق».

كريستوفر التقى الأسد

تتمة الصفحة الاولى

ورافق المحادثات السورية - الاميركية اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز عن الاستعداد لسحب اسرائيل قواتها من جنوب لبنان قبل عقد اتفاق مع سورية.

وقال السيد جبران كورية الناطق باسم رئاسة الجمهورية السورية ان كريستوفر سلّم الاسد رسالة من الرئيس بيل كلينتون «يؤكد فيها التزام الولايات المتحدة عملية السلام واهتمامه (كلينتون) الشخصي بمتابعة المحادثات على المسار السوري - الاسرائيلي ومساعدة الاطراف على تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة». وذكر ان الوزير الاميركي الذي «قوّم» مع الرئيس السوري مفاوضات ماريلاند «عرض افكاراً اميركية تتعلق بالمحادثات على المسار السوري - الاسرائيلي وجرت مناقشتها» من دون ان يوضح طبيعة تلك الافكار.

وكان كورية قال ان لقاء الاسد - كريستوفر جرى في حضور المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ومستشار الرئيس الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارك باريس والسفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس. وان السيد الشرع حضر اللقاء إلى جانب رئيس الوفد السوري وليد المعلم وعضوي الوفد مدير المكاتب الخاصة في وزارة الخارجية الدكتور ميخائيل وهبة والخبير القانوني الدكتور رياض الداودي.

وقال مسؤول أميركي إن كريستوفر اقترح على الأسد «بعض الأفكار المتعلقة بالشكل والجوهر» لمفاوضات السلام بين الجانبين، مقترحاً عدم التسرع والقول ان سورية لن توافق على «مواصلة» المحادثات في حال الاعلان عن انتخابات مبكرة.

واعلن وزير الخارجية الاميركي انه «استعرض» مع الرئيس الأسد «التقدم» الذي احرزته مفاوضات ماريلاند بين ٢٤ و٣١ الشهر الماضي والتي تركزت على ترتيبات الأمن بمشاركة خبراء عسكريين من الجانبين. وزاد ان المحادثات كانت «جيدة» بالنسبة إلى المواضيع التي بحثنا فيها خلال اللقاء الذي استمر نحو ثلاث ساعات ونصف ساعة.

وقالت مصادر رسمية إن الجانبين السوري والاميركي عقدا جلسة محادثات رأسها الوزيران الشرع وكريستوفر. بعدما تناولا الافطار إلى مائدة وزير الخارجية السوري في حضور اعضاء الوفدين. وزادت ان المسؤول الأميركي سلم الأسد رسالة من الرئيس بيل كلينتون تتعلق بمفاوضات السلام.

وظهر أن موضوع الانتخابات المبكرة في إسرائيل شغل حيّزاً واسعاً من المحادثات اضافة إلى ضمان عدم توقف المفاوضات السورية - الإسرائيلية في حال اجراء انتخابات مبكرة. وقالت مصادر ديبلوماسية أميركية لـ «الحياة» ان بيريز «متمسك» باجراء انتخابات مبكرة للكنيست الإسرائيلية رغم ان الجانب الأميركي «اظهر عدم رضاه عن ذلك، لأنه سيؤثر بشكل سلبي في مفاوضات السلام» السورية - الإسرائيلية.

وقالت مصادر سورية ان اجراء انتخابات مبكرة «ورقة مفتوحة على اكثر من احتمال»، وان ذلك يستهدف «ابتزاز» سورية والحصول على «تنازلات» منها واضافة مزيد من العراقيل» في طريق المفاوضات السورية - الإسرائيلية و«التغطية» على تحمل إسرائيل مسؤولية عدم حصول تقدم في مفاوضات «واي بلانتيشين». واجمعت وسائل الاعلام الرسمية على فشل الجولتين الثالثة والرابعة من مفاوضات ماريلاند بسبب «الشروط التعجيزية» التي طرحها الجانب الإسرائيلي.

وفي صفد (أ ف ب) صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان اسرائيل مستعدة لسحب قواتها من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان قبل عقد اتفاق مع سورية. وقال في ختام جولة له في الشريط المحتل في جنوب لبنان «إذا كانت الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني يريدان فعلاً ضمان الا يكون في لبنان سوى حكومة واحدة وجيش واحد، اضافة الى السلام والأمن، فإن اسرائيل لن تنتظر حتى تتوصل الى اتفاق مع سورية، بل ستنسحب قبل ذلك». واتهم الجيش اللبناني بـ «تلقي الأوامر من ايران. وانه لامر مقلق».

وقال بيريز للصحافيين: «نحن موجودون هنا رغماً عنا ولا نطمح الى البقاء في هذه المنطقة. على العكس، نتمنى ان نرى لبنان مستقلاً تماماً (...) يعيش معنا بسلام».

وقام بيريز بجولة استغرقت خمس ساعات التقى خلالها قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل اللواء انطوان لحد في مقره العام في مرجعيون.

ثم توجه في هليكوبتر الى جبل الشيخ المطل على السهول السورية واللبنانية قبل ان يزور مقر القيادة العسكرية للمنطقة الشمالية في صفد حيث التقى مع الضباط.

وكرر بيريز انه لا توجد مشاكل حدودية بين اسرائيل ولبنان وانه يتطلع الى سلام حقيقي بين الجانبين يضمن الأمن للجميع.

واعترض على ملاحظة الحكومة اللبنانية للحدود، واعتبر «ان هذه الملاحظة ليس لها ما يبررها».

وقال رداً على سؤال عن جولة كريستوفر في المنطقة اعرب عن اعتقاده بان المفاوضات على المسار السوري ذات فائدة كبيرة لنا على رغم انه لم تحل بعد المشاكل العالقة وان الهوة بين مواقف الطرفين ما زالت واسعة.

وقال بيريز بشأن تدخل الحكومة اللبنانية: «المشكلة انه توجد في لبنان جماعات مسلحة لا تأخذ أوامرها من الحكومة المركزية على غرار حزب الله»، واضاف ان اسرائيل لن تنتظر المفاوضات مع السوريين وستنسحب قبلها، وذلك إذا تبين ان الحكومة اللبنانية ... حكومة واحدة فقط ومجموعة جيش واحد وسلام وأمن».

موسى: نحاول اخراج السودان من ورطته

□ القاهرة،
الخرطوم - «الحياة»:

■ أعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان بلاده «تحاول اخراج السودان من ازمته الحالية» الناجمة عن قرار مجلس الأمن الذي يدعو السودان الى تسليم ثلاثة مصريين متهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا والكف عن دعم الارهاب.

واستدرك موسى في تصريحات للصحافيين في القاهرة امس: «لكن على حكومة السودان ان تعمل على اخراج نفسها، ولا تتحدى الرأي العام العالمي والمنظمات الدولية والاقليمية بإنكار وجود المتورطين لديها».

وتابع: «هذه الامور خطيرة وليس من مصلحة مصر ان يدخل السودان الى وضع اكثر سوءاً مما هو عليه». واضاف: «يهمنا اخراج السودان من ورطته وعليه ان ينفذ ما طلب منه».

وتجنب وزير الخارجية المصري التعليق على سؤال عن دلالات زيارة الرئيس الاريتري اسياس افورقي الحالية الى اسرائيل.

وقال ان بلاده «تسعى الى حل النزاع على جزيرة حنيش الكبرى سلماً وليس عن طريق الاستقطاب، وتبذل بالتنسيق مع فرنسا واثيوبيا جهوداً لحل المشكلة واقرار السلام في هذه المنطقة. هذا هو الوضع الذي تعمل مصر على اقراره».

في الخرطوم اكدت الامانة العامة لـ «المؤتمر الوطني» التنظيم السياسي الحاكم في السودان ان «مؤامرة السعي لادانة السودان في مجلس الأمن جاءت في توقيت هدف الى تعويق تطور البلاد الدستوري وهي مقبلة على انتخابات رئاسية وتشريعية». وكان هذا اول تعليق للتنظيم على قرار مجلس الأمن في الاول من شباط (فبراير) الجاري مطالبة السودان تسليم ثلاثة متهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك.

وتلا الامين العام للمؤتمر الدكتور غازي صلاح الدين بياناً اصدره التنظيم في مؤتمر صحافي مساء أول من امس، وحمل البيان على الولايات المتحدة وبريطانيا ومصر بعنف ووصفها بانها «ذات عقلية استعمارية».

ودعا البيان الحكومة السودانية للتمسك بنهجها الاسلامي، وعدم تقديم أي تنازلات، وأعلن ان المؤتمر الوطني سيقود تحركاً داخلياً وخارجياً خلال الفترة المقبلة. وقال صلاح الدين ان المؤتمر «يمثل الارادة السياسية الشعبية في السودان لانه يضم بين صفوفه ممثلين لكل القطاعات والنقابات والاتحادات المهنية والاجتماعية». وقال ان المؤتمر سيعمل على تعبئة الشعب السوداني لمقاومة قرار مجلس الامن.

واعتبر ان قرار مجلس الأمن «مؤامرة استعمارية تستهدف الشعب لا الحكومة لوقف التقدم مع اقتراب قطف ثمار البترول والزراعة والبناء السياسي».

وجاء في البيان ان الولايات المتحدة «دبرت مهزلة مجلس الأمن مع مصر وبريطانيا» التي وصفها بانها «دولة استعمارية سرقت موارد السودان لاكثر من ستين عاماً وتسببت في مشكلة الجنوب، وخرجت من السودان بعد ان قتلت عشرات الالاف من ابنائه قبل مئة عام».

الجيش السوداني يستعيد مدينة من المتمردين

■ الخرطوم - «الحياة» - اعلن الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية اللواء محمد عبدالقادر اول من أمس ان الحكومة السودانية استردت مدينة تونجا في ولاية أعالي النيل من متمردي «حركة استقلال جنوب السودان» من دون قتال. وقال ان «الميليشيات الشعبية المساندة للحكومة من أبناء المدينة هي التي فرضت على قوات التمرد مغادرة المدينة. وأعلنت هذه القوات التزامها ببرنامج الحكومة الذي تطلق عليه اسم السلام من الداخل». واضاف اللواء عبدالقادر ان قائد قوات الميليشيا الشعبية في مدينة تونجا جيمس أتو «عين محافظاً للمدينة وباشر مسؤولياته في فتح المدارس واعادة الحياة الى طبيعتها». وزاد عبدالقادر ان القوات المسلحة السودانية لا تمارس أي نشاط عسكري في ولاية أعالي النيل، وان معظم المدن التي كانت في يد المتمردين «عادت للحكومة وانتظمت في مشروع تحقيق السلام من الداخل».

القاهرة تطالب بريطانيا واسرائيل وألمانيا بتسليم خرائط ألغام

■ القاهرة - «الحياة» - جددت مصر إثارة قضية الالغام التي زرعتها اسرائيل في منطقة سيناء وتلك التي زرعتها المانيا وبريطانيا وايطاليا خلال الحرب العالمية الثانية في الصحراء الغربية وقرب الحدود مع ليبيا وطالبت بتعاون دولي في اطار الامم المتحدة لازالة هذه الالغام.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية المصرية ان التعاون الدولي المطلوب يشمل المنظمات الدولية ويكون بالتنسيق مع الولايات المتحدة والدول الاوروبية والدول التي زرعت هذه الالغام. وجدد المسؤول طلب بلاده من المانيا وبريطانيا واسرائيل تسليم خرائط الالغام الارضية التي غرستها هذه الدول في الاراضي المصرية، مشيراً الى ان في مصر وحدها ٢٣ الف لغم ارضي.

ودعا الى انشاء صندوق دولي لتطهير العالم من الالغام، وتمويل الدول المسؤولة عن انتاج الالغام او استخدامها هذا الصندوق.

واعرب عن امله في ان يؤدي اهتمام الرأي العام والحكومتين في الولايات المتحدة وبريطانيا بعد سقوط ضحايا منهما اضافة الى مقتل ثلاثة اسرائيليين واصابة رابع الشهر الماضي بسبب انفجار لغم ارضي في سيناء الى خطوات في هذا الاتجاه وتسليم اسرائيل مصر خرائط الالغام. وعبر عن استغرابه لمماطلة اسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام في عام ١٩٧٩ في تسليم هذه الخرائط.

الأردن: تحديات وعقبات أمام خطة الكباريتي للتغيير الجذري

□ عمان - من سلامه نعمات:

■ يواجه رئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي، الذي شكل حكومة جديدة الاحد الماضي، تحديات كبيرة على طريق تنفيذ توجيهات الملك حسين لاجراء «ثورة بيضاء» داخل المؤسسة الرسمية.

ومن أهم المعوقات التي يتوقع المراقبون ان تواجه الحكومة الجديدة، المقاومة الشديدة لعملية التغيير الجذري في مراكز القوى التقليدية والبيروقراطية المترهلة في النظام الرسمي، والتي تعود أصولها الى الخمسينات.

وتمكن الكباريتي من خلال موقعه كوزير للخارجية في حكومة الشريف زيد بن شاكر، من ان يفرض نمطاً جديداً على السياسة الخارجية الاردنية، لكن الوضع الداخلي بقي على حاله فيما انشغلت الحكومة بتنفيذ استحقاقات معاهدة السلام وتمرير التشريعات الاقتصادية.

وحصل الكباريتي على دعم غير مسبوق من الملك حسين لبرنامجه الاصلاحي من خلال سلسلة من الاجراءات شملت تغييرات في قيادات الديوان الملكي والاجهزة الأمنية مع استحداث مجلس للأمن القومي.

واعتبر ان احتفاظ رئيس الوزراء بحقيبة الخارجية مؤشر الى استمرارية النهج في السياسة الخارجية فيما يركز هو على الوضع الداخلي.

وفي مسألة الرقابة الادارية وملاحقة الفساد، اسند الكباريتي حقيبة التنمية الادارية الى نقيب المحامين كمال ناصر لتكون ضمن أدواته الرقابية ديوان المحاسبة وديوان الرقابة والتفتيش. ويذكر ان ناصر محسوب في الشارع السياسي الاردني على المعارضة.

وفي الاطار نفسه، جاء تعيين النائب عبدالكريم الدغمي وزيراً للعدل، بوصفه رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب، ومن المدافعين عن الحريات واستقلال القضاء والنقابات المهنية. وسعى التعديل الوزاري الى تنفيس الاحتقان في الأوساط السياسية من خلال تعيين النائب عوض خليفات وزيراً للداخلية، وهو معروف كرجل اكاديمي يحظى بالاحترام.

وجاء تعيين النائب اليساري مصطفى شنيكات وزيراً للزراعة مكملاً لهذه التوجهات، علماً بان لوزارة الزراعة تماساً مباشراً مع اتفاقات السلام وتطبيقاتها التنفيذية، ما يعطي تنفيذ هذه الاتفاقات صدقية في الشارع الأردني.

ويعتبر اختيار النائب محمود الهويمل وزيراً للدولة، وهو يمثل منطقة وادي الأردن، مؤشراً آخر على ربط المشاريع الاقتصادية المشتركة مع اسرائيل بإدارة وزراء من مجلس النواب.

وبعيداً عن الاحزاب والاعتبارات الانتخابية والكتل السياسية عين الكباريتي منذر المصري وزيراً للتربية والتعليم، وهو من الكفاءات التقنية التي عايشت برنامج التحديث التربوي الذي يقوده ولي العهد الأمير الحسن.

ولم يفاجأ المراقبون بتعيين السفير الأردني لدى اسرائيل، مروان معشر، وزيراً للاعلام، في خطوة تظهر مدى استعداد الحكومة للانفتاح أمام الاعلام والمواطنين في ادائها خلال مرحلة التغيير.

وقال معشر في تصريحات صحافية ان مهمات الحكومة الجديدة تتجلى في «احداث نقلة نوعية في الاداء الحكومي، وابراز دور الأردن الحضاري، والتعامل مع المستجدات على الساحتين الداخلية والعربية وفي علاقات ما بعد السلام».

وعن علاقة الحكومة الجديدة بالحركة الاسلامية، قال معشر ان المعارضة الاسلامية «جزء من التيارات السياسية الفاعلة» على الساحة الأردنية، مشيراً الى ان الحكومة ستقدم بيانها الوزاري الى مجلس النواب «ليقول كلمته فيه».

طنطاوي: الانقسام العربي يفيد قوى اقليمية تحاول الهيمنة

□ القاهرة - من احمد السكري ومحمد علام:

■ أكد وزير الدفاع والإنتاج الحربي في مصر المشير محمد حسين طنطاوي، ارتباط الأمن القومي المصري بالأمن العربي والأفريقي. وقال في كلمة امس امام لجنتي العلاقات الخارجية والدفاع والأمن القومي في البرلمان المصري: «إن التهديد الذي تتعرض اليه اي دولة عربية او افريقية يشكل تهديداً لامننا القومي، سواء كان هذا التهديد مباشرا أو غير مباشر». فيما حذرت اوساط ديبلوماسية مصرية من استمرار النزاع الاريتري - اليمني حول جزيرة «حنيش الكبرى» لانه قد يؤدي الى اللجوء الى الحسم العسكري، لهذا يجب الاسترشاد بصيغة لا غالب ولا مغلوب».

وتحدث طنطاوي عن أهمية المصالح الاقتصادية في العلاقات الدولية وتصاعد التنافس على منافذ التسويق والمناطق الغنية بالموارد الأولية، وبروز التعامل مع الأزمات بمعايير مختلفة وفقا لرؤية ومصالح القوى الكبرى كإحدى سمات النظام الدولي الجديد. واشار الى تنامي ظاهرة الارهاب والتطرف وانتشاره سواء بدوافع سياسية او عرقية أو دينية، وإلى التطور الذي طرا على مسيرة السلام. وقال: إن استمرار الانقسام العربي وغياب المصالحة يوفر المناخ لتحقيق أهداف القوى الاقليمية الاخرى التي تتنافس على الريادة والهيمنة في المنطقة، واكد «اننا في مصر ما زلنا ننظر ونتحسب من التحديات والتهديدات على أمن مصر القومي فنركز على متابعتها ومراقبتها ونبني عليها دعائم قواتنا المسلحة بالشكل الذي يردع تلك القوى من التفكير في تهديد أمننا القومي».

الى ذلك ومع قرب دخول النزاع الاريتري - اليمني حول جزيرة «حنيش الكبرى» شهره الثالث من دون احراز الوساطات الفرنسية والمصرية والاثيوبية اي تقدم في اتجاه بدء مفاوضات مباشرة بين طرفي النزاع، حذرت أوساط ديبلوماسية مصرية من استمرار الاوضاع على ما هي عليه وتكريس الامر الواقع الذي قد يؤدي الى تفجير النزاع واللجوء الى الحسم العسكري. وعلى رغم حرص مصر على الحياد وعدم تأييد موقف أي من الطرفين لتوفير المناخ المناسب لوساطتها، إلا أنها تعتبر استمرار الوضع الحالي ضاراً بالأمن القومي المصري. ويتحدث ديبلوماسيون مصريون لـ «الحياة» صراحة عن مخاوف من نقل السيطرة على باب المندب على المدى الطويل باعتبار تفجير النزاع مدخلاً لنقل السيطرة والمساس بحرية الملاحة في البحر الاحمر وتعرض قناة السويس لاخطار جديدة تهددها. واعترفت هذه المصادر أن «السلام الشامل بين العرب واسرائيل إضافة إلى استقلال اريتريا يغير النظرة الى البحر الاحمر باعتباره بحيرة عربية. ويصعب التفكير في صياغة وثيقة عربية تتعلق بامن منطقة البحر الاحمر من دون الأخذ في الاعتبار وجود دولتين غير عربيتين تشاركان الدول العربية في سواحل البحر».

الحكومة البوسنية تحتجز جنرالاً وستة جنود صربيين 'لضلوعهم بجرائم الحرب'

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ احتجزت الحكومة البوسنية جنرالاً وسبعة عناصر من قوات صرب البوسنة للاشتباه في ضلوعهم بجرائم حرب، فيما واصل مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الانسانية جون شاتوك جولته في المناطق التي يشتبه بوجود مقابر جماعية فيها.

جاء ذلك في وقت تواصل التحقيق لمعرفة السبب الحقيقي لمصرع الجندي الاميركي السبت الماضي شمال شرقي البوسنة، فيما يصل وزير الدفاع الاميركي بافل غراتشوف اليوم الأربعاء الى البوسنة لتفقد الوحدات الروسية العاملة ضمن قوات تطبيق السلام.

من جهة اخرى افادت اذاعة ساراييفو أمس «ان محافظ الجزء الغربي (الكرواتي) من مدينة موستار ميو برايكوفيتش اعلن رفض الجانب الكرواتي الاقتراحات التي قدمها الاداري الأوروبي للمدينة هانز كوشنيك لتوحيدها على شكل كانتونات». واضافت الاذاعة «ان محافظ الجزء الغربي (المسلم) صافت اوروتشفيتش رد على ذلك وطلب من كوشنيك إصدار مرسوم يحدد بموجبه التنظيم الاداري لمدينة موستار الموحدة والمنطقة التي ستقام فيها المؤسسات الادارية وينبغي ان لا تكون خاضعة لهيمنة اي من الطرفين».

ويتوقع ان يعلن كوشنيك اليوم الأربعاء قراره النهائي في شأن تنظيم موستار في حال عدم توصل طرفي الاتحاد الفيديرالي البوسني الى اتفاق حول الشكل المستقبلي للمدينة.

من جهة اخرى، ذكرت وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب امس «ان مسؤولي السلطات المسلمة في ساراييفو اكدوا لقوات تطبيق السلام انهم احتجزوا ما بين ٣٠ كانون الثاني (يناير) الماضي والثاني من شباط (فبراير) الجاري الجنرال جورجي جوكيتش والعقيد اليكسا كرتسمانوفيتش و٦ جنود صرب للاشتباه في ان لهم علاقة بجرائم حرب ويجري التحقيق معهم لتسليمهم الى محكمة لاهاي».

واشارت الوكالة الى ان اسر هؤلاء العسكريين الصرب «اثناء مرورهم في المنطقة الآمنة بين (ضاحيتي) لوكافيتسا واليجا وهي تحت رقابة قوات تطبيق السلام عندما كانوا في طريقهم الى حضور اجتماع مع ممثلي قوات السلام الدولية».

من جانبها افادت مصادر قوات تطبيق السلام «ان قائد القوات البرية للحلف الاطلسي في البوسنة الجنرال مايكل ووكر حصل على تاكيد من وزير الداخلية البوسني بانه سيطلق سراح اي عسكري صربي لا تتهمه المحكمة الدولية».

واضافت هذه المصادر «ان الحكومة البوسنية تصرفت بشكل سليم بتسليم العسكريين الى المحكمة الدولية الا انه يخشى ان تزيد هذه الاعتقالات من التوتر في ساراييفو في مثل هذا الوقت الحرج اضافة الى ان الصرب قد يلجأون الى عملية انتقامية».

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون حقوق الانسان جون شاتوك سيقوم بتفقد منجم ليوبيا (شمال غربي البوسنة) الذي يشتبه في انه يضم مقبرة جماعية ثم يتفقد معسكر اومارسكا المجاور للمنجم الذي احتجز الصرب فيه عام ١٩٩٢ عدداً كبيراً من البوشناق المسلمين والكروات، واضافت الاذاعة «ان شاتوك حصل على تعليمات من وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر كي يبقى لمواصلة التحقيق حول المقابر الجماعية».

على صعيد آخر ذكرت اذاعة ساراييفو امس «ان قوات حلف شمال الاطلسي تواصل التحقيق من اجل معرفة سبب مقتل الجندي الاميركي شمال شرقي البوسنة بالقرب من مدينة غراداتشاتس بعد ان اتضح انه لم يمر فوق لغم».

وذكر تلفزيون بلغراد امس ان وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف سيبدأ غداً الاربعاء (اليوم) زيارة تدوم ٣ ايام لتفقد القوات الروسية العاملة في اطار قوات حفظ السلام في البوسنة ومن ثم ينتقل الى بلغراد لاجراء محادثات مع القيادتين السياسية والعسكرية ليوغوسلافيا الاتحادية.

تحت شعار 'يا سكان العالم انقذونا من الابادة'

تظاهرات حاشدة في غروزني والقوات الروسية تهدد بقمعها بالقوة

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ تصاعد التوتر في جمهورية الشيشان استمرار تظاهرات حاشدة وسط العاصمة غروزني، وهدد قائد القوات الروسية الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف بـ «اطلاق النار بقصد القتل» لوقف ما وصفه بـ «استفزازات» محتملة، فيما دعا رئيس لجنة المحتجزين في البرلمان الروسي رمضان عبداللطيفوف إلى هدنة لمدة عشرة ايام تبدأ مع عيد الفطر.

وكانت التظاهرات التي غدت اشبه بالعصيان المدني بدأت الأحد الماضي ولم تتوقف امس حيث تجمع الآف الشيشانيين قرب مبنى الحكومة وفي الساحة المركزية لغروزني رافعين شعارات بالروسية والانكليزية بينها «يا سكان العالم انقذونا من الإبادة» وتطالب بالانسحاب من الشيشان».

واقيمت حلقات الذكر في شوارع العاصمة الشيشانية فيما رفعت صور الزعيم الشيشاني جوهر دودايف. وقال أحد المراقبين إن غروزني في أوقات النهار تكاد تكون تحت سيطرة كاملة لأنصار الاستقلال عن روسيا.

واعرب الجنرال تيخوميروف عن قلقه من احتمال «اضطرابات جماهيرية» واكد ان المدرعات والوحدات التي نقلت إلى مركز المدينة تلقت أوامر بـ «التصدي الحازم (...) واطلاق النار بقصد القتل» إذا جرت محاولات للاستيلاء على مبان إدارية. واضاف ان مسؤولية مثل هذا التطور تقع على عاتق منظمي التظاهرات.

من جهته، قال دوكو زافغايف الذي كرس «رئيساً» للجمهورية الشيشانية بعد انتخابات جرت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ان الوضع «متوتر إلى اقصى الحدود»، واضاف انه لا يجوز في الظرف الحالي «حتى الحديث عن انسحاب ولو كان جزئياً» للقوات الروسية. وقال إن القوى الموالية لدودايف يمكن ان «تفجر الوضع».

وكان الرئيس بوريس يلتسن اشار الاسبوع الماضي إلى احتمال سحب القوات في إطار خطة عامة للتسوية.

واكد رئيس هيئة الادعاء العام في روسيا الاتحادية يوري سكوراتوف احتمال «الانسحاب التدريجي» وقال اثر زيارته إلى جمهورية الشيشان ان سحب القوات الفيديرالية سيتزامن مع تعزيز وحدات وزارة الداخلية المحلية. لكن التظاهرات الاخيرة برهنت عجز للحكومة الموالية لموسكو عن السيطرة على الأوضاع وخوفها من مستقبل مظلم في حال سحب القوات.

وكان الجنرال تيخوميروف أعلن قبل أيام وجود جدول لسحب وحدات من بعض المناطق. لكنه اكد أمس ان «الانسحاب لم يحن وقته». واضاف انه لن يبدأ إلا بعد «القضاء المبرم» على التشكيلات المسلحة لانصار دودايف.

ويرى مراقبون ان هناك «تحالفاً غير معلن» بين الحكومة الموالية لموسكو في غروزني والقيادات العسكرية الروسية لمنع الانسحاب وتعطيل احتمالات استئناف المفاوضات السلمية مع انصار دودايف.

وكان عبداللطيفوف الذي انتخبه البرلمان رئيساً للجنة التحقيق في مصير المختطفين والمحتجزين في الشيشان دعا أمس إلى اعلان هدنة لمدة عشرة ايام تبدأ في أول ايام عيد الفطر. ووجه رسالة إلى يلتسن ودودايف ضمنها هذا الاقتراح وطلب أن يكون تنفيذه بداية لوقف النزاع العسكري. وكتمهيد لذلك اقترح الافراج عن جميع المحتجزين لدى الطرفين وفق مبدأ «الكل مقابل الكل» من دون شروط مسبقة.

ومن المقرر أن يبحث مجلس الأمن القومي الروسي في اجتماع يعقده اليوم الأربعاء الوضع المتوتر في الشيشان. وكان يلتسن الذي سيرأس الاجتماع عقد سلسلة لقاءات مع سكرتير المجلس اوليغ لوبوف والجنرال ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في البرلمان ومسؤولين آخرين.

ولا يعرف إذا كان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين سيقطع اجازته لحضور الاجتماع.

وكان سفره المفاجئ إلى مصيف سوتشي على البحر الأسود آثار تساؤلات عن احتمال اقالته من منصبه. لكنه اكد في حديث إلى تلفزيون موسكو مساء الاثنين انه لن يستقيل قريباً. وقال إنه يريد الاستراحة «قبيل معارك مقبلة» في إشارة إلى الانتخابات الرئاسية التي تدور تكهنات بانه احد المرشحين لخوضها. وتعهد رئيس الحكومة بمواصلة الاصلاحات لكنه اعترف بان «اكلافها عالية». وقال إن تعديلات ستجرى عليها لكي «لا يكون الثمن باهظاً إلى هذا الحد».

بعدما اعلنت اليونان رفضها استقبال الوسيط الاميركي

الحكومة التركية تعرب عن 'خيبتها' من الغاء زيارة هولبروك الى أثينا وأنقره

■ انقرة، اثينا، واشنطن - ا ف ب، رويتر - أعربت تركيا امس الثلثاء عن «خيبتها» من الغاء الوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك زيارته الى تركيا واليونان، من أجل تسوية الخلاف التركي - اليوناني في بحر إيجه.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نور الدين نوركان: «نعرب عن اسفنا وخيبتنا من إلغاء زيارة هولبروك. كنا نعتبر زيارته سبيلا قد يتيح المساهمة في اطلاق المفاوضات لحل المشاكل التركية - اليونانية في بحر إيجه». واضاف: «ناسف ايضا لإلغاء زيارته الى اثينا».

وكانت اليونان اعلنت اول من امس رفضها استقبال الوسيط الاميركي وفقا لما كان مقررا. ونتيجة لذلك قرر هولبروك إلغاء الزيارة التي كان سيقوم بها ايضا الى تركيا في نهاية الاسبوع والمخصصة للبحث في الأزمة بين البلدين.

وتتعرض الحكومة اليونانية لانتقادات في الداخل بسبب قبولها تسوية تتوسط فيها الولايات المتحدة في نزاع نشب في الآونة الأخيرة مع تركيا على جزيرة صخرية صغيرة شرق بحر إيجه. واوضح رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس للصحافيين ان «البرنامج الذي اقترحه هولبروك لا يتناسب مع جدول عمل الحكومة. ومن ثم فإن هذه الزيارة غير ممكنة». وسيتوجه سيميتيس ووزير خارجيته ثيودوروس بانغالوس الى اوروبا لإقناع حلفاء اليونان في الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي بان قضية اليونان عادلة.

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن ان هولبروك يعتزم إلغاء الزيارة كلها الى المنطقة بما في ذلك تركيا وجزيرة قبرص المقسمة. وقال هولبروك للصحافيين في دافوس (سويسرا): «لن اذهب الى اليونان. وبدلا من ذلك ساتوجه الى وسط اوروبا».

وسيواصل هولبروك جولته في شرق أوروبا ووسطها حتى التخلي عن مهامه في الحادي والعشرين من الشهر الجاري. وتشمل جولته بودابست ووارسو وباريس ولندن.

واستمر التوتر السياسي بين اثينا وانقره. واحتجت اليونان اول من امس لدى تركيا على حادث قالت ان زورق دورية تركي أطلق النار على زورقي صيد يونانيين شمال بحر إيجة. وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليونانية ان السكرتير الاول في السفارة التركية في اثينا استدعي الى الوزارة وسلم احتجاجا رسميا. واوضح ان زورق دورية تركياً أطلق النار السبت الماضي على زورقي صيد يونانيين وحاول الاصطدام بهما قرب جزيرة ساموثراكي شمال شرقي بحر ايجة.

□ طالب كوري جنوبي يرشق شرطة مكافحة الشغب بالحجارة خلال تظاهرة في جامعة سيول طالب منظموها باستقالة الرئيس كيم يونغ سام الذي اصدر قوانين خاصة بالانتخابات أملاً ان تضع حداً للفساد ولعدم تسلط العسكريين على الحكم.(رويتر)

المعارضة التشادية تلوّح بضغوط عسكرية لاقناع نظام ديبي بجدوى الحوار

□ باريس - من ارليت خوري:

■ اكد الناطق باسم الجيش الوطني التشادي المنشق عبدالله عبدالكريم ان تجمع فصائل المعارضة التشادية المتحدة في اطار «جبهة التنسيق التشادية» لا يزال يغلّب نهج الحوار والتفاوض لحل الأزمة التشادية، على رغم فشل المحادثات مع الحكومة التشادية التي عقدت في فرانس فيل (الغابون) برعاية الرئيس الغابوني عمر بونغو.

وقال انه على رغم الفشل الذي انتهت اليه محادثات المائدة المستديرة في فرانس - فيل، فانها «شكلت بلا شك خطوة بالغة الاهمية بالنسبة الى المعارضة لأنها اتاحت الفرصة امام اتصال مباشر بيننا وبين الحكومة التشادية».

واعرب عبدالكريم عن اعتقاده بامكان عقد لقاءات اخرى لاحقاً، بهدف التوصل الى تسوية للنزاع التشادي المزمن، مشيراً الى ان السبب الاساسي في فشل محادثات فرانس - فيل مرده الى اصرار النظام التشادي على استسلام قوات المعارضة من دون اي مقابل.

ورأى انه على رغم ما بدر عن النظام من رغبة في المناورة فاقت رغبته في التفاوض الجدي فإن احزاب المعارضة التشادية مجتمعة لا تزال تعمل على تغليب نهج المفاوضات وتامل في استئناف الاتصالات بين الطرفين في المستقبل القريب.

وأشار الى ان المعارضة تسعى الى تسوية، استناداً الى المصالحة الوطنية التي يمكن ان تفسح في المجال امام توازن على صعيد اجهزة الحكم التي يسيطر عليها حالياً الرئيس التشادي ادريس ديبي والمقربون منه.

واشار عبدالكريم الى ان قوات المعارضة تعتزم اللجوء الى ضغوط متنوعة، لحمل النظام على العودة مجدداً الى مائدة المفاوضات، معتبراً ان هذه الضغوط قد تكون اعلامية او عسكرية. واقرّ بوجود تفاوت بين نيات المعارضة ونيات النظام التشادي، بدليل انه فيما قادة المعارضة منهمكون في ايجاد سبيل لاستئناف التفاوض، لجأت القوات الحكومية التشادية بين ١٥ و١٩ كانون الثاني (يناير) الى شن هجمات على المواقع الخاضعة للمعارضة في شرق التشاد.

وذكر ان قوات المعارضة اكتفت بالدفاع عن مواقعها، ولم تحاول القيام باي تقدم باتجاه القوات الحكومية التي ما لبثت ان انكفأت، لانها لا تزال تأمل في امكان التوصل الى تسوية.

وعما ممكن ان يحمل ديبي على القبول باستئناف التفاوض مع المعارضة، قال عبدالكريم ان الرئيس التشادي يعرف جيداً انه يتحمل مسؤولية فشل محادثات المائدة المستديرة في فرانس - فيل، وان الراي العام العالمي سيحمله المسؤولية عن ذلك مما يشكل نوعاً من الضغط عليه.

وعن الانتخابات الاشتراعية المرتقبة في تشاد هذا العام، قال عبدالكريم ان جبهة التنسيق التشادية تعارضها، طالما اصرّ النظام على ابعاد الاحزاب والمنظمات المدنية عن المشاركة فيها، املاً في اضفاء شرعية مزورة على نظامه.

القضاء يوافق على استدعاء كلينتون للشهادة في قضية وايتووتر

■ واشنطن - ا ف ب - ذكرت اذاعة «سي بي اس» الاميركية ان قاضياً فيديرالياً في اركنساس وافق أول من أمس الاثنين على استدعاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون للادلاء بشهادته الشهر المقبل في دعوى سوزان ماك دوغال احدى شريكات الرئيس الاميركي وزوجته في مشروع وايتووتر. واكد البيت الأبيض ان كلينتون سيتعاون مع القضاء بالطريقة المناسبة. يذكر ان وايتووتر هو مشروع استثمارات عقارية في اركنساس اعلن افلاسه وكان كلينتون وزوجته قاما باستثمارات فيه.

وكانت سوزان ماك دوغال وزوجها جيمس ماك دوغال يشرفان على شركة وايتووتر. واتهمت بالاختلاس الاحتيالي عبر استخدام غير مشروع لقرض بقيمة ٣٠٠ الف دولار قدمته الوكالة من اجل مساعدة المؤسسات الصغيرة. وكان جيمس ماك دوغال اشترى في ١٩٨٢ صندوق توفير «ماديسون غارانتي سيفيغنس لون».

وتشكل العلاقات المعقدة بين وايتووتر وهذا الصندوق العنصر الاساسي في قضية وايتووتر. وكان كلينتون في تلك الحقبة حاكم ولاية اركنساس وشريكا مع زوجته هيلاري رودهام كلينتون ولوقت طويل لدوغال وزوجته في هذا المشروع.

يذكر ان هيلاري كلينتون مثلت في ٢٦ كانون الثاني (يناير) امام قاضي التحقيق في واشنطن حول شق آخر من قضية وايتووتر. واكد المحامي الشخصي للرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته ديفيد كندال مساء الاثنين ان الرئيس الاميركي تلقى استدعاء للادلاء بشهادته في قضية وايتووتر الشهر المقبل وانه «يعتزم التعاون بالطريقة المناسبة».

ولم يعط كندال اي تفصيل حول هذه «الطريقة المناسبة»، الا انه يشير على ما يبدو الى صيغة تمكن كلينتون من الادلاء بشهادته من دون ان يمثل شخصياً امام المحكمة في ليتل روك (اركنساس). ولا يعتبر استدعاء كلينتون للشهادة سابقة في الولايات المتحدة اذ كان القضاء الاميركي استدعى ايضاً الرؤساء السابقين جيرالد فورد ورونالد ريغان (جمهوريان) وجيمي كارتر (ديموقراطي) للادلاء بشهادتهم.

اتصالات نيجيرية - كاميرونية لتطويق ذيول الاشتباك الحدودي بينهما

■ لاغوس - ا ف ب، رويتر - ابلغ مسؤول في وزارة الخارجية النيجيرية وكالة «فرانس برس» امس الثلثاء ان اتصالات ديبلوماسية جارية بين نيجيريا والكاميرون لتفادي تجدد الاشتباكات الدامية التي وقعت نهاية الاسبوع الماضي بين قوات البلدين.

ونشرت الصحف النيجيرية ان اربعة اشخاص قتلوا واصيب ١٣ بجروح نتيجة الاشتباكات التي وقعت السبت والاحد الماضيين.

واكدت السلطات العسكرية النيجيرية الحادث الا انها لم تعط حصيلة عن عدد الضحايا.

واوضح المسؤول النيجيري الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «البلدين يسعيان الى تسوية الخلاف بالطرق السلمية»، دون اعطاء ايضاحات اضافية.

واضاف ان «اللجنة الخاصة لمنظمة الوحدة الافريقية التي تشكلت عام ١٩٩٤ لايجاد حل للنزاع الحدودي القائم بين البلدين، اخذت علماً بحوادث الاسبوع الماضي ونعتقد بانها بدأت تتحرك لاحتوائها».

واعلنت الاذاعة الرسمية في ياوندي امس الثلثاء ان جندياً نيجيرياً وكاميرونياً قتلا السبت في «حادث» وقع عند الحدود بين البلدين.

واتهمت كاميرون سلاح الجو النيجيري بشن غارات جوية على مواقع جنودها في شبه الجزيرة فيما ادعت نيجيريا ان قواتها دحرت جنود الكاميرون واستولت على عدد من الاسلحة والمعدات.

رئيس المحاسبة في الأمم المتحدة يعلن أن المنظمة الدولية ستفلس قبل نهاية السنة

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - صرح رئيس المحاسبة في الامم المتحدة اول من امس الاثنين ان المنظمة الدولية ستفلس قبل نهاية العام الجاري.

وقال الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الادارية والمالية جوزف كونور خلال اجتماع لمجموعة العمل بشأن تمويل الامم المتحدة ان المنظمة «لن يكون لديها سيولة في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦».

وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان المنظمة الدولية تدرس خفض عدد العاملين فيها من الموظفين الفنيين والقائمين بالاعمال الكتابية وعددهم ١١٥٠ موظفاً لدرء ازمة مالية تهدد المنظمة الدولية بالافلاس.

واضافوا ان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي قد يعلن ان ليس امامه من خيار سوى القبول بالتوصيات التي قدمتها لجنة ادارية عرضت فيها الخطوط العريضة لهذا الخفض.

واصبح هذا الخفض امراً ضرورياً بسبب موازنة جديدة حجمها ٢,٦ مليار دولار أوعزت بها الولايات المتحدة وتستلزم خفضاً فورياً في الانفاق وكذلك نتيجة مبلغ قدره ١,٢ مليار دولار تدين به واشنطن للامم المتحدة نتيجة مستحقات عادية عليها وتكاليف عمليات حفظ سلام. وتفادياً للاغلاق التام طلب جوزيف كونور الامين العام المساعد للشؤون الادارية من الدول الاغنى في المنظمة ان تدفع المبالغ المستحقة عليها لعام ١٩٩٦ او جزءاً منها قبل الموعد المعتاد.



"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١١ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٤٧١٦
الين الياباني	١٠٥,٤٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٠٠

النفط في سوق لندن
١٦,٥٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اذار - (مارس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٤١٠,٨٠ $
السعر السابق
٤١٤,٥٠

الرباط ومدريد تبرمان اتفاقات مالية تشمل قروضاً للمغرب بقيمة ١,٢ بليون دولار

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ بعد يومين من الاجتماعات بين الحكومتين المغربية والاسبانية أعلن أمس في الرباط عن توصل الجانبين إلى إبرام سلسلة من الاتفاقيات الثنائية في المجالات الاقتصادية والمالية والسياحية والتربوية والبيئية، فيما انشئت لجنة مشتركة للبحث في مختلف المشاكل المحتملة اطلق عليها «لجنة الاتصال المغربية - الاسبانية».

ووضعت مدريد أمس مجموعة قروض لصالح المغرب قيمتها نحو ١,٢ بليون دولار اميركي (١٥٠ بليون بيزيتا) على مدة خمس سنوات، وبشروط تفضيلية لزيادة حجم التبادل التجاري بين المغرب واسبانيا، وتشجيع المستثمرين في البلدين على اقامة مشاريع مشتركة.

وقال الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الحكومة المغربية امس في ندوة صحافية مشتركة مع رئيس الحكومة الاسبانية فيليبي غونزاليس «اننا توصلنا إلى نتائج مهمة في جميع المجالات التي تطرقنا إليها، ووضعنا أسس فلسفة جديدة للتعاون بين المغرب واسبانيا، تكون نموذجاً للتعاون المطلوب في منطقة البحر الأبيض المتوسط».

واعتبر الفيلالي أن غونزاليس ساهم كثيراً في تذليل الصعاب التي قال «إنها من الماضي» في إشارة الى ازمة الصيد البحري التي اثرت في علاقات البلدين العام الماضي.

من جهته، قال غونزاليس «إن بعض الأزمات طبيعية احياناً بين الدول المجاورة... لكن الأهم هي الارادة المعبر عنها». واعتبر ان الانفتاح الذي طال الاقتصاد المغربي يفتح امكانات تعاون واسعة سواء في الإطار الثنائي، او في إطار الشراكة مع بقية دول الاتحاد الأوروبي. وذكر غونزاليس ان الاتفاقيات التي تم توقيعها خلال اليومين الماضيين تستهدف اعطاء دفعة جديدة للعلاقات الثنائية، ودعم المغرب في خطوات تأهيلية لاستحقاقات الشراكة الأوروبية.

واشار الدكتور الفيلالي إلى ان الشركات الصغرى والمتوسطة المغربية مدعوة لتطوير علاقات الشراكة مع مثيلاتها الاسبانية التي تقاربها في الحجم وتتفوق عليها في التجربة.

ووافقت مدريد مبدئياً على مساعدة المغرب في تنمية مناطقه الشمالية من خلال تحويل جزء من الديون إلى استثمارات مباشرة. وقال السفير الاسباني في المغرب لـ «الحياة» إن معالجة مشكلة مديونية المغرب تحظى باهتمام اسبانيا بفعل انعكاس المديونية على التنمية.

وكشف ان اسبانيا وافقت مبدئياً على شطب جزء من الدين، وأن لجنة مشتركة منكبة حالياً على دراسة التفاصيل التقنية. واعتبر ان اسبانيا ستحذو حذو فرنسا في معالجة ديون المغرب سواء تعلق الأمر بالقيمة او بالاجراءات المواكبة، في إشارة إلى تمويل بعض المشاريع في مناطق الشمال المتوسطي الذي تتهمه أوروبا بانتاج المخدرات. وفي هذا الشأن قال الفيلالي إن الحكومة الاسبانية التزمت بتمويلات في إطار «برنامج تنمية الشمال». واشار إلى ان المغرب انشأ أخيراً وكالة للتنمية في الشمال ستعمل مع دول الاتحاد الأوروبي لجذب استثمارات وتمويلات إلى المنطقة.

وقال إن مجلس إدارة الوكالة سينعقد قريباً وسيكون عمله بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي. وكان المغرب طالب بمبلغ بليوني دولار من الاتحاد لتحويل زراعة المخدرات في هذه المنطقة إلى زراعات غذائية. ويبدو ان اي تقدم في وقف نشاط المخدرات رهن بتطور هذه المنطقة المتاخمة لاسبانيا.

مصر والسلطة الفلسطينية تتفقان على إنشاء منطقة حرة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال السيد محمود العربي رئيس الاتحاد المصري العام للغرف التجارية إنه تم الاتفاق بين الجانبين المصري والفلسطيني على وضع الإطار الخاص بإنشاء منطقة حرة مشتركة في رفح تخدم الاقتصاد في البلدين.

واضاف أنه جرت أخيراً اتصالات بين مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية لوضع تصور مبدئي لتلك المنطقة بحيث يقع جزء منها في الاراضي المصرية وآخر في الاراضي الفلسطينية. وتطرح هذه الاراضي على المستثمرين لاقامة مشاريع عليها في مقابل اجر رمزي محدد.

ولفت العربي إلى أن الجانبين اتفقا على اعفاء كامل للمشاريع المقامة على ارض المنطقة من الجمارك والضرائب، اذ ستوضع لوائح للدخول الى المنطقة المقترحة والخروج منها، لعمل ضوابط امنية على الجانبين، وان يتم التعامل داخل المنطقة بالعملة الاجنبية في التعاملات والخدمات.

وكانت لجنة مصرية - فلسطينية بحثت أخيراً في القاهرة النواحي الفنية الخاصة باقتراح انشاء منطقة حرة في مدينة رفح.

وقال مصدر اقتصادي رسمي لـ «الحياة» إن النية تتجه الى توقيع بروتوكول بين مصر والسلطة الفلسطينية لانشاء منطقة حرة مشتركة في رفح تقسم الى مناطق ومساحات وتزود المنطقة بالبنية التحتية واقامة وحدات كافية مشتركة من امن الموانئ والجمارك والحراسة.

"السورية - السعودية للأسمنت" تطرح أسهمها للاكتتاب العام في دول الخليج ومصر

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ اعلن السيد سامح محمد توبان المستشار القانوني نائب رئيس هيئة المؤسسين لـ «الشركة السورية - السعودية للاسمنت» ان الشركة ستطرح في دول الخليج ومصر اسهمها للاكتتاب العام بسعر ١٠ دولارات للسهم الواحد وذلك في منتصف شباط (فبراير) الجاري.

وقال إن مدة الاكتتاب ٦٠ يوماً، متوقعاً أن تشهد الأسهم اقبالاً كبيراً من المساهمين من مختلف الجنسيات.

وقال توبان لـ «الحياة» إن الاكتتاب في أسهم الشركة المطروحة في سورية ولبنان منذ منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي وصل إلى مستوى لا بأس به بالنظر إلى الفترة الزمنية التي طرحت فيها، مشيراً إلى انه سيعلن عن اجمالي ما تم الاكتتاب فيه في الدولتين في الرابع عشر من شباط (فبراير) الجاري. ويبلغ رأسمال الشركة ١٩٨ مليون دولار، حصة المؤسسين ٣١ في المئة ونسبة ٦٩ في المئة مطروحة للاكتتاب العام.

وحول حصة الشركة في السوق العربية، قال إن الاحصاءات تدل على ان هناك نقصاً كبيراً في السوق السورية يقدر بنحو ٣,٥ مليون طن سنوياً. وحسب الخطة التي وضعتها الشركة سيقوم المصنع بتصدير نصف طاقته الانتاجية البالغة مليون طن سنوياً إلى دول الشرق الأوسط التي يتزايد فيها الطلب يوماً بعد يوم نتيجة النمو العمراني. ومن المقرر أن يبدأ انتاج الشركة في غضون ٣٠ شهراً. وكشف توبان عن مفاوضات جارية مع البورصات العالمية لتسجيل الشركة لديها بعد الانتهاء من الاكتتاب، وذلك لتسهيل التعاون على الصعيد الدولي.

وكانت «الشركة السورية - السعودية للاسمنت» وقعت في نهاية كانون الثاني الماضي عقداً مع شركة «فوللر اف - ال سميدث» الدنماركية قيمته ١٤٠ مليون دولار لتوريد وتركيب المعدات وآلات التشغيل الخاصة بمصنع الشركة الذي سيقام بالقرب من مدينة حماة السورية.

ووقع العقد في جدة الأمير خالد بن فهد بن ناصر بن عبدالعزيز عن مؤسسي «الشركة السورية - السعودية للاسمنت»، وبول غرنسن المدير العام للشركة الدنماركية. ويتضمن العقد توريد وتركيب آلات المصنع والتجهيزات اللازمة له كافة من قطع الغيار والصيانة وتدريب موظفي الشركة.

وقال الأمير خالد بن ناصر في تصريحات صحافية إن اختيار الشركة الدنماركية جاء بناء على خبرتها في هذا المجال من خلال التوسعة التي اجرتها لمصنع «شركة اسمنت الجنوب» في بيشة بطاقة انتاجية مقدارها ٣٨٠٠ طن يومياً، مشيراً إلى ان اسعارها تقل بنسبة ٣٠ في المئة عن عروض الشركات الفرنسية والأميركية والكورية المنافسة الأخرى، اضافة إلى التوقيت المناسب لتوقيع العقد والذي يتفادى اي زيادات متوقعة في أسعار المعدات خلال الشهر المقبل.

واوضح ان انشاء الشركة جاء تتويجاً للعلاقات المتميزة بين السعودية وسورية والتي تساهم في توطيد وتنمية العلاقات بين رجال الأعمال في البلدين. ويذكر أن مؤسسي الشركة مجموعة من رجال الأعمال السعوديين والسوريين.

إلى ذلك قال غرنسن إن السوق السورية تحتاج لمثل هذا المصنع في ظل الطلب المتزايد حالياً ومستقبلاً، مشيراً إلى أن تنفيذ العقد سيبدأ فور الانتهاء من الاكتتاب في منتصف ايار (مايو) المقبل. وأعد مكتب آرثر اندرسن للمحاسبة الجدوى الاقتصادية للمشروع، ويشرف على عملية الاكتتاب.

تقديراتها لعائدات المشروع ٢١٥ مليون دولار خلال ٥ سنوات

مجلس الوزراء السعودي يوافق على ارساء عقد دليل الهاتف على "العالمية للدعاية والاعلان"

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ حسم مجلس الوزراء السعودي برئاسة الامير عبدالله بن عبدالعزيز أمس موضوع ترسية عقد تنفيذ واصدار دليل الهاتف السعودي لصالح الشركة «العالمية للدعاية والاعلان» بعد نحو سنة كاملة من فتح مظاريف المنافسة. وظلت السعودية من دون دليل للهاتف منذ مطلع التسعينات لاسباب مختلفة تشمل حرب الخليج واحتلال العراق لدولة الكويت ودراسات توسيع شبكة الهاتف واختلاف وجهات النظر بين الشركات المتنافسة على المشروع ووزارة البرق والبريد والهاتف.

وكانت «الحياة» قالت في شباط (فبراير) العام الماضي ان وزارة البرق والبريد والهاتف تتجه الى ترسية عقد تنفيذ دليل الهاتف على الشركة «العالمية» بعد ان تجاوزت تقديراتها لعائدات المشروع تقديرات الشركات الأخرى التي تقدمت بعروض لتنفيذ المشروع.

وكان المشروع طرح للمنافسة سنة ١٩٩٣. وتقدمت بعروض ثلاث شركات سعودية هي «العالمية للدعاية والاعلان» و«تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق» و«البيان للدعاية والاعلان». وأعيد طرح المشروع مرة اخرى وانحصرت المنافسة بين «العالمية» و«تهامة»، وفازت بها «العالمية».

ومعروف ان دليل الهاتف السعودي يمول ذاتياً منذ سنة ١٩٨٠ عندما اصدر لأول مرة، اسوة بالادلة الهاتفية التجارية في العالم، وذلك بالتعاون بين الشركة «العالمية للدعاية والاعلان» وشركة «بل كندا» التي اشرفت على توسيع مقسمات الهاتف السعودي في الثمانينات. وكان صدر قبل ذلك عن وزارة البرق والبريد والهاتف نفسها من دون اعلانات.

وجاء في بيان مجلس الوزراء السعودي الذي بثته وكالة الأنباء السعودية انه تمت «الموافقة على قيام وزارة البرق والبريد والهاتف بالتعاقد مع الشركة العالمية للدعاية والاعلان لتصميم وجلب الاعلانات وطباعة وتسويق الأدلة الهاتفية في المملكة العربية السعودية وبمعدل ثمانية ادلة سنوية باللغتين العربية والانكليزية ولمدة خمس سنوات وذلك وفقاً للانظمة والتعليمات والمعطيات الواردة في برقية الوزارة رقم ٣٥٤/ب».

وكانت «العالمية»، حسب الأوراق التي قدمتها لوزارة البرق والبريد والهاتف في المنافسة الأخيرة قدرت العائدات المتوقعة من المشروع خلال السنوات الخمس بنحو ٢١٥ مليون دولار (٨٠٥ ملايين ريال سعودي) وتكاليف المشروع بنحو ٨٧ مليون دولار (٣٢٦ مليون ريال) وحصة الوزارة من المشروع بنحو ١١٥,٢ مليون دولار (٤٣٢ مليون ريال) وحصة المقاول المنفذ للمشروع نحو ١٢,٥ مليون دولار (٤٧ مليون ريال). وتجاوزت تقديراتها تقديرات شركة «تهامة» بالنسبة للعائدات المتوقعة من المشروع بنحو ٧١,٢ مليون دولار (٢٦٧ مليون ريال)، وتكاليف المشروع بزيادة بلغت ٢٣,٢ مليون دولار (٨٧ مليون ريال) وحصة الوزارة بزيادة بلغت نحو ٨٨,٦ مليون دولار (٣٣٢,٥ مليون ريال).

وقالت مصادر مسؤولة في الشركة طلبت عدم ذكر اسمها في اتصال مع «الحياة» ان الشركة العالمية التي استطاعت ان تنفذ اصدار دليل الهاتف السعودي خلال الاعوام الماضية لديها قاعدة معلومات متكاملة جرى تحديث أكثر من نصفها الامر الذي لن يستغرق معه اصدار الدليل وقتاً طويلاً.

واضافت ان أول دليل للهاتف السعودي من خلال العقد الذي اقر اخيراً سيصدر خلال ثمانية أشهر من تاريخ توقيع العقد وسيغطي مدينة الرياض. وسيليه مباشرة دليل مدينة جدة ثم مدينة الدمام باللغة العربية أولاً.

واشارت الى ان الشركة تنوي ابقاء التقسيم الجغرافي للدليل الذي اعتمد في آخر دليل اصدرته سنة ١٩٩٠ لحساب الوزارة، مع وجود خطوات تطويرية وتحديثية للشكل العام من جانب التبويب الداخلي والتنسيق والالوان. وقالت «سنبدأ خطواتنا العملية اعتباراً من منتصف شباط (فبراير) الجاري باستكمال عمليات التحديث وبدء مراحل التسويق والتخطيط للحملة الدعائية الاعلانية الخاصة بذلك».

وزادت ان تحالفات «العالمية» لطباعة الدليل في المناطق السعودية ما زالت قائمة وذكر منها على سبيل المثال «دار عكاظ للطباعة والنشر».

وعلى جانب آخر قدرت مصادر تجارية اتصلت بها «الحياة» حاجة المشروع للورقة بين ٢٠ و٢٥ الف طن زنة ٤٠ غراماً. ويشترط حسب أوراق المنافسة ان يكون خالياً من الخشب ومخصصاً للأدلة اسوة بالأدلة الدولية.

ومعلوم ان «العالمية» حازت عام ١٩٩٤ على عقد مشروع اصدار وتنفيذ دليل الهاتف في جمهورية باكستان وسط منافسة من شركات دولية أخرى كانت تقدمت للمشروع. وكان ذلك أول دليل تفوز به خارج نطاق العالم العربي. واصدرت «العالمية» حتى الآن نحو سبعة أدلة متخصصة في السعودية شملت سبعة مجالات مختلفة في مقدمها القطاع الصحي وشؤون المرأة وغيرها. وللشركة عقد امتياز اعلاني مع القناة الفضائية المصرية.

وزير المال والاقتصاد السعودي يزور بكين في ٢٨ شباط

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تعقد اللجنة السعودية - الصينية المشتركة أول اجتماع لها في بكين اواخر الشهر الجاري، وعلمت «الحياة» من مصدر ديبلوماسي صيني ان وزير المال والاقتصاد السعودي الجديد ابراهيم العساف سيتوجه الى العاصمة الصينية في الثامن والعشرين من الشهر الجاري على رأس وفد سعودي كبير يضم مسؤولين من وزارات الخارجية والتجارة والصناعة والمال لعقد أول اجتماع للجنة المشتركة بين البلدين منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين السعودية والصين عام ١٩٩٠.

ويرأس العساف الجانب السعودي في اللجنة في حين يراس الجانب الصيني وزيرة التجارة الخارجية والتعاون الدولي.

واشار المصدر الديبلوماسي الصيني الى ان من المنتظر ان يرافق الوفد الرسمي السعودي وفد من رجال الأعمال السعوديين لعقد منتدى لرجال الاعمال من البلدين لتطوير التعاون في المجالات الاستثمارية بينهما والعمل على تطوير التبادل التجاري بين البلدين. وتوقع المصدر ان يتم خلال الاجتماعات، التي كانت مقررة العام الماضي وتاجلت لأسباب فنية، توقيع اتفاق لحماية الاستثمارات وتشجيعها بين البلدين.

وابدى المصدر ارتياحه لتنامي التبادل التجاري بين بلاده والسعودية، واشار ان عام ١٩٩٥ شهد ارتفاعاً ملحوظاً لحجم التجارة بين البلدين وبلغ في الاتجاهين ١٢٨٥ مليون دولار بزيادة ٤٧ في المئة عما كان عليه عام ١٩٩٤ حين بلغ ٩٠٠ مليون دولار وجاءت الزيادة الكبيرة في حجم التبادل التجاري لصالح الصادرات السعودية الى الصين. وفي الوقت الذي بلغت فيه قيمة الصادرات الصينية الى السعودية ٧٣٤ مليون دولار بزيادة نسبتها ١٧ في المئة عن عام ١٩٩٤ شهدت الصادرات السعودية قفزة كبيرة وزادت بنسبة ١٢٢ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٩٤، وعلى رغم هذه الزيادة الكبيرة إلا ان الميزان التجاري ظل لصالح الجانب الصيني.

وعزا المصدر الارتفاع الكبير في حجم الصادرات السعودية الى ازدياد واردات بلاده من الاسمدة والمواد الكيماوية والبتروكيماوية اضافة الى رفع الصين مشترياتها من النفط الخام السعودي. وتوقع المصدر ان تشهد هذه الصادرات تنامياً مضطرداً خلال السنوات القليلة المقبلة بسبب الزيادة المرتقبة لمشتريات الصين من النفط السعودي مما يدعم فرص تحقيق التوازن في علاقات التبادل التجاري بين البلدين.

ويذكر ان البلدين اتجها بخطوات ثابتة لتدعيم العلاقات الاقتصادية بينهما منذ افتتاح المكتب التجاري الصيني في الرياض عام ١٩٨٩ الذي تحول عامه ١٩٩٠ الى سفارة، وحقق التبادل التجاري بينهما وبلغ ذلك العام ٢٠٠ مليون دولار زيادة مضطردة سنة بعد سنة.

كما قطع البلدان شوطاً كبيراً نحو ارساء قاعدة كبيرة للتعاون في مجال الاستثمارات النفطية المشتركة يتمثل في الاتجاه لبناء مصفاة نفط في الصين تستخدم النفط السعودي الخام يبلغ حجم استثماراتها ١,٥ بليون دولار مشاركة بين «ارامكو - السعودية» و«سينكويم» الصينية و«زانغ يونغ» الكورية.

وكان وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الجديد علي النعيمي زار بكين في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بحث خلالها مع المسؤولين الصينيين في استكمال اجراءات ابرام الاتفاق في شأن المصفاة.

ويذكر ان الصين رفعت العام الماضي مشترياتها من النفط الخام السعودي الى ثلاثة ملايين طن في حين يتوقع ان تستخدم المصفاة المقررة في مدينة شين داو في مقاطعة شاندونغ (شرق الصين) عشرة ملايين طن من النفط الخام السعودي سنوياً.

محادثات مصرية اسرائيلية في شأن مصفاة تكرير النفط ومد أنبوب الغاز

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ وصل الى القاهرة أول من أمس رئيس شركة تكرير النفط الاسرائيلية موسين فارغون في زيارة تستغرق ثلاثة أيام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين في وزارة النفط المصرية في إطار دعم علاقات التعاون بين البلدين في مجالات تكرير النفط ومشتقاته.

ويجري المسؤول الاسرائيلي، الذي يترأس وفداً من خبراء النفط والطاقة والكهرباء، محادثات تتناول اتمام مشروع تصدير الغاز المصري الى اسرائيل الذي ينتظر ان يوقع عليه الجانبان المصري والاسرائيلي في آذار (مارس) المقبل.

وكان وزير الطاقة الاسرائيلي جونر سجيف طلب اثناء محادثاته الشهر الماضي مع وزير النفط المصري حمدي البنبي محاولة تذليل أي عقبات تحول دون اتمام المشروع والتعجيل بتنفيذه للبدء في مد الانبوب من بورسعيد حتى الحدود الاسرائيلية ويناقش الجانبان المصري والاسرائيلي ما تم من اجراءات في إطار إنشاء أول مصفاة نفط مصرية - اسرائيلية يملكها القطاع الخاص في مصر واسرائيل وتصل تكاليفها الى بليون دولار (اكبر مشروع مشترك بين اسرائيل ودولة عربية) خصوصاً بعد تولي «كونسرتيوم» من شركات اوروبية عقد بناء المصفاة الذي يتكون اساساً من شركتي «تكنيبترول» الايطالية و«تكنيب» الفرنسية اضافة الى شركة «تكنيكاس ريو نيداس» الاسبانية كمقاول من الباطن في المشروع وكان يوسف ميلمان مندوب شركة «ميرهاف» الاسرائيلية ورجل الاعمال المصري حسين سالم وقعا اخيرا خطاب نوايا في شأن المشروع والوثائق النهائية لائتمان المشروع من بنك الاستثمار الاوروبي بقيمة ٢٢٠ مليون وحدة نقد أوروبية (٣٣٠ مليون دولار) في إطار البروتوكول المالي لبرنامج التعاون بين المجموعة الاوروبية ودول البحر المتوسط.

مصارف الإمارات تعيش طفرة واقعية وأرباحها قد تبلغ مستويات تاريخية

□ دبي - «الحياة»:

■ حقق القطاع المصرفي في الإمارات نتائج عالية العام الماضي وأظهرت المؤشرات الأولية انه يعيش حالياً «طفرة» واقعية تختلف كثيراً عن طفرة السبعينات ومطلع الثمانينات التي عاشها من دون رقابة محكمة اوقعت عدداً من مؤسساته في مرحلة لاحقة في مشاكل عدة وديون معدومة وحالات تعثر وافلاس دفعته إلى اجراء عمليات دمج واسعة والعمل على إعادة هيكلة عملياته ومؤسساته معاً.

وتختلف «طفرة» منتصف التسعينات الحالية التي يعيشها القطاع المصرفي في الإمارات، التي فضل بعض المصرفيين المتحفظين اطلاق عبارة «ازدهار مصرفي» عليها كونها منظمة ومحاطة بأحكام وتشريعات وأنظمة وسياسات ورقابة دائمة من المصرف المركزي التي يراها بعض المصرفيين الأجانب أنها باتت بمثابة القيود التي تحد من نموه بوتيرة أسرع. وتأتي الطفرة الجديدة خلافاً للسابقة، إذ أن معظم اقتصادات دول المنطقة تمر حالياً بمرحلة نمو متباطئة، في ظل انخفاض أسعار النفط وعجوزات في الموازنات الحكومية والالتزامات التي خلفتها أزمة الخليج الثانية.

ومن المرجح أن يكون القطاع المصرفي الإماراتي الذي يعمل فيه ١٩ مصرفاً محلياً و٢٧ مصرفاً أجنبياً حقق العام الماضي نمواً في أرباحه الصافية يقدر مستواها بنحو ٢٠ في المئة مقارنة مع حجم الأرباح المحققة عام ١٩٩٤، وأن تكون أعماله وتمويلاته نمت بنسبة مماثلة خصوصاً في أعقاب قيام أكثر من نصف المصارف الوطنية بزيادة رؤوس أموالها خلال العامين الماضيين. إذ عملت تسعة مصارف إماراتية أيضاً على زيادة رؤوس أموالها بواقع ٢٠٠ مليون دولار استجابة لتعليمات المصرف المركزي في البلاد.

وقامت مصارف أجنبية عاملة في الإمارات في العامين الماضيين أيضاً بزيادة رؤوس أموالها عبر تحويل أرباحها إلى الاحتياطات أو زيادة رؤوس أموالها من الأرباح المحققة أو بضخ مزيد من الأموال في فروعها لمواجهة زيادة الطلب على القروض والتزام القواعد الجديدة للتركزات الائتمانية التي ربطت للمرة الأولى بين الاقراض ورأس المال.

وكانت المصارف في الإمارات منحت منذ أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ مهلة مدتها عامين كي توفق أوضاعها مع القواعد الجديدة التي تحدد حجم ما يستطيع المصرف اقراضه إلى القطاع العام بما لا يزيد على ٢٥ في المئة من رأس ماله وما لا يزيد على سبعة في المئة للمؤسسات الخاصة والافراد، بحيث لا يزيد اجمالي ائتمان أي مصرف على ٨٠٠ في المئة من قاعدته الرأسمالية التي تشمل إلى جانب رأس المال المدفوع الاحتياطات القانونية والعامة.

وأتاحت زيادة رؤوس أموال المصارف سواء الاجنبية أو الوطنية مواصلة الاقراض بالمستويات الحالية مع الحفاظ على كبار عملائها والمقترضين منها من دون الاخلال بالقواعد الجديدة للمصرف المركزي. وتقدر تلك الزيادة بنحو ١٥ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المجمعة للمصارف الوطنية في الإمارات.

وطبقاً لتقديرات مصرفية أعدها المصرف الصناعي في الإمارات، حقق قطاع التمويل والمصارف العام الماضي مستوى أداء جيداً مما أدى إلى ارتفاع أرباح المصارف التجارية وارتفاع القيمة المضافة لقطاع التمويل والمصارف إلى ٧.٣ بليون دورهم (بليونا دولار) عام ١٩٩٥ مقابل ٦.٨ بليون درهم عام ١٩٩٤ بما يعادل نمواً يبلغ نحو ستة في المئة، أي ما يمثل خمسة في المئة من قيمة الناتج المحلي الاجمالي.

ويلاحظ تقرير لخبير الأسهم المحلية في الإمارات زهير الكسواني أن معظم المصارف العاملة في البلاد انتهت من حل الصعاب التي ترتبت على مشاكل الاقراض القديمة بخفض جزء من تلك الديون أو بالغاء فوائدها والاكتفاء بأصل الدين في تسويات ودية مع العملاء، بعيداً عن القضاء، حرصاً على سمعة القطاع المصرفي والمدينين في آن. ورصد معظم المصارف مخصصات كافية للديون المشكوك فيها على حساب الأرباح والخسائر التي ظهرت غير متأثرة في شكل جذري في معظم الحالات. كما لاحظ انتهاج هذه المصارف سياسة محافظة في الاقراض راعت فيها تنويع القروض الائتمانية على قطاعات أشمل بطريقة مدروسة وبضمانات أقوى.

وقال: «عملت المصارف الوطنية على الاستفادة من المناخ الجيد والبيئة المناسبة اللذين وفرتهما سياسة الإمارات استناداً إلى الحرية الاقتصادية في المساهمة في توجيه المدخرات بفاعلية في عملية التنمية من خلال توفير التمويل وذلك بعدما اصبحت لها القدرة الإدارية والفنية اللازمة لدعم أي حركة أو نشاط اقتصادي في الإمارات من دون اللجوء إلى الاقتراض الخارجي بسبب توافر السيولة التي زادت في شكل ملحوظ اثر تعزيز الثقة فيها».

وأعلنت حتى الآن ستة مصارف في الإمارات نتائج اعمالها كانت في اجماليها الأعلى في تاريخها، إذ نجح «بنك المشرق» في زيادة أرباحه الصافية العام الماضي بنسبة ثمانية في المئة لترتفع من ٣٠٠ مليون درهم إلى ٣٢٤ مليون درهم (٨٨.٢ مليون دولار)، وقال إن تلك الأرباح سجلت أعلى مستوياتها منذ تأسيس المصرف في دبي عام ١٩٦٧.

وقال الرئيس التنفيذي للمصرف عبدالعزيز الغرير «إن المصرف نجح العام الماضي في زيادة اجمالي دخله بنسبة ١١.٥ في المئة من ٧٠٠ مليون درهم إلى ٧٨٠ مليون درهم (١٢١.١ مليون دولار)، بينما نمت موجودات المصرف الذي تملك اغلبية أسهمه عائلة الغرير الدبوية بنسبة ١١.٥ في المئة من ١٢.٣٥ بليون درهم إلى ١٣.٧ بليون درهم (٣.٧٤ بليون دولار) في حين ارتفعت المطلوبات من ١١ بليون درهم إلى ١٢.٢ بليون درهم (٣.٣٥ بليون دولار)، وتمكن المصرف من تحقيق نمو كبير في الودائع بلغت نسبته ١٨ في المئة من ٨.٣ بليون درهم إلى ٩.٧٩ بليون درهم (٢.٦ بليون دولار)، بينما زادت قروضه وسلفياته بنسبة ١٢ في المئة من سبعة بلايين درهم إلى ٧.٩٣ بليون درهم (٢.١ بليون دولار).

وحقق «بنك دبي الوطني» أيضاً نتائج أعمال جيدة العام الماضي (١٩٩٥) ونمت أرباحه الصافية بنسبة ١٨ في المئة من ٢٩٨.٨ مليون درهم إلى ٣٥٢ مليون درهم (٩٦ مليون دولار)، وسط توقعات مؤكدة بأن تكون أعلى ارباح على صعيد جميع المصارف في دولة الإمارات. ووسع المصرف عملياته الاقراضية في السوق المحلية بنسبة ٢٢ في المئة من ٢.٤٦ بليون درهم إلى ثلاثة بلايين درهم.

وزادت موجودات المصرف الذي يعتبر أكبر المصارف الوطنية في الإمارات بنسبة ٢.٣ في المئة من ٢١.١ بليون درهم إلى ٢١.٦ بليون درهم وارتفعت ودائع العملات بنسبة ١.٨ في المئة من ١٦.٢ بليون درهم إلى ١٦.٥ بليون درهم، بينما زاد اجمالي مطلوباته من ١٧.٥ بليون درهم إلى ١٨ بليون درهم.

وأعلن المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية (اربيفت) أنه حقق العام الماضي أرباحاً صافية بلغت ١٤٣ مليون درهم (٣٩ مليون دولار) مقابل ١٠٩ ملايين درهم عام ١٩٩٤ وعمل المصرف على استخدام نحو ١٠٠ مليون درهم لتعزيز احتياطاته في حين وزع أرباحاً على المساهمين بنسبة ٧.٥ في المئة من رأس المال المدفوع.

وارتفعت موازنة المصرف بنسبة ٤٧ في المئة عام ١٩٩٥ إلى ٤.٤ بليون درهم مقابل ثلاثة بلايين درهم عام ١٩٩٤، إذ ارتفعت القروض والسلفيات من ١.٣ بليون درهم إلى ١.٧ بليون درهم، بينما ارتفعت قيمة ودائع العملاء من ١.١ بليون درهم إلى ١.٣ بليون درهم وارتفع اجمالي حقوق المساهمين ٧٦١ مليون درهم إلى ٨٦٢ مليون درهم.

وحقق «بنك الاستثمار للتجارة والتمويل» في الإمارات قفزة قياسية في أرباحه الصافية العام الماضي بلغت نسبتها ٩٦ في المئة من ٢٢.٣ مليون درهم إلى ٤٣.٦ مليون درهم (١١.٨ مليون دولار)، أي ما يعادل ٢١.٨ في المئة من رأس المال المدفوع البالغ ٢٠٠ مليون درهم (٥٥ مليون دولار) وارتفع اجمالي حقوق المساهمين بنسبة ٣٤ في المئة لتصل إلى ٢٣٨ مليون درهم عام ١٩٩٥ مقابل ١٧٧.٥ مليون درهم عام ١٩٩٤. وحقق «بنك دبي التجاري» زيادة ملحوظة في أرباحه بلغت نسبتها ٥٦ في المئة وبلغت أعلى مستوياتها منذ تأسيسه بوصولها إلى معدل ٣٣ مليون دولار.

وأعلن «سيتي بنك» في الإمارات عن تحقيق زيادة كبيرة في أرباحه الصافية العام الماضي بلغت ٤٠ في المئة مقارنة مع أرباح عام ١٩٩٤. وارتفعت الأرباح بعد الضرائب من ٦٧.٦ مليون درهم (١٨.٤ مليون دولار) إلى ٩٤.٦ مليون درهم (٢٥.٧ مليون دولار)، ولجأ المصرف الاميركي إلى زيادة رؤوس أموال فروعه في الإمارات بنسبة ٢٥ في المئة إلى ١٦٨ مليون درهم (٤٥ مليون دولار).

الامارات: وزارة التجارة ترفض طلب جمعية المصارف تعديل قانون المعاملات المالية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ رفضت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات طلباً لجمعية مصارف الامارات باجراء تعديلات على قانون المعاملات المدنية والمعاملات التجارية ليكون سن الرشد المؤهل للتصرفات المدنية والتجارية كافة لمن اتم ١٨ سنة بدلاً من ٢١ سنة. ورأت ان مثل هذا الاجراء سيعمل على تفاقم ظاهرة إصدار شيكات من دون رصيد وانه يتعارض مع أحكام القوانين النافذة.

واكدت الوزارة في مذكرة بعثت بها الى الجمعية الابقاء على القواعد التي تنظم احكام الأهلية في قانوني المعاملات المدنية والمعاملات التجارية التي تحدد سن الرشد المؤهل للتصرفات المدنية والتجارية لمن بلغوا ٢١ سنة.

وكان مصرف الامارات المركزي اصدر تعميماً في ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٣ اجاز فيه للمصارف فتح الحسابات الجارية وإصدار دفاتر الشيكات الى الاشخاص الطبيعيين المقيمين البالغين سن الثامنة عشرة وما فوق والمتمتعين باهلية قانونية كاملة بالاضافة الى الاشخاص الاعتباريين المقيمين في الامارات وذلك قبل صدور قانون المعاملات التجارية، وطلبت جمعية مصارف الامارات في مذكرة رفعتها الى وزارة الاقتصاد يفهم منها تاييد اجراءات المصرف المركزي ايجاد صيغة لتعديل القوانين والتعليمات وتوحيدها بحيث يكون سن الرشد المؤهل للتصرفات المدنية والتجارية هو لمن اتم الثامنة عشرة ميلادية.

ولفتت الجمعية الى اهمية اجراء هذا التعديل في القوانين النافذة في الامارات خصوصاً لجهة تعديل سن الرشد لما له من اثار قانونية في التعامل وانعكاس ذلك على علاقات المتعاملين مع المصارف خصوصاً عند وصول الأمر الى القضاء.

وعززت الجمعية طلبها بالاشارة الى ان الوظائف العامة كافة تعتبر من اتم ١٨ سنة ميلادية مؤهلاً لشغلها وان جميع هؤلاء لهم علاقات مباشرة مع المصارف وشركات التمويل سواء من حيث فتح حسابات او الحصول على قروض او غيرها من أوجه التعامل.

واكدت وزارة الاقتصاد والتجارة في ردها على مذكرة جمعية مصارف الامارات ان تعميم مصرف الامارات المركزي يتناقض مع احكام قانون المعاملات التجارية وقالت «إن إنهاء هذا التعارض يجب ان يتم لصالح أحكام قانون المعاملات التجارية باعتبار ان قواعد القانون الاتحادي تسمو على احكام التعاميم الادارية، مما يترتب عليه وجوب التزام المصارف قبل فتح الحسابات الجارية لهذه الفئة بالحصول على إذن من المحكمة أو الاكتفاء بفتح حسابات توفير فقط». واوضحت الوزارة ان شغل الوظائف من قبل من اتموا الثامنة عشرة لا يصلح سنداً لتعديل سن اهلية الاداء المطلوبة لمباشرة التصرفات المالية، حيث ان دول العالم كافة والمواثيق تسمح للصبية بالعمل عند بلوغهم سناً أقل من ذلك لكن هذا الأمر لم يستتبع التعديل في سن أهلية الأداء المالي.

دبي: التجارة غير النفطية تبلغ ١٦ بليون دولار في ١٠ أشهر

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت دبي ان تجارتها الخارجية سجلت خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الماضي ارتفاعاً ملحوظاً بلغت نسبته ستة في المئة ووصلت الى ٥٨,٣٥ بليون درهم (١٦ بليون دولار) بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي على رغم تواضع النمو في قيمة الواردات التي ارتفعت بنسبة اثنين في المئة فقط.

وتوقعت مصادر تجارية في دبي ان تكون التجارة الخارجية غير النفطية لامارة دبي حققت بحلول نهاية العام الماضي رقماً قياسياً قدره ٧٠ بليون درهم (١٩ بليون دولار) اي ما يعادل زيادة نسبتها ١٢ في المئة بالمقارنة مع قيمة التجارة في العام السابق التي بلغت ٦٤ بليون درهم.

واظهرت أرقام وزعتها الدائرة الاقتصادية في دبي ان النمو في التجارة الخارجية للامارة جاء في اعقاب الطفرة التي سجلتها صادرات المصانع الوطنية في الامارة في الأشهر العشرة الأولى من العام الماضي حيث حققت الصادرات الوطنية معدل نمو قياسياً خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي، اذ ارتفع اجماليها بنسبة ٤٣ في المئة مقارنة بالاشهر المماثلة من العام السابق وزادت من ٢,٦ بليون درهم (٧٢٧ مليون دولار) الى ٣,٨ بليون درهم (بليون دولار).

وكان القطاع الصناعي في دبي تمكن العام الماضي من اجتذاب استثمارات جديدة يقدر حجمها بنحو ٢,٣ بليون درهم (٦٢٦ مليون دولار) كان ٢٠ في المئة منها استثمارات اجنبية بواقع ٤٨٠ مليون درهم (١٣٠ مليون دولار) والباقي استثمارات وطنية. وارتفع عدد المصانع العاملة في دبي من ٣٨٩ مصنعاً عام ١٩٩٠ إلى ٦٣٩ مصنعاً العام الماضي بينما زاد عدد العاملين في القطاع الصناعي من ٢٧ الف عامل وموظف الى ما يزيد على ٤٤ الفاً كان ٩٩ في المئة منهم عمالة اجنبية في حين اقتصر عدد العاملين الاماراتيين في القطاع على ٧٠٠ عامل فقط.

وسجلت تجارة اعادة التصدير نمواً جيداً أيضاً بلغت نسبته ١٤,٥ في المئة وارتفع اجمالي قيمتها من ٨,٨ بليون درهم (٢,٤ بليون دولار) الى ١٠,١ بليون درهم (٢,٧ بليون دولار) وتصدرت ايران قائمة الدول التي تعيد دبي التصدير اليها.

واظهرت واردات دبي في الأشهر العشرة الاولى من العام الماضي نمواً ضعيفاً قياساً بالأعوام الماضية ولم ترتفع قيمتها سوى بنسبة ٢ في المئة فقط مقارنة مع الفترة المماثلة من ١٩٩٤ ومن ٤٣,٤ بليون درهم (١١,٣ بليون دولار) الى ٤٤,٤ بليون درهم (١٢,١ بليون دولار) واستمرت اليابان كاكبر مصدر للامارة على رغم تراجع صادراتها بسبب استمرار ارتفاع اسعار صرف الين.

وكان مسؤول حكومي في دبي قال «ان النمو الاقتصادي في الامارة بلغ العام الماضي نحو سبعة في المئة بسبب النتائج الايجابية التي حققتها القطاعات غير النفطية في الامارة استمراراً للأعوام الماضية». وتوقع ان تسيطر تلك القطاعات على نسبة ٨٠ في المئة من الناتج المحلي للامارة.

«مصرف الإمارات الصناعي» يوافق على تمويل ٤ مشاريع صناعية

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ وافق مجلس إدارة «مصرف الإمارات الصناعي» في اجتماع عقده امس في أبو ظبي على تمويل اربعة مشاريع صناعية بمبلغ ٤٣.٢ مليون درهم، وهي اول دفعة من المشاريع يوافق على تمويلها سنة ١٩٩٦.

وبحث المجلس في اجتماعه برئاسة الدكتور محمد خلفان بن خرباش الوكيل المساعد لوزارة المال في دولة الإمارات في سير أعمال المصرف عام ١٩٩٥، واعد موازنته التي سيعرضها في اجتماع تعقده الجمعية العمومية للمصرف في ٢٨ شباط (فبراير) الجاري.

وقال محمد عبدالباقي مدير عام «مصرف الإمارات الصناعي» إن المشاريع التي وافق عليها مجلس الإدارة تشمل منح قرض بقيمة ٢٥ مليون درهم لتمويل مشروع جديد في أبو ظبي لانتاج زيوت الطعام النباتية وبعض الكيماويات لتلبية الطلب المحلي والتصدير لأسواق دول مجلس التعاون والشرق الأوسط.

وأوضح ان صافي واردات الزيوت النباتية والمكررة للإمارات ارتفع من ٣٨ الف طن عام ١٩٩٠ إلى ٧٥,٥ الف طن عام ١٩٩٤، وذلك بنسبة نمو سنوي قدرها ١٨.٨ في المئة.

وقال إنه يوجد في الإمارات حالياً مصنعان لانتاج الزيوت النباتية في دبي والشارقة، وقد تم تصدير نحو ٣٤ الف طن من الانتاج المحلي من الزيوت المكررة إلى دول مجلس التعاون وسورية وإيران بصفة رئيسية عام ١٩٩٤.

وستركز المنشأة الجديدة في مبيعاتها من المنتجات الكيماوية على دول في الشرق الأوسط خصوصاً الأردن وسورية ومصر واليمن والعراق والسعودية وسلطنة عمان اضافة إلى الإمارات.

واكد ان انشاء هذا المشروع في الإمارات سيشجع على اقامة صناعات جديدة يقوم المشروع بتوفير الموارد الدولية لها مثل صناعة الصابون والاصباغ والأدوية والمطهرات ومستحضرات التجميل والصناعات الجلدية والمنظفات والشامبو كما وافق المجلس على قرض بقيمة ٣.٢ مليون درهم لدعم اعمال تطويرية في مصنع لانتاج سخانات المياه واواني الطبخ من الالمنيوم. وقدر الطلب السنوي الكلي على السخانات في الإمارات بنحو ٣٨٥ الف وحدة. وتقوم خمسة مصانع في الإمارات بانتاج ١٦٢ الف وحدة سنوياً وتتم تغطية الباقي من قبل شركات عالمية. فيما يقدر حجم الاستهلاك المحلي من أواني الالمنيوم بنحو ٢٠٠٠ طن عام ١٩٩٥ ينتج ١٦ في المئة منها محلياً.

ووافق المجلس أيضاً على تمويل مشروع جديد لطحن وتعبئة الحبوب المختلفة والبقوليات والخضار والتوابل في دبي بمبلغ ٣ ملايين درهم.

ويقدر الطلب المحلي في الإمارات على هذه المواد بنحو ٢١٩ الف طن سنوياً تبلغ قيمتها نحو ٣٥٠ مليون درهم.

كما وافق المجلس على قرض بمبلغ ١٢ مليون درهم لتمويل مشروع جديد لانتاج البلاط ومنتجات الفايبرغلاس. ويوجد في الإمارات حالياً ٢١ مصنعاً رئيسياً لانتاج البلاط يقدر انتاجها من الموازييك بنحو ١٠ ملايين متر مربع عام ١٩٩٥.

موسم الامطار سيرفع احتياط العملات الصعبة
المغرب استورد قمحاً العام الماضي بقيمة ٥٠٠ مليون دولار

☐ الرباط – من محمد الشرقي:

■ استورد المغرب كميات كبيرة من القمح الطري بقيمة ٥٠٠ مليون دولار من الاسواق الدولية لتغطية الحاجات المحلية بعد موجة الجفاف التي شهدتها البلاد العام الماضي.

وذكر تقرير لمكتب الصرف المشرف على مراقبة اخراج العملات والقطع، ان المغرب انفق خلال الأشهر العشرة الاولى من العام الماضي ما قيمته ثلاثة بلايين درهم لاستيراد القمح الطري و٥٨٧ مليون درهم للذرة و٣٨٦ مليون درهم للشعير، ما جعل واردات الحبوب تحتل المرتبة الثانية بعد النفط الذي بلغت وارداته ٥,٥ بليون درهم (٦٤٧ مليون دولار) خلال الفترة نفسها. واشار التقرير الى ان قيمة الاستيراد الشهري من القمح الطري قدرت بـ ٥٥٠ مليون درهم شهرياً (٦٥ مليون دولار) خلال شهور الخريف الماضي.

وينتظر ان يواصل المغرب طلبه على القمح في الاسواق الدولية حتى بداية الصيف المقبل على اقل تقدير في انتظار المحاصيل الزراعية المقبلة. ويتحفظ المسؤولون عن اعطاء اي توقعات بشأن المحاصيل المرتقبة نتيجة الفيضانات الكبيرة التي سببتها الامطار والسيول التي عمّت المغرب في الاسابيع الاخيرة واتلفت مئات الاف الهكتارات من الاراضي المزروعة على طول سهول الاطلسي.

ويحتاج المغرب الى انتاج ما لا يقل عن ١٢٠ الف طن من الحبوب لبلوغ الاكتفاء الذاتي. وتعتقد وزارة الزراعة ان المحاصيل المقبلة قد لا تقل عن ٦٠ الف طن رغم الخسائر التي سببتها الامطار في المزروعات. وكان متوسط الانتاج في السنوات الجيدة يفوق ٩٣ الف طن من الحبوب.

وتشير احصاءات مكتب الصرف ان استيراد القمح من الخارج يزيد بنسبة ٢٢ في المئة في مجموع حجم الواردات التي ارتفعت بـ ٢٤,٤ في المئة عن نتائج عام ١٩٩١ مسجلة بذلك عجزاً متزايداً للميزان التجاري يقدر بنحو ثلاثة بلايين دولار عام ١٩٩٥ اي نحو ٤٥ في المئة من قيمة المبادلات الخارجية.

وتضع وزارة المال توقعات في حدود ٨,٥ في المئة في الناتج المحلي الاجمالي في حال كان الموسم الزراعي جيداً السنة الجارية على ان يؤدي تراجع استيراد المنتوجات الغذائية الى ارتفاع في احتياط العملات الصعبة الذي تموّل منه واردات الحبوب باعتبارها مواد استراتيجية.

وكانت قيمة الاحتياطات المغربية تقدر بأربعة بلايين دولار بداية العام الماضي، لكن استعمالها لمواجهة متطلبات فترة الجفاف التي عمّت المغرب طيلة السنتين الماضيتين قلّص كثيراً من حجم موجودات النقد والقطع الاجنبي لدى المصرف المركزي.

ولتخفيف تكاليف فاتورة الحبوب التي تقدر بنحو ٧٠٠ مليون دولار اجازت الحكومة منذ الخريف الماضي استيراد الحبوب من قبل القطاع الخاص والشركات التجارية المختلفة، كان استيراد هذه المواد حكراً قبلاً على «مكتب الحبوب والقطاني» المملوك للدولة.

وتفوق كلفة واردات القمح والنفط مجتمعة نحو ١,٥ بليون دولار سنوياً وهو مبلغ تعتبره وزارة المال انه ينهك الخزينة المغربية التي تواجه بدورها عجزاً في موازنتها يقدر بـ ٤,٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. وتسعى الحكومة منذ فترة الى حمل القطاع الخاص على توريد هذه المواد في محاولة لوقف اخراج العملات.

ويتوقع المراقبون ان تؤدي الامطار الاخيرة التي تعتبر الاعنف من نوعها منذ عشرين عاماً، الى عودة التحسّن في الاقتصاد المغربي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على اداء القطاع الزراعي الذي عانى كثيراً من ظروف الجفاف وشهد تراجعاً سلبياً العام الماضي يقدر بخمسة في المئة.

اللجنة العليا المصرية ـ السعودية تجتمع نهاية الشهر الجاري

☐ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ تعقد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية – السعودية في القاهرة نهاية الشهر الجاري برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية المصري ونظيره السعودي الامير سعود الفيصل وبمشاركة الخبراء المعنيين في البلدين.

وتبحث الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام في قضايا عدة بينها العلاقات الثنائية وتطورات السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وستجتمع قريبا لجنة تحضيرية للاعداد لاجتماعات اللجنة المشتركة التي سيوقع خلالها على البروتوكول بين البلدين الذي كان وقع بالأحرف الاولى في اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة المنبثقة عن اللجنة العليا الوزارية في القاهرة في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي.

ويتضمن الاتفاق اضافة خمسة بنود سلعية مصرية واربعة بنود سعودية الى القوائم المتبادلة المعفاة من الجمارك.

وقال مصدر اقتصادي مصري لـ «الحياة» ان السلع المصرية تشمل منتجات كيماوية، فيما تتضمن القوائم السلعية السعودية ثاني اكسيد التيتانيو ومحضرات ضبط الاشعال ومواسير.

وذكر المصدر انه سيتم خلال الاجتماعات البحث في مسائل الطيران واستعراض مؤشرات التبادل التجاري والسلع المطلوب اعفاؤها من الجمارك المصرية والسعودية والتسهيلات الجمركية المشتركة، والعقبات التي تقف أمام حركة التجارة بين البلدين، ووسائل تشجيع الاستثمارات التي حققت بعداً جديداً في العلاقات بين البلدين أخيراً.

ويبحث الجانبان ايضاً في رؤوس الاموال التي تتاح في صورة قروض لمشاريع استصلاح الاراضي والمياه والطرق والبنية التحتية.

اتجاهات اقتصادية عربية

'بنك البحرين الدولي' يحقق زيادة في الأرباح عام ١٩٩٥

● المنامة – رويتر – أعلن «بنك البحرين الدولي»، وهو وحدة مصرفية خارجية، امس أن أرباحه الصافية عام ١٩٩٥ زادت بنسبة ١١,٥ في المئة إلى ١٨,٧ مليون دولار من ١٦,٨ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وقال المصرف ومقره البحرين، إن الارباح التشغيلية عام ١٩٩٥ زادت إلى ٢٩,٤ مليون دولار مقابل ٢٧,٩ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وقال الرئيس التنفيذي للمصرف روبن مكلفيني «اننا سعداء جداً باستمرار التقدم القوي الذي نحرزه في مجال تحقيق الأرباح».

وأضاف: «شهدت أنشطة أعمالنا منافسة شديدة للغاية خلال العام ومع هذا فقد استطعنا تحقيق زيادة ملموسة في الأرباح الناتجة من الانشطة المصرفية الاستثمارية».

وقال مكلفيني: «إننا نشعر بثقة متزايدة بأن بنك البحرين الدولي سيحقق تحسناً هائلاً في ارباحه خلال السنتين المقبلتين».

وقال بيان للمصرف إن مجلس الإدارة سيوصي بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين عن علم ١٩٩٥ تبلغ ٨,٥ في المئة من راس المال المدفوع عند لجتماع الجمعية العمومية للمصرف في ٢ اذار (مارس) المقبل.

'قطر الوطنية للملاحة' توزع ٤٥ في المئة من رأس المال أرباحاً

● الدوحة – رويتر – قالت «شركة قطر الوطنية للملاحة والنقليات» امس إن ارباحها الصافية عام ١٩٩٥ ارتفعت بنسبة ٩,٤ في المئة إلى ٧٠,٤٦ مليون ريال (١٩,٣ مليون دولار) من ٦٤,٤١ مليون ريال في العام السابق.

وقالت الشركة التي تقوم بتشغيل موانئ قطر الثلاثة إنها ستوزع أرباحاً نقدية على مساهميها بنسبة ٤٥ في المئة من رأس المال بما يعادل ٤٥ مليون ريال.

وقال المدير العام للشركة عبدالعزيز صلات إن الايرادات ارتفعت بمقدار ٢٠ مليون ريال إلى ٢٥٣ مليون ريال.

وقال خلال الاجتماع السنوي للجمعية العمومية إن الشركة حققت زيادة ملحوظة في حجم مناولة الشحن وخدمات الملاحة منذ بداية العمل في مشروع تطوير حقل الشمال للغاز.

وتتوزع ملكية الشركة بنسبة ٢٠ في المئة للحكومة القطرية ونسبة ٨٠ في المئة لمساهمين قطريين.

صندوق التنمية العقارية السعودي يمنح ٥٥١ مليون ريال قروضاً

● جدة – «الحياة» – قال المدير العام لصندوق التنمية العقارية السعودي أحمد عبدالله العقيل إن إدارة الصندوق وافقت على تقديم ٢٠٦٥ قرضاً جديداً ستساهم في بناء نحو ٢٤٧٠ وحدة سكنية بقيمة اجمالية قدرها ٥٥١ مليون ريال تمثل الدفعة الأولى من القروض التي سيقدمها الصندوق خلال السنة المالية الجارية.

وأوضح العقيل في تصريح لوكالة الانباء السعودية أن الموافقة على تقديم القروض تمت حسب أولوية تقديم طلبات القروض، مشيراً إلى أن هذه هي القاعدة التي يطبقها الصندوق.

وطلب العقيل من المواطنين الذين صدرت الموافقة على تقديم القروض لهم ضمن هذه الدفعة المبادرة بمراجعة فروع المصارف التابعين لها لإنهاء اجراءات قروضهم.

تدريب ٥٠ ألف سعودي في مركز جدة للتدريب خلال خمس سنوات

● جدة – «الحياة» – تسعى الغرفة التجارية الصناعية في جدة إلى تدريب ٥٠ ألف مواطن سعودي خلال السنوات الخمس المقبلة. ويأتي هذا التوجه مواكباً للاستراتيجية العامة للحكومة السعودية التي تهدف إلى تطوير الأيدي العاملة بغية الاستفادة منها في القطاع الخاص.

ويقوم مركز جدة للتدريب في الغرفة التجارية الصناعية في جدة بنشاطات تدريبية مختلفة بهدف تنمية وتطوير مهارات القوى السعودية العاملة في القطاع الخاص في جميع المجالات الإدارية والتسويقية والمالية، فضلاً عن التدريب على الحاسب الآلي والتدريب الفني على صيانة التقنية الحديثة. وسيتم تدريب الـ ٥٠ ألف سعودي من خلال هذا المركز.

تونس تطرح شركتي منسوجات للبيع

● تونس – رويتر – أعلنت تونس أمس عن مزاد لبيع حصص في شركتين للمنسوجات مملوكتين للدولة في إطار برنامج تونس لتخصيص الشركات غير الاستراتيجية.

والشركتان هما «شركة النسيج بالمكنين» و«شركة صناعات النسيج المجمعة».

تونس تبيع أذوناً وسندات قيمتها ٣٤,٢ مليون دينار

● تونس – رويتر – أعلنت وزارة المال التونسية أنها باعت أذون خزانة مدتها ٥٢ أسبوعاً وسندات مدتها سنتان في مزادها الاسبوعي أمس بمبلغ ٣٤,٢ مليون دينار.

وقالت الخزانة إنها سددت سندات وأذوناً مستحقة قيمتها ٨,٨ مليون دينار.

وتقدمت المصارف بطلبات للاكتتاب في أذون وسندات قيمتها ٩٩,٢ مليون دينار بأسعار فائدة أعلاها ٩,٥ في المئة للسندات التي يبلغ اجلها سنتين وأدناها ٩,٦٢٥ في المئة لأذون الخزانة التي يبلغ اجلها ٥٢ أسبوعاً.

انخفاض حيازة المصارف لأذون الخزانة في مصر

● القاهرة – «الحياة» – قال اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي في مصر إن هناك انخفاضا ملحوظا في حيازة المصارف لأذون الخزانة خلال العام الماضي يبلغ ٣,٨ بليون جنيه.

واضاف أن حجم الاحتياط النقدي من العملات الاجنبية لدى البنك المركزي بلغ ١٨,٣ بليون دولار.

وأشار إلى أن المصارف تسعى لتكوين مخصصات لتجنب حدوث أي مخاطر وهي ليست للديون المتعثرة فقط ولكن للديون المنتظمة أيضاً.

وقال حسن إن ديون شركات قطاع الأعمال للمصارف بلغت ٢٤,٨ بليون جنيه وأن المصارف الدائنة مسؤولة عن هذه الديون.

مصر تقرر تشغيل مشروع الغاز الطبيعي في بور فؤاد

القاهرة – «الحياة» – تقرر تشغيل مشروع انتاج الغاز الطبيعي المكتشف في المياه العميقة في البحر المتوسط في غرب منطقة بور فؤاد المصرية خلال آذار (مارس) المقبل بطاقة انتاجية قدرها ٧٠ مليون قدم مكعب يوميا من الغاز اضافة الى ثلاثة الاف برميل من المكثفات النفطية.

وقال الدكتور حمدي البنبي وزير النفط المصري ان كلفة عمليات التنمية الاستثمارية بلغت ١١٦ مليون دولار خصصت لاقامة منصة الانتاج البحرية وخطوط النقل من الآبار إلى محطة المعالجة على الشاطئ.

واضاف ان الدراسات الفنية للمشروع اخذت في الاعتبار التوسعات المستقبلية لزيادة الانتاج.

وذكر البنبي ان شركة «بتروغيت» نفذت مشاريع تنمية اكبر حقل لانتاج النفط في الصحراء الغربية بطاقة تصل الى ٦٥ ألف برميل في منطقة امتياز «شركة قارون للنفط» ما ادى الى وضع الحقل على خريطة الانتاج المصري النفطي في وقت مبكر.

'بنك تنمية الصادرات المصري' يضمن الاعتمادات المستندية إلى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق

● القاهرة – «الحياة» – وقع صندوق الكومنولث للتعاون الفني في وزارة الخارجية المصرية اتفاقاً مع «البنك المصري لتنمية الصادرات» يضمن بموجبه المصرف الاعتمادات المستندية التي تدفع بالاطلاع أو تصدر عن مصارف كل من جمهوريات كازاخستان ولاتفيا واستونيا.

وقال السفير هاني رياض الأمين العام لصندوق الكومنولث في الخارجية المصرية إن تلك الاعتمادات المستندية للجمهوريات الثلاث تبلغ مليون دولار لكل جمهورية، مشيراً إلى أن توجهات وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى تهدف الى تنشيط الصادرات المصرية الى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق للمساهمة في فتح اسواق جديدة لمصر في الخارج بالتعاون والتنسيق مع الجهات المصرية المعنية.

وذكر رياض ان الاتفاق يتضمن تقديم الخدمة المصرفية نفسها الى رومانيا. ويقوم الصندوق والمصرف بجهد مشترك لمد تلك الخدمة لباقي دول أسرة الدول المستقلة ودول أوروبا الشرقية.

الخطوة قد تؤدي الى زيادة الواردات من دول 'اوبك'

صناعة النفط الكندية تتجه الى زيادة صادراتها الى الولايات المتحدة

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ يجري مجلس الطاقة الكندي حالياً مداولات مكثفة في شان اقتراحات مثيرة للجدل قدمتها صناعة النفط المحلية التي يملكها القطاعان الخاص والاجنبي ستؤدي الموافقة عليها الى تصدير ما لا يقل عن نصف انتاج كندا من النفط الى الاسواق الاميركية ودفع بعض المقاطعات الكندية الى تعويض النقص المحتمل في الامدادات الداخلية عن طريق الاستيراد من مصادر خارجية اهمها ابار بحر الشمال ومن منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك).

وتتركز الاجتماعات المنعقدة في مقر المجلس في كالغاري احدى اهم مدن مقاطعة البرتا التي تملك ٧٠ في المئة من احتياط النفط الكندي التقليدي المقدر بنحو ٥,٩ بليون برميل، في شان اقتراح مشترك لاثنتين من كبريات الشركات المحلية هما «البرتا انيرجي» و«ترانسكندا بايبلاينز» ويهدف الى اقامة خط انابيب لنقل ١٧٢ الف برميل يومياً من حقول النفط في البرتا الى مدينة كاسبر في مقاطعة «يومينغ» الاميركية في مشروع يكلف نحو ٥٣٠ مليون دولار.

ونقل عن فريق مفاوض يمثل الشركتين المعنيتين في المداولات قوله ان المشروع المشترك الذي اطلق عليه اسم «اكسبريس لاين ليمتد» جاهز لوضعه موضع التنفيذ بمجرد الحصول على موافقة المجلس. وتتوقع الشركتان بدء عمليات الضخ في وقت لاحق من السنة الجارية او بداية السنة المقبلة خصوصاً انهما حصلتا بالفعل على عقود لتسويق نحو ٨٥ في المئة من قدرات خط الانابيب المقترح.

وجاء المشروع المشترك ضمن عدد من الاقتراحات المماثلة المعروضة على مجلس الطاقة الكندي الذي بدأ جلساته الاثنين الماضي ومن بينها اقتراح توصية شركة «اي بي ال انيرجي انك» الكندية لتوسيع شبكتها الخاصة لزيادة صادراتها النفطية للولايات المتحدة بنحو ١٢٠ الف برميل يومياً.

وقالت مصادر الصناعة الكندية ان المشاريع المقترحة ستساهم مجتمعة في مضاعفة الصادرات النفطية المتجهة جنوباً ورفعها الى مستويات قياسية وان المشروعين المعلنين سيزيدان حجم تلك الصادرات من ٤٠٠ الف برميل يومياً في الوقت الحالي الى ٧٥٠ الف برميل يومياً عند التشغيل اي ما يعادل نحو ٤٠ في المئة من اجمالي الانتاج المحلي الذي بلغ في نهاية العام الماضي ١,٩ مليون برميل يومياً.

واعرب محللون اقتصاديون عن اعتقادهم بان زيادة الصادرات النفطية الى الولايات المتحدة ستؤدي الى احداث خلل في الترتيبات الخاصة بضمان تلبية حاجات الاستهلاك المحلي في المقاطعات الفقيرة بالنفط سواء بشكل كلي كما في حال مقاطعة «اونتاريو» او جزئي وهو حال مقاطعة «كيبك» والمقاطعات الشرقية المطلة على المحيط الاطلسي التي تؤمن القسم الاكبر من احتياجاتها النفطية عن طريق الاستيراد الخارجي.

ويذكر ان مقاطعة كيبك والمقاطعات الشرقية الاخرى (مثل نوفاسكوشا ونيوبرونزويك) تستهلك زهاء ٨٤ في المئة من اجمالي واردات كندا النفطية التي بلغت قيمتها العام الماضي نحو سبعة بلايين دولار وجاءت بريطانيا في مقدم الدول المصدرة (٢٢ في المئة) ثم دول «اوبك» (٢٠ في المئة) واهمها المملكة العربية السعودية (٨ في المئة) وفنزويلا (٦,٥ في المئة) والجزائر (٤ في المئة).

ورجح المحللون الاقتصاديون احتمال قيام كيبك بزيادة وارداتها الخارجية واشاروا الى انباء لم تتأكد عن نية حكومة المقاطعة التخلي عن خط انابيب فرعي يصل مصافي التكرير في مدينة مونتريال بمحطة التوزيع الرئيسية بالقرب من مدينة «سارنيا» في مقاطعة اونتاريو المجاورة الذي تم انشاؤه عام ١٩٨٦ بدعم من الحكومة الفيديرالية بموجب اتفاق ينتهي العمل به نهاية السنة الجارية.

ولم يستبعد هؤلاء احتمال ان تحذو مقاطعة اونتاريو حذو جارتها خصوصاً في حال ادت الزيادة المقترحة في الصادرات الكندية الى الولايات المتحدة الى تناقص كميات النفط التي تتزود بها المقاطعة حالياً من الآبار المنتجة في مقاطعة البرتا. وقالوا «ان احتمالاً من هذا النوع سيسمح لاونتاريو باستيراد نحو ٣٠٠ الف برميل يومياً من مصادر اقل كلفة مثل بحر الشمال ودول منظمة اوبك».

واثارت تلك السيناريوهات المحتملة وكما هو متوقع موجة من الانتقادات بلغت حد اتهام الحكومة الفيديرالية بتعريض كندا لخطر الاعتماد المتزايد على الواردات ومحاباة الشركات النفطية في رغبتها المعلنة بزيادة الصادرات الى الولايات المتحدة. ولم يخفف من حدة الانتقادات حقيقة ان مجلس الطاقة وهو الجهة الرسمية المكلفة بضمان قدر معقول من الاكتفاء الذاتي لم يصدر بعد قراره النهائي في شان المقترحات المعروضة عليه.

وبغض النظر عن الجهات الناقدة ومدى تأثيرها الفعلي يلاحظ ان الانتقادات ارتبطت بشكل مباشر بتصورات الحكومة الفيديرالية الحالية وحكومات المقاطعات المنتجة للنفط في شان مستقبل الصناعة النفطية في كندا وهي تصورات تمثل في رأي المحللين الاقتصاديين ابتعاداً عن الدور القوي الذي لعبه القطاع العام في هذا المجال منذ مطلع الثمانينات.

وكانت اوتاوا اقدمت اخيراً على بيع حصتها في شركة النفط الوطنية «بتروكندا» مقابل ١,٨ بليون دولار. وعلى رغم احتفاظها بحصة اقلية بلغت نسبتها ٢٠ في المئة الا انها تعهدت بالخروج نهائياً من الصناعة النفطية في وقت قريب. وتخلت حكومة البرتا من جانبها عن حصتها الباقية (١٢ في المئة) في احد اضخم المشاريع النفطية في المقاطعة مقابل ٣٥٢ مليون دولار لصالح شركة «غلف كندا» التي تعود ملكية ٢٥ في المئة من اسهمها الى متمولين اميركيين.

وشكل قرار بيع شركات القطاع العام نقلة نوعية مهمة في مسار صناعة النفط الكندية اذ وجه ضربة قاصمة وربما نهائية الى برنامج الطاقة الكندي الذي سبق وتبنته حكومة بيير ترودو مطلع الثمانينات لتمكين الحكومة من تحقيق ما اطلقت عليه في حينه مشروع «كندة الصناعة النفطية» سعياً وراء هدف اكبر يتمثل في تحقيق الاكتفاء الذاتي في الامدادات النفطية.

وتتضح اهمية تلك النقلة النوعية ومغزاها من خلال وضعها في اطارها التاريخي خصوصاً ان محاولة الحكومة الكندية السيطرة على صناعتها النفطية اعتبرت في حينه غاية في الجراة والطموح انطلاقاً من حقيقة ان الشركات الاجنبية والاميركية بشكل خاص امتلكت انذاك نحو ٩١ في المئة من اجمالي اصول الصناعة النفطية الكندية التي قدرت استثماراتها في ذلك الحين بنحو ٩,٨ بليون دولار.

وتشير الدراسات الاحصائية الى ان الشركات الرئيسية الاربع العاملة في السوق الكندية وهي «امبيريال» و«غلف» و«شل» و«تكساكو» (وهي فروع محلية لاربع مما يعرف بالشقيقات السبع) انفردت حتى العام التالي باطلاق برنامج الطاقة الكندي بنحو ٩٥ في المئة من اجمالي المبيعات اي ٢٢,١ بليون دولار وهو ما يعادل ستة في المئة من اجمالي الانفاق الكندي في ذلك العام.

واكد البروفيسور جيمس لاكسر استاذ الاقتصاد السياسي في جامعة «يورك» ان صناعة النفط الكندية خضعت ومنذ اكتشاف النفط في حقول مقاطعة البرتا عام ١٩٤٧ لسيطرة الشركات الاجنبية وظل الاستثمار المحلي ضعيفاً بسبب غياب التسهيلات الضرائبية التشجيعية في تلك الحين وميل المصارف الكندية الكبرى الى انتهاج سياسات ائتمانية محافظة تتناقض مع طبيعة الاستثمارات النفطية التي يغلب عليها طابع المخاطرة.

واشار «لاكسر» في دراسة منشورة الى ان الحكومات الكندية بنت سياساتها الاقتصادية على تشجيع الاستثمار الاجنبي في مجال استغلال الموارد الطبيعية لكنها وجدت ان صناعة النفط تحولت بمرور الايام الى مصدر صاف لرؤوس الاموال اذ بلغ مجموع الاموال المصدرة بشكل عائدات على الاستثمارات الاجنبية واستثمارات نفطية كندية في الخارج زهاء ٣,٧ بليون دولار خلال الفترة بين ١٩٧٥ و١٩٧٩.

واتخذت الحكومة الكندية من ضخامة راس المال المصدر مبرراً لاطلاق برنامجها الشهير في خريف عام ١٩٨٠ الذي حددت له جملة من الاهداف تركزت في بسط السيطرة الوطنية على صناعة النفط الكندية عن طريق خلق قطاع عام قوي يتم تمويله بفرض ضرائب جديدة على استهلاك النفط والغاز وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في جميع مراحل الانتاج بمنحه اعفاءات ضرائبية مغرية.

واوضح لاكسر ان برنامج الطاقة الذي كان نتاجاً لعقد كامل من الجدل حول دور الاستثمارات الاجنبية في الاقتصاد الكندي واجه مقاومة شديدة من قبل حكومة رونالد ريغان المحافظة التي خشيت تعميم البرنامج على القطاعات الاقتصادية الاخرى والشركات النفطية الاميركية التي وجدت في الاعفاءات الضرائبية الممنوحة للشركات الكندية نوعاً من التمييز ضدها واخيراً المقاطعات الكندية المنتجة للنفط التي رات في البرنامج نوعاً من الوصاية على ثرواتها الطبيعية التي تنفرد بملكيتها طبقاً للدستور الكندي.

وادت المعارضة الى تمييع البرنامج الى حد كبير الا ان الحكومة الكندية تمكنت من تحقيق عدد من اهدافها المهمة ومنها ربط المقاطعات الشرقية بشبكة التوزيع الرئيسية في سارنيا وتزويد مصافي التكرير في مونتريال بجزء من احتياجاتها النفطية وتشجيع عمليات التنقيب عن النفط على نطاق واسع والاهم من ذلك كله انشاء «بتروكندا» كشركة وطنية ونافذة على صناعة النفط.

واكتسب مشروع تزويد المنطقة الشرقية اهمية محدودة اذ اقتصر على تلبية ٢٧ في المئة من احتياجاتها النفطية المقدرة بنحو ١,٢ مليون برميل يومياً الا ان الهدف الخاص بزيادة نشاطات التنقيب حقق انجازات كبيرة خصوصاً في ظل تعهد اوتاوا وحكومات المقاطعات النفطية بدعم الاستثمارات الاستكشافية في المشاريع ذات «النفس الطويل» مثل مشروع «هيبرنيا» على الساحل الشرقي حيث ساهمت الحكومة الفيديرالية بنسبة ٢٥ في المئة من تكاليفه البالغة ٦,٢ بليون دولار.

ويتفق المحللون الاقتصاديون على ان انشاء «بتروكندا» كان ابرز انجاز ناجح لبرنامج الطاقة اذ احتلت الشركة عشية بيعها للقطاع الخاص في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي موقعاً متقدماً في صناعة النفط الكندية خصوصاً بعد توسيع اعمالها لتشمل عمليات التنقيب والانتاج والتكرير والتوزيع مما مكنها من رفع دخلها من ٢,٧ بليون دولار عام ١٩٨١ الى زهاء ٤,٦ بليون دولار العام الماضي.

وربط المراقبون بين تخصيص «بتروكندا» وتخلي اوتاوا عن الدور التقليدي للقطاع العام في الصناعة النفطية وبين المشاريع المقترحة لزيادة الصادرات النفطية الى الولايات المتحدة. ويعتقدون بان الخطوتين جاءتا نتيجة اتفاق جماعي تم التوصل اليه بين الحكومة الفيديرالية وحكومة البرتا من جهة وبين الشركات النفطية من جهة اخرى واستهدف تحرير السوق النفطية الكندية وخلق سوق متكاملة في منطقة اميركا الشمالية انسجاماً مع اتفاقية التبادل الحر المعقودة بين دولها عام ١٩٩٣.

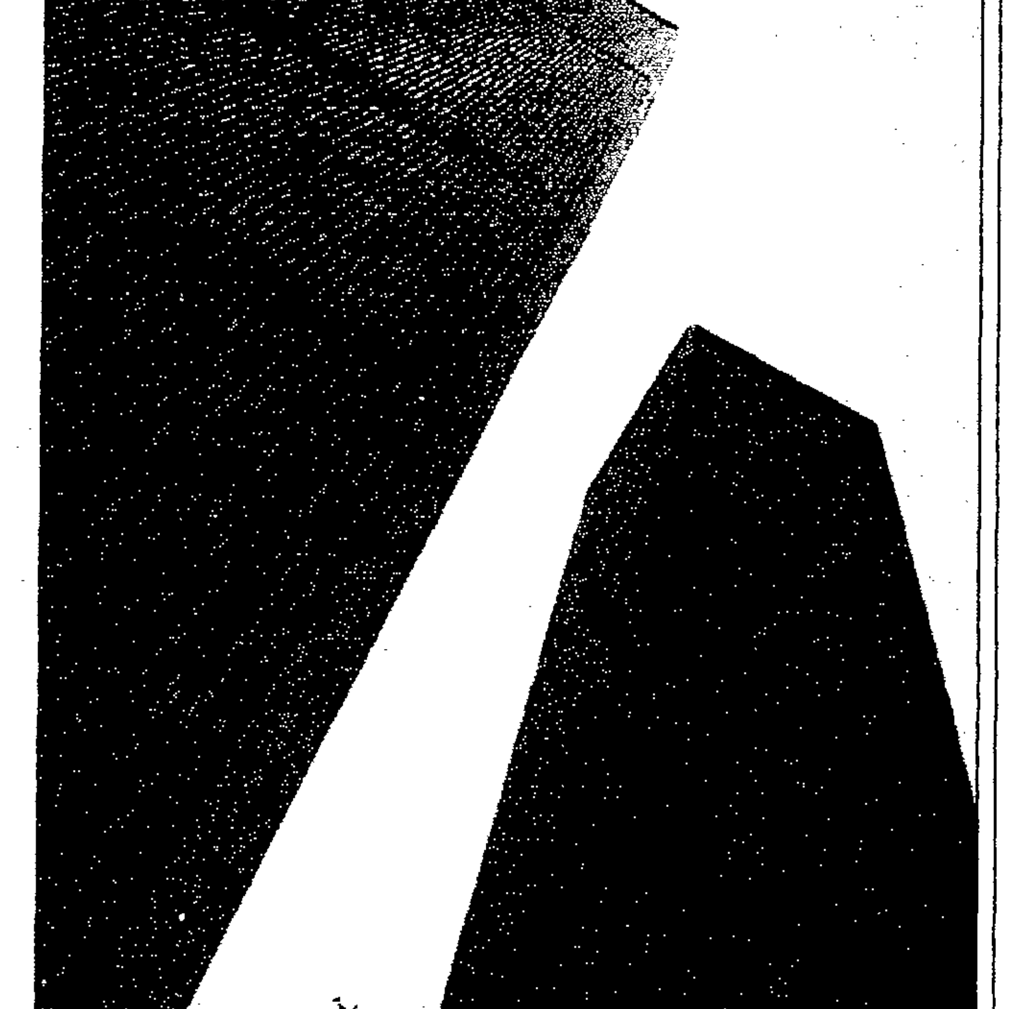
وطبقاً للمحللين الاقتصاديين يبدو ان تصورات الحكومة الفيديرالية الجديدة بخصوص الصناعة النفطية تلتقي مع رغبات الشركات النفطية وان الطرفين ينطلقان من تأكيدات مشجعة حول القدرات الانتاجية والاحتياط النفطي لكندا. ويعتقد بعض هؤلاء ان السياسة الجديدة القائمة على تحرير السوق النفطية افضل من سابقتها التي ضحت بمبادئ الانتاج لمصلحة الاكتفاء الذاتي.

واكد مسؤولون حكوميون ان مسالة تحقيق الاكتفاء الذاتي التي كانت احد اهم اهداف برنامج الطاقة تعد مشكلة بالنسبة لكندا اعتماداً على ما يتوافر لها من مخزون هائل من الرمال النفطية في شمال البرتا يقدر بنحو ٣٠٠ بليون برميل. وقالت آن ماكميلان وزيرة المصادر الطبيعية في الحكومة الفيديرالية اخيراً ان الحكومة ملتزمة بترك قوى السوق تحدد كمية الانتاج.

واعربت باتريشيا بليك وزيرة الطاقة في مقاطعة البرتا عن اعتقادها بقدرة الصناعة النفطية المحلية على تخفيض النفقات وإيجاد طرق جديدة لاستغلال مخزون الرمال النفطية الذي وصفته بانه مصدر استراتيجي لكل من كندا والولايات المتحدة في تصريح رجح احتمال موافقة مجلس الطاقة على زيادة الصادرات للولايات المتحدة.

ويعتقد المحللون في اي حال ان السوق الاميركية الضخمة ضرورية لضمان عافية الصناعة النفطية الكندية خصوصاً ان الولايات المتحدة تستورد اكثر منتصف احتياجاتها من النفط الخام بعد تراجع انتاجها المحلي بنسبة ٣٠ في المئة (٢,٥ مليون برميل يومياً) منذ عام ١٩٨٦ مع اقرارهم بان زيادة الصادرات النفطية ستحرم كندا من المصادر القابلة للانتاج بكلفة اقتصادية مخلفة المصادر الباهظة كالرمال النفطية التي تصل كلفة انتاجها الى ١٥ دولاراً للبرميل الواحد.

وما يقال عن النفط الخام الكندي لا ينطبق على الغاز الطبيعي الذي يقدر احتياطه بنحو مئة تريليون قدم مكعب اذ سجلت الصادرات الكندية الى الولايات المتحدة زيادة نسبتها اربعة اضعاف خلال الاعوام الثمانية الماضية وبلغت العام الماضي ٧,٧ بليون قدم مكعب يومياً. وعلى رغم تجاوز معدلات التصدير الحالية نصف الانتاج المحلي اعلنت اخيراً مجموعة من ٢٢ منتجاً نيتها القيام بدراسة جدوى لمد خط انابيب جديد بكلفة ٣ بلايين دولار لربط حقول الغاز في شمال مقاطعة كولومبيا البريطانية مع الاسواق الاميركية.



□ بدأت سلطة المرافئ الاميركية، وهي وكالة مشتركة بين نيويورك ونيوجيرزي، درس ثلاثة خيارات لبيع *مركز التجارة الدولي* في نيويورك او لترتيب عقد ايجار طويل الامد لبرجي المركز او وضعهما تحت ادارة خاصة جديدة. ويعود سبب التفكير بالترتيب الجديد الى تراجع الارباح بعد ان تعرض المركز لعملية تفجير عام ١٩٩٣. والتقط احد المصورين في ٢٦ كانون الثاني (يناير) صورة فريدة لطائرة تحلق بين البرجين. (أ ب)

ارتفاع الانتاج الصناعي البريطاني ٤,٠ في المئة في كانون الأول

● لندن – رويتر – اعلن المكتب المركزي للاحصاء امس الثلثاء ارتفاع الانتاج الصناعي في بريطانيا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بنسبة ٤,٠ في المئة عنه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وسجل الانتاج الصناعي زيادة بنسبة ١,٨ في المئة خلال كانون الأول عما كان عليه قبل عام. اما انتاج الصناعات التحويلية فانخفض ٠,٧ في المئة على اساس شهري وبنسبة ٠,٢ في المئة على اساس سنوي. وقالت الخزانة البريطانية ان العوامل الاقتصادية الاساسية التي تفسح المجال امام التوسع الصناعي في وضع ملائم.

اتجاهات اقتصادية دولية

اسهم طوكيو ترتفع لدى الاغلاق من دون اكتراث بضعف الدولار

● طوكيو – رويتر – ارتفعت أسعار الاسهم لدى الاغلاق في طوكيو امس الثلثاء تأثراً بعمليات شراء تمت بعدما أبدت السوق تراجعاً.

وجاء ارتفاع الاسهم على رغم مجموعة من العوامل السلبية بينها ضعف الدولار.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٩٧,٧٧ نقطة أي بنسبة ٠,٤٧ في المئة لدى الاغلاق ليصل الى ٢٠٧٥١,١٥ نقطة. ووصل المؤشر خلال احدى مراحل التعامل امس الى مستوى ٢٠٧٦٧,٧٩ نقطة.

رئيس تركمانستان يبحث في مشروع للغاز مع تركيا الأسبوع المقبل

● انقرة – رويتر – قال مسؤولون امس الثلثاء ان رئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف سيزور تركيا الأسبوع المقبل لمناقشة سبل احياء اتفاق تلخر تنفيذه طويلاً لامداد تركيا بالغاز عبر خط للأنابيب.

وسيصل نيازوف الى انقرة الاثنين المقبل لاجراء محادثات مع الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيسة الوزراء تانسو تشيلر.

ويتوقع ان تتناول المحادثات المشروع المقترح لتصدير الغاز من تركمانستان الى تركيا عبر خط للأنابيب يمر بأراضي ايران ويتوقع مده لاحقاً الى اوروبا.

وتملك تركمانستان ثاني اكبر احتياط من الغاز بعد روسيا.

وتوقع مسؤولون ان تتناول المحادثات أيضاً التفاصيل المالية للمشروع وكمية الغاز التي ستستوردها تركيا.

واتفق البلدان على المشروع في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. لكن صعوبات مالية عرقلت محاولة للبدء في بناء خط الانابيب في ايار (مايو).

وفي ليلول (سبتمبر) وافقت تشيلر بعد زيارة لعاصمة تركمانستان عشق اباد على اقتراح بنقل الغاز اليها عبر خط قائم بالفعل يمر عبر اراضي جورجيا الى حين الانتهاء من بناء الخط الجديد.

شركة 'فوكر' تجد مشترين محتملين لكافة نشاطاتها

● امستردام – رويتر – اعلنت شركة «فوكر» الهولندية المتعثرة لصناعة الطائرات امس الثلثاء ان هناك مشترين محتملين لكافة نشاطاتها أو جوانب منها.

وأصدرت الشركة بياناً قالت فيه انه «حتى الآن لم يعلن اي من المرشحين انه يبحث في شراء سندات أو اسهم فوكر المدرجة في البورصة».

وأضافت ان اهتمام المشترين حتى الآن يقتصر على فروع «فوكر» او نشاطاتها.

تباطؤ نمو السياحة العالمية عام ١٩٩٥

● مدريد – رويتر – اظهرت البيانات الاولية لمنظمة السياحة العالمية ان السياحة العالمية سجلت نمواً عام ١٩٩٥ ولكن بمعدل اقل من العام السابق.

وارتفع عدد السياح في العالم بنسبة ٣,٨ في المئة الى ٥٦٧ مليون سائح بالمقارنة مع زيادة بنسبة ٥,٤ في المئة عام ١٩٩٤، فيما ارتفعت عوائد السياحة العالمية بنسبة ٧,٢ في المئة الى ٣٧٢ بليون دولار.

وقال انزو باسي رئيس قسم الاحصاء في المنظمة ومقرها مدريد ان تراجع النمو في عدد السائحين يعود الى «بطء الانتعاش الاقتصادي في الدول الصناعية الكبرى واستمرار معدلات البطالة المرتفعة».

وظلت فرنسا الوجهة العالمية الاكثر شعبية ووصل اليها ٦٠,٥٨ مليون سائح عام ١٩٩٥، فيما بلغ عدد السائحين الذين وصلوا الى اسبانيا ٤٥,١٣ مليون نسمة لتتراجع الولايات المتحدة الى المركز الثالث بعدد ٤٤,٧٣ مليون سائح بعدما كانت تحتل المركز الثاني عام ١٩٩٤.

وظلت الولايات المتحدة صاحبة اكبر عائد سياحي في العالم بعوائد دولية بلغت ٥٨,٣٧ بليون دولار على رغم انخفاضها بنسبة ٣,٢٧ في المئة عن عوائدها عام ١٩٩٤.

وتحقق بعض أعلى معدلات النمو في السياحة في البلدان النامية.

وكانت منطقة الشرق الأوسط اسرع مناطق النمو بزيادة نسبتها ١١,٨ في المئة في وصول السائحين وبلغ عددهم ١١,٠٤ مليون سائح. وحققت المنطقة ايضاً زيادة نسبتها ٢٩,٧ في المئة في عوائد السياحة التي بلغت ٦,٦٥ بليون دولار.

وقال انطونيو انريكيز سافنياك امين عام منظمة السياحة العالمية «ان الانتعاش في عدد السائحين وفي عوائد السياحة في الشرق الأوسط العام الماضي نتيجة مباشرة لمناخ السلام المزدهر وزيادة درجة الاستقرار السياسي». وكان نصيب مصر اكثر من نصف النمو المحقق في المنطقة.

الانفاق على المشاريع في الامارات لم يبلغ المستوى المستهدف في الأشهر التسعة الأولى من ٩٥

□ أبو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ كشفت وزارة التخطيط في دولة الامارات ان الانفاق على المشاريع في الأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٥ لم يبلغ المستوى المستهدف له. وتوقعت في الوقت نفسه ان يكون حجم الانفاق على هذه المشاريع في الربع الأخير من العام الماضي أعلى مما كان عليه خلال بقية العام مما قد يرفع النسبة المتدنية للانفاق عام ١٩٩٥.

كما كشفت الوزارة في تقرير أصدرته امس عن الموقف العام في شان تنفيذ مشاريع البرنامج الاستثماري للأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٥، ان الانفاق خلال هذه الفترة تم لاستكمال تنفيذ مشاريع قديمة مدرجة في البرنامج منذ اعوام عدة. وانه لم يتم الانفاق على اي مشاريع جديدة ادرجت عام ١٩٩٥، وذلك على رغم صدور الموازنة الاتحادية لدولة الامارات في وقت مبكر من العام الماضي.

ويؤكد التقرير ان نسب الانفاق والانجاز المحققين خلال هذه الفترة هي اقل من النسب المستهدفة. ولم يعط التقرير اي تفسيرات لهذا التراجع في نسب الانفاق والانجاز الخاصة بمشاريع الحكومة الاتحادية.

ويؤكد المراقبون ان هذه الأرقام لا تعبر عن حقيقة تنفيذ المشاريع في الامارات والتي تتولى معظمها الحكومات المحلية في أبو ظبي ودبي. وتقدر في العام الماضي بحوالى ١٢ بليون دولار.

وذكرت الوزارة في تقريرها ان حجم الانجاز الفعلي في مشاريع البرنامج الاستثماري لعام ١٩٩٥ بلغ في الفترة من ١ كانون الثاني (يناير) وحتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضيين ٣٩٠,٤ مليون درهم ويشكل نسبة ٣٨,٥ في المئة من حجم الاعتمادات الكلي للمشاريع المستكملة والجديدة. فيما بلغ الانفاق الفعلي خلال هذه الفترة على هذه المشاريع ٣٧٦,٦ مليون درهم بنسبة ٣٧,١ في المئة من حجم الاعتمادات الكلية.

وتبلغ التكاليف الكلية لمشاريع البرنامج الاستثماري لعام ١٩٩٥ حوالى ٥,٥ بليون درهم (١,٥ بليون دولار) خصص منها للتنفيذ خلال العام الماضي ١,٠١٣ بليون درهم اي بنسبة ١٨,٤ في المئة. وتنفذ وزارة الاشغال قسماً من هذه المشاريع لحسابها أو لحساب وزارات اخرى بقيمة ٢,٦ بليون درهم اعتمد منها للتنفيذ العام الماضي ٦١٥ مليون درهم، فيما تنفذ الوزارات مشاريع اخرى بقيمة ٢,٠٣٨ بليون درهم واعتمد لها في موازنة ١٩٩٥ حوالى ٣٥٠ مليون درهم.

كما تنفذ جهات ذات موازنات مستقلة من اهمها جامعة الامارات وكليات التقنية العليا مشاريع لحسابها تبلغ كلفتها ٨٠٨,٨ مليون درهم، واعتمد لها في موازنة العام الماضي ٤٨ مليون درهم.

واكدت وزارة التخطيط حدوث انخفاض كبير في حجم الانفاق في الاشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٥، حيث بلغ ٣٧٦,٦ مليون درهم مقابل ٥٧٢,٤ مليون درهم في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

كما انخفض حجم الانجاز ايضاً خلال هذه الفترة الى ٣٩٠,٤ مليون درهم مقابل ٦٠١,٩ مليون درهم في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

ولم تقدم الوزارة تفسيراً لهذا التراجع واكتفت بالاشارة الى انه كان نتيجة لانخفاض حجم التنفيذ في مشاريع بعض الوزارات خصوصاً وزارة الكهرباء والماء. وتقول الاخيرة انها استكملت خلال الاعوام الماضية معظم مشاريع الكهرباء التي كانت تنفذها في مناطق اختصاصها في الامارات (باستثناء) ابو ظبي ودبي.

وتؤكد الوزارة في تقريرها ان اعلى نسب الانفاق والانجاز تحققت في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٩٥ في مشاريع وزارة الاشغال العامة والاسكان، حيث بلغ حجم الانفاق نحو ١٣٧,٦ مليون درهم وبنسبة ٣٦,٥ في المئة من الحجم الكلي للانفاق مقابل ٣٥,٩ في المئة للفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

كما ارتفعت نسبة الانفاق والانجاز في مشاريع وزارة التربية والتعليم حيث بلغ حجم انفاقها على المشاريع ١٢٨,٥ مليون درهم لتشكل نسبة ٣٤,٢ في المئة من حجم الانفاق الكلي للمشاريع مقابل ١٩,٢ في المئة للفترة نفسها من عام ١٩٩٤، في حين ترتفع قيمة الانجاز المادي لتبلغ ١٣٨,٨ مليون درهم، اي بنسبة ٣٥,٦ في المئة من القيمة الاجمالية للانجاز.

ويشير التقرير الى ان حجم الانجاز المادي قد انخفض بشكل كبير خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٩٥ بنحو ٢١١,٥ مليون درهم عن حجم الانجاز للفترة نفسها من عام ١٩٩٤ وبنسبة انخفاض تبلغ ٦٤,٩ في المئة.

وذكر ان معظم الانخفاض حدث في المشاريع المنفذة من قبل الوزارات مباشرة، خصوصاً مشاريع وزارة الكهرباء والماء التي انخفض فيها حجم الانجاز في الاشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٥ الى ٢٣,٥ مليون درهم مقابل ٢٠٩ ملايين درهم في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

كما انخفض ايضاً الانجاز في المشاريع التي تنفذها وزارة الاشغال العامة والاسكان من ٣٥٢,٦ مليون درهم الى ٣١١,٤ مليون درهم في الفترة المذكورة في عام ١٩٩٥ بانخفاض مقداره ٤١,٢ مليون درهم.

وشهد الانجاز في مشاريع الجهات ذات الموازنات المستقلة انخفاضاً ايضاً من ٢٣,٨ مليون درهم في الاشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٤ الى ٢٣ مليون درهم خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

ويؤكد التقرير ان حجم الانفاق شهد ايضاً انخفاضاً خلال فترة المقارنة حيث بلغ ٣٧٦,٦ مليون درهم مقابل ٥٧٢,٤ مليون درهم خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٤ بانخفاض مقداره ١٩٥,٨ مليون درهم، وتركز الانخفاض في مشاريع وزارة الكهرباء والماء من ٢٠٩ الى ٢٣,٥ مليون درهم.

وبلغ حجم الانفاق على المشاريع الاتحادية في الامارات خلال الربع الأول من عام ١٩٩٥ نحو ١٢١,٢ مليون درهم وارتفع في الربع الثاني ليصل الى ١٣٤,٤ مليون درهم، وانخفض في الربع الثالث الى ١٢١ مليون درهم.

اليمن يواجه خطر زحف الرمال والتصحر طال ٩٧ في المئة من أراضيه

□ صنعاء –
من إبراهيم العشماوي:

■ يعاني اليمن من ظاهرة بيئية خطيرة تتمثل في زحف الرمال وانتشار التصحر في صورة كبيرة على اغلب اراضيه نتيجة الاستغلال الجائر لموارده الطبيعية والزراعية مما يؤثر على دورة الانتاج الاقتصادي في البلاد ويعيق مسيرة التنمية في ظل عجز البلاد عن التصدي لهذه الظاهرة بامكاناتها الخاصة.

وتظهر الدراسات التي اعدتها الهيئات والمؤسسات الدولية عن اوضاع البيئة في اليمن ان تدهور الموارد الطبيعية يعود إلى التجاوز في عملية استغلال الغابات والمراعي الطبيعية وسوء إدارة الأراضي الزراعية والافراط في استغلال المياه.

وقدر تقرير أعدته لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) وبرنامج الامم المتحدة للبيئة، مساحة الأراضي المتضررة بالانجراف الريحي بنحو ٣,٦٣ مليون هكتار وبالانجراف المطري بنحو ١٢ مليون هكتار، فيما قدرت الأراضي المصابة بالتملح بنحو ٣,٨٣ مليون هكتار. ويشير التقرير إلى ان ٩٧ في المئة من الأراضي اليمنية تعاني من التصحر بدرجات متفاوتة، ولاحظ ان التصحر المتسارع يبدو في صورة واضحة في سهول تهامة وميفعة وبيحان وجنوب دلتا ابين حيث تزحف الرمال على الأراضي الزراعية والقرى والطرقات.

ويعد التقرير الذي حصلت عليه «الحياة» من مركز اعلام الامم المتحدة في صنعاء خلاصة لمشروع وطني لمكافحة التصحر قدرت كلفته بنحو ستة ملايين دولار مساهمة خارجية و٢٨,٦ مليون ريال من الحكومة اليمنية.

ويهدف المشروع إلى تطوير ٢٥٠ هكتاراً من الاراضي الزراعية وتثبيت ٦٢٥ هكتاراً من الكثبان الرملية وانشاء ١١٥ كيلومتراً من مصدات الرياح، مما سينعكس ايجاباً على كمية الانتاج الزراعي بنسبة تتراوح ما بين ٢٠ و٤٠ في المئة، كما سيتم انشاء ٦٠ مشتلاً وحفر وتجهيز ست آبار ارتوازية وانتاج ١,٣ مليون غرسة من الأشجار الحراجية والمثمرة وانشاء محطتين للرصد الجوي.

ورأى التقرير ان ضخامة التدهور البيئي واتساع رقعة المناطق المتصحرة جعلت الحكومة اليمنية تعجز عن مكافحة التصحر بقدراتها الذاتية لا سيما وان مشكلة التصحر انعكست على حياة المواطنين ومستوى معيشتهم».

ورصد التقرير تقهقراً كبيراً للأداء الاقتصادي لقطاع الزراعة خلال السنوات العشرين الماضية وارجع ذلك إلى ازدياد انتاج النفط والذي اخذ يلعب دوراً في الانتاج القومي الخام، واهمال الأراضي الريفية نتيجة هجرة الكثيرين من العمال إلى دول الخليج واستبعاد الأراضي القليلة الخصوبة من الزراعة وانخفاض مردود المحاصيل الزراعية نتيجة تدهور البيئة. وبعدما كانت حصة الزراعة من الناتج القومي عام ١٩٧٦ تناهز ٧٥ في المئة لم تتجاوز ٢٠ في المئة عام ١٩٩١.

وتعيق العوامل البيئية الانتاج الزراعي مثل عدم انتظام هطول الأمطار وعدم امكان التنبؤ بها حيث تتناوب فترات من الجفاف مع فترات من الأمطار الغزيرة التي تسبب السيول المدمرة والفيضانات وانجراف التربة في الوديان.

وتبلغ مساحة اليمن الكلية ما يقارب ٥٥٥ الف كيلومتر مربع يتالف معظمها من الصحاري والجبال ولا تحصل ٩٠ في المئة من الأراضي في المناطق الشمالية سوى على ٦٠٠ ملم في السنة من الأمطار، بينما يتراوح هطول الأمطار في الجنوب بين ١٥٠ – ٤٥٠ ملم في السنة. ويعيش ٨٠ في المئة من سكان اليمن في الريف، بينما يصل عدد القوى العاملة إلى ٣,١ مليون نسمة يعمل ٦٣,٣ في المئة منهم في الميدان الزراعي الذي تجاوزت قيمة المحاصيل الزراعية فيه ١,٢٣٢ بليون دولار.

ونوه التقرير إلى ان ملكية الأرض تتوزع إلى ثلاثة انماط يتبع الدولة منها ثلاثة في المئة والاوقاف ٢٠ في المئة و٧٧ في المئة اراضي خاصة. ويقدر عدد المزارع على مستوى الجمهورية بنحو ٨٠٠ الف مزرعة معظمها مملوك للأفراد في المحافظات الشمالية وللدولة في المحافظات الجنوبية وتغطي الأحراج ٢,٣٧٨ مليون هكتار بنسبة خمسة في المئة من مساحة اليمن، لكن الدولة تستورد المنتجات الحراجية لتلبية حاجتها حيث ارتفعت قيمة المنتجات الحراجية المستوردة من ٥٧٦ مليون ريال عام ١٩٨٧ إلى نحو ١,٣ بليون ريال عام ١٩٩١.

اكتشاف مناجم ذهب ويورانيوم في محافظة هوغار الجزائرية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ افاد رئيس «ديوان الأبحاث المنجمية والجيولوجية» الجزائري بلقاسم طواهري أمس أن أعمال التفتيش التي اجراها الديوان في محافظة هوغار الجنوبية اسفرت عن اكتشاف مناجم جديدة للذهب واليورانيوم والفضة والحديد ومعادن اخرى.

واوضح في تصريحات ادلى بها في الجزائر امس ان خبراء تابعين لـ «المركز الوطني للأبحاث واستثمار المواد المنجمية» (قطاع عام) اكتشفوا منجمين لليورانيوم يبعدان نحو ٢٠٠ كلم عن مدينة تمنراست في أقصى جنوب الجزائر، وقدر احتياط المنجم الأول بـ ١٧ الف طن فيما قدر احتياط الثاني بـ ٥٠٠٠ طن فقط ومعلوم ان الجزائر انشأت شركة لاستثمار اليورانيوم عام ١٩٨٤.

واضاف طواهري ان منجمين للذهب اكتشفا أخيراً في محافظة هوغار وتفصل بينهما مسافة تقدر بـ ٦٥ كلم، وقدر احتياط المنجم الأول بـ ٨٠ طناً والثاني بـ ٧٠ طناً.

وافاد ان مناجم أخرى اكتشفت اخيراً بينها منجم قدر احتياطه من الذهب بـ ٥٠ طناً ومنجم ثان قدر احتياطه بـ ٧٠ طناً وثالث بـ ١٥ طناً، بالاضافة إلى اكتشاف مناجم حديد لم يحدد عددها.

وتجابه منطقة هوغار الصحراوية صعوبات كبيرة في الحصول على المياه ومتاعب في النقل مما يرفع كلفة معالجة المعادن المستخرجة من مناجم الجنوب او نقلها إلى المناطق الصناعية في الشمال. وتسعى السلطات الجزائرية إلى تطوير البنية الصناعية المحلية وتذليل صعوبات النقل من أجل استثمار المعادن المتوافرة في منطقة هوغار والتي يتوقع ان تحسن ايرادات الجزائر من العملات الأجنبية.



مصنع للسيارات في كوريا الجنوبية. (ا ف ب)

في استطلاع شمل ٢٦٠ شركة

آسيا تتفوق على أوروبا الغربية في جذب الاستثمارات الأجنبية

□ دافوس - من غاي دوجونكيير (فايننشال تايمز):

■ توصلت دراسة لنوايا الشركات الاستثمارية في العالم الى نتائج مفادها ان آسيا، باستثناء اليابان، باتت مهيأة لكي تصبح أكثر جذباً للاستثمارات المباشرة الأجنبية خلال السنوات الخمس المقبلة من اوروبا الغربية.

وجاء في نتائج الدراسة ان من المنتظر ان تصبح الاقتصادات الآسيوية، أسوة بالاقتصاد الأميركي المصدر الرئيسي للرساميل التي تشكل لبّ الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العالم كله.

ووجد القائمون بالدراسة ان السبب الرئيسي الذي قدمته الشركات المشاركة فيها الخاص برغبتها في الاستثمار خارج بلادها، في ما تبقى من العقد الجاري، هو تحسين مستوى التعامل مع الأسواق الأجنبية ومستوى مداخليها، وليس الرغبة في خفض تكاليف الانتاج.

وشملت الدراسة ٢٦٠ من كبار الاداريين والخبراء الاقتصاديين في كل من الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا. وكانت الوكالة الحكومية المسؤولة عن شؤون الاستثمارات الأجنبية في فرنسا طلبت اجراء هذه الدراسة من شركة «آرثر اندرسون» الناشطة في مجال الاستشارات الادارية.

واعرب نحو ٩٠ في المئة من الشركات المشاركة في الدراسة عن اعتقادهم ان الاستثمارات في الخارج ستزداد كثيراً لا بل كثيراً جداً، وان تتنامى الاستثمارات الخارجية بالنسبة الى الاستثمارات كافة بين الآن وسنة ٢٠٠٠.

وتعتبر المشاريع المشتركة وعمليات الاستملاك من اكثر ما تفضّله الشركات طريقاً نحو الاستثمار خارج حدود بلادها.

وقال المسؤولون في الشركات المشاركة في الدراسة ان الصادرات من بلادهم ستبقى الطريقة الرئيسية للتنافس في الأسواق الدولية لكنهم يتوقعون ان تزداد استثماراتهم خارج حدود بلادهم بسرعة. وأكد على هذا مسؤولون في شركات تنشط في اليابان وفي دول آسيوية اخرى حيث تزداد تكلفة الانتاج كما تزداد قيمة العملات.

وعلى رغم ان الشركات المشاركة في الدراسة تنوي ان تستثمر داخل حدود بلادها اكثر مما تستثمر خارج هذه الحدود خلال السنوات الخمس المقبلة، كشفت الدراسة ان الاستثمارات المحلية لم تعد على راس الأولويات كما كانت في النصف الاول من التسعينات.

واضاف هؤلاء ان استثماراتهم ستكون في المقام الاول في آسيا، باستثناء اليابان، واميركا اللاتينية وشرق اوروبا ووسطها، وقالوا ان الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان باتت اقل اهمية بالنسبة لهم مما كانت عليه في النصف الاول من العقد الجاري.

وجاء في نتائج الدراسة ان الاقتصادات الآسيوية المتقدمة والولايات المتحدة باتت مهيأة لتصبح اكبر مصدّر للاستثمارات الاجنبية المتدفقة من خارج الى داخل الدول الأخرى خلال السنوات الخمس المقبلة، لتحل بذلك محل أوروبا الغربية التي كانت اكبر مصدر للاستثمارات الخارجية المباشرة في العالم منذ منتصف الثمانينات.

وتكمن الاسباب الرئيسية وراء هذا التحول من كون الشركات الآسيوية تخشى النزعة الاميركية التي تحمي المنتجات والخدمات المحلية، كما انها ترغب في الاستفادة من الأسواق الأجنبية ومن التكنولوجيا الغربية.

واظهرت الدراسة ان الشركات الاميركية حريصة على الاستفادة من تحسن مستوى تنافسيتها في العالم في مجالات مثل التكنولوجيا الراقية ومجال السيارات والاتصالات كافة.

وكشفت الدراسة ايضاً ان من المنتظر ان تتصدر الصناعات الانتاجية، وعلى راسها صناعات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، على راس المستثمرين خارج حدود بلادهم حتى سنة ٢٠٠٠، فيما ستتراجع استثمارات الشركات العقارية وشركات الخدمات المالية خارج حدود بلادهما عما كانت عليه خلال الاعوام السابقة.

وكشفت الدراسة ايضاً ان على راس اولويات الشركات الصناعية انشاء شبكات توزيع اجنبية (في الدول الأخرى) وليس انشاء مراكز انتاج في هذه الدول. وقال عدد كبير من المشاركين في الدراسة انه يرغب في انشاء تسهيلات خاصة بابحاث التطوير خارج حدود بلاده.



اسواق الاستهلاك الاسيوية في نمو مطرد. (رويتر)

الأمم المتحدة مهددة بالافلاس قبل نهاية السنة الجارية

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - قال رئيس المحاسبة في الامم المتحدة أول من امس الاثنين ان المنظمة الدولية ستفلس قبل نهاية السنة الجارية اذا لم تحل أزمتها المالية حتى ذلك الحين.

وحذر الأمين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الادارية والمالية جوزف كونورز خلال اجتماع لمجموعة العمل في شأن تمويل الامم المتحدة من ان المنظمة «لن يكون لديها سيولة في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦»، وقال ان ديون الامم المتحدة ستبلغ ٤٢٠ مليون دولار نهاية السنة.

وقال ان المنظمة الدولية «تعاني من مرض مزمن». وأضاف ان «الدول الاعضاء تطالبها بانفاق مبالغ أكبر من وارداتها».

ورأى كونورز ان المنظمة الدولية ستشهد «وضعاً سلبياً في ما يتعلق بالسيولة النقدية منتصف السنة الجارية وتدهوراً شديداً بعد ذلك».

ودعا كونورز الولايات المتحدة المدين الرئيسي الى مواجهة مسؤولياتها وتسديد متأخراتها لتجنب افلاس المنظمة الدولية. ويشار الى ان الولايات المتحدة التي تؤمن وحدها ربع موازنة الامم المتحدة مدينة للمنظمة الدولية بـ ١،٢ بليون دولار.

وكان مجموع المبالغ المترتب على الدول الـ ١٨٥ الاعضاء في الامم المتحدة بلغ ٣،٣ بليون دولار في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وحتى هذا التاريخ كانت ٢٥ دولة قد سددت مساهماتها لـ ١٩٩٦.

وكان يتوقع ان يعرض الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي امس امام مجموعة العمل الحلول الممكنة للأزمة المالية.

وفي محاولة للحد من الانفاق قررت الامم المتحدة بسبب الأزمة المالية وقف توزيع الورق والاقلام على اعضاء الوفود المشاركة في الاجتماعات اعتباراً من اول من امس الاثنين. ويتوقع ان يوفر هذا الاجراء ٢٠٠ الف دولار سنوياً. كما يتوقع توفير مبلغ اخر يصل الى ٢٥٠ الف دولار من خلال ترشيد عملية توزيع الوثائق.

كول يشدد على ضرورة وحدة اوروبا المالية ويدعو الى نبذ المشاعر القومية

□ لندن - من مارتن وولف (فايننشال تايمز):

■ يتخوف عدد كبير من البريطانيين من احتمال حدوث وحدة اوروبية مالية واقتصادية ويخشى هؤلاء من ان تحقيق هذه الوحدة سيضطر بلادهم الى تنفيذ خيار مؤلم. لهذا يغتنم عدد كبير من البريطانيين اي فرصة متاحة للتشكيك بهذه الوحدة.

لكن الحقائق تشير الى ان الوحدة قد تتم شاء الرافضون أم أبوا. ففي نهاية الاسبوع الماضي كرر المستشار الالماني هلموت كول الادلاء برأيه فقال: «اذا تعذر وجود قوة اندفاع نحو مواصلة الاندماج الاوروبي، فسيؤدي هذا لا الى الجمود فحسب بل الى التراجع ايضاً. فالمشاعر القومية سببت آلاماً عظيمة لقارتنا الاوروبية»، واضاف محذراً: «ادعو الجميع الى التمعن في ما شهدته قارتنا خلال الاعوام الخمسين الأولى من القرن الجاري».

ويخشى المستشار كول من ان تعود بلاده المانيا لتكون مصدراً لعدم الاستقرار في اوروبا. وتبدو هذه المخاوف في غير محلها وغير متوازنة ابداً، لكن تخوف شخص باهمية هلموت كول يعتبر مؤشراً جدياً ومهماً كما يدل على ان هذه المخاوف لها ما يبررها.

فبالنسبة الى المستشار الالماني ومن يسير في ركابه ان الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية هي اكثر من ترتيبات اقتصادية، فهي محطة في الطريق الموصلة الى الاندماج السياسي في اوروبا.

واذا بقيت الدوافع السياسية للوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية قوية وفاعلة، تصبح معها القوى الاقتصادية ممالئة لهذه الوحدة.

ومما لا جدال فيه ان الاحتمالات او الحظوظ الضريبية الاوروبية للوحدة تبدو مرعبة، نظراً الى بطء النمو الاقتصادي الذي قد يبقي نسبة القروض الحكومية الى الناتج المحلي الاجمالي في معظم الدول الاعضاء في الاتحاد، بما في ذلك فرنسا والمانيا، اكبر من نسبة الثلاثة في المئة التي حددتها معاهدة ماستريخت للسنة المقبلة.

وهذا لا يدعو الى الاستغراب اذ ان هذه النسبة كانت اكبر بكثير من ثلاثة في المئة العام الماضي.

اضف الى هذا ان التضييق الضريبي الاستنسابي وحده قد لا يفيد لأنه سيفاقم الوضع الضريبي عن طريق تقليص الاقتصاد العام. وعلى افتراض ان التراجع المخطط له القصير المدى في الناتج المحلي الاجمالي كان او سيكون بمقدار التراجع المخطط له في العجز الضريبي، وهذا ما يوحي به عدد كبير من انماط التفكير وطرق التخطيط الاقتصادية. وستكون نسبة الخفض الاستنسابي واحد في المئة الى الناتج المحلي الاجمالي، وبالتالي هناك في العجز الضريبي سبب لخفض الناتج المحلي الاجمالي بنسبة واحد في المئة ايضاً.

وتقول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ان هذا سيسبب في حد ذاته زيادة في العجز الضريبي الخاص بالدول الاعضاء الكبرى في الاتحاد الاوروبي بنسبة نصف في المئة، وبناء عليه يتعين ان تكون نسبة التضييق الضريبي اثنين في المئة بغية التخلص من العجز الزائد البالغة نسبته واحداً في المئة في الناتج المحلي الاجمالي.

واذا كان هذا هو المقياس الوحيد المعتمد، فمن المحتمل ان يؤجّل تحقيق الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية. لكن ثمة عنصر اخر هو اسعار الفائدة.

ويقول الخبير الاقتصادي الالماني دانيال غروس، في تحليل لامع سينشر غداً في مركز دراسة السياسات الاوروبية وهو المركز المؤلف من مفكرين ومخططين يتخذون من بروكسيل مقراً لهم، ان التقليص الضريبي قد يمنح عدداً من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي «مزيداً من الصدقية». فاذا كانت اسعار الفائدة الايطالية، على سبيل المثال بتدني نسبة الاسعار السائدة نفسها في الدول الأساسية ذات العملات القوية، فان ما ستوفره من المدفوعات لخدمة ديونها قد يصبح ٤،٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، وهذا سيخفض التكيف الضريبي المطلوب منها الى واحد في المئة وهو ما تستطيع ان تتحمله بسهولة.

لكن لسوء الحظ لن تستفيد صدقية دول اخرى مثل النمسا وبلجيكا وفرنسا وهولندا من التقليص الضريبي لأن اسعار الفائدة في هذه الدول قريبة على كل حال من اسعار الفائدة الالمانية. وبوسع هذه الدول بدلاً من ذلك الاقتداء ببنك المانيا المركزي.

وبات قارب المانيا الاقتصادي يسمح للماء بالتسرب الى داخله مثل قارب كل دولة رئيسية من دول الاتحاد الاوروبي. فسعر المارك الالماني الحقيقي اكبر مما يجب ان يكون عليه، كما ان النشاط الاقتصادي في المانيا بطيء واصبحت معدلات البطالة تقترب من عشرة في المئة من القوى العاملة وهي في ازدياد، كما ان معدلات التضخم ونسبة النمو المالي في وضع متدن. ومما لا مهرب منه ان اسعار الفائدة الالمانية القصيرة الاجل وجدت نفسها في حال التراجع الحاد منذ فترة من الزمن.

وتراجعت فائدة اعادة الشراء بمقدار نصف في المئة خلال الشهر الماضي. ويتوقع ان يحصل مزيد من التراجع في الفائدة «بفضل» تراجع اسعار الفوائد في الولايات المتحدة و«بفضل» السياسة المالية المتراخية لليابان.

وبالاضافة الى البطء الاقتصادي ثمة قوتان كبيرتان اخريان تضغطان على بنك المانيا المركزي وهما الالتزام السياسي بالاندماج الاوروبي، او على الاقل التزام رئيس هذا البنك بهذا الاندماج، وقلق المانيا نفسها من اي بديل محتمل اخر للوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية. ولعل اخر ما ترغب فيه الصناعة الالمانية هو ان تقدم دولة اوروبية كبيرة اخرى على خفض قيمة عملتها، وخصوصاً فرنسا التي تُعتبر اهم شريك تجاري منفرد لالمانيا.



المستشار الالماني هيلموت كول. (ا ف ب)

لكن هذا الخفض، اذا حدث، قد لا يكون مصدر خطر كبير لو كان بالامكان اعادة الصدقية الى حدود التبدل الضيقة في آلية سعر الصرف الاوروبية التي انهارت في اغسطس (آب) ١٩٩٣. وليس ممكناً اعادة هذه الصدقية، حتى فرنسا قد تقطع ارتباطها وعلاقتها المالية مع المارك الالماني اذا أغلقت الابواب امام الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية عن طريق المبالغة في تضييق السياسة المالية وفي تفسير متطلبات معاهدة ماستريخت. وليس من متطلبات المنطق السليم ان تتعرض المانيا الى مخاطر من هذا القبيل.

اما فرنسا فلا تزال ترغب في تحقيق الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية كما كانت في السابق، مدفوعة باسباب اقتصادية وسياسية.

فمن الناحية السياسية تبقى النخبة الفرنسية مقتنعة بالحاجة الماسة الى التعاون الى ابعد حد ممكن مع المانيا.

كما ان فرنسا لا ترغب في ممارسة خيار خفض قيمة عملتها. لكن لسوء الحظ طالما ان هذا الخيار موجود، سيصعب كثيراً اقناع الاسواق ان هذا الخيار لن يستخدم. ولهذا تحتاج فرنسا الى ابقاء اسعار الفائدة عالية كلما تخوفت الاسواق من رغبة الحكومة في ممارسة خيار خفض قيمة العملة. لكن فرنسا لا ترغب في دفع هذا الثمن بالذات كما انها لا تستطيع ان تتجنب دفعه الا عن طريق الغاء الخيار المشار اليه تماماً، وهذا بالضبط ما ستحققه الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية.

ونظراً الى هذا كله، لا يمكن لأي انسان ان يعتقد ان فرنسا والمانيا ستسمحان بفشل مئات من الركود الاقتصادي ان يوصل البلدان الى ارقام اعتباطية خاصة بالعجز في السنوات المقبلة، وان يحول دون البدء في تحقيق الوحدة المالية والاقتصادية سنة ١٩٩٩. والسبب الوحيد الذي سيحمل فرنسا والمانيا على تأجيل البدء في تحقيق الوحدة هو اعتقادهما ان دولاً مهمة اخرى ستتمكن او ستكون راغبة في المشاركة فيها بعد مضي بضع سنوات. لكن هذا سيكون اكثر احتمالاً اذا مضت الدول الأساسية في تنفيذ الوحدة لأن تحركاً من هذا القبيل سيشكل ضغوطاً ضخمة على دول مثل ايطاليا والمملكة المتحدة.

لكن السؤال الوحيد الذي سيبقى يحتاج الى جواب هو ما اذا كانت معاهدة ماستريخت تسمح لالمانيا وفرنسا بالمضي في تحقيق الوحدة. فالمعاهدة تنص على ان يكون العجز الضريبي في الدول الراغبة في الوحدة ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي هذا اذا لم «يكن تجاوز هذه النسبة موقت وغير عادي». ثم من هو الذي سيقرر اذا كان هذا هو المطلوب؟ والجواب هو ان اكثرية الدول الاعضاء المؤهلة هي التي ستقرر بناء على توصيات من المفوضية الاوروبية.

وستنشأ مشكلة اذا كان العجز الضريبي اكثر بكثير من ثلاثة في المئة، لأسباب ليس اقلها احتمال نشوء معارضة داخل المانيا. وقد تنشأ مشاكل بعد ذلك في نظام التصويت في الاتحاد الاوروبي. فعلى سبيل المثال، هددت الدول التي يحتمل ان تبقى خارج الوحدة المالية والاقتصادية بالتصويت ضد الدول التي يحتمل ان تشارك فيها اذا لم يسمح لها بالانضمام الى الوحدة والمشاركة فيها.

ونظراً الى حجم الاقلية المعترضة يصبح من المحتمل ان ينفجر نزاع او نزاعات مهمة داخل الاتحاد الاوروبي. وتزداد احتمالات هذا النزاع كلما تراجع الوضوح بالنسبة الى النتيجة الضريبية.

ويتمحور السؤال الآن حول ما اذا كانت العقبات المختلفة كافية للحؤول دون تحقيق الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية.

والجواب هو انها يمكن ان تحول دون تحقيق الوحدة لكن من غير المحتمل ان يتم ذلك بالفعل. فثمة عدد كبير جداً من الفرنسيين والالمان يعتبر تحقيق الوحدة المالية والاقتصادية في شكل مبكر ضرورة سياسية واقتصادية. ولهذا لن يحصل تخلٍ عنها بخفة وبسهولة.

ولعل الاهم من ذلك هو ما اذا كان ممكناً جعل الوحدة تعمل في شكل سلس. ويحذر غروس، الخبير الاقتصادي الالماني المشار اليه سابقاً من انه: «يجب ان تقبل القوى السياسية والشعوب نظام ماستريخت وان تعتبره شرعياً، بما في ذلك الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية».

لكن الخطر يكمن في الا يحدث ما يحض عليه غروس لأن الوحدة تفرض انضباطاً ضريبياً غير كاف بالنسبة الى بعض الدول الاوروبية وانضباطاً ضريبياً كبيراً بالنسبة الى البعض الآخر. فنظام ماستريخت يقسم دول الاتحاد الاوروبي الى دول قوية ودول ذات عملات ضعيفة، ولأن هذا النظام قد يبقى الى ما لا نهاية رهين البطالة الاوروبية المزمنة رغم انها ليست التفسير الرئيسي لوجوده.

ومن شأن الفشل في البدء بالوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية ان يعرض دول الاتحاد الاوروبي الى ما يخشى منه المستشار الالماني هلموت كول. لهذا يحتمل لها ان تتحقق.

لكن القرار الخاص ببدء تحقيقها سيكون بالكاد اقل خطراً ومجازفة. فكلما ابتعدت الدول الاعضاء عن الاهداف الضريبية المرجوة والمحددة في معاهدة ماستريخت، ازداد احتمال انفجار النزاعات المريرة بعد ذلك. لكن الطريق امام خروج دول الاتحاد الاوروبي من هذا المأزق ليست سهلة او واضحة، فعلى هذه الدول ان تختار بين الوحدة وعدمها، والارجح انها تميل الى الخيار الاول.

رئيس البنك الدولي يزور الشرق الأوسط الشهر المقبل

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يخطط رئيس البنك الدولي جيمس ويلفنسون لزيارة شمال افريقيا والشرق الأوسط في النصف الثاني من شهر اذار (مارس) المقبل. وتشمل الزيارة المغرب وتونس ومصر والأردن والضفة الغربية وستدوم اسبوعاً على الاقل.

ويتوقع ان يشارك ويلفنسون في اجتماع سيعقد في المغرب يضم فعاليات عربية، علماً ان الاجتماع عبارة عن مجلس استشاري يجتمع دورياً مع كبار المسؤولين من المكتب الاقليمي للبنك الدولي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

ويتوقع ان يجتمع ويلفنسون مع الملك الحسن الثاني ملك المغرب والملك حسين ملك الأردن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكذلك كبار المسؤولين في الدول التي ستشملها زيارته. كما يتوقع ان يتوجه ايضاً الى اسرائيل بعد الانتهاء من زيارة الضفة الغربية حيث سيجتمع برئيس الوزراء شمعون بيريز ووزير الخارجية باراك.

وتُعد زيارة ويلفنسون الى المنطقة الثانية من نوعها منذ شغل منصب رئيس المؤسسة الدولية في الأول من حزيران (يونيو) الماضي.

ويذكر ان زيارته الأولى الى المنطقة قادته الى المملكة العربية السعودية وقطاع غزة واسرائيل.

اميركا تطالب الصين باجراء ملموس بشأن القرصنة

■ هونغ كونغ - رويتر - قال مسؤول تجاري اميركي كبير انه يتعين على الصين اتخاذ اجراء بشأن اعمال القرصنة على حقوق الملكية الفكرية والا تكتفي بمجرد تقديم الوعود حتى تعفى من العقوبات بمقتضى اتفاق مكافحة القرصنة الذي مضى على ابرامه ما يقرب من عام. وقال المسؤول للصحافيين في هونغ كونغ امس «لن اعطيهم المزيد من الجداول الزمنية فنحن لسنا مهتمين بسماع وعود بل نهتم فقط برؤية اجراء يتخذ. فاتخاذ اجراء الآن هو الأمر الوحيد الذي من شأنه احداث تغيير».

واضاف قبيل توجهه في زيارة الى الصين «اذا لم يحدث ذلك فإن الممثل التجاري الأميركي ميكي كانتور قال ان الولايات المتحدة ستتخذ اجراء حاسماً».

وافاد المسؤول ان سبب زيارته هو بحث مدى التقدم الذي احرزته الصين وليس التفاوض ذلك ان خسائر الصناعة الناجمة عن اعمال القرصنة ارتفعت الآن عن مبلغ ٨٦٦ مليون دولار الذي قدّر العام الماضي.

توقعات "زينيث ميديا" عن الايرادات الاعلانية في وسائل الاعلام الرئيسية في العالم:

الانفاق العالمي على الاعلان يرتفع بنسبة ٧,٩ في المئة السنة الجارية

□ لندن - «الحياة»:

■ توقعت وكالة ابحاث الاعلان «زينيث ميديا» التابعة لشركة الاعلان الدولية «كورديانت» ارتفاع الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام الرئيسية والوسائل الخارجية في انحاء العالم كافة بنسبة ٧,٩ في المئة في السنة الجارية نتيجة عوامل عدة من بينها الانتخابات الاميركية والالعاب الاولمبية وذلك مقابل ٧,٣ في المئة العام الماضي.

وتصدر «زينيث ميديا» تقريراً نصف سنوي عن اتجاهات الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام في اسواق الاعلان الرئيسية في العالم. ويقدر التقرير معدلات النمو باسعار الصرف الجارية للسنة قيد البحث وباسعار الصرف الثابتة للسنة السابقة. واشار التقرير الى ان خبراء «زينيث ميديا» يقدرون ان الانفاق الاعلاني العالمي بالاسعار الثابتة سيرتفع بنسبة ٣,٥ في المئة بالاسعار الثابتة السنة الجارية مقابل ٣,٨ في المئة العام الماضي.

وقال التقرير ان اجمالي الانفاق في الوسائل الرئيسية التي تشمل التلفزيون والصحف والاذاعات ودور السينما والاعلانات الخارجية سيسجل ٢٨١,٥٧٦ بليون دولار مقابل ٢٦٢,٠٧٢ بليون دولار العام الماضي.

واشار التقرير الى ان الانفاق الاعلاني في الشرق الاوسط وافريقيا باسعار الصرف الجارية سيحقق نموا نسبته ١٠,٣ في المئة بالاسعار الجارية في السنة الجارية مقابل ١١,٦ في المئة في العام الماضي. وتشمل ارقام الشرق الاوسط وافريقيا بعض الدول الاخرى في العالم لا يستعرضها التقرير على انفراد. وقال التقرير ان الانفاق باسعار الصرف الثابتة في الشرق الاوسط وافريقيا غير متوافرة. ويقدر التقرير ارتفاع اجمالي الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام الرئيسية في الشرق الاوسط وافريقيا خلال السنة الجارية الى ١٠,٣٠٧ بليون دولار مقابل ٨,٣٧٣ بليون دولار في العام الماضي.

ويلاحظ ان حجم الانفاق في هذه الفئة في تصنيف «زينيث» ارتفع بالمقارنة مع تقارير «زينيث» السابقة، ويعود ذلك الى التغيرات في قائمة الدول التي تضمها الفئة خصوصاً تركيا وجنوب افريقيا اللتان بلغ انفاقهما الاعلاني العام الماضي ٢,٩٤ بليون دولار و١,٣٦٩ بليون دولار على التوالي.

ويعتمد تقرير «زينيث» في جمع الاحصاءات عن الانفاق الاعلاني في منطقة الخليج والشرق الاوسط وشمال افريقيا على تقارير وتقديرات وكالات الاعلان والدراسات التي تعدها «المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية» (بارك) التي تتخذ من دبي مقرا رئيسيا لها. يذكر ان «الحياة» نشرت اخيرا الاحصاءات التي صدرت عن «بارك» عن الانفاق الاعلاني في منطقة الخليج في العام الماضي. ويتضح من تقرير «زينيث» الاخير ان الانفاق الاعلاني للفرد في الشرق الاوسط لا يزال اقل بكثير مما هو في الدول الاوروبية. مما يعني ان المجال واسع لتحقيق المزيد من النمو. وجاءت مصر في المرتبة الاولى بين الدول العربية لجهة الانفاق الاعلاني العام الماضي. إذ سجل الانفاق ٤٠٨ ملايين دولار مقابل ٣٦٧ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وجاءت السعودية في المرتبة الثانية بين الدول العربية، اذ سجل الانفاق ٣٥٦ مليون دولار مقابل ٣٢٠ مليون دولار عام ١٩٩٤. واحتل لبنان المرتبة الثالثة بمبلغ ١٦٠ مليون دولار مقابل ١٤٤ مليون دولار خلال الفترة قيد المقارنة.

وجاء في تقرير «زينيث» ان الانفاق في المغرب، التي جاء في المرتبة الرابعة، سجل ١٤٩ مليون دولار مقابل ١٣٤ مليون دولار.

وارتفع الانفاق في الامارات الى ١٣٧ مليون دولار من ١٢٣ مليون دولار. وسجل الانفاق الاعلاني في الكويت ١٢٦ مليون دولار مقابل ١١٣ مليون دولار. اما الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام الاقليمية (بان اراب) فارتفع الى ١٠٦ ملايين دولار من ٩٥ مليون دولار. وورد في التقرير ارقام حجم الانفاق الاعلاني في عدد من الدول العربية من بينها الاردن الذي ارتفع الانفاق فيه الى ٢٢ مليون دولار من ٢٠ مليون دولار وسلطنة عمان حيث ارتفع الى ٣١ مليون دولار من ٢٨ مليون دولار وقطر التي ارتفع انفاقها الى ٢٨ مليون دولار من ٢٥ مليون دولار. وارتفع الانفاق في البحرين الى ٣٧ مليون دولار من ٣٣ مليون دولار وفي اليمن الى عشرة ملايين دولار من تسعة ملايين دولار.

وبلغ الانفاق الاعلاني في اسرائيل وحدها ٩٦٥ مليون دولار مقابل ٨٦٧ مليون دولار العام الماضي. ويعادل مستوى الانفاق الاعلاني في اسرائيل المستويات في الدول الغربية عند قياسه على اساس الانفاق للفرد الواحد. كما يعادل الانفاق الاعلاني في اسرائيل وحدها الانفاق الاعلاني في الدول العربية كافة تقريباً.

ويقول خبراء «زينيث» ان النمو الاقتصادي في معظم الدول الغربية كان مخيبا العام الماضي، في حين ان اليابان لم تحقق اي نمو يذكر خصوصا بالمقارنة مع معدلات النمو التي حققتها اليابان في الاعوام السابقة. وعلى رغم ان التقرير يقول ان فرص النمو الاقتصادي لا تزال ايجابية في معظم الدول الغربية، الا انه يحذر من ان ثقة المستهلك في الاقتصاد لا تزال غير واضحة تماما، مما يعني تردده عند الانفاق. وهناك عقبات هيكلية ومالية امام تحقيق النمو على رغم السيطرة على التضخم.

ويتوقع التقرير ان تتبع معدلات نمو الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام الرئيسية في الدول الاوروبية الغربية واميركا الشمالية معدلات النمو الاقتصادي في هذه الدول، مع احتمال ان يضعف النمو الاقتصادي بالمقارنة مع نمو الانفاق الاعلاني.

الانفاق الاعلاني العالمي من ١٩٩٤ الى ١٩٩٨ (مليون دولار بالاسعار الجارية)

وسائل الاعلام الرئيسية *	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨
اميركا الشمالية	٩٣٦٨١	٩٩٣٧٢	١٠٥٥٥٨	١١٠٥٨٩	١١٥٤٤٤
اوروبا	٦٤٨٩٨	٦٨٦٢٢	٧٢٦٠٩	٧٧٠٤٧	٨١٨١٣
آسيا/المحيط الهادئ	٥٩٧٨٩	٦٥٠٩١	٧٠٨٢٥	٧٧٥٣١	٨٣٦٧٧
اميركا اللاتينية	١٦٦٢٥	١٨٦٤٣	٢٢٢٧٧	٢٦٣٦١	٣٠٩٠٧
الشرق الاوسط/افريقيا **	٨٣٧٣	٩٣٤٤	١٠٣٠٧	١١٤٦٠	١٢٤٣٠
اجمالي الوسائل الرئيسية	٢٤٣٣٦٦	٢٦١٠٧٢	٢٨١٥٧٦	٣٠٢٩٨٧	٣٢٤٢٧١
البريد المباشر					
اميركا الشمالية	٢٩٨٣٦	٣١٣٥٦	٣٢٩٥٤	٣٤٦٣٤	٣٦٤٠١
اوروبا	١٥٨٧٨	١٦٧١٤	١٧٩٣١	١٩٥٠١	٢١٣٥٤
اليابان	٢٥١٣	٢٥٧٦	٢٦٤١	٢٧٠٤	٢٧٦٩
وسائل اخرى ***					
الولايات المتحدة	٣٠٢٦٧	٣١٧٨٠	٣٣٣٦٩	٣٥٠٣٧	٣٦٧٨٩
اليابان	٩٥٤٢	٩٩٩٢	٩٩٩٢	١٠١٤٢	١٠٢٦٤
الاجمالي العام	٣٣١٤٠٢	٣٥٠٤٩٠	٣٧٨٤٦٣	٤٠٥٠٠٥	٤٣١٨٤٧

* تشمل التلفزيون والصحف والمجلات والاذاعات ودور السينما والاعلانات الخارجية.
** تشمل انحاء اخرى من العالم.
*** تشمل مبيعات نقاط البيع والترويج.

الولايات المتحدة

عدل تقرير «زينيث» الاخير توقعاته لنمو الانفاق الاعلاني في الولايات المتحدة خلال الفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٧ ارتفاعا من التوقعات التي صدرت عن الوكالة في منتصف العام الماضي، علما ان تعديل معدل النمو لا يعني ارتفاعه بالمقارنة مع الاعوام السابقة. ويقدر ان الانفاق سجل نموا نسبته ٥,٨ في المئة بالاسعار الجارية و٢,٩ في المئة بالاسعار الثابتة خلال العام الماضي، ويتوقع ان يسجل الانفاق ٥,٨ في المئة بالاسعار الجارية و٢,٨ في المئة بالاسعار الثابتة خلال السنة الجارية. ويقدر التقرير ان الانفاق بلغ العام الماضي نحو ١٥٦,٨٢٥ بليون دولار بالاسعار الجارية. ويتوقع ان يرتفع الانفاق الى ١٦٥,٩٧٥ بليون دولار السنة الجارية والى ١٧٤,٠٦٣ بليون دولار السنة المقبلة.

وتعود الزيادة في النشاط الاعلاني في الولايات المتحدة العام الماضي في شكل رئيسي الى انتعاش شبكات التلفزيون الفوري التي ازداد الطلب على خدماتها نتيجة التزاحم على شبكات التلفزيون الرئيسية. ونتيجة الطلب المتزايد تخلص بعض الشبكات من عدد من الزبائن واستبدلهم بزبائن جدد على استعداد لدفع رسوم افضل. وشهدت شبكات التلفزيون الفوري ارتفاع انفاق قطاع السيارات والكومبيوتر والاتصالات وخصوصا الشركات الكبرى مثل «اي. تي اند تي» و«ناينكس» و«سبرينت».

ويتوقع ان يسجل الانفاق على الاعلان السياسي خلال الحملة الانتخابية الرئاسية السنة الجارية نحو ٤٠٠ مليون دولار عبر شبكات التلفزيون الفوري.

ويقدر ان الانفاق الاعلاني عبر التلفزيون في الولايات المتحدة سجل العام الماضي ٣٥,٦٨ بليون دولار. ويتوقع ان يسجل ٣٨,٤٧٢ بليون دولار السنة الجارية و٤٠,٨٢٤ بليون دولار السنة المقبلة.

وعدل التقرير تقديرات الانفاق الاعلاني في الاذاعات الاميركية العام الماضي نتيجة ارتفاع الانفاق عبر شبكات التلفزيون الذي قلص بدوره موازنات الاعلان عبر الاذاعات. لكن يتوقع ان تتحسن ايرادات الاذاعات من الاعلان خصوصا من ايرادات الاعلان خلال الالعاب الاولمبية. ويقدر ان الانفاق الاعلاني عبر الاذاعات سجل العام الماضي ١٠,٥٨ بليون دولار ويتوقع ان يسجل ١١,٣١٣ بليون دولار السنة الجارية و١١,٨٧٩ بليون دولار السنة المقبلة.

وحققت المجلات الاميركية انتعاشا هائلا خلال النصف الاول من العام الماضي بلغت نسبته ٢٠ في المئة، لكن هذا التحسن الجيد لم يستمر خلال النصف الثاني من العام. وسجل الانفاق ١٢,١٤٩ بليون دولار ويتوقع ان يسجل السنة الجارية ١٢,٩٩٤ بليون دولار والسنة المقبلة ١٣,٧٧٤ بليون دولار. وشهد العام الماضي ارتفاع اسعار الاعلان في الصحف الاميركية نتيجة عوامل عدة من بينها ارتفاع اسعار الورق عالميا وارتفاع تكاليف التغليف والبريد. وسجل الانفاق الاعلاني ٣٥,١٧٨ بليون دولار ويتوقع ان يسجل السنة الجارية ٣٦,٧٩٦ بليون دولار والسنة المقبلة ٣٧,٩ بليون دولار.

لكن الاعلان الخارجي في الولايات المتحدة سجل العام الماضي افضل اداء خلال عقد. ويقدر ان الانفاق عبر البريد المباشر سجل ٢٩,٨٥٣ بليون دولار العام الماضي ويتوقع ان يرتفع الى ٣١,٣٤٦ بليون دولار السنة الجارية والى ٣٢,٩١٣ بليون دولار السنة المقبلة. اما الوسائل الاخرى فسجلت ٣١,٧٨ بليون دولار العام الماضي ويتوقع ان يرتفع المبلغ الى ٣٣,٣٦٩ بليون دولار السنة الجارية والى ٣٥,٠٣٧ بليون دولار السنة المقبلة. وتجدر الملاحظة ان ارقام الانفاق كافة بالاسعار الجارية.

اوروبا

حقق الانفاق الاعلاني في اوروبا العام الماضي نموا نسبته ٥,٧ في المئة بالاسعار الثابتة و٢,٧ في المئة بالاسعار الجارية. ويتوقع ان يرتفع الانفاق الى ٥,٨ في المئة بالاسعار الجارية وان يتراجع الى ٢,٦ في المئة بالاسعار الثابتة السنة الجارية. اما السنة المقبلة فيتوقع ان يرتفع الانفاق بالاسعار الجارية الى ٦,١ في المئة وان يتراجع الى ٢,٥ في المئة بالاسعار الثابتة.

ويقدر ان اجمالي الانفاق الاعلاني في اوروبا سجل العام الماضي ٦٨,٦٢٢ بليون دولار مقابل ٦٤,٨٩٨ بليون دولار عام ١٩٩٤. ويتوقع ان يرتفع الانفاق الى ٧٠,٨٢٥ بليون دولار السنة الجارية والى ٧٧,٠٤٧ بليون دولار السنة المقبلة. وتأثر الانفاق الاعلاني في الدول الاوروبية العام الماضي من ضعف اقتصادات الدول الاوروبية الرئيسية. وسيستمر النمو السنة الجارية بمعدلات مماثلة للعام الماضي، وليس من المتوقع ان تسجل اسبانيا وايطاليا اي نمو في الانفاق الاعلان حتى سنة ١٩٩٨.

روسيا

اضاف تقرير «زينيث» في منتصف العام الماضي الى احصاءاته ارقام الانفاق الاعلاني في روسيا وجمهورية تشيخيا وهنغاريا وبولندا. ويقدر التقرير ان الدول الاوروبية الشرقية الثلاث ستحقق معدل نمو اعلاني يصل الى ٤٠ في المئة بنهاية سنة ١٩٩٨ مقابل ٢٠ في المئة في دول اوروبا الغربية خلال الفترة نفسها. ويقدر ان الانفاق الاعلاني في روسيا سجل العام الماضي ٧٠٦ ملايين دولار مقابل ٥٤٤ مليون دولار عام ١٩٩٤، علما ان الاحصاءات عن روسيا ليست شاملة نظرا الى انها تعتمد فقط على تقديرات وكالات الاعلان. ويستقطب التلفزيون في روسيا القسط الاكبر من الانفاق الاعلاني.

آسيا والمحيط الهادئ

شكل الانفاق الاعلاني في آسيا والمحيط الهادئ نحو ٢٥ في المئة من اجمالي الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام الرئيسية في العالم عام ١٩٩٥، ويتوقع ان يسجل نحو ٢٨ في المئة السنة الجارية و٢٨ في المئة السنة المقبلة.

ويقدر تقرير «زينيث» ان الانفاق في هذه المنطقة ارتفع بنسبة ٨,٩ في المئة بالاسعار الجارية وبنسبة ستة في المئة بالاسعار الثابتة العام الماضي. ويتوقع ان يرتفع بنسبة ٨,٨ في المئة السنة الجارية بالاسعار الجارية وبنسبة ٥,١ في المئة بالاسعار الثابتة. ويقدر ان الانفاق سجل ٦٥,٠٩١ بليون دولار العام الماضي مقابل ٦٤,٨٩٨ بليون دولار عام ١٩٩٤. ويتوقع ان يسجل ٧٠,٨٢٥ بليون دولار السنة الجارية و٧٧,٥٣١ بليون دولار السنة المقبلة.

أميركا اللاتينية

اثرت الازمة الاقتصادية التي مرت بها المكسيك في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٤ على اقتصادات دول اميركا اللاتينية العام الماضي. لكن هذا لم يؤثر الى حد كبير على معدلات نمو الانفاق الاعلاني في دول المنطقة الى حد كبير، اذ سجل نموا نسبته ٢١,١ في المئة بالاسعار الجارية العام الماضي. ويتوقع ان يرتفع الانفاق بنسبة ١٩,٥ في المئة في السنة الجارية وبنسبة ١٨,٣ في المئة سنة ١٩٩٧. ويقدر ان الانفاق سجل ١٨,٦٤٣ بليون دولار العام الماضي مقابل ١٦,٦٢٥ بليون دولار عام ١٩٩٤. ويتوقع ان يرتفع الانفاق الى ٢٢,٢٧٧ بليون دولار السنة الجارية والى ٢٦,٣٦١ بليون دولار السنة المقبلة.

بطاقة ائتمان متعددة الاستعمالات

■ غيرت نوفاك المسؤول الصحافي في احد المصارف المحلية في المانيا يحمل بيده بطاقة الائتمان «كومبيكارد» التي تعتبر اول بطاقة متعددة الاستعمالات في العالم ويمكن استخدام البطاقة للتسوق والسفر وملء البنزين في السيارة واستخدام الهاتف العام والخدمات المصرفية على اختلافها. تم تطوير البطاقة بالتعاون مع شركة «ابلايد ديجيتال الكترونيكس» التي تتخذ من مدينة داسلدورف في شمال المانيا مقرا لها. (ا ف ب)

"طيران الامارات" تطلق اعلاناً تلفزيونياً جديداً

□ جدة - «الحياة»:

■ اطلقت «طيران الامارات» الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، اعلاناً تلفزيونياً جديداً بدأ بثه في ٢٩ كانون الثاني (يناير) الماضي الى نحو ٣,٢ مليون منزل في جميع انحاء العالم.

ويظهر في الاعلان الذي يستغرق بثه ٤٠ ثانية مسافرون مميزون حصلوا على جوائز وبطولات والقاب عالمية كل في مجاله. ويتحدث المسافرون عن أرائهم في «طيران الامارات» التي حازت بدورها على عدد كبير من الجوائز والاوسمة.

والمسافرون المتحدثون هم خلفان حارب، احد نجوم الرياضة في دولة الامارات وبطل العالم في سباقات الزوارق السريعة لعام ١٩٩٤، وبرايان جونسون مهندس العمارة البريطاني البارز والحائز على جائزة هايلار الدولية لعام ١٩٩٤، وهنري كوخ تاجر النسيج السنغافوري المعروف والفائز بجائزة افضل مقاول في سنغافورة، وكافيتا تشودري مخرج الافلام الهندي الشهير والفائز بجائزة «ابترون» لعام ١٩٩٣ في فنتي التمثيل والاخراج.

من جهته قال مايك سايمون المدير العام الاول للعلاقات الخارجية في «طيران الامارات»، ان هذا الاعلان يخرج عن القالب التقليدي لاعلانات شركات الطيران والتي تظهر فيها المضيفة الجوية باستمرار، ويتحدث عن الناقلة من وجهة نظر مسافريها، والموضوع الاساسي للاعلان هو: «النجوم الحائزون على جوائز يختارون الناقلة الحائزة على جوائز». ويشار الى ان انتاج الاعلان الجديد شمل احدث تقنيات الرسم بالكومبيوتر مع وجود صور حقيقية لنجوم الاعلان وخدمات «طيران الامارات» في الجو وعلى الأرض.

وتم تصوير كل نجم مشارك في الاعلان امام خلفية مستقاة من الحقل الذي تالق فيه. واخذت لقطات الاعلان على شاشة عريضة (سوبر - ١٦) فجاءت النتيجة على قدر كبير من جودة التصوير.

وسوف يبث اعلان «طيران الامارات» على الهواء عبر محطات «ستار تي. في.» في اسيا والشرق الاوسط و«اي. بي. إن» يوروسبورت و«إن. بي. سي. سوبر تشانيل» و«سي. إن. إن» (اوروبا والشرق الاوسط)، و«مركز تلفزيون الشرق الاوسط» (ام. بي. سي). وثمة حملة بريطانية ايضاً سيتم اطلاقها على محطات «اي. تي. في» في لندن ومانشستر والجنوب الاوسط من بريطانيا. وتم انتاج الاعلان باللغات الانكليزية والصينية (مندرين)، ويتوقع ان يستمر بثه حتى نهاية شهر آذار (مارس) المقبل.

لقطة من الاعلان الجديد لطيران الامارات. (الحياة)

"السورية للمعارض" تنظم أربعة معارض في دمشق

□ دمشق - «الحياة»:

■ قالت مصادر في «الشركة السورية للمعارض والمؤتمرات الدولية»، انها تنوي تنظيم اربعة معارض في شهر حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) المقبلين على أرض معرض دمشق الدولي وسط العاصمة السورية.

واضافت لـ «الحياة» ان معرضي «البناء الدولي الأول» و«الاتصالات الدولي الأول» سيقامان بين ١٢ و١٥ حزيران وانهما شهدا اقبالاً كبيراً من قبل الشركات الأوروبية بمختلف اختصاصاتها العاملة في مجالات الكومبيوتر والاتصالات السلكية واللاسلكية. واشارت الى ان ٨٠ شركة اكدت مشاركتها في «معرض الصناعات الغذائية الثاني» الذي يقام بين ٢٢ و٢٦ حزيران وان ٥٥ شركة أوروبية وعربية اعلنت الى الآن مشاركتها في «المعرض الزراعي الدولي الثاني» الذي يقام في ٣ تموز المقبل ويستمر ستة أيام.

"انترماركتس" تعين مديراً لعملياتها في اليمن

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت وكالة «انترماركتس» للاعلان انها عينت السيد لؤي ابو ندى في منصب المدير العام لشركة «ماس/انترماركتس» للاعلان في اليمن.

واشار بيان صدر عن «انترماركتس للعلاقات العامة» الى ان ابو ندى اتم تحصيله العلمي في جامعة كاليفورنيا وبدأ عمله في حقل الاعلان في مكتب «انترماركتس» في الكويت عام ١٩٨٧، وانتقل بعدها الى العمل في الاردن عام ١٩٩٠.

وكانت «انترماركتس» اعلنت في آذار (مارس) العام الماضي انها ضمت اليمن الى شبكة وكالات «انترماركتس» الاقليمية بعدما تمّ توقيع اتفاق تعاون بين «مجموعة انترماركتس» وشركة هائل سعيد انعم وشركاه المحدودة، التي تملك «وكالة ماس للاعلانات» احدى اكبر الشركات العاملة في حقل الاعلان في الجمهورية اليمنية. وقضى الاتفاق بتأسيس شركة «انترماركتس اليمن/ وكالة ماس للاعلانات».

وتعتبر «انترماركتس» من بين وكالات الاعلان الاقليمية الرائدة وشكل دخولها السوق اليمنية المتنامية والواعدة جزءا من مخطط التوسع في المنطقة العربية اذ تملك الشركة الآن مكاتب في معظم العواصم العربية.

لؤي أبو ندى

وتعتبر «مجموعة شركات هائل سعد انعم وشركاه» واحدة من اكبر المؤسسات المتعددة النشاطات في اليمن حيث تمتد اعمالها الى حقول التجارة والصناعة والزراعة.

وتقدم «وكالة ماس للاعلانات» التابعة للمجموعة خدمات اعلانية متكاملة بالاضافة الى امتلاكها استديو للانتاج التلفزيوني وورشة لصناعة وانتاج الاعلانات الخارجية واللوحات.

ويقع مقر «ماس/انترماركتس» في مدينة تعز ويعمل لديها ٣٧ موظفاً مختصاً في مجال الاعلان وتنفيذ اللوحات الخارجية والطباعة وانتاج الافلام التصويرية الاعلانية.

يقام من ٢٠ إلى ٢٤ آذار المقبل

١٣٠ عارضاً من ٢٤ دولة يشاركون في معرض المجوهرات الدولي في دبي

□ دبي - «الحياة»:

■ استقطب «معرض دبي الدولي الثاني للمجوهرات» الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي من ٢٠ إلى ٢٤ آذار (مارس) المقبل العديد من المشاركات المحلية والعالمية، اذ وصل عدد العارضين الى ١٣٠ عارضاً من ٢٤ دولة.

وقال بيان صدر عن مركز دبي التجاري العالمي ان هذا المعرض يشهد عرض تشكيلة كبيرة من المجوهرات الذهبية والفضية والأحجار الكريمة وشبه الكريمة والالماس واللؤلؤ والساعات الفاخرة، الى جانب عرض تشكيلة متنوعة من الهدايا النادرة، والطرق المختلفة لعرض المجوهرات وتغليفها. كما سيتم عرض عدد من الادوات والآلات المستخدمة في صناعة المجوهرات، بالاضافة الى المجوهرات القديمة الاثرية التي تصل قيمتها الى ملايين الدولارات. كما سيتم تخصيص اجنحة خاصة لعرض الساعات اليدوية وساعات الحائط القيمة.

وستعرض «مجوهرات ندى» في دولة الامارات وهي الوكيل المحلي لبعض اشهر العلامات التجارية العالمية، تشكيلة منوعة من مجوهرات الالماس التي تقدر قيمتها بنحو ٥٠٠ الف دولار اميركي. اما «مجوهرات خليل الصايغ» فستقدم تشكيلتها الجديدة من المجوهرات الثمينة «روميو» بالاضافة الى المجوهرات والساعات المرصعة بالأحجار الكريمة.

وستشارك «شركة رنين للتجارة» بمجموعة من المجوهرات المطلية بالذهب عيار ٢٤ قيراط والتي تشكل تصاميمها المقلدة المجموعة الأصلية من المجوهرات التي يحتويها «متحف الذهب» والتي تعود بتاريخها الى حضارة الانكا. وتعد كل قطعة من هذه المجوهرات تقليداً مشابهاً تماماً للمجموعة الأصلية القديمة. وتشمل المجموعة النادرة قلائد وأساور واقراط ومشابك الزينة واطقم كاملة تضم بعض الأحجار الكريمة والكريستال. كما ستعرض الشركة مجموعة من المجوهرات تحمل اسماء علامات تجارية ايطالية شهيرة مثل «اوراء» «بياغوتي» «ميسوني» «ايني موناكو» و«ميلاسكون».

وتشارك «مجوهرات داماس» الشهيرة في معرض دبي الدولي للمجوهرات للمرة الثانية، بعد النجاح الكبير الذي حققته خلال المعرض السابق. وستعرض الشركة مجموعة منوعة من المجوهرات الذهبية الثمينة تتضمن تشكيلتها الجديدة لسنة ١٩٩٦ المؤلفة من ٤٠ قطعة من المجوهرات الذهبية الحديثة عيار ١٨ قيراط. وطرحت هذه المجموعة مطلع السنة الجارية ولقيت اقبالاً كبيراً من المشترين الأوروبيين. وسوف تعرض «داماس» تشكيلة من أطقم الزفاف التي تتكون من القلائد والخواتم والأقراط والميداليات والساعات الذهبية عيار ١٨ قيراطاً والمرصعة بالألماس والأحجار الكريمة. وتتراوح قيمة الأطقم بين ٢٠ و١٠٠ الف درهم.

ويشمل المعرض أيضاً مجموعة «اوراء» الجديدة التي تتميز هذا العام ببساطة تصميمها. وتتكون كل قطعة في مجموعة مجوهرات «اوراء» عادة من الذهب بنقاوة تبلغ نسبتها ٩٩,٩٩ في المئة. وتشمل المجموعة التي ستعرض في جناح «داماس» أيضاً تماثيل خيول ذهبية واخرى مطلية بالذهب وفضية من عهد الملك ادوارد. وتتراوح ارتفاعات التماثيل بين ٤٠ و٦٠ سنتيمتراً. كما ستعرض مجموعات المجوهرات الكاملة المكونة من القلائد والأساور والخواتم والأقراط المصنوعة من البلاتين والماس. وتصل قيمة المجموعة الواحدة من هذا النوع الى مليوني درهم.

وتعتبر «داماس» موزعاً رئيسياً للمجوهرات الذهبية الايطالية عيار ١٨ قيراطاً. وستعرض مجموعات خاصة من علامات تجارية شهيرة تشمل «كريا» «فيدا» «اوريتاليا» «كوين روبيرتو» «سلين ريناتو» «ام. تي. ايميني» «غولد أرت» و«اونوارت».

٧٥ شركة بريطانية تشارك في "معرض الشرق الاوسط التجاري"

□ دبي - «الحياة»:

■ تشارك اكثر من ٧٥ شركة بريطانية في الجناح البريطاني في «معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي» الذي سيقام من ٢٥ شباط (فبراير) وحتى ٢ آذار (مارس) المقبل في القاعات رقم ٤ و٥ و٦ و٧ في مركز دبي التجاري العالمي.

واشار بيان الى ان هذا المعرض استقطب اكثر من ١٠٠٠ عارض يمثلون ٣٠ دولة. ويشارك في تنظيم «معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي» ١١ شركة منظمة للمعارض، منها مركز دبي التجاري العالمي.

وتركزت العمليات الترويجية للمعرض في شكل خاص على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم الباحثة عن فرص تقديم منتجاتها وخدماتها في المنطقة. وتم ايضاً اختيار بعض كبرى الشركات المتعددة الجنسيات للمشاركة في المعرض.

وسيعرض الجناح البريطاني تشكيلة متنوعة من منتجاته وخدماته في المعرض، والتي تتضمن جميع مستلزمات المنزل مثل المنسوجات والاواني الزجاجية والكريستال والمنحوتات البرونزية والفخاريات ومنعشات الهواء والعطور والصابون ومساحيق التجميل.

وتشمل المعروضات ايضاً معدات صناعية مثل معدات رش الدهان والاسطح المطاطية الآمنة ومعدات تقطيع المعادن والات التغليف الى جانب عرض الكاميرات الاثرية والهواتف المتحركة ومستلزماتها.

ومن ضمن الخدمات التي سيقدمها الجناح البريطاني خدمات التدريب والاستيراد والتصدير والنشر والخدمات المصرفية والمالية والعقارية وخدمات التصاميم البيانية. ويشاهد الزوار مجموعة آلات التصوير القديمة الاثرية.

وسيمثل العديد من العارضين في الجناح البريطاني مجموعة من الهيئات التجارية التي تمثل بدورها مناطق مختلفة في بريطانيا، مثل هيئة غرفة تجارة غلوستشير واتحاد غرف التجارة العربية البريطانية وهيئة خدمات صادرات هامبر.

وتمثل شركة «بي. ال. بي للتصميم» مجموعة كبيرة من الشركات في «معرض الشرق الاوسط التجاري» حيث ستعرض خدمات ومنتجات مميزة. وتعمل الشركة في مجال تصميم المراكز السياحية والاثرية. ومع معدل النمو الكبير في قطاع السياحة في منطقة الشرق الاوسط تعتزم الشركة انشاء علاقات عمل جديدة في المنطقة من خلال بحثها عن وكلاء وممثلين.

البقرة الليلكية



■ مجموعة من عشاق رياضة التزلج في منتجع سيلفرتا نوفا في النمسا يقفون حول تمثال عملاق من الثلج لـ «البقرة الليلكية» التي استخدمت في اعلان شهير للشوكولاتة السويسرية. قام بحفر التمثال خمسة طلاب من مدرسة للفنون في منطقة التيرول النمساوية باستخدام المعدات الكهربائية. ويبلغ طول البقرة ١٧ متراً وتزن الف طن. (ا ف ب)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٥	,٤٥٨٩	٤,٩١٧	٣٥٢,٧	١٦,٩١	٤,٠١٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٦٥	,٣٩١٤	٢٨,٠٨	١,٣٤٦	,٣١٩٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٤٥	,٣٩٩٧	٢٨,٦٧	١,٣٧٤	,٣٢٦١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٩٢	٣,٨٩٦	٢٧٩,٥	١٣,٤٠	٣,١٧٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩١٨	٣,٨١٣	٢٧٣,٥	١٣,١١	٣,١١١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٩٤	,٤٠٣٤	٢٨,٩٣	١,٣٨٧	,٣٢٩١
الليرة اللبنانية	١٥٨٩,٥	٢٤٤٣,٣	١٠٨٢,٦	١٥,٠٩	٣١٤,٧	١٣٣٦,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٢٢٢	,٤٣٢١	٣٠,٩٩	١,٤٨٦	,٣٥٢٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٨	٢,٠٧٣	١٤٨,٧	٧,١٣٢	١,٦٩٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٨٨	٤,٧١٣	٣٣٨,١	١٦,٢١	٣,٨٤٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٤٣٠	,٠٠٦١	,١٢٨٨	,٥٤٣٠
الدولار الاميركي	–	١,٥٣٧٢	,٦٨١١	,٠٠٩٤	,١٩٨٠	,٨٣٤٧
الين الياباني	١٠٥,٣٢	١٦١,٨٩	٧١,٧٣	–	٢٠,٨٥	٨٧,٩١
المارك الالماني	١,٤٦٨٢	٢,٢٥٦	–	,٠١٣٩	,٢٩٠٧	١,٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥,٠٤٩	٧,٧٦٢	٣,٤٣٩	,٠٤٧٩	–	٤,٢١٥
الفرنك السويسري	١,١٩٨	١,٨٤١	,٨١٥٩	,٠١١٣	,٢٣٧٢	–
الليرة الايطالية	١٥٧٢,٥	٢٤١٧,٢	١٠٧١,٠	١٤,٩٣	٣١١,٤	١٣١٢,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٤,٧٥	٥,١٢
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٦,٦٨	٥,٣١	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٤,٧٥	٥,١٢
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٣٧	–	–	٤,٦٢	٥
لـ ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٦٨	٥,١٨	–	–	٤,٥٠	٤,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٣١	٥	٥,١٨	٤,٩٣	٥,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٦	٦,١٨	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٤,١٨	٤,٣١	٤,٢٥	٤,٣٧	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٣٧	٤,٥٦
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	٢	٢,١٢
الليرة الايطالية	٩,٧٥	١٠	٩,٥٦	٩,٦٨	٩,٤٣	٩,٥٦	٩,٢٥	٩,٣٧	٩,١٢	٩,٢٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	٢/٦	٢/٥	٢/٢	٢/١	١/٣١	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤١٢,٣٠	٤١٤,٨٠	٤١٤,٢٠	٤٠٩,١٠	٤٠٤,٥٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٧٤	٥,٨٠	٥,٧٦	٥,٦١	٥,٥٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٦,٢٥	٤٣٠	٤٢٧,٨٥	٤٢٢,٥٠	٤١٨,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/٦	٢/٥	٢/٢	٢/١	١/٣١	تسليم ٣ اشهر ٢/٦	٢/٥	٢/٢	٢/١	١/٣١
نحاس (دولار)	٢٥٦٨	٢٥٦٣	٢٥٨١	٢٥٦٧	٢٥٧١	٢٥٢٨	٢٥٢٨,٥	٢٥٢٨,٥	٢٥١٨	٢٥١٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٨٢,٥	١٥٨٤	١٥٨١	١٥٧٤,٥	١٥٦٢,٥	١٦٠٦	١٦١٦,٥	١٥٥٩	١٦٠٢,٥	١٥٩٠,٥
زنك (دولار)	١٠٤١,٥	١٠٥٣,٥	١٠٦٢	١٠٦٢	١٠٤٨,٥	١٠٦٥,٥	١٠٧٩,٥	١٠٧٤,٥	١٠٨٠,٥	١٠٦٧,٥
نيكل (دولار)	٨٣٢٥	٨٤٠٥	٨٦٢٥	٨٤٩١	٨٤٧٠	٨٤٥٥	٨٥٢٥	٨٦٩٥	٨٦٣٥	٨٥٣٥,٥

النفط (دولار-برميل)

الخام	١٩٩٦ ٢/٦	٢/٥	٢/٢	٢/١	١/٣١	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٣٥	١٥,٦٠	١٥,٧٠	١٥,٩٠	١٥,٦٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٥٠	١٦,٧٠	١٦,٧٠	١٦,٧٥	١٦,٤٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٥٠	١٧,٦٥	١٧,٨٥	١٧,٩٠	١٧,٦٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣١	٥,١٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,١٢	٩٩,٨١	١٠١,٥٣	١١٠,٠٣
العائد	٥,٠٦	٥,٢٩	٥,٦٧	٦,١٤

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٢/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٩,٣	٣٦٩	آذار
بن (دولار)	٢١٠٥	٢٠٤٥	آذار
كاكاو (جنيه)	٩١١	٩٠٦	آذار
قمح (جنيه)	١٢١,١٥	١٢٢.٨	آذار
شعير (جنيه)	١١٢,٧٥	١١٤	آذار
صويا (دولار)	٢٢٨,٥	٢٢٩.٧	آذار
بطاطا (جنيه)	١٨٢,٥	١٧٤	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٦	٢/٥
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠,٠	٥٠,٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧١٦	,٩٧١٦
الجزائر	دينار	٥٣,٦٦	٥٣,٦٦
المغرب	درهم	٨,٦٨٩	٨,٦٨٩
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٥,٥٠	٨٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٠	٢٦,١٣
سنغافورة	دولار	١,٤١٣٠	١,٤١٤٢
تايوان	دولار	٢٧,٤٧	٢٧,٤٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٣	٢٥,٢٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠١٦	,٨٠٥٣
اليونان	دراخما	٢٤٣,٤٥	٢٤٤,١٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٨٤	١٢٤,٤٣
الفرنك الافريقي	–	٥١٠,٨٨	٥١٠,٨٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥١٠,٨٨	٥١٢,٨٨
استراليا	دولار	١,٣٣٧٥	١,٣٣٦٢
كندا	دولار	١,٣٧٦٣	١,٣٧٦٩
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٣٤	,٦٨٧١
قبرص	جنيه	,٤٦٥٥	,٤٦٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٣٧	٦٩٥٨,٠٠ –	٢٢٣	٤,٥٠	٧١٥٧,٠٠	٢,٨٦+	٢٢٣
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,٨٧	١٠٩٣٥,٠٠ –	٣٠٠	٦,٨٧	١٠٩٣٥,٠٠	–	٣٠٠
شركة الرنيت	٣,٠٠	٤٧٧٢,٠٠ –	٥٥٠	٣,٠٠	٤٧٧٢,٠٠	–	٥٥٠

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلثاء ١٩٩٦/٢/٦ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-$
التداول العادي	٣٧٦٩	١٠٦٣٨	٨٣٤	١١٣
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٣٧٦٩	١٠٦٣٨	٨٣٤	١١٣
التداول العادي	٢٤٠١	٤٤٨٩	١٠٠	١١٧,٥٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٢٤٠١	٤٤٨٩	١٠٠	١١٧,٥٠
المجموع العام	٦١٧٠	١٥١٢٧	٩٣٤	

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/٦	متوسط السعر ٢/٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح الاخير	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٧٠	٢٢,٨٤٥	٣٣٩	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٥	١٧٥	١٦,٢	٥,١	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٨,٥١٥	١٥٢	١٤٩	١٥٠	١٥٤	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٧	٢٩٨	٤٧٥	٤٦٠	٤٦٨	٤٧٠	٣٣٨	١٢,٦	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١١	١,٧٨٠	٤٣٢	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٢٩٥	١١	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٣٠	١,٩٧٥	٥٣٠	٥٢٧	٥٢٩	٥٣٠	٣٦٨	١٣,١	٥,٧	٣٠
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٢١	٥,١٥٨	٢٨٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٧٤	١٣٨	١٥,٥	٣,٩	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	١,٠٠٠	٤٠١	٤٠١	٤٠١	٤٠٥	٢١٩	١١,٦	٦	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٧	٢,٤٠٠	٤٦٠	٤٥٨	٤٥٨	٤٦٢	١٧٠	١٠,٣	٥,٥	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٥	–	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٥٧	٨,٤٤٢	٧٢٤	٧٢١	٧٢٢	٧٢٤	٣٧٢	١٢,٤	٥,٥	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٨٢	٣٣,٠٩٨	٤٠٢	٣٩٩	٤٠٠	٣٩٩	٢٠٠	٩,٩	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٧	٦٠٠	٧٦٦	٧٦٥	٧٦٥	٧٦٦	٥٥٨	١٢,٢	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	١	٥٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	–	٢١١	١٠,٧	٥,٣	٢٥
	صافولا	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٩٤	–	–	–
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢١	٧,٩٩٤	٨٢	٨٠	٨٠	٨١	٥٢	١٠١,٣	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٧	١,٦٥٠	٢٠١	١٩٩	١٩٩	٢٠٠	٢١٠	٢٠,٣	٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٩٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	–	١٣٦	١٨,٣	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٣	٣,٧٥٢	٩٧	٩٥	٩٦	٩٨	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	٦٣٥	١١١	١١١	١١١	١١٢	١٥٩	١٦,٦	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٠	٢,٠٥٠	٨٣	٨٢	٨٢	٨٢	١٠٦	٣٦	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٧	٢,٧٠٠	١٠٢	١٠١	١٠١	١٠١	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣٨	١٢,٥٢٧	٢٩٠	٢٨٨	٢٨٩	٢٨٩	١٣٤	٦,٨	١٢,١	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٢٦	١٧,٢٩٠	١٣١	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٠٠	٦,٩	٩,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٦	٤,٧١٥	٢٧٠	٢٦٩	٢٧٠	٢٦٩	١٧٠	٨,٢	١١,١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٤	١,٢٨٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	١٣٧	٣٠٢	٣٠٢	٣٠٢	٣٠٢	١٤٩	٦,٤	١١,٦	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٧	٤,٥٩٢	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٦	١٠١	٣٦	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٥	٤,٥٩٥	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٤٩	١٣	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٢	١٥,٠٠٠	٧١	٧٠	٧٠	٧١	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٠	٧,١٢٤	٩٧	٩٦	٩٧	٩٧	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٦	٨,٤٠٧	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٦٣	٨٢,٥	–	–
	المواشي	١٠٠	٢٤	٩	٦,٥٢٠	٧٢	٧٠	٧١	٧٢	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٧	١٠,٦٠٠	٧٨	٧٧	٧٧	–	٩٥	١٨,٤	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٦	٨,١٥٠	٧٨	٧٦	٧٧	٧٨	١٠٣	٩٢,٨	–	–
	العزيزية – بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	–	١١٠	٢٢,٤	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٠	٤,١٦٦	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٢٨	٥٥,٩	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٠	٩٢	–	–	–
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٨	٣,٢٩٠	٨٣	٨٢	٨٢	٨١	٨٨	–	٨,٥	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١٦	٣٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٥	٧٢٥	٢٩	٢٨	٢٩	٢٩	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٢	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٣	٢,٠٠٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٣٥٨	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	١١٤	٢٩,٧	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٤	٧٥٠	٥٢	٥٢	٥٢	–	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق ٪	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٤٧٧٠٠	٥	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٩٦/٢/٥	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٦٨	٩٦/٢/٤	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	–	–	–	٠,٢٧	٩٦/٢/١	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٦	٩٦/١/١٨	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٨	٩٦/٢/٤	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٢,٩٥	٩٦/٢/٤	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٤٠٠٠٠٠	٥	٠,١٠٥	٠,١٠٦	٩٦/٢/٤	–	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	–	–	–	١	٩٦/٢/٥	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٠٥٢	٩٦/١/٧	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٥٩	٩٦/١/١٨	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٨	٩٦/٢/٥	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	٨٢٨	١	–	٠,٤٢٤	٩٦/٢/٥	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٦	٩٦/٢/٤	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	١٠٠٠٠٠	٢	٠,٦٦	٠,٦٦	٩٦/٢/٥	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣٨٠٠	١	٠,٤١	٠,٤١	٩٦/٢/٤	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٨	٩٦/٢/١	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٦	٩٦/٢/١	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٧	٩٦/٢/٥	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	–	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	سعر الاقفال	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٤٠	٢٠٢٥٠٠	٧	٣٧٥٠٠٠	٥٤٠	٢/٤
	بنك الخليج	٣٣٥	٤٢٨٨٠٠	٢٢	١٢٨٠٠٠٠	٣٣٥	٢/٤
	البنك التجاري	١٧٦	١٤٤٩٨٠٠	٦٢	٨٢٤٠٠٠٠	١٧٤	٢/٤
	البنك الاهلي	١٧٨	٦٣٦٨٠	٥	٣٦٠٠٠٠	١٧٨	٢/٤
	البنك العقاري	٢٣٤	٢١٨٥٢٠	٨	٩٤٠٠٠٠	٢٣٢	٢/٤
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٦	٣٩٣٦٠	٤	١٦٠٠٠٠	٢٤٦	١/٣٠
	مكسرقان	١٨٨	٣٧٦٠	١	٢٠٠٠٠	١٨٨	٢/٤
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	٥٧٠٠	١	١٠٠٠٠	٥٨٠	٢/٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٨٠	٩٦١١٧٠٠	٤٧	٩٧٥٠٠٠	٩٧٠	٢/٤
	الساحل للتنمية	٩٢	٣٧٠٤٨٠	٣٦	٤٠٨٠٠٠٠	٨٧	٢/٤
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	١٠٨٠٠	١	٢٠٠٠٠	٥٣٠	١/٣١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	٢/٤
	وربة للتامين	٣٩٥	٧٩٠٠	١	٢٠٠٠٠	٣٩٥	٢/٤
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	١٧١٨٠٠٠	٨٠	٩٨٦٠٠٠٠	١٧٢	٢/٤
	العقارات المتحدة	١٦٦	١٤١١٥٩٠	١٠٤	٨٥٠٠٠٠٠	١٦٨	٢/٤
	الوطنية العقارية	٢١٤	٢٩٥٣٣٠	٢٢	١٣٨٠٠٠٠	٢١٤	٢/٤
	الصالحية العقارية	٣٣٠	٩٩٠٠	٣	٣٠٠٠٠	٣٣٥	٢/٤
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٣	٤٦٦٤٠	٩	٨٨٠٠٠٠	٥٣	٢/٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٥٠	٧٨٨٥٠٠	٣١	٨٣٠٠٠٠	٩٦٠	٢/٤
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٦	١/٣١
	اسمنت الكويت	٤٦٥	٧٩٠٥٠	٩	١٧٠٠٠٠	٤٦٥	٢/٤
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٤٠	١٤٠٣٦٠	١٢	١٣٥٠٠٠	١٠٦٠	٢/٤
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٨٢	١/٢٨
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١/١٨
	المخازن العمومية	٢٢٠	٢٥٥٣٢٠٠	١٩	١١٦٠٠٠٠٠	٢١٤	٢/٤
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	٢٣٦٠٠	٤	٨٠٠٠٠	٢٩٥	٢/٤
	الهواتف المتنقلة	١١٠٠	٧٤٢٥٠	١١	٦٧٥٠٠	١١٠٠	٢/٤
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٠	٢/٣
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٠٥	١/٣١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠	١٠٠٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٤٨	٢/٤
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٤٢	١/٢٤
	الكويتية للاغذية	٧٩٠	١٩٧٥٠	١	٢٥٠٠٠	٧٨٠	١/٣١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٣	٧٣٣٦٠	٥	٨٨٠٠٠٠	٨١	١/٣٠
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢١,٥	١٣٧٦٠	٣	٦٤٠٠٠٠	٢١,٥	٢/٤
	اسمنت الشارقة	١٢٢	١٢٢٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	١٢٢	٢/٤
	اسمنت الخليج	٣٣٤	٦٦٨٠	١	٢٠٠٠٠	٣٣٦	٢/٣
	اسمنت ام القيوين	٤٨	[illegible]	١	٥٦٠٠٠٠	٤٧	١/٣٠

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/٦	متوسط سعر ٢/٥	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٢٥,٠٠	٦٢٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٩٠,٠٠	٧٩٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٩٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٣٥,٠٠	٧٣٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٦	٢/٥	٢/٢	٢/١	١٩٩٥/١٩٩٦ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٧٥١,١٥	٢٠٦٥٣,٣٨	٢٠٩٠٤,٠٣	٢٠٩٣٥,١٢	٢٠٩٣٥,١٢	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٤٣١,٠٧	٥٤٠٧,٥٩	٥٣٧٣,٩٩	٥٤٠٥,٠٦	٥٤٠٧,٥٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٤٧,٥٠	٣٧٤٦,٦٠	٣٧٨١,٣٠	٣٧٥٢,٨٠	٣٧٥٩,٣٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٢٨,٢٨	٢٤١٩,٠١	٢٤٥٢,٠٦	٢٤٦٥,٣٧	٢٤٧٠,١٤	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٨٥,٥٩	١٩٨٥,٥٩	٢٠٢٢,٢١	٢٠٢٤,٠٩	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٣٠,٨٨	٢١١٤,٥٧	٢١٤١,١٩	٢١٤٤,٠١	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٣٩١,٣٨	١١٤٨٤,١٢	١١٤٦٩,٤٠	١١٣٦٢,٨٠	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٩٣,٧١	٢٤٨٤,٠١	٢٤٦٨,١٧	٢٤٥٢,٢٥	٢٤٩٣,٧١	٢٣٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٣٦٩,٧٠	٢٣٧١,٧٠	٢٣٩٣,٢٠	٢٣٨٥,١٠	٢٣٩٣,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	604	0	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	133	0	137	111
ALLIED DOMECQ	506.5	-8.5	561	480.5
ANGLIAN WATER	575	1	608	456
ARGOS	582	5	613.5	331
ARGYLL GROUP	312	-1	364	268
ARJO WIGGINS APL.	187	1	288	154.5
ASDA GROUP	104.5	1.75	114.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	389	4	389	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	295	-3	319	262
BAA	489	4	535	419
BANK OF SCOTLAND	294	5	312	196.5
BARCLAYS	798	0	810	582.5
BASS	739	4	746.5	490
BAT INDS.	576	2	585	411
BBA GROUP	296	-2	309	183
BET	136.5	0	144	102.5
BICC	288	1	346	250
BLUE CIRCLE IND.	360	7	360	256
BOC GROUP	944	16	944	691
BOOKER	370	-4	444	337
BOOTS	606	-9	627	469
BOWTHORPE	412	-0.5	435	296
BPB INDUSTRIES	313	-1	340	268
BRIT.AEROSPACE	863	-12	899	464.5
BRIT.PETROLEUM	534	-2.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	392	-22	434	243
BRITANNIC ASR.	753	0	813	420
BRITISH AIRWAYS	505	3	532	375
BRITISH BIOTECH	1930	2	2350	428
BRITISH GAS	242.5	-2	315.5	226.5
BRITISH LAND	396	0	434	356
BRITISH STEEL	172	0	188.5	150
BRITISH TELECOM.	360.5	4	414	341
BTR	334.5	1	346.5	305
BUNZL	195	0	217	164
BURMAH CASTROL	986	5	996	835
BURTON GROUP	125.5	-3	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	457	-1	475	367
CADBURY SCHWEPPES	535	-3	556	412
CAP.SHOP.CENTS.	234	1	234	192
CARADON	228	3	270	175
CARLTON COMMS.	1066	-1	1082	864
CHARTER	842	4	947	745
CHUBB SECURITY	350	5	357	292
COATS VIYELLA	189	1	220	167
COMMERCIAL UNION	612	0	653	498
COMPASS GROUP	485	6	492	307
COOKSON GROUP	299	2	314	188
COURTAULDS	436	4	483	360
DAILY MAIL'A'	1435	5	1473	1023
DALGETY	417	4	484	377
DANKA BUS.SYS.	640	0	640	338
DE LA RUE	726	1	1052	632
DIXONS GP.	429	7	449	203
EAST MIDL.ELTY.	716	0	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	340	-2	367	240.5
EMAP	552	-1	574	387
ENG.CHINA CLAYS	321	2	413	288
ENTERPRISE OIL	359	-6	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	79	5	308	74
FARNELL ELTN.	652	-2	729	540
FKI	159	1	184	131.29
FORTE	352	4	402	226
GENERAL ACCIDENT	641	0	686	519
GENERAL ELEC.	366	-0.5	373.5	282.5
GKN	853	-5	858	563
GLAXO WELLCOME	948	-3.5	969	629
GLYNWED	344	1	377	293
GRANADA GROUP	737	9	737	499
GRAND MET.	434	2.5	464	363
GREENALLS GP.	584	-6.5	612	403
GT.UNVL.STORES	693	2	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	257	-3	292	169
GUINNESS	456.5	-0.5	532	405
HAMMERSON	333	1	393	316
HANSON	190.5	-2	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	155	-2	161	136.5
HAYS	368	-3	400.5	281
HEPWORTH	305	1	325	254
HILLSDOWN HDG.	175	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	1089	-10.5	1124	626
HSBC HOLDINGS (L)	1063	-11	1098	625
IMI	328.5	-3.5	342	295
IMP.CHM.INDS.	823	-3	844	670
INCHCAPE	267	0	356	206.5
INVESCO	257	8	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	567	8	612	502.1
KINGFISHER	526	-2	554	406
KWIK SAVE GP.	501	-7	731	490
LADBROKE GROUP	178	0	186.5	123
LAND SECURITIES	621	2	645	553
LAPORTE	636	-2	849	610
LASMO	167	0	184	150
LEGAL & GENERAL	703	-6	718	435
LLOYDS ABBEY LF.	484	1	485	342
LLOYDS TSB GP.	327	7	347	309
LONDON ELTY.	751	-1	882.86	534.75
LONRHO	212	0	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	198	-4	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1313	-2	1353	962
MAI	381.5	4	381.5	225.5
MARKS & SPENCER	429	0.5	453	372.5
MEDEVA	234	0	289	174.5
MEPC	401	1	417	360
MERCURY ASSET	884	-6	963	728
MFI FURNITURE	160	-0.5	165	110
MIDLANDS ELTY.	395	1	407.03	240.26
MIRROR GP.	194.5	-0.5	195	127
MORGAN CRUCIBLE	399	-3	410	300
MORRISON(WM)SPMK	147	-2	170	133
NAT. WSTM.BANK	671	7	692	476.5
NATIONAL GRID	199.5	-1.5	211	192
NATIONAL POWER	458	3	558	424
NEWS INTL. RV.	297	2	335	227
NEXT	466	3	468	254
NFC	154	0	185	131
NORTHERN FOODS	191	0	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	691
NYNEX CABLECOMMS UNI	91	-1	147	85.5
PEARSON	680	10	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	541	3	634.5	460
PILKINGTON	201	4	205.5	142.07
POWERGEN	526	3	607	463
PROVIDENT FINL.	809	2	846	529
PRUDENTIAL CORP.	433	-3	440	296
RACAL ELECTRONIC	305	1	314	222
RANK ORG.	472	-2	477	363
RECKITT & COLMAN	690	3	723	611
REDLAND	407	12	467	326
REED INTL.	1008	5	1045	714
REFUGE GROUP	444	0	486	270
RENTOKIL GROUP	362	8	362	216
REUTERS HOLDINGS	631	1	639	433
REXAM	370	0	517	328
RJB MINING	549	7	558	319
RMC GROUP	1042	21	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	217	6	217	148
ROYAL IN.HDG.	377	1	411.5	268
RTZ CORP.	943	-5	953	721
RUGBY GROUP	117	5	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	556	0	608	390
SAINSBURY (J)	389	2	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	277	1	290	229
SCHRODERS	1270	-1	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	665	11	665	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	345	-2	372	304
SCOTTISH POWER	392	1	392	310
SEARS	95.5	-1.5	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	925	-3	1128	840
SECURITY SER.	925	-3	1058	737
SEDGWICK GROUP	123	0	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	643	4	688	481
SHELL TRANSPORT	856	-1	877.5	692
SIEBE	801	3	801	515
SLOUGH ESTATES	213	0.5	241	189
SMITH & NEPHEW	185.5	5	203	153
SMITH (DAVID S)	284	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	413	4	442	324
SMITHKLINE BHM.A	715	-4	737	478
SMITHS INDS.	655	-1	669	424
SOUTH WEST WATER	513	2	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	855	1	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	828	3	904	539.06
SOUTHERN WATER	687	1	728	522
STD.CHARTERED	617	-18	662.5	247.5
STOREHOUSE	296	-3	348	212
SUN ALL.GP.	381	7	406	302
T&N	168	0	196	120
TARMAC	118.5	1	128	81
TATE & LYLE	468	2	479	417
TELEWEST	134.5	0.5	195	118
TESCO	281	-0.5	338	243
THAMES WATER	553	-1	570	466
THORN EMI	1720	7	1720	1016
TI GROUP	479	-3	487	333
TOMKINS	273	5	293	220
TRANSATLANTIC HD	345	2	368	312
UNIGATE	432	1	439	347
UNILEVER	1310	-6	1376	1166
UNITED BISCUITS	244	-2	365	244
UTD.NEWS & MEDIA	595	2	595	488
UTD.UTILITIES	600	2	658	497
VENDOME LUXURY U	568	1	598	426
VICKERS	253	1	282	171
VODAFONE GP.	237.5	0	279.5	182.5
WASTE MAN.INTL.	325	-7	357	245
WELSH WATER	769	7	798	590.88
WESSEX WATER	336	5	358.71	264.2
WHITBREAD	721	4	721	522
WILLIAMS HDG.	335.5	-8.5	349	304
WILLIS CORROON	148	-4	169	119
WOLSELEY	467	-1	474	329
WPP GROUP	177	-3	180	101
YORKSHIRE ELTY.	741	-3	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	620	1	660	480
ZENECA	1247	-1	1334	842

FRANCE

ACCOR	669	7	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	147.5	1.2	194.1	121.5
AIR LIQUIDE	908	8	938	729
ALCATEL ALSTHOM	464.5	1	534	387.5
ALCATEL CABLE	365	4	404	265
AXA	306	-3.8	327.82	214.77
BANCAIRE	497.3	0.1	611	431.82
BIC	578	-5	589	335
BNP	204	-2.2	264.7	182.5
BON MARCHE	1030	-25	1103	820
BOUYGUES	536	1	634	469
CANAL +	1000	3	1033	575
CARNAUDMETALBOX	221	-3	224.4	167
CARREFOUR	3246	-40	3350	2060
CASINO GUIPCHN.	169.5	3.3	169.5	129.5
CASTORAMA DUBOIS	897	0	906	630
CCF	244.5	4.5	258.7	195.3
CEP COMM.	464.8	0	544	400.1
CETELEM	995	-20	1049	595.33
CHRISTIAN DIOR	571	6	580	397.9
COMPT. MODERNES	1749	3	1755	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	430.6	1.7	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	805	4	885	738
DOCKS DE FRANCE	849	-9	869	691
EAUX (GEN.DES)	535	1	591	408
ECCO	888	12	898	576
ELF AQUITAINE	372.8	-7.3	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	897	16	900	710
EURO-DISNEY SCA	12.95	0.35	19.4	10.6
FINAXA	271	1	297	188.2
GAN	157.2	-1	201.9	126.5
HAVAS	390.6	2.6	445	311.6
HERMES INTL.	1110	15	1117	545
IMETAL	689	14	689	451
L'OREAL	1425	2	1448	1134
LAFARGE	332	2.7	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	118	0.2	125.9	84
LEGRAND	898	23	911	648
LVMH	1134	12	1145	818
LYONNAISE DES EAUX	464	-2	534	417.8
MATRA-HACHETTE	118.3	-0.3	120	83.3
MICHELIN B R	216.1	1.9	231.7	185.2
MOULINEX	88	2.5	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	705	14	1057	630
PARIBAS A	259.9	1.2	345	234.5
PECHINEY A	193.3	0.2	197.4	168
PERNOD-RICARD	310	-1.8	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	739	4	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1166	-2	1172	907
POLIET	456	1.1	488.9	365
PRIMAGAZ	466	14	466	277.08
PROMODES	1397	19	1416	926
RENAULT	148	2.8	183.2	134.8
REXEL	995	2	1010	688
RHONE POULENC A	123.1	0	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	919	4	948	620
SAGEM	2964	-1	3005	2590
SAINT GOBAIN	636	11	682	527
SAINT-LOUIS	1442	17	1594	1290
SANOFI	330.5	0.5	341.6	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	205.8	3.7	218.1	164
SEB	691	-5	715	448
SEITA	204	12	204	127.4
SIDEL	1302	50	1820	1018.18
SOCIETE GENERALE	595	-6	623	469
SODEXHO	1690	47	1690	735
SUEZ (CIE.)	190.3	3.1	275.4	173
SYNTHELABO	353	-3	359	229.5
THOMSON-CSF	125	0	146.9	93
TOTAL 'B'	340.6	-6.6	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	520	-4	548	423.5
UAP (CIE.)	117.3	0.8	150.1	110.3
USINOR SACILOR	75.3	2	90.6	58.2
VALEO	268.7	5.7	295	201.5
WORMS ET CIE R	254	1.2	264.1	200

GERMANY

ALLIANZ HLDG.	2830	1	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1185	15	1411.43	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1060	10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	636	-9	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	388	1.9	418	314
BASF	351.4	2.6	356.7	277
BAYER	437.6	3.6	445	333.3
BAYER HYPBK IBIS	38.5	0.44	39.15	36.15
BAYER IBIS	441.5	6.7	447	375.5
BAYER.HYPBK.	38.32	0.37	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.85	0.15	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	44.05	0.25	44.9	41.61
BEIERSDORF	1130	12	1200	920
BMW	820	0.5	846	675
BMW IBIS	823	5.45	846.7	736
COMMERZBANK	347.3	-0.7	353	313.5
COMMERZBANK IBIS	348	-0.3	351.9	334.5
DAIMLER-BENZ	800.5	-0.5	824.5	607
DAIMLER-BENZ	802	2.5	822	710
DEGUSSA	539	-19	559.9	389
DEGUSSA IBIS	543.5	-9	559.5	462
DEUTSCHE BANK	73.83	0.55	74.3	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	74.09	0.83	74.45	67.2
DRESDNER BANK	39.25	0.4	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	39.17	0.35	39.82	37.46
DT.SB-KAUF	33.1	-2	43.5	33.1
FORD-WERKE	820	0	875	745
FPB HOLDING	317	-3	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	190	1	237.5	174
GEHE	750	-7	765.5	499.27
HEIDELB.ZEMENT	960	-3	1119.12	866
HEW	430	0	438	245
HOCHTIEF	690	-4	850	547
HOECHST	443.7	7.5	443.7	279.2
HOECHST IBIS	446.8	11.1	446.8	372.5
ISAR AMPERWERKE	590	0	630	510
KARSTADT	563	-7.5	678	551
KARSTADT IBIS	563.5	-1.5	626.5	563.5
KAUFHOF	472	6.5	540	434
KAUFHOF IBIS	471	8.5	485.5	436.5
LEIFHEIT	66.5	1.5	71.2	59.8
LINDE	885	4	912	725
LINDE IBIS	887	10	901.9	837.1
LUFTHANSA	222	0.5	227.5	165
LUFTHANSA IBIS	222.4	1.3	225.4	196
MAN	442.5	5.5	443	326
MAN IBIS	446	10	446	390
MANNESMANN	510.5	4.5	521.2	354.5
MANNESMANN IBIS	511	4.5	521.9	454.3
MERCK KG&A	59.5	0.45	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	35.75	0.06	35.75	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	35.4	-0.7	36.1	31.5
MUNCH.RUCK.REGD.	3195	0	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	414	-2	418	384
PREUSSAG	430.6	-2.2	471.5	387.5
PREUSSAG	433.7	0.9	445	400
RWE	57.22	0.02	58.5	43.7
RWE IBIS	57.65	0.64	58.82	51.1
RWE PREF.	43.35	0	44.6	35.05
RWE-DEA	396	1	413	375
SAP	216.5	0.5	266.5	115.5
SAP PREF.	216.7	0.4	260	106
SCHERING	105.6	1.75	113.8	92.3
SCHERING IBIS	106.25	1.8	107.95	95.39
SIEMENS	838.5	3.5	844.7	635.5
SIEMENS IBIS	843.9	9.9	844.8	761
THYSSEN	276.5	0.9	305	245
THYSSEN	276.7	3.1	288.45	259.3
VEBA	64.9	-0.12	66.45	49.65
VEBA IBIS	65.15	0.1	66.75	59.78
VEW (B)	490	1	529	390
VIAG	626.5	-1.5	642	486.5
VIAG IBIS	628.4	0.4	644	576
VOLKSWAGEN	538.5	7.5	552	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	542.4	10.6	551	468.9

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	10	870	560
ADIA B	223	13	246	161
ALUSUISSE B	966	11	968	605
ALUSUISSE R	964	11	970	602
ARES-SERONO B	921	3	940	584
BAER HOLDING B	1250	10	1460	1100
BALOISE R	2365	-25	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1515	25	1595	1140
BROWN BOVERI B	1393	10	1410	1023
BROWN BOVERI R	274	2	277	200
BUEHRLE R	107	1	122.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1016	13	1052	710
CIBA-GEIGY R	1019	14	1059	709
CLARIANT	386	1	396	346
CS HOLDING R	114.25	0.75	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	432	0	442	280
EMS-CHEMIE B	5320	90	5560	3580
HOLDERBANK B	855	-9	985	782
HOLDERBANK R	171	-1	206	154
LANDIS&GYR R	950	0	950	625
LLB B	370	-1	375	295
MERKUR R	255	1	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2195	25	2220	1670
NESTLE R	1274	5	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1450	0	1520	1230
PHARMA VISION B	6060	20	6420	4060
RICHEMONT B	1985	5	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16475	75	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	8895	135	9325	6400
SANDOZ B	1056	3	1098	685
SANDOZ R	1048	3	1091	673
SCHINDLER R	1300	0	1560	990
SMH B	730	-3	830	550
SMH R	155	0.5	175	124.5
STILLHALTER VIS.	569	2	590	442
SUEDELEKTRA B	1160	10	1345	845
SULZER R	787	21	813	646
SURVEILLANCE B	2420	25	2420	1620
SURVEILLANCE R	448	3	448	319
SWISS BANK CO B	432	3	482	338
SWISS BANK CO R	216	1.5	241	166.5
SWISS RE. R	1216	22	1354	720
SWISSAIR R	1003	-5	1029	605
UNION BANK SWITZ. B	1271	24	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	275	4.5	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	764	4	837	622
WINTERTHUR IN. R	764	4	827	600
ZURICH IN. R	319	0	361	230

JAPAN

ACOM	4300	0	4380	2018.18
ADVANTEST	5320	160	6300	2270
AISIN SEIKI	1500	30	1560	913
AJINOMOTO	1200	20	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1020	-20	1100	902
AMWAY JAPAN	4720	0	4950	2550
ASAHI BANK	1280	50	1410	890
ASAHI BREWERIES	1220	10	1230	942
ASAHI CHEMICAL	782	9	804	551
ASAHI GLASS	1220	-10	1240	928
ASHIKAGA BANK	639	3	698	571
AUTOBACS SEVEN	9200	0	10600	7930
BANK OF TOKYO	1690	0	1860	1210
BRIDGESTONE	1630	10	1720	1230
CANON	2010	50	2170	1230
CANON SALES	2750	-50	2850	1885.72
CHIBA BANK	907	-2	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2490	20	2500	2237.58
CHUGOKU BANK	1800	-50	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2450	20	2499.98	2107.82
COSMO OIL	548	-5	710	461
DAI NIPPON PRINTING	1850	-10	1870	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2030	30	2090	1500
DAIEI	1260	-30	1320	993
DAIICHI PHARM.	1530	0	1570	1220
DAINIPPON INK	509	9	516	356
DAIWA BANK	762	-16	928	601
DAIWA HOUSE	1670	-10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1510	-20	1680	878
DDI	782000	-12000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	539000	-4000	543000	412000
EBARA	1530	-10	1560	997
EISAI	1970	40	1970	1390
FAMILY MART	5020	-30	5200	3710
FANUC	4530	-50	4800	3420
FUJI BANK	2370	60	2450	1650
FUJI ELECTRIC	538	4	551	407
FUJI PHOTO FILM	3050	-20	3190	1900
FUJITSU	1110	10	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	855	10	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	560	13	598	395
GENERAL SEKIYU	997	6	1020	860
GUNMA BANK	1070	-10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1180	30	1210	1000
HANKYU	599	4	599	498
HIROSHIMA BANK	533	-2	605	491
HITACHI	1060	0	1130	785
HITACHI METALS	1290	0	1330	888
HITACHI ZOSEN	555	-5	560	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2430	10	2470.57	2088.22
HOKURIKU BANK	605	6	688	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	-10	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2340	-10	2430	1150
HONMA GOLF	2340	0	3250	2190
HOYA	3360	-30	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2860	0	3180	1940
ISETAN	1370	-30	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	468	-2	486	301
ISUZU MOTOR	530	-8	540	298
ITO YOKADO	6230	110	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	705	-10	755	469
JAPAN AIRLINES	719	-4	734	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11500	0	12100	6350
JAPAN ENERGY	350	-13	370	265
JAPAN PULP & PAPER	680	-7	687	457.15
JAPAN TELECOM	1900000	10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	938000	-27000	980000	720000
JOYO BANK	808	7	860	681
JUSCO	2670	-50	2830	1560
KAJIMA	1120	20	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	20	2520	2099
KAO	1340	0	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	485	-9	497	288
KAWASAKI STEEL	361	-11	384	275
KEIO TEITO ELEC.	617	6	624	496
KEYENCE	12100	600	13100	8550
KINDEN (OK)	1770	-10	1830	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	797	-4	819	713
KIRIN BREWERY	1270	0	1300	900
KOBE STEEL	329	-4	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8560	200	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1630	-40	1740	935
KOMATSU	892	-13	928	574
KUBOTA	669	-2	693	518
KURARAY	1100	-10	1150	914
KURITA WATER IND.	2700	-20	2970	1900
KYOCERA	7610	10	8860	6000
KYOWA HAKKO	998	1	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2460	30	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1870	0	2190	1430
LONG-TERM CREDIT	774	-9	980	724
MARUBENI	565	1	579	415
MARUI	2020	60	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2390	10	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	0	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1720	0	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2690	20	2840	1520
MAZDA MOTOR	447	-10	510	298
MINEBEA	904	3	929	500
MITSUBISHI BANK	2300	0	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	556	-3	570	360
MITSUBISHI CORP.	1310	-10	1350	896
MITSUBISHI ELECTRIC	771	3	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1250	-30	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	840	-6	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	562	-13	591	364
MITSUBISHI MOTORS	864	-1	893	688
MITSUBISHI OIL	906	-5	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1690	50	1820	1140
MITSUI & COMPANY	922	-8	955	618
MITSUI FUDOSAN	1240	-10	1370	910
MITSUI MARINE	770	-9	802	551
MITSUI O S K LINE	354	-1	366	225
MITSUI TST.BANKING	1120	-10	1230	751
MITSUKOSHI	950	-10	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3540	-130	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	544	4	544	430
NEC	1260	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	991	-1	999	811
NGK INSULATORS	1090	0	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	831	14	851	644
NICHIEI	7510	-130	7850	4550
NICHII	1450	0	1480	880
NIKKO SECURITIES	1280	10	1420	680
NIKON CORPORATION	1330	20	1590	680
NINTENDO	7350	-200	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	409	-3	557	380
NIPPON EXPRESS	1010	-10	1100	716
NIPPON FIRE	645	-5	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1590	0	1600	1130
NIPPON OIL	623	-8	650	524
NIPPON PAPER INDS.	747	6	766	545
NIPPON STEEL	358	-7	372	276
NIPPON TELEVISION	30000	-500	31800	17800
NIPPON YUSEN	610	-10	620	468
NIPPONDENSO	2040	10	2080	1470
NISHIMATSU	1220	-20	1260	930
NISSAN MOTOR	835	-3	856	485
NISSHIN STEEL	427	-4	445	300
NISSHO IWAI	523	-1	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2600	60	2620	1930
NKK CORPORATION	300	-6	309	192
NOMURA SECURITIES	2260	-30	2400	1460
NSK CORPORATION	765	0	809	455
NTT	826000	9000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3160000	10000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	856	11	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	711	5	744	602
OKI ELECTRIC	863	-6	1010	446
OMRON	2320	-20	2650	1450
ONO PHARM.	3900	20	4860	3550
OSAKA GAS	382	0	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2180	-70	2250	1440
PROMISE	4900	40	5100	3175
RICOH	1180	0	1180	650
ROHM	5760	-60	6690	3060
SAKURA BANK	1190	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2540	10	2550	1872.77
SANWA BANK	2000	10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	614	-2	667	400
SECOM	6820	20	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5060	-170	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4890	80	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1420	-10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1340	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7250	110	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	976	13	1020	860
SHARP CORPORATION	1650	10	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2450	10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1150	20	1150	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2160	-10	2190	1450
SHISEIDO	1190	-10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1260	0	1400	942
SHOWA DENKO	347	-3	355	235
SHOWA SHELL	968	-2	1086.97	764
SMC	7430	-70	7650	4050
SOFTBANK	21500	0	29900	5153.06
SONY	6500	80	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5600	-60	5720	3280
SUMITOMO BANK	2000	-10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	543	5	543	332
SUMITOMO CORPORATION	1140	0	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1370	10	1380	944
SUMITOMO MARINE	898	-6	904	645
SUMITOMO METAL	333	-7	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1030	-40	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1400	-10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1260	-10	1330	830
TAISEI	725	7	744	501
TAISHO PHARM.	2110	30	2110	1510
TAKASHIMAYA	1620	-30	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1700	10	1770	1020
TDK	5190	10	5640	3470
TEIJIN	573	6	573	400
T.iK	2740	0	3180	1520
TOBU RAILWAY	646	5	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2560	30	2580	2207.92
TOKAI BANK	1400	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1330	10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2750	30	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	3980	20	4640	2330
TOKYO GAS	388	6	403	334
TOKYU	736	16	784	521
TONEN CORPORATION	1540	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1420	10	1430	1050
TORAY	699	-3	714	495
TOSHIBA	827	-5	863	495
TOSTEM CORPORATION	3480	0	3610	2460
TOTO	1460	10	1650	1210
TOYO SEIKAN	3380	80	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	965	-5	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2030	70	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2320	20	2320	1600
UBE INDUSTRIES	416	1	424	275
UNY	2010	30	2170	1310
VICTOR	1340	20	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1800	0	1800	1500
YAMAHA	1920	20	1950	925
YAMAICHI SECURITIES	795	3	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2370	-10	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1200	0	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1990	40	1990	1510
YASUDA FIRE	774	7	785	526
YASUDA TRUST	605	-10	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	803	8	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	10.75	0.1	11.3	4.95
AMOY PROPERTIES	9.8	-0.1	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	31.8	-0.8	33.1	19.87
CATHAY PACIFIC	13.75	-0.3	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	55.25	-0.75	57.5	30.5
CHINA LT.& POWER	38.5	-0.2	42.5	34.7
CITIC PACIFIC	30.8	-0.9	31.7	17.75
DAO HENG BANK GP.	33.9	0.3	34	17.45
GUANGDONG INV.	5.4	0	5.65	3.38
GUOCO GROUP	44.3	0.2	44.8	26.65
HANG LUNG DEV.	15.25	-0.35	15.6	10.5
HANG SENG BANK	73	1	74.75	44.6
HEND.INV.	7.2	-0.05	7.45	4.72
HENDERSON LD.DEV.	57.25	-0.5	58.75	36.3
HK.& CHINA GAS	14.5	-0.1	14.6	10.54
HK.& SHAI. HOTEL	12.05	-0.1	12.7	7.7
HK.TELECOM	15.85	-0.25	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	27.15	0.05	28.05	22.05
HOPEWELL HDG.	5.3	0.1	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	126.5	-1	128	78
HUTCHISON WHAMP.	52	0.5	52	30.1
HYSAN DEV.	23.75	-0.45	24.2	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.8	0.05	8	4.42
NEW WORLD DEV.	37.5	-0.5	39.1	18.5
NEW WORLD INFRASTRUC	15.3	0.2	15.3	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.8	0.2	11.25	7.5
SINO LAND CO.	8.35	-0.1	8.5	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	71	-1.5	74.25	46.4
SWIRE PAC.CL.B.	11.3	0.05	11.45	7.4
SWIRE PACIFIC A	70	1.25	70.75	46.8
TV.BROADCASTS	30	-0.5	32.5	26.2
WHARF HDG.	31.2	-1.3	32.5	22.1
WHEELOCK	16.55	-0.35	16.9	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.4	-0.1	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	12.1	-0.3	12.7	6.75
CYCLE & CARRIAGE	15.9	0	16.8	9.9
DBS LAND	5.85	-0.35	6.2	3.48
DEV.BANK OF SING.	11	0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	20.5	0.1	20.5	14.5
GT.EASTERN LIFE	33.3	-0.4	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.64	-0.06	4.7	3.74
KEPPEL CORPORATION	14.1	0.3	14.1	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.3	0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.2	0	7.2	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.6	0.05	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	-0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.5	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	10.6	-0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.1	0.1	15.1	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.4	0	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.52	0	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.5	-0.04	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	5	-0.35	5.35	3.86
TAT LEE BANK	4.08	0.08	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.61	-0.02	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	-0.15	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.44	-0.12	3.56	2.14

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30	0.5	35.5	22.4
DCB HOLDINGS	7.95	-0.05	8.1	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	20	0	25.25	17.2
FABER GROUP	2.55	0.15	2.69	1.87
GENTING	25.75	1.05	27.5	20.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.16	-0.04	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.55	-0.1	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	11.2	-0.1	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	0	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.45	0.1	6	4.06
MALAYAN BANKING	22.7	0.1	23.1	15.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.7	-0.1	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.45	0.15	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19	0.1	19.4	16.1
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.7	0	9.85	8.2
PUBLIC BANK	4.08	0.02	4.08	3.26
RENONG	4.08	0	5.05	3.12
RESORT WORLD	14.8	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.4	0	21.7	16
SIME DARBY	7	0	7.2	5.75
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.6	0	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.8	-0.1	21.9	16.8
TENAGA NASIONAL	10.3	0.2	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.3	0	18.7	12.6
YTL CORP.	16.2	0.1	16.5	10.1

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.74	-0.06	10.88	8.97
ANZ BANK	6.71	-0.03	6.83	4.46
BORAL	3.45	0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.4	0	15.85	11.76
BROKEN HILL PTY.	18.8	-0.02	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.73	-0.02	11.8	8.47
COCA-COLA AMATIL	12.5	-0.24	12.8	7.52
COLES MYER	4.41	0.05	4.64	4
COMALCO	6.52	-0.01	7.85	4.3
CSR	4.3	-0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.19	-0.02	2.32	1.85
ICI AUSTRALIA	10.38	-0.07	10.68	8.7
LEND LEASE	20.6	0.3	20.6	15.7
MIM HOLDINGS	1.67	-0.01	2.14	1.66
NAT.AUST.BANK	12.8	-0.02	12.94	10.38
NEWS CORP.	6.9	0.11	8.38	5.36
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.1	0.14	7.41	4.75
NORTH LIMITED	3.8	0.01	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.33	0.05	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.83	0.02	3.84	2.96
WESTFIELD TRUST	2.38	-0.07	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.22	-0.06	6.43	4.63
WMC LIMITED	8.51	-0.02	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.85	-0.1	7.29	4.73
WOOLWORTHS	3.35	-0.02	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	162.75	6.75	162.75	75.13
ABBOTT LABS.	43.38	0.25	44.63	34.13
AETNA LF.CLTY.	74.25	-0.25	75.88	51.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.75	0.5	34.63	25
ALBERTSONS	34.75	0.13	35.25	27.63
ALLIED SIGNAL	51.75	0.75	51.75	36.88
ALLSTATE CORP.	43	-0.5	43.88	25.38
ALUMINUM CO.AM.	55.38	-0.63	59.75	37.25
AMER.BRANDS	46	0.5	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	44	0.25	44.25	31.63
AMER.EXPRESS	45.5	0.75	46	31.75
AMER.HOME PRDS.	101.75	-0.13	102.75	69.38
AMER.INTL.GP.	95.88	0.25	96.88	67.09
AMERITECH	61.75	1.5	61.75	41
AMGEN	61	0.63	63	32.62
AMOCO	71.13	-0.63	72.13	57.88
AMP	39.88	0.5	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	69.38	0.88	70	53.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19	0	19.41	15
AT&T CORP.	65.13	0.38	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	115.13	0.38	117.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39.75	-0.5	40.94	30.31
BANC ONE	37	0.13	40	27.13
BANK OF NEW YORK	50.63	0.75	51.25	30.25
BANKAMERICA	68.5	0.5	68.5	46.38
BAXTER INTL.	41	-1.5	46	28.88
BAY NETWORKS	44.5	2.63	48.42	20.58
BELL ATLANTIC	69.75	0.88	70.63	51.25
BELLSOUTH	43.25	1	45	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	31700	-200	33300	21600
BOEING	79.5	1.5	80.25	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	48.5	-1	51.25	18
BRISTOL MYERS SQUIBB	89	1.25	89	60.63
BURLINGTON NTHN.SANT	82.63	0.75	83.88	50.75
CAMPBELL SOUP	63	-0.38	63.38	44.38
CAPITAL CITIES ABC	125.63	-0.63	128.63	82.13
CATERPILLAR	62.75	-0.63	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	67.5	0.25	69	33.75
CHEMICAL BANKING	65.38	0.13	67	37.63
CHEVRON	52.25	-0.5	55.63	44.5
CHRYSLER	57.75	0.88	58.88	38.63
CHUBB	99.25	1	104.25	77.5
CIGNA	114	0.25	119.25	68.5
CISCO SYSTEMS	87.75	3.25	87.88	32.94
CITICORP	74.25	0.13	74.25	40
COCA COLA	76.25	1.13	80.13	52.13
COLGATE-PALM.	72.13	-0.5	77	61.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55	0.38	55.88	38.63
COMPAQ COMPUTERS	50.88	3.38	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	71	1.75	71	35.09
CONAGRA	45.25	0	46.38	31.25
CONS.EDISON NY.	34.25	0.88	34.25	26.25
CPC INTL.	72.88	0.88	74	51.88
CSX	45.88	0	46.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	53.88	1	57.88	39.5
DEERE	38	0.25	38	24.37
DIGITAL EQU.	75.38	2.88	75.38	31.63
DISNEY (WALT)	61.63	-0.38	64.25	52.13
DOW CHEMICALS	75.38	1.38	77.88	63.63
DU PONT E I DE NEMOU	77.75	1	78.63	54.63
DUKE POWER	49.75	0.75	49.75	37.75
DUN & BRADSTREET	65.13	0.25	66	50.38
EASTMAN KODAK	72.5	-0.25	73.38	49.63
EDISON INTL.	18.38	0	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	84.63	0.13	84.63	63.88
ENRON CORP	36.38	-0.13	39.13	31.25
EXXON	80.75	0	85.75	61.75
FED.HM.LN.MGE.	86	1.25	86	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	32.5	0	34.5	18.41
FIRST CHICAGO NBD	38	0	41.88	35.38
FIRST DATA	72	0.25	72.63	51
FIRST UNION	57.88	0.5	58.88	42.88
FLEET FINL.GP	39.88	0.38	43	30.38
FORD MOTOR	29.88	0	32.88	25.13
FPL GROUP	46.38	0.63	46.88	34.38
GANNETT	63.75	0.5	64.38	51.75
GEN.ELEC.	78.13	1	78.13	52
GEN.MILLS	55.63	0.25	58.88	47.36
GEN.MOTORS	52.88	0.88	53.63	38.75
GEN.MOTORS'E'	56	-0.63	56.88	37.63
GEN.RE	148.38	-1.63	157.88	124.63
GILLETTE	54.63	-0.5	55.25	38.62
GTE	46.88	0.88	46.88	32.13
HEINZ,H.J.	33.63	-0.25	34.63	25.17
HEWLETT-PACKARD	89.13	2.25	96	51.25
HOME DEPOT	45.88	0.38	49.75	36.75
INTEL	58.5	1.75	76.44	36.5
INTL.BUS.MACH.	112.25	2.63	113.63	74
INTL.PAPER	40.63	0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	97.88	2	97.88	55.63
KELLOGG	76.38	0.63	79.13	54
KEYCORP	36.88	0.13	37.25	26.63
KIMBERLY-CLARK	77.88	-1.88	82.75	48.34
LILLY ELI	58	0.5	58	32.13
LOCKHEED MARTIN CORP	76.75	1.25	80.25	51
LOEW'S	81.5	0.25	83	47.25
LORAL	46.75	0.38	46.88	20
MAY DEPT.STORES	43.88	0	46.25	33.88
MCDONALDS	50.5	0.5	50.5	32.63
MCDONN.DOUGLAS	92.38	2.88	95.75	53
MCI COMM.	28.13	0.13	29.25	19.5
MEDTRONIC	57.5	0.13	59.88	27.88
MERCK	69.13	-0.25	70.13	40
MERRILL LYNCH	57.63	1.63	64.13	38.75
MICROSOFT	97.13	4.13	109	59.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	66.63	1	69.75	52.13
MOBIL	110.63	-0.25	117.88	86.25
MONSANTO	130.63	1	131.38	73.75
MORGAN (JP)	80.75	0.25	82.25	59.13
MOTOROLA	57.88	2.13	81.75	45.63
NATIONSBANK	69.13	0.38	74.5	48.38
NORFOLK SOUTHERN	77.13	-0.13	81.25	61.88
NORWEST	33.38	0	34.63	24.13
NYNEX	54.38	0.75	54.38	38.13
ORACLE CORP.	50.75	1.5	50.75	29
PACIFIC GAS &.ELEC.	27.38	0.13	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	30.63	0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	48	0.13	50	41.25
PEPSICO	60.13	0.5	60.13	36.88
PFIZER	68.5	0.63	68.88	40
PHARMACIA UPJOHN COM	41.88	0.38	41.88	33
PHILIP MORRIS	95	2.25	95	57.88
PHILLIPS PTL.	33.25	0.25	37	30.88
PNC BANK	29.75	0.13	32.25	23.88
PPG INDUSTRIES	46.25	0.5	47.75	35.25
PROCTER & GAMBLE	83.75	0.38	89	65.25
PUB.SER.ENTER.GP.	30.88	-0.13	31.63	26.75
RAYTHEON	49.38	0.5	49.38	34.19
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.88	-0.13	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	33.38	0.75	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	59.75	0.5	59.75	37.88
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.63	-0.5	24.13	20.75
SARA LEE CORP.	33	0	33.75	25.38
SBC COMMUNICATIONS	58	0.38	59.25	39.88
SCHERING PLOUGH	56	0.38	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	69.75	-1.25	71.75	54.13
SOUTHERN	24.88	0.13	25.63	19.5
SPRINT CORP.	43.13	0.38	43.13	27.75
STOLT NIELSEN	19.25	-0.13	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	18.75	0	19.38	18.25
SUNTRUST BANKS	71	1.25	71	52.25
TELE COMMUNICATIONS	21.5	-0.13	22.13	13.35
TENNECO	54.13	1.88	54.13	42.13
TEXACO	80.25	-0.5	82.75	60.88
TEXAS INSTS.	53.13	5.13	82.25	36.62
TEXAS UTILITIES	40.63	-0.13	41.88	30.5
TIME WARNER	41.5	0	45.38	35
TRAVELERS GP.	63.63	0	65.75	36.75
UNION PACIFIC	66.25	0	69.88	49.75
UNITED HEALTHCARE	62.75	-0.75	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	100	-0.75	102.63	64.75
US WEST MEDIA GP	20.75	-0.13	21.13	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	36.13	0.25	36.13	22.18
VIACOM B	39.75	0.13	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	44.38	0.38	48.13	33.63
WAL-MART STORES	22.25	0.75	27.5	19.25
WALGREEN	34.88	0.25	36.13	22.81
WARNER LAMBERT	93.25	-0.25	98.5	75.13
WELLS FARGO	247.25	8.25	247.25	154.88
WESTINGHOUSE ELEC	20.38	0	20.75	13
WEYERHAEUSER	44.88	-0.13	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	30	0.25	32.5	26
XEROX	125.75	0.5	143.25	107

«أخوة التراب»

■ حرب المسلسلات اندلعت هي الأخرى في... الكويت!

فالمسلسل التلفزيوني السوري «أخوة التراب» كاد يتحول أزمة ديبلوماسية أكثر تشعباً من مجرد احتجاج تركي على الصورة التي يظهر بها الأتراك اجلافاً قساة بلا أي رحمة. اذ ان الاحداث تدور في الحقبة العثمانية، تحديداً في نهاياتها، اي في بدايات القرن. وفضلت الكويت قطع دابر الأزمة بسرعة فألغت عرض المسلسل، الذي تشاركها سورية وحدها في عرضه، اضافة الى احدى القنوات الفضائية التجارية. وكانت لهذا القرار أسباب اخرى أهمها ان المسلسل ينطوي على الكثير من المشاهد العنيفة وقد جرت برمجته في الساعة التي تسبق الإفطار، ما أدى الى احتجاجات داخلية غرضها تجنيب صغار السن رؤية تلك المشاهد.

وانتهت الأزمة كويتياً، في جانبيها الديبلوماسي والاجتماعي، لتبدأ حملة اعلامية ضد قرار الغاء عرض للمسلسل الذي حاز اعجاباً وتقديراً، وضد الاستجابة لاحتجاج دولة «صديقة» – تركيا – افسدت مزاج الصائمين، ولأن المسلسل يروي حقبة من تاريخ المنطقة، فليست هناك رواية واحدة حتى من الجانب العربي. ومن يدري، فربما تسبب الاستمرار في عرض المسلسل بامتعاض واستياء لدى أطراف عربية أيضاً. اذاً، فلا داعي للتوغل في الاحداث، لا داعي لانتظار الحلقات المقبلة و... «بالناقص» أزمة.

في أي حال، يثبت الأتراك مرة اخرى، الى كونهم لجوجين، انهم انتقائيون في الاعتراف بتاريخهم. عندما يتعلق الأمر بمجازر الأرمن والاكراد فإنه ينتمي الى «التاريخ» الذي لا يتبناه الاتراك الحاليون، أبناء أتاتورك، وعندما تكون له اسقاطات منطقية على الواقع الراهن فإنه في وجدان الأمة الطورانية وجزء من كرامتها. إنهم عثمانيون أو لا عثمانيون حسب الحاجة. وعندما تقضي الضرورة السياسية فإنهم لا يتبرأون حتى من جرائم السفاح جمال باشا، الذي كانت شخصيته آنذاك تعادل ببطشها وقسوتها شخصيات طغاة وديكتاتوريين معروفين في التاريخ المعاصر للشرق والغرب على السواء.

يقع هذا المسلسل في لحظته المناسبة، بل في صدفة شبه مدروسة. فمن جهة يواكب استيقاظ شياطين التوتر (المكبوت حتى الآن) بين سورية وتركيا، ومن جهة اخرى يرافق ولادة «الشيء العربي» وانبثاقه من رحم الوطأة التركية، أي العثمانية. ليس هو التاريخ ما يتكرر أو يعيد نفسه، وانما هو التاريخ لم يمت بعد ولم ينكفئ الى قمقمه. لا شك ان أبطال المسلسل يقولون ما ردده أبطال تلك الفترة، بل لا شك أنهم يرددون بعض ما يقوله عرب اليوم وربما ما سيقولونه ويعيشونه في المستقبل.

لا شك ان بعض الانشداد الى «أخوة التراب» مردود الى كونه تجسيداً للذات والى دغدغته مشاعر دفينة لدى من لا يزالون أخوة تراب فعلاً. ثم إنه قراءة مشهدية متلفزة لتاريخ قرئ في الكتب ولم يعش مباشرة، وإن كان يلقي أضواء على المعاش في الحياة اليومية من أحداث وأفكار واعتبارات... لذلك شاءت الانكشارية أم لم تشأ، أزمة أو لا أزمة – أدار الكويتيون صحونهم ناحية القناة الفضائية لاستكمال المسلسل و... «يا دار ما دخلك شر»!

عبدالوهاب بدرخان

ايتان وميراث بن غوريون

■ ما دام باراك، «الجنرال»، الى جانب بيريز في الحكم، فلا بد من إيتان، «الجنرال»، الى جانب نتانياهو في المعارضة. وتولي الخارجية من عسكري تقليد عمالي سبق أن تجسد في آلون وفي دايان، بعد سنواته في الدفاع. كما ان دخول السياسة من وزارة الزراعة، أي وزارة الاستيطان، تقليد يميني كان شارون تجسيده قبل أن ينتقل الى الدفاع. و«رفول»، بعد تسلمه أركان الجيش، إبان اجتياح ١٩٨٢، شغل وزارة الزراعة، ليؤسس لاحقاً حركة «تسوميت» التي نالت ٨ مقاعد في انتخابات ١٩٩٢.

واستنجاد نتانياهو بإيتان ليكون شريكه الانتخابي، وسط تفوق بيريز عليه ب ١٥ في المئة، يرمي الى اصابة عصافير عدة. ف «تسوميت» هي المعول عليها، مع اجراء الانتخابات مبكراً، ان تعوض ما أنزله بشعبية ليكود مصرع رابين وانشقاق ليفي واجواء السلام. وهذا يعاود جمع الكتلتين الحزبيتين الكبريين في قاسم مشترك آخر: فالعسكري الذي يقف الى جانب كل من بيريز ونتانياهو لا ينقصه الطموح السياسي. وإذا كان من شروط التحالف الأخير تخلي إيتان عن طلب المنصب الأول، فهذا قد لا يدوم لأن زعيم «تسوميت» أكثر تاريخية من نتانياهو، على عكس باراك حيال بيريز. فلئن كانت عملية عنتيبي، على أهميتها العسكرية والاستعراضية، مدخل وزير الخارجية الحالي الى العلنية، فإن انشاء «جيش لبنان الجنوبي» في ١٩٧٥، كهدف استراتيجي حتى أشعار آخر، هو مدخل رفول. ثم لئن كان البرنامج السلمي للعمل يخفض سقف الطموح عند «الجنرال» باراك، فإن البرنامج الحربي لليكود يرفع مثيله عند «الجنرال» ايتان.

ومع الفوارق المهمة تبقى الأحزاب الكبرى بحاجة الى عسكريين يرفعون «المعنويات» ويبثون «الطمأنينة»، فيما تتاضل ضدهم حرصاً على «السياسة». وذلك بعض أوجه خلافات بيريز مع رابين، أو، على أرض أشد تصلباً، منافسات شامير ثم نتانياهو مع شارون.

والتداخل بين السياسة والجيش من السمات التكوينية للمجتمع الذي أراد أن يكون ثكنة وديموقراطية في آن. وبالتأكيد فإن ديفيد بن غوريون هو الرمز المؤسس لهذه السمة. فهو القومي والاشتراكي، الصوفي والسياسي، الكولونيالي حيال العرب والعصري حيال دولته العبرية، وهو من دمج بعض برنامج المراجعين الجابوتنسكيين في برنامجه، ومن حاربهم وحد من نفوذهم. وإذا بدت البنغوريونية لا تعدو كونها تعبيراً عن الصهيونية، غير أنها التعبير الأوفى في تطبيقاته، والأوسع في مدى تناوله. وليس صدفة ان عتاة البنغوريونية أكثر سياسيي اسرائيل تقلباً بين التطرف والاعتدال. يصح ذلك في بيريز كما في تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس سابقاً، وفي رئيسي الجمهورية السابقين حاييم هرتزوغ واسحق نافون. وهناك من يدل على هذا التقلب في السنوات الأخيرة لدايان نفسه!

حتى إيتان، شريك ليكود الانتخابي منذ اليوم، كان بنغوريونياً متحمساً. ويروي بيريز في مذكراته «الصراع من أجل السلام» كيف ان كتلة بن غوريون «رافي»، حصلت على تبرعها المالي الأول «من الضابط المظلي الشاب رفائيل (رفول) ايتان». ولا ننسى ان «رافي» كانت من الذيول المتأخرة لـ «قضية لافون» الشهيرة، حيث دل تورط بن غوريون في أعمال ارهابية في مصر على تجاوزه الدولة والمؤسسات التي بناها هو نفسه. مع ذلك ضمت الكتلة التي نشأت بعد عقد على القضية – الفضيحة، بعض نخبة السياسيين الاسرائيليين!

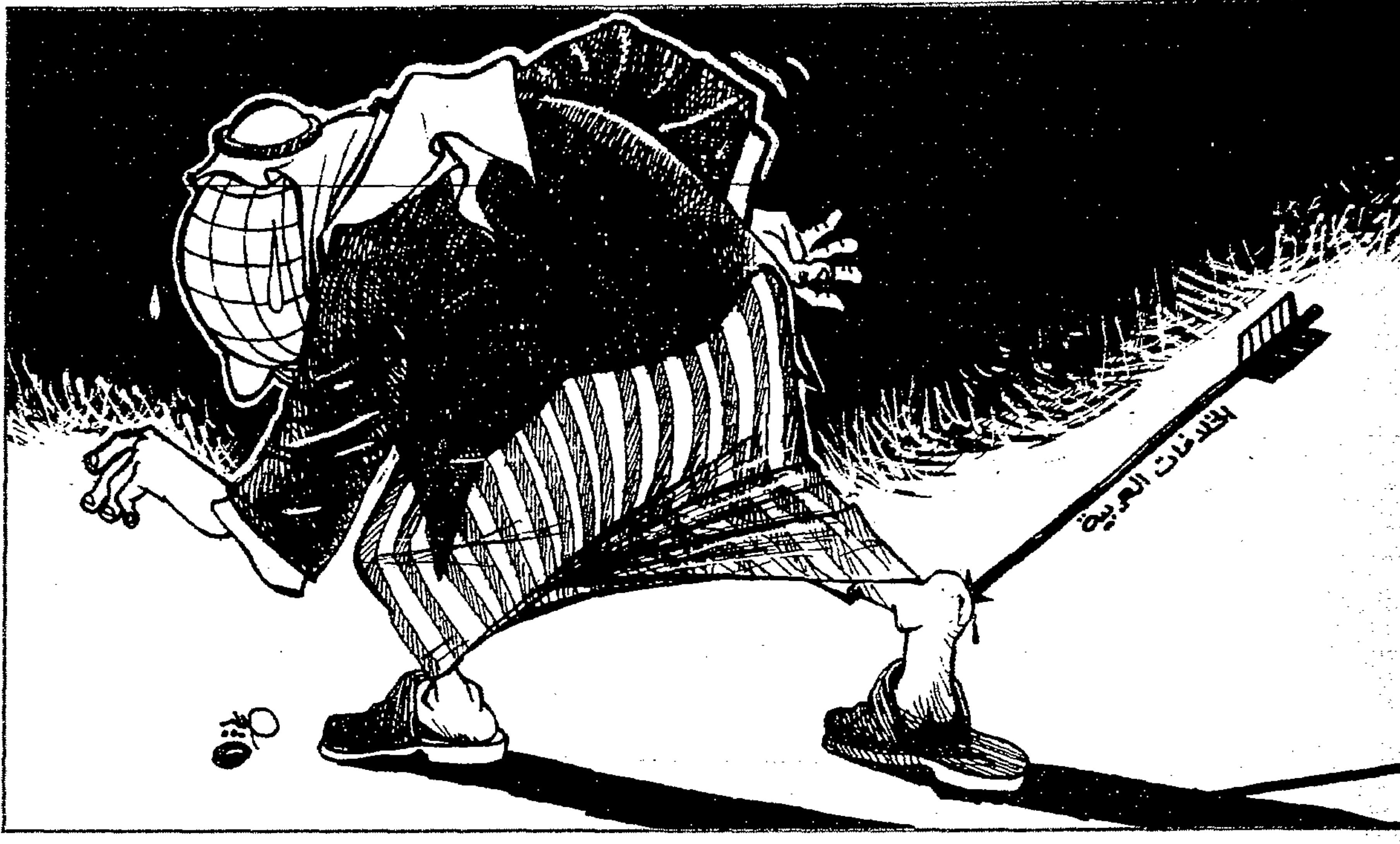
فتخليص السياسي من العسكري، والسياسة من العسكر، مهمة ترقى الى نزع البنغوريونية، تمهيداً لنزع الصهيونية. وهذه فائدة لا تعود على اسرائيل فحسب، بل على العرب أيضاً، وهو ما يكتشفه السوريون اليوم من جراء تصلب باراك وانعكاسه على التفاوض. والسلام والطمأنينة وحدهما ما ينجز هذه المهمة، خصوصاً حين ننجح، نحن العرب، في تخليص السياسة من العسكر أيضاً.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ، ٠١٧١ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١ ، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ ، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١ ، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٣٠٠٥٩٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع امريكا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



ايران بعد ١٧ سنة على عودة الخميني:

هرم الثورة وارتجال الحكومة

محمد الرميحي *

■ في الأول من شباط (فبراير) ١٩٧٩ عاد الإمام الخميني الى طهران عودة الفاتح على طائرة تابعة للخطوط الفرنسية، وفي الحادي عشر من الشهر نفسه ترك شاه ايران عرش الطاووس الى المنفى. وفي الأول من نيسان (ابريل) (ويا له من توقيت) اعلنت الجمهورية الايرانية الاسلامية.

في هذه الأسابيع من كل عام تكون طهران مشغولة باحتفالات الثورة، وهذا العام كما هي الاعوام السابقة الحافلة بالمتغيرات، تتزامن هذه الاحتفالات مع طرد متبادل لديبلوماسيين من الجيران في الخليج، فالبحرين تطلب مغادرة ديبلوماسي ايراني بسبب نشاطه غير المرغوب فيه، وتجيب طهران بالمثل بطرد ديبلوماسي بحريني.

العلاقة الخليجية مع طهران منذ فترة طويلة غير مستقرة، وهي كذلك مع بعض الدول العربية، ومن اللافت للنظر ان ايران تحيطها وتجاورها دول عديدة اسلامية كباكستان وتركيا، الا ان الاضطراب الملحوظ في علاقات ايران الخارجية هو دائماً باتجاه الغرب. وفي حديث مطول للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني نشرته مجلة «الميدل ايست انسايت» الصادرة في واشنطن في آب (اغسطس) الماضي (عدد خاص عن ايران) قال للصحافيين ان ايران تملك من الحقوق في الخليج ما تملكه مجموع الدول العربية المطلة على الشاطئ الآخر، الا ان ايران لها امتداد واحد من شماله الى جنوبه، وتقرن طهران هذا القول بالفعل باجراء تجارب الصواريخ البحرية التي قامت باطلاقها عشية احتفالات العيد السابع عشر للثورة.

ايران في الحقيقة تتغير من الداخل، ولكن هذا التغير غير منضبط ولا مبرمج، وتعاني ايضاً من صعوبات اقتصادية عميقة. واذا اتفق حدوث الاضطراب والصعوبات الاقتصادية في مجتمع فان القيادات السياسية عادة، وفي معظم دول العالم الثالث، تبحث عن متنفس خارجي، وهنا يضع الخليجيون ايديهم على قلوبهم.

لنبدأ بالاطلال على الوضع الاقتصادي، فإيران كما هو معروف مراكمة لدين خارجي، البعض يضعه في حدود الثلاثين بليون دولار، وهذا الرقم لم يصل اليه الدين الخارجي لايران حتى في عز فوضى انفاق الشاه السابق غير المتوازن. وقد اعادت ايران جدولة هذا الدين مع الدول الغربية، ووقعت بالفعل اتفاقية نوايا للبدء في دفع اقساط الدين، ولكن التشريعات التي تواجهها من الولايات المتحدة – خصوصاً في المجال الاقتصادي – تلجم الى درجة كبيرة قدرة ايران على السداد. فبعد تصعيد دام ثلاث سنوات للمقاطعة والحظر الاميركي، تفكر الادارة الاميركية، على الاقل الكونغرس، باصدار تشريعات جديدة موجهة لتعجيز الصناعة النفطية الايرانية وقد ووفق بالفعل على هذا التشريع من مجلس الشيوخ الاميركي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، ومن المتوقع خلال الاسابيع القليلة المقبلة ان يمرر هذا التشريع ايضاً من مجلس النواب.

واذا تذكرنا ان ادارة كلينتون – بعد اعلانها سياسة الاحتواء المزدوج – قد تعرضت لضغوط داخلية كثيفة لزيادة الضغط على ايران، تمثلت هذه الضغوط في اقتراح زعيم مجلس النواب الاميركي تخصيص عشرين مليون دولار لاطاحة النظام الايراني وهي خطوة غير مسبوقة في العلن. والطريف ان مجلس النواب الايراني رد بمثل هذا التحدي فأعلن تخصيص ثمانية ملايين دولار لمواجهة ما اسماه (مؤامرة الولايات المتحدة ضد الدول الاسلامية)!

التشريعات الاميركية المقترحة ستعرض الشركات المتعاملة مع ايران – بما فيها الشركات النفطية – لمجموعة من العقوبات الاقتصادية ان هي استمرت في التعامل مع ايران بما فيها حرمانها من التعامل في السوق الاميركية (ان كانت اجنبية) او حرمانها من التسهيلات المالية واذونات التصدير ان كانت اميركية.

هذه الخطوات لم تتخذها الولايات المتحدة ضد أي دولة الا في حالات قليلة، ونتيجة لما تعتقده انه بسبب نشاطات هذه الدولة او تلك والتي تضر بالمصالح القومية الاميركية. والتهم ضد ايران لا تخرج عن حدود تهمتين: الأولى تمويل الارهاب الدولي، والثانية السير قدماً لتطوير اسلحة الدمار الشامل. ورغم ان الخطوات الاميركية تعرض العلاقات الاميركية/ الروسية والعلاقات الاميركية/ الاوروبية للخطر، لأن الروس والاوروبيين لا يرون الأمور بمنظار الولايات المتحدة نفسه تجاه طهران فالشركات الاوروبية ترغب وتحتاج الى عمل علاقات تجارية واقتصادية مع طهران، والروس بدأوا بالفعل انشاء محطة نووية (للاستخدام السلمي) في جنوب طهران كما ان شركة ايرانية/ روسية قد انشئت العام الماضي لاستخراج النفط وتصديره. وعلى رغم هذا التقاطع مع شريكين مهمين الا ان الولايات المتحدة – كما يبدو – مصرة على موقف المقاطعة بل والعزل لايران.

لقد اجبرت هذه الضغوط ايران على اعادة هيكلة اقتصادها اعادة قسرية، مما سبب ضغوطاً اجتماعية وآثاراً تضخمية على اقتصاد ايران الضعيف، هذه الصعوبات الاقتصادية وكذلك الصعوبات السياسية التي تواجهها ايران جعلت طهران تنشغل – بدلاً من انشغالها بالتنمية – بصناعة البقاء، وامام انتخابات تشريعية قريبة (في ٨ مارس ١٩٩٦) وانتخاب رئيس الجمهورية في السنة المقبلة (رفسنجاني – ٦٤ سنة – تنتهي مدة انتخابه الثانية والأخيرة السنة المقبلة). ويمكن ان نتخيل الاضطراب الشديد في الساحة الايرانية. ولقد زار احد الصحافيين الاميركان (ملتون فايروست) ايران ونشر مقالة مطولة في مجلة (الفورين افيرز) في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ وصف فيها المشهد الايراني الداخلي بكل تفاصيله. ومما لفت نظري في ذلك قوله نقلاً عن احد الثقاة الايرانيين (لقد كنا نصلي بشكل خاص ونشرب بشكل عام ايام الشاه اما الآن فإننا نصلي بشكل عام ونشرب بشكل خاص)، لعل في تلك الملاحظة ذات المغزى ما يفسر الكثير من الاضطراب الحاصل في ايران. فلقد استعار ملالي ايران قبل الثورة، وبعدها – مصطلحات اليسار الماركسي الدولي وحاولوا بعد الثورة ان يضعوا شكل دولة اعطوها اسم «الاسلامية»، فأخذوا بمنهج الانتخاب والتمثيل الشعبي ولكنهم في نفس الوقت وضعوا ضوابط قاسية لمن يريد ان يرشح نفسه، فعليه ان يثبت اولاً انه لم يتورط في عمل مخل بالأمن ابتداء من خيانة الثورة وحتى المخالفة المرورية! ثم عليه ان يمر بمجموعة من اللجان واخيراً موافقة مرشد الثورة على القائمة النهائية للمرشحين. لذلك فإن التنافس على المقاعد الـ ٢٧٠ لمجلس الشورى الايراني ستكون محصورة بين من يعتقد النظام انهم موالون للمعظم. ولا ينتهي الامر عند هذا الحد، فعلى طالب الترشيح ان يقسم يمين الطاعة لمبدأ ولاية الفقيه الذي يتمتع به مرشد الثورة ويمنحه عدداً من الصلاحيات، بما فيها حل المجلس نفسه، او حتى تعطيل بعض الممارسات الدينية!

بعد هذا الوقت من مرور الزمن منذ عودة الخميني الى ايران في شباط (فبراير) ١٩٧٩ فإن الوضعين الاقتصادي والسياسي في ايران يبدوان قلقين على اقل تقدير، وينذران بالخطر. وافضل طريقة – كما سلف القول – لدى الكثير من حكومات العالم الثالث الشمولية، عند مواجهة المآزق الداخلية، ان تصدّر مشكلاتها الى الخارج.

من هنا ينبع الخطر، وهو يستوجب الحذر.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية

إذا أراد المعارضون المقاطعة فليرموا في صناديق الاقتراع ورقة بيضاء

رغيد الصلح *

■ تتردد في لبنان اليوم، كما ترددت بالأمس في الضفة الغربية وقطاع غزة، دعوات الى مقاطعة الانتخابات العامة. وهذه الدعوات تستند الى أسباب باتت ترافق كل دعوة الى المقاطعة في كل زمان ومكان تقريباً. ويأتي في مقدم هذه الأسباب عادة التأكيد على حجم الخلاف والتباعد بين الطاقم الحاكم وبين أطراف المعارضة. في الظروف العادية يكون الخلاف بين المتنافسين امراً طبيعياً وعادياً، بل انه سمة رئيسية من سمات النظم الديموقراطية والتعددية السياسية. بيد ان هذا الخلاف قد يصل الى مستوى غير عادي عندما يشمل الاسس التي تقوم عليها الدولة مثل نظامها السياسي وهويتها الوطنية وعلاقاتها الدولية. عندها يصبح من الصعب، في رأي الفريق الذي يدعو الى مقاطعة الانتخابات، التنافس مع الفريق الحاكم في الاطار الديموقراطي.

السبب الثاني الذي يدعو هذا الفريق الى سلوك طريق المقاطعة هو شعوره بان الانتخابات لن تكون حرة ولا عادلة بل ستكون وسيلة لتعيين مجلس مزور عن طريق انتخابات شكلية تضفي مشروعية على النظام القائم وتلبسه ثوباً ديموقراطياً يساعده على تسويق مشاريعه ومواقفه في الداخل والخارج. ويشعر دعاة المقاطعة هنا بان دخول المعارضة الانتخابات سوف يمكّن الطاقم الحاكم من تحقيق هذه الغاية، بينما يؤدي امتناعها عن المشاركة في الانتخابات الى حرمان الحكام من المشروعية السياسية ويسهّل كشف افتقار نظامهم الى المقومات الديموقراطية.

السبب الثالث الذي يدعو المعارضة الى اللجوء الى مقاطعة العملية الانتخابية عادة هو تخوفها من اضطرار مرشحيها الى دخول مساومات وصفقات بهدف كسب الأصوات، وعندها قد تضيع الحدود الفاصلة بين الحكم والمعارضة ويختلط الامر على الرأي العام بدلاً من أن يكون الخلاف واضحاً تماماً بين الفريقين، فيسهل على المواطنين رؤية الأبيض من الأسود والتمييز بين الخاطئ والمصيب.

ويبدو ان دعاة مقاطعة الانتخابات الفلسطينية المنصرمة او اللبنانية القادمة، أو بالأصح المتوقعة والمأمولة، وصلوا الى الاقتناع بتوافر أسباب كافية لمقاطعة الانتخابات. ففي فلسطين ازدادت الهوة بين القيادة الفلسطينية من جهة والمعارضة من جهة أخرى، وتبرز نقاط الخلاف على كل صعيد تقريباً داخلي وخارجي. وهذا الامر يتكرر في لبنان تقريباً. كذلك فإن المعارضتين اللبنانية والفلسطينية أعربتا عن تخوفهما من تزوير الانتخابات وعن تدخل السلطات التنفيذية فيها بقصد تهميش المعارضة واقصائها عن الحياة السياسية. وقد انتقد المعارضون، خصوصاً الذين قاطعوا الانتخابات، الضغوط التي مارستها السلطة الفلسطينية على الصحافة وانحياز وسائط الاعلام الحكومية الى جانب حركة «فتح» ومرشحيها، وتشكيل لجنة تشرف على الانتخابات برئاسة أحد اقطاب السلطة التنفيذية بدلاً من أن تكون محايدة. وفي لبنان هناك تخوف مماثل من قيام الحكومة بترتيب أوضاع الإعلام المرئي والمسموع، في الأشهر المقبلة، على نحو يخدم أغراضها الاعلامية والسياسية، ويحرم المواطن من فرصة الاطلاع بصورة متوازنة على أخبار المعارضة ومواقفها. كما ان المعارضين يأخذون على الحكومة تضييقها على الحريات العامة كما فعلت، مثلاً، في الصيف الفائت عندما منعت الاتحاد العمالي من تنظيم تظاهرة احتجاجاً على رفع أسعار البنزين. ان مثل هذا التضييق على حرية المواطنين والجماعات الأهلية قد يتسع ليشمل الحريات الانتخابية فتتحول الانتخابات من استفتاء للرأي العام، الى وسيلة لتزييف ارادة الناخبين. أخيراً لا آخراً هناك خوف من أن تضيع الحدود بين المعارضة والحكم بحيث يظن المواطن، في فلسطين أو في لبنان، ان مساهمة المعارضة في الانتخابات تعني موافقة على الخط العام الذي تسير فيه السلطة الفلسطينية والحكومة اللبنانية في القضايا الداخلية والعلاقات الخارجية.

ان المرء لا يستطيع التقليل من اهمية شكاوى المعارضة في البلدين، ولكن هل تبرر هذه الشكاوى مقاطعة الانتخابات؟ ان الخلاف بين المعارضين والموالين في الضفة والقطاع هو، فعلاً، خلاف كبير خصوصاً عندما نقارن بين مؤيدي «عملية السلام» بين العرب والاسرائيليين وبين الذين يعارضونها. ولكن دخول المعارضة الانتخابات العامة كان كفيلاً بمساعدتها على تسليط الانظار على موقفها وعلى توضيح التباين الشديد بينها وبين القيادة الفلسطينية الراهنة. هذا ينطبق ايضاً على المعارضة اللبنانية، فالانتخابات توفر لها فرصة طرح رأيها على أوسع نطاق وايصاله الى القاعدة الشعبية واعطاء اللبنانيين فرصة المقارنة بينها وبين الموالين. هذا بالطبع يقتضي ان توحد المعارضة صفوفها وبرامجها والا تكون هي نفسها مشتتة متناثرة غير قادرة على اعتماد برنامج مشترك لحكم لبنان. ولا ريب ان مشاركة المعارضة في الانتخابات العامة تضفي على السلطة مشروعية وعلى الانتخابات مصداقية وتخدم الفريق الحاكم سواء في فلسطين أو لبنان، ولكنها تخدم ايضاً المعارضتين اللبنانية والفلسطينية. فالمعارضة الفلسطينية بدخولها انتخابات عامة لأول مرة في تاريخ فلسطين تكتسب من تأييد الناخبين مشروعية ومصداقية، كما ان المعارضة اللبنانية الغائبة عن ساحة الانتخابات اللبنانية منذ عام ١٩٧٢ اي منذ حوالي ربع قرن، ستتمكن من تجديد مشروعيتها ودورها في المؤسسات التمثيلية.

صحيح ان الانتخابات قد لا تكون نزيهة وحرة، وصحيح ان المعارضة قد تتعرض الى ضغوط تحرمها من فرص النجاح، كما حدث في انتخابات مصر الأخيرة، أو تواجه خطر الغاء الانتخابات اذا حققت نجاحاً كبيراً، كما حدث في الجزائر في نهاية عام ١٩٩٢، او تواجه الضغوط داخل المجلس فتضطر الى التراجع والمهاودة كما هو الامر في الأردن، ولكن المعارضة لا تستطيع كشف استعداد السلطة الى سلوك طريق التزوير الا اذا دخلت الانتخابات، وشاركت فيها بقوة. اما اذا غابت المعارضة عن الانتخابات فانها تسمح عندئذ للدولة بتحقيق كسب مزدوج: من جهة تأتي بمجلس نيابي من الموالين أو من المعارضين المدجنين، من جهة اخرى تقول للمواطنين وللمجتمع الدولي انها افسحت المجال أمام المعارضين لدخول منافسة حرة ونزيهة ولكنهم لم يقبلوا التحدي. وهذا ما فعلته السلطة الفلسطينية في الانتخابات الأخيرة. وهذا ما فعلته الحكومة اللبنانية في انتخابات عام ١٩٩٢. في الحالين كان الخاسر هو المعارضة وليس الحكام. فباستثناء الأوساط المعارضة في البلدين، ليس هناك، في الداخل او في الخارج من يعتبر ان المجلسين اللبناني الحالي والفلسطيني المنتخب غير شرعيين. بالطبع هناك من يقول ان المجلس اللبناني لا يمثل اللبنانيين تمثيلاً كافياً، ولكن هذا شيء وعدم الاعتراف بشرعية المجلس شيء آخر، وإلا وجب عدم الاعتراف بشرعيته وعدم الاعتراف بشرعية المؤسسات المنبثقة عنه والامتناع عن التعامل مع نوابه كممثلين للأمة. فهل هذا موقف اكثرية اللبنانيين من المجلس؟ هل هذا موقف اعضاء المجتمع الدولي من المجلس النيابي اللبناني؟

ان المشروعية لا تكتسب، في نظر بعض الحركات السياسية، بالعمل البرلماني وحده. وربما كان هناك بعض الحركات الفلسطينية من يعتقد ان مشروعيته تستند الى كفاحه المسلح ضد الاحتلال. ولكن هذا لا يمنع ذلك. دخول الانتخابات النيابية في فلسطين لا يمنع استمرار العمل المباشر ضد الاحتلال الاسرائيلي، مثلما انه لم يمنع حركة التوباماروس من دخول الانتخابات الرئاسية في الاوروغواي عام ١٩٧٢. وساهمت هذه الحركة عندها في تكوين تحالف واسع ضم عدداً من الاحزاب والجماعات من الوسط واليسار لخوض الانتخابات العامة والرئاسية، بيد انها لم توقف كفاحها في أي ميدان من الميادين، وعندما فشل مرشحها الرئاسي استأنفت نشاطها الاكسترا برلماني دون ان تواجه مشكلة كبيرة في ذلك.

هذا في فلسطين، اما في لبنان، فإن طريق العمل البرلماني هو طريق قديم الفه اللبنانيون منذ زمن بعيد وينبغي عدم التقليل من أهميته او الاستهانة بدوره وبفاعليته مهما كان رأي المعارضين في الأوضاع الراهنة. انه يمنح المعارضة، على الأقل، فرصة الافادة من مجلس النواب كمنبر يطل منه الزعماء على ساحة العمل الشعبي للمزيد من التأثير على الرأي العام. وفي مجلس هذا دوره فإن حضور المعارضة في المجلس لا يقاس بعدد النواب الذين ينتمون اليها، بمقدار ما يقاس بقدراتهم ونشاطهم البرلماني ومساهمتهم في العمل العام. فلا شك ان الرأي العام يتابع بفضول مداولات المجلس النيابي ويتتبع باهتمام مواقف النواب المعارضين. وقد لا تملك المعارضة الكثرية في المجلس النيابي، ولكنها اذا تمكنت من ايصال عدد من شخصياتها البارزة الى المجلس لتمكنت من توسيع تأثيرها على الرأي العام. ان سليم الحص ونسيب لحود وعصام نعمان وزاهر الخطيب ونجاح واكيم هم ليسوا من نواب الاكثرية، ولكن من الأرجح ان تأثيرهم على المواطنين يفوق تأثير العديد من تكتلات الاكثرية.

يصعب العثور على سبب مقنع لمقاطعة الانتخابات العامة في البلدين، هذا اذا لم نقل في أي بلد عربي ومهما كانت الظروف. ولكن من السهل العثور على النتائج السلبية العديدة لمقاطعة الانتخابات. من بين هذه النتائج تشجيع اتجاهات العزلة والانكفاء والانزواء بين المواطنين، وهي اتجاهات قد تبدأ بموقف من الانتخابات فحسب لكي تنتهي بموقف من الحياة العامة ومن السياسة. فليس أسهل من تحول اللاناخب الى لا مواطن. وليس أسهل من تحول الفراغ الانتخابي الى فراغ سياسي عام. وهذا الفراغ لا يخدم، في نهاية المطاف المعارضات بقدر ما يخدم النخب والجماعات الحاكمة، لأن هذه الجماعات بما تملك من وسائل ادارية واعلامية ومالية تكون هي الأقدر على ملء الفراغ من المعارضة خاصة إذا صورت الأخيرة بانها هي التي تسببت في حدوث هذا الفراغ عندما قاطعت الانتخابات. وهذا الفراغ يخدم قوى الوضع الراهن أكثر مما يخدم قوى التغيير، لأن مصلحة الحريصين على الوضع الراهن هي في ابعاد المواطن عن العمل السياسي، بينما لا تملك قوى التغيير الا انقاع المواطنين وانغماسهم في العمل السياسي كوسيلة لتحقيق غاياتها.

من النتائج السلبية التي تترتب على دعوات المقاطعة ايضاً انها تجعل المعارضة تبالغ، احياناً، في تقدير قواها وتأثيرها على الرأي العام. ففي أكثر الأحيان يعتبر المعارضون، كما حدث في الانتخابات اللبنانية عام ١٩٩٢ وفي الانتخابات الجزائرية الأخيرة، ان كل المتخلفين عن الانتخابات هم من مؤيدي المقاطعة، اي من مؤيدي المعارضة. بيد ان المتخلفين عن الانتخابات هم عادة من نوعين: واحد مقاطع يلبي دعوات المعارضين، وآخر لا يقترع لأسباب لا علاقة لها بدعوة المعارضين، وقد يكون أقرب الى مواقف الحكام والى دعاة الحفاظ على الوضع الراهن وعلى الاستقرار منه الى دعاة التغيير. اما الخلط بين الفريقين فإنه يعطي صورة خاطئة عن الوضع في البلاد، وقد يمد المعارضين بشعور مضلل من الرضى عن النفس ويضعف عندهم الحافز الى التجدد.

لقد كان من الافضل لو شارك المعارضون الفلسطينيون بالانتخابات العامة، كما أنه من الافضل ان تشارك المعارضة اللبنانية، بمختلف الوانها، في الانتخابات المقبلة. اما اذا أصر المعارضون اللبنانيون، او البعض منهم على الأقل، على المقاطعة فلتكن عندئذ المقاطعة الايجابية. اي فليطلبوا من انصارهم ومؤيديهم ان يذهبوا الى صناديق الاقتراع لكي يلقوا بأوراق بيضاء. عندها يمكن فرز المقاطعين الحقيقيين الملتزمين ببرنامج المعارضة وبقياداتها من المتخلفين عن الاقتراع. وعندما يكون المقاطعون قد اسمعوا كلمتهم الى الآخرين ولكن في الوقت نفسه تحاشوا، قدر الممكن، اشاعة اجواء الانكفاء والعزلة والانزواء والاحباط بين المواطنين. فضلاً عن ذلك فإن هذا الموقف يحول الانتخابات العامة الى استفتاء حول القضايا المصيرية التي يدور حولها جدل ساخن في فلسطين ولبنان بدلاً من أن تكون تمريناً من التمارين والاستئثارية والاقصائية الشائعة في المنطقة العربية.

* كاتب وباحث لبناني.

القرار ٩٨٦ وتسعة اشهر من التعطيل

لماذا وافق صدام على ايجاد آليات تنفيذ القرار الدولي؟

□ لندن -
من فائق الشيخ علي:

■ مرت اكثر من تسعة اشهر حتى الآن على رفض النظام العراقي تنفيذ قرار ٩٨٦ الصادر عن الامم المتحدة في ١٤/٤/٩٥م والقاضي بالسماح للعراق ببيع ما قيمته بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لشراء الحاجات الضرورية من غذاء ودواء للشعب العراقي. وكانت الحجة بانه ينتقص من سيادة العراق (المنقوصة اصلاً) لتضمنه شروطاً صارمة تعطي الامم المتحدة الحق في اقتطاع جزء من المبالغ لتمويل عمليات فرق التفتيش الدولية في العراق وتسديد مبالغ اخرى للمتضررين من غزو الكويت وحربها وتخصيص اموال لاغاثة العراقيين في الشمال فضلاً عن تدخل القرار في وضع آلية لضخ النفط تحت رقابة الامم المتحدة عن طريق الانبوب العراقي - التركي.

اليوم يعود النظام العراقي ليفاوض الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي حول ايجاد آليات او بالاحرى «مخارج» لتنفيذ القرار تحفظ ماء وجه القيادة العراقية سواء تمّ ذلك من طريق عدم التطرق الى القرار اصلاً واستتال النظام العراقي لتطبيقه ام من طريق اعتماد الامين العام لبعض الصيغ التطبيقية للقرار الدولي.

تسعة اشهر من الرفض القطعي للقرار صاحبتها مهزلة الاحالة على ما يسمى بـ «المجلس الوطني» العراقي للنظر فيه والتصويت على قبوله او رفضه. وفيما الاوضاع المعاشية للعراقيين تزداد سوءاً ومأسوية جاء قرار المجلس برفضه بالاجماع. ترى ما الذي تغيّر في القرار حتى يفاوض العراق لتنفيذه؟

حاول النظام طوال فترة الرفض الماضية يائساً ان يقنع الامم المتحدة تعديل القرار بما يحقق له مطالبه في التصرف بعائدات النفط من دون رقابة او استقطاع للتعويضات. لكنه فشل تماماً في مساعيه الديبلوماسية واجراءاته الداخلية، لان القرار الدولي ٩٨٦ كان توفيقياً يوم صدوره وجاء نتيجة مساع حثيثة وضغوط دولية كبيرة مورست على الامم المتحدة والدول المتشددة ضد العراق (الولايات المتحدة وبريطانيا) فصدر القرار وهو يضم بين سطوره اكثر من مطلب وغاية متضاربة. ويذكر ان هذا النوع من القرارات «التوفيقية» التي تصدرها المنظمة الدولية يصعب ان تتحقق فيه كل مواقف الاطراف المتباينة وانما تسعى (جهة الاصدار) دوماً في مثل هذه الحالات للتوفيق بين الآراء واسترضاء الدول ذات المصلحة من خلال الاخذ بالقواسم المشتركة التي تجمع بينها. ولهذا كان محرجاً للدول المتعاطفة مع العراق (روسيا وفرنسا والصين) ان يُعطل النظام العراقي او يماطل في تنفيذ القرار لا سيما ان النظام نفسه شارك في اعداد صياغة القرار ووضع مقترحاته وتصوراته امام الامم المتحدة.

ومرّ القرار قبل ان يرى النور بمرحلة مخاض عسيرة، ذلك لان الدولة الضاغطة كانت تصطدم دائماً بالدول المتشددة خصوصاً حينما يحين موعد المراجعة الدورية للنظر في رفع الحظر عن العراق، لا سيما ان مادلين اولبرايت تلوّح في كل مرة بورقة تثبت مدى عدم صدقية النظام العراقي بتطبيق القرارات الدولية ما يؤجل رفع الحظر. وازدادت هذه المعاذير قوة بعد خروج حسين كامل على النظام العراقي في آب (اغسطس) الماضي الذي تسبب في كشف المزيد من اسرار التصنيع العسكري العراقي المحظور كانت خافية على اللجنة الدولية المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل عن العراق والمنظمة الدولية ما تسبب ايضاً في تدعيم موقف الدول المتشددة واحراج الدول الضاغطة باتجاه رفع الحظر.

كما لا يخفى ان هذا النوع من القرارات انما تصدر لتحقيق مطلب آني (وقتي) ولتعطيل آخر دائمي (استراتيجي) وليس لايجاد حل جذري لموضوع مؤجل منذ خمس سنوات يصدد النظر فيه من قبل الامم المتحدة. وقد تكون الغاية من اصدارها (القرارات التوفيقية) هي معرفة الدول المستجيبة لنداءات رفع الحصار بان الدول او الدولة ذات العلاقة لن تنفذه، وهذا هو المطلوب منها حيث استمرار العقوبات الدولية والقاء تبعة استمرارها على نظام الحكم فيها.

وقد تكون هناك اسباب اخرى ربما تخص المنظمة الدولية والدول المتشددة صاحبة القرار في مجلس الامن الدولي اكثر مما تخص غيرها فوجدت المصلحة في اصدار هكذا قرار، الا انه ما يعنينا وفي جميع الاحوال ينذر ان عدلت الامم المتحدة في هكذا نوع من القرارات بعد صدورها ان لم نقل بان شيئاً من هذا لم يحصل من قبل.

كل هذه الاسباب وغيرها دفعت الامم المتحدة الى اصدارها قرار ٩٨٦ الذي تعنّت النظام العراقي في تنفيذه ظناً منه بانه سيحرجها لترضخ في النهاية الى رفع الحظر الكلي عن العراق. ولذا كانت الامم المتحدة لم ترضخ لمطالب العراق ولم تغيّر في القرار بنداً او نصاً ترى ما هي المستجدات التي الجأت النظام العراقي الى التفاوض على تنفيذ القرار؟

بداية تجب الاشارة الى انه ليس من المؤكد تماماً بان النظام العراقي سيعمل على تنفيذ القرار في نهاية المطاف، اذ قد تكون مفاوضاته مع الامم المتحدة محاولة لكسب الوقت او ليتجنب الاحراج من تحركات سياسية معينة نشطت في الآونة الاخيرة او ربما لكي يُحدث نوعاً من البلبلة الاقتصادية وعدم الاستقرار في الاسعار، او لعله يريد ان يستكشف مواقف الدول تجاه رفع الحظر الكلي عن العراق مستقبلاً. ان باب الاحتمالات مفتوح على مصراعيه ما دمنا نتعامل مع ظاهرة اسمها «صدام حسين»، لكن هذا لا يمنع من تحليل دوافع النظام في حال لو قبل تنفيذ القرار الدولي ونجاح المفاوضات مع الامم المتحدة. لعل اول هذه الاسباب (الدوافع) التي جعلت النظام يتفاوض على امكان تطبيق القرار، هو شعوره الحقيقي - اكثر من اي وقت مضى - بان العقوبات الاقتصادية بدأت تطاول مؤسسات السلطة ولم يعد ضررها مقتصراً على الشعب العراقي.

وبغض النظر عن كل ما يُشاع من ان النظام العراقي لم يتأثر بالحصار فان المنطق والواقع السياسي يقول ان الحصار اثّر في النظام ايضاً ولو بنسبة لا تقارن بمدى تأثيره على الشعب العراقي (وارجو ان لا يُفرح هذا الوصف القائلين باستمرار الحصار ليزدادوا مراهنة على هذا العامل) ذلك لان السلطة انما تسيّرها مؤسساتها، وهذه على كثرتها وتنوعها ترتبط في الانظمة الانقلابية بشخص الديكتاتور نفسه. وتُحسب عليه شاءت ام ابت.

نعني بالمؤسسات تلك الاجهزة اللصيقة بشخص الحاكم كجهاز الحماية والامن الخاص والحرس الخاص وغيرهم من «الخواص» الذين لم يتأثروا بالحصار. فكل واحد من هؤلاء يشعر بان مصيره مرتبط بمصير صدام فان بقي بقوا معه وان زال زالوا معه، ولهذا تراهم يمنحون سيدهم الولاء المطلق ويستميتون من اجل الدفاع عنه وعن انفسهم. كذلك المؤسسات التي سخرها صدام في خدمته وهي لم تكن من صنعه اصلاً كالجيش مثلاً ودوائر الدولة والنقابات والمنظمات حتى الوزارات، فهذه ملك الشعب لكنّ صدام تملكها عنوة من خلال سياسة «التبعيث» القسرية التي ادخلها اليها. لهذا فان المنتمين الى هذه المؤسسات بدأوا يفقدون ولاءهم للسلطة واحداً بعد آخر، اولاً لإهمال السلطة اياهم حيث لا يشكلون (في نظرها) قوة فاعلة كالاجهزة الخاصة في حماية رأس النظام، وثانياً لتنامي الشعور الوطني العام لديهم جراء تضررهم وتضرر عوائلهم من سياسات النظام.

ولذا لم يعد البعثي او الشرطي او وكيل الأمن يهابه احد في الشارع العراقي كما كان يحصل خلال الثمانينات فهؤلاء فقدوا مكانتهم بفقدانهم «المكرمات» وكراماتهم حين فروا من امام الثوار عام ١٩٩١.

اما الذين تكلفهم الدولة بالواجبات فلا تجد من يلبي نداءها باستثناء «الاجهزة الخاصة» بسبب انعدام الأمن في الجنوب بعد الساعة السادسة عصراً الى خروج الشمال عن قبضة السلطة. فالسلطة تتمركز في بغداد فقط.

اما الجيش فقد ازدادت اعداد الهاربين منه والفارين الى صفوف المعارضة مع استمرار الحصار، ولم يعد تلك الآلة التي يعتمد عليها صدام في «المهمات الصعبة» باستثناء الحرس الجمهوري.

ازاء هذه الحقائق وشعور السلطة بالحصار اتخذت الحكومة سياسات جديدة لم يألفها العراقيون من قبل - اعني بهذا الشكل الحاد - فزادت من قيمة الضرائب بمعدلات بلغت مئات في المئة، وقلّصت النفقات الى ادنى حد ممكن بعد ان كانت المؤسسات العراقية مشهود لها بالبذخ والتبذير داخلياً وخارجياً واوقفت طبع العملة محلياً وقللت الحصة التموينية لافراد الشعب الى اجراءات اقتصادية اخرى كثيرة.

اما الدافع الثاني فيعزى الى حالة اليأس التي وصل اليها النظام من رفع الحظر الكلي عنه، فلم تثبت الوعود التي اغدقتها عليه الدول المتعاطفة معه صدقها في ان الحظر سيرفع قريباً عن العراق مقابل تعرضه منذ فترة لضغوط دولية اخرى تحثه على القبول بقرار ٩٨٦. ولم يتأمل النظام العراقي من حلفاء قدماء له تسلموا مسؤوليات سياسية جديدة في بلدانهم في ان يعملوا لما هو افضل مما قدموه له.

ففي اول تصريح لوزير خارجية روسيا الجديد يفغيني بريماكوف ذكر فيه بان مستقبل العراق «مرهون كلياً» بمدى قبول بغداد بكل قرارات مجلس الأمن. وبريماكوف هذا صديق شخصي لصدام كان يتعامل معه منذ مجيء البعث الى السلطة في العراق عام ١٩٦٨، ولعب دور الوسيط في حرب الخليج الثانية كمبعوث لرئيس الاتحاد السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف الى العراق. واشارته واضحة لا لبس فيها، ولهذا فلا تعويل اكثر مما يجب على السياسة الروسية الخارجية بشأن الضغط على الامم المتحدة لرفع الحصار عن العراق بعد ما قاله بريماكوف، كما ان روسيا وان لم تُسقط من حساباتها بغداد فانها تسعى ومنذ خمس سنوات الى ان تجد لها شركاء تجاريين في منطقة الخليج غير العراق، وهذا ما اكده نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك في اكثر من مقال نشره في «الحياة».

اما فرنسا جاك شيراك، فلم يلمس صدام حسين حتى الآن من صديقه القديم ايّ جديد في سياسة بلاده تجاه العراق وإن كان يأمل منه الكثير بعد صعوده الى السلطة قبل اشهر. وذهبت كل نداءات ولده عدي عبر صحيفته «بابل» الى الرئيس الفرنسي ادراج الرياح، فمع قضية التفجير النووي الفرنسي واضراب اصحاب النقابات، لا يجد شيراك وقتاً لمطالعة صحيفة لا يقرأها احد على حد تعبير الرئيس المصري حسني مبارك.

الدافع الثالث يمكن قراءته من خلال الرجوع الى تجارب النظام العراقي السابقة في عدم الاعتماد كلياً على مصدر او شريك تجاري واحد خلال الازمات كي لا يُترك هذا المصدر يتحكم في سياسات النظام ويملي عليه سياساته، فمثلاً خلال الحرب العراقية - الايرانية استحدث العراق بدائل جديدة عقد معها صفقات تسليح ضخمة جداً كالبرازيل والنمسا وغيرها بعد ان كان يعتمد كلياً على السلاح السوفياتي. وخلال ١٥ عاماً من عمر السلطة في العراق كان الأردن اهم منفذ تجاري للعراق، ثم تردّت العلاقات بين البلدين منذ فرار حسين كامل الى عمان في آب (اغسطس) الماضي ودعوات الملك حسين الى ضرورة اجراء التغيير في العراق، واقدام الحكومة الاردنية على تخفيض حجم التبادل التجاري بين البلدين الى النصف. فوجد صدام فرصة سانحة في التوجه الى شريك قديم - جديد يبرم معه صفقات تجارية جديدة بذريعة ان الاردن يحاول خنق العراق ويتدخل في شؤونه الداخلية. وبتشغيل انبوب النفط العراقي - التركي سيتخلص النظام العراقي ولو مؤقتاً من ثقل مطالبة الاردن بديونه التي بلغت بليوناً و٢٠٠ مليون دولار وسيجعل من النفط اداة ضغط يستخدمها لتسديد الفواتير او تقليص كمية المصدر منه. ولا يستبعد ان يطالب العراق بسعر اعلى من السعر الذي يصدره حالياً في حال استمرّ الضغط على النظام العراقي. لذا ادرك الاردن هذه اللعبة فاخذ يبحث عن مصادر بديلة لشراء النفط منها والابقاء ايضاً على بعض الخيوط التجارية مع العراق.

عامل آخر وراء موافقة العراق على اجراء المفاوضات يكمن في الحال الذي وصلت اليه سمعة النظام من تردٍ وانحطاط فانعكست سلباً عليه واستخدمها العالم كأداة تشهير بسياسات النظام ما فوّت الفرصة عليه في تجيير المأساة لمصلحته.

مع اقتراب موعد وصول لجنة تقصي الحقائق الى العراق واحتمال تحميلها النظام (في تقريرها الذي سترفعه الى الامين العام للامم المتحدة) مسؤولية سوء الاوضاع في البلاد. ومع مواصلة اللجنة الدولية عملها في تدمير اسلحة الدمار الشامل وافتتاح العام ١٩٩٦ حملة اعلامية ضد النظام بادر صدام حسين الى تجميل صورته امام العالم فالغى القوانين والقرارات «الغجرية» ودعا الى تأسيس احزاب معارضة. لعل هذه كلها مؤشرات تدلل على ان العراق بصدد قبوله تنفيذ القرار الدولي ٩٨٦ بشكل او آخر.

مجلس الامن يصوت على فرض العقوبات ضد العراق (أ ب)

وفد من النواب البريطانيين في لجنة المراقبة الدولية

الانتخابات الاشتراعية الفلسطينية ديموقراطية... ولكن!

□ لندن -
من سمير ناصيف:

■ عقد الاسبوع الماضي وفد من النواب البريطانيين الذين راقبوا الانتخابات الاشتراعية الفلسطينية كجزء من مجموعة المراقبة الدولية، مؤتمراً صحافياً تحدثوا فيه عن انطباعاتهم حول هذه الانتخابات. ونظم المؤتمر «مجلس التفاهم العربي البريطاني» (كابو).

ضم الوفد نائبين محافظين مطلعين على شؤون الشرق الاوسط هما سيريل تاونسند (مدير مجلس التفاهم العربي البريطاني) ومارك لينوكس بويد (وزير دولة سابق في وزارة الخارجية) واللورد اللنبي (حفيد الجنرال اللنبي) والنائبين العماليين مايكل كونارتي وجون غاينل والنائبين عن حزب الاحرار الديموقراطيين نايجل جونز وراسل جونستون (الاخيران لم يحضرا المؤتمر الصحافي).

أكد جميع النواب الذين حضروا ان انطباعهم العام كان ايجابياً. وقال لينوكس بويد «لقد اختلف الانطباع بحسب المنطقة. ففي بعض المناطق حصل بعض الخلل لكن الانتخابات اتت معبّرة اراء قسم كبير من الفلسطينيين المقيمين في الضفة وغزة. طبعاً لم تكن مثالية مئة في المئة. لكن كونها تجري للمرة الاولى حتّم ان تحدث بعض الاخطاء».

وفصل بويد بين مسألتي مراقبة ما تمّ في اقلام الاقتراع واصدار الاحكام العامة حول هذه الانتخابات وديموقراطيتها، مشيراً الى ان «الاشخاص المسؤولين عن اقلام الاقتراع تصرفوا بطريقة ممتازة مع الناخبين وخصوصاً في منطقة اريحا التي كنت بين المشرفين عليها».

اما اللورد اللنبي فكان بين المشرفين على منطقة القدس الشرقية وابدى تحفظاً بقوله «ان الانتخابات كانت خطوة في الاتجاه نحو الديموقراطية» مشيراً الى النسبة القليلة من الناخبين بالمقارنة مع الـ ٥٠ الف ناخب الذين كان يحق لهم الاقتراع. كما تطرق الى صعوبة مراقبة الصناديق ومفاتيحها بوجود اكثر من مرجع امني.

وكان مايكل كونارتي (النائب العمالي) اكثر المتفائلين كونه راقب الانتخابات في غزة ورأى انه في بعض اقلام الاقتراع «كانت الامور افضل مما هي في منطقتي في اسكتلندا».

وأوضح ان افراد العائلات كانت تساعد بعضها ولم تكن الاحزاب او المجموعات السياسية تفرض نفسها على الناخبين. وذكر انه فوجئ بارتفاع نسبة الاناث بين الناخبين (٤٠ في المئة في منطقته). كما فوجئ بحصول الدكتور حيدر عبد الشافي على عدد كبير جداً من الاصوات (٥٧ الفاً)

وهو العدد الأعلى بين المرشحين على الرغم انه لا ينتمي الى المجموعة ذات العلاقة المباشرة بسلطة الحكم الذاتي». كما ارتاح الى انتخاب معارضين.

وقال جون غاينل ان اختياره كان شبيهاً باختيار بويد لان منطقته قلقيلية كانت هادئة وقريبة من الحدود مع اسرائيل وهي منطقة ريفية ارتفعت فيها نسبة المصوتين.

ويذكر ان غانل تحدث اخيراً في مجلس العموم البريطاني مشيراً إلى نزاهة الانتخابات الاشتراعية الفلسطينية وديموقراطيتها.

وشدد تاونسند على اهمية دور المجموعة الاوروبية في دعم الانتخابات الفلسطينية والاشراف على مراقبتها ونزاهتها. وذكر انه في المنطقة التي راقبها عن كثب (جنوب بيت لحم) واجه المشرفون على الانتخابات صعوبات مع المستوطنين الذين هددوا بمنع الشاحنات التي تحمل صناديق الاقتراع من المرور لكن المسألة سويت في ما بعد.

وقال بويد ان نسبة المقترعين كانت مرتفعة باستثناء في القدس الشرقية.

وتلقى النواب المتحدثون سيلاً من الأسئلة التي طرحت الموضوع من منظار مختلف فسأل احد الصحافيين عما اذا ما كان الهدوء في بعض الاحيان يعبّر عن غياب المنافسة الديموقراطية. وقال اخرون ان الانظمة القمعية في الكثير من الدول العربية تنظم في العادة انتخابات كثيرة الهدوء وفي النهاية يفوز مرشحو الحزب الحاكم من دون وجود المعارضة الفعلية. ونبّه ليويلن وهو صحافي معروف من «هيئة الاذاعة البريطانية» الى خطورة تحول سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية الى سلطة الحزب الواحد لتصبح شبيهة بما ينتشر في الكثير من الانظمة العربية الايديولوجية التوجه. كما انتقد اجراء الانتخابات الرئاسية والاشتراعية في الوقت عينه في ظل الاوضاع القائمة وفي وقت كانت نسبة المقاطعة كبيرة بسبب الاختلاف على العلاقة مع السلطة الاسرائيلية.

وتطرق احد الحاضرين الى مسالة مراقبة الانتخابات في دول العالم الثالث وضرورة تطويرها حتى يجري التأكد ان المجموعات المتنافسة تعبر عن مواقفها بحرية وتطرح القضايا الاساسية ولا تصبح المراقبة مهمة عابرة قصيرة المدى، تتفرج على سلطة وشبه معارضة امتنعتا عن التنافس حول المبادئ والسياسات الاكثر اهمية.

واكد تاونسند وكونارتي ان المراقبين التابعين للمجموعة الاوروبية كانوا اكثر جدية من غيرهم. وقال ان بعضهم قضى اشهراً سابقة للانتخابات للتأكد من قدرة المرشحين على القيام بحملاتهم. ورد ليويلن بقوله «لا تنسوا انها انتخابات جرت وشبح الاحتلال العسكري لم يغب كلياً».

وقال بويد «دائماً الحركة التي تقود عملية التحرير تحصل على اكبر نسبة من المقاعد بعد الوصول الى السلطة وهذا ما تم في منطقة الحكم الذاتي. الا ان المجلس الجديد لا يقتصر على اعضاء هذه الحركة بل هو متنوع التمثيل». ورد ليويلن عليه بقوله «ان مثل هذا التوجه لا يؤدي بالضرورة الى الديموقراطية بل على العكس فهو يقوي المعارضة ذات التوجه الاصولي التي تحتل مكان الاحزاب الديموقراطية المعارضة».

وبعد هذا النقاش المحتدم بدّل بعض النواب مواقفه وقال اللنبي «لم نستطع اللقاء مع المرشحين ولا مشاهدة حملاتهم، وكان هناك ضغط في القدس ولم نرتح الى طريقة تعامل الشرطة الاسرائيلية مع الناخبين». وتحفظ تاونسند بالنسبة الى التصوير الاسرائيلي بواسطة الكاميرات للناخبين الداخلين والخارجين من مراكز الاقتراع وقال «هذا يتعارض مع الديموقراطية».

واشار كونارتي الى ان عدداً من اصدقائه الفلسطينيين في القدس قاطعوا الانتخابات بسبب عدم ارتياحهم الى الاجواء العامة». لكنه استمر في تأييده الانتخابات واصراره على انها لم تكن عملية انتخابات اشخاص بل «كان الناخبون واعين لما يفعلونه. فهم لم يصوتوا بهذه الكثافة لحيدر عبدالشافي لشخصه، بل لمبادئه. ولم ينجح بعض المرشحين الذين تؤيدهم الفئات الاصولية لان هذه الفئات لم تحسن لعب اللعبة الانتخابية». وتمنى ان تطور مواقفها في المستقبل كي تحصل على تمثيل أكبر.

وفي ملاحظات جانبية سخر احد النواب من بعض وفود المراقبة غير الاوروبية الذين جاؤوا لعقد المؤتمرات الصحافية الرنانة وليس للمراقبة الفعالة. كما وافق الآخرون على ضرورة اعتبار مسالة مراقبة الانتخابات في بلدان العالم الثالث الخارجة من اوضاع سياسية وعسكرية صعبة، قضية اكثر جدية.



موظفو لبنان يدفعون فواتير حربه... أما صناعها فمتربعون في مراكز القرار

□ بيروت -
من حسن مروة:

■ ما ان توقفت الحرب وثاب اللبنانيون الى رشدهم حتى استفاقوا على نتاج اهوالها المدمرة في العمران وفي الطاقة البشرية وفي العملة الوطنية. اتت الحرب على البنية التحتية للمرافق العامة والخدمات، وهجرت الكفاءات الشابة والادمغة، وهربت رؤوس الاموال المحولة الى عملات صعبة للتشغيل والاستثمار خارج لبنان. وادى ذلك الى توقف دورة الانتاج وهبوط قيمة النقد الوطني. وكانت الطبقة الوسطى هي الاكثر تضرراً بين الفئات الاجتماعية، فالى خسرانها فرص العمل ذات المداخيل المتوسطة التي وفرت لهذه الطبقة نوعاً من اليسر والبحبوحة، انضاف تدني القيمة الشرائية لليرة، ما جعل الرواتب هزيلة لا تتعدى في احسن الاحوال ثلث قيمتها السابقة. وانسحب هذا الوضع المأسوي على الموظفين الحكوميين واناخ ذلك حالاً من البؤس على وتيرة العمل وروح المبادرة فتراجع مستوى الانتاجية واستشرى الفساد الاداري وغدت الرشوة المموهة بالاكرامية «تعويضاً» مطلوباً بلا مواربة لقاء اي خدمة او مراجعة.

مثل هذا «التعويض» لا يتاح في قطاعات التعليم والتربية، فالمعلم الذي كاد «ان يكون رسولاً» بحسب امير الشعراء، لا يليق به ان يطلب البقشيش من تلاميذه. وكي يعوض هزال راتبه لجأ الى اعمال اضافية خارج اوقات الدوام الرسمي وانهك نفسه لأجل الحفاظ على مظهره وموقعه الاجتماعي، بلا طائل. فما تأخر عن رفع الصوت والتحرك المطلبي في اطار روابط المعلمين والاساتذة الثانويين والجامعيين.

وكانت الروابط اطارات تنظيمية تمكن المعلمون والاساتذة من انتزاع شرعيتها عبر تحركاتهم المطلبية خلال عقود ثلاثة سالفة قبل الحرب، ودفعوا في سبيلها تضحيات وصلت حدّ الصرف الجماعي من الخدمة. مرجعية ذلك التعسف تمثلت في المادة /١٥/ من قانون الموظفين الموروث من العهد العثماني، وهي «تحظر على الموظف (الحكومي) ان يقوم بأي عمل تمنعه القوانين والانظمة النافذة ولا سيما:

- ان يشتغل بالامور السياسية او ينضم الى الاحزاب السياسية او يحمل اشارة حزب ما او يلقي او ينشر بدون اذن كتابي من الرئيس المختص في وزارته خطباً او مقالات او تصريحات او مؤلفات في جميع الشؤون.

- ان ينضم الى المنظمات او النقابات المهنية.

- ان يضرب عن العمل او يحرض غيره على الاضراب.

- ان يمارس اي مهنة تجارية او صناعية، او اي مهنة او حرفة مأجورة اخرى، ما عدا التدريس(...).

- ان ينظم العرائض الجماعية المتعلقة بالوظيفة او ان يشترك في تنظيمها مهما كانت الاسباب والدوافع».

لا تحتاج قراءة بنود هذه المادة لكثير من التمعن كي يدرك القارئ على الفور زمن صياغتها. وهو في اقرب الاحتمالات يعود الى مطلع الخمسينات يوم كان الاشتغال بالامور السياسية او الانضمام الى الاحزاب السياسية يودي بمرتكبيه العوام، الى التهلكة. فكيف بأعمال الفكر والتدوين والجهر بالرأي الموافق او المخالف. اما الانخراط في العمل النقابي او اللجوء الى الاضراب فذلك من شأن الفئة المشاغبة، على هامش القطاع الخاص. ولا يجوز بالتالي للمنضوين تحت لواء الدولة والعاملين في مصالحها ودوائرها ان يحتذوا حذو الخارجين عن الاطار الرسمي ووقار النظام. كما ان تنظيم العرائض او التوقيع عليها، في السراء والضراء، يمكن ان يمسّ هيبة الدولة ويسيء الى سمعتها عندما يتناهى الى سمع العالم ان القيمين على الشأن العام ساهون عن امر من الامور، مما يستوجب اجتماع رعيتهم على وجوب لفتهم اليه. وليس ذلك من شيمة الآكلين من خبز السلطان والاحياء بافضاله. والاحرى بهؤلاء الشكر والعرفان والاعراب عن الرضى صباحاً ومساء.

لم يحل الجور الموروث في الانظمة المرعية الاجراء، من دون تهافت مثل هذه النصوص وانكشاف تخلفها بإزاء انوار العصر والاقرار العالمي لشرعة حقوق الانسان، وبات الدفاع عن حق العيش بكرامة، في اولية المفاهيم الناظمة لعلاقات العمل والانتاج. لذا لم يتخلف العاملون اللبنانيون، في مختلف الميادين، عن اثبات وعيهم لحقوقهم وقد شهدت مختلف العهود تحركات مطلبية متوالية، كان من نتائجها انشاء الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي المنوطة به شؤون العاملين في القطاع الخاص، وتعاونية الموظفين للعاملين في القطاع العام، واخيراً صندوق التعاضد للاساتذة الجامعيين. فضلاً عما سمي بلجنة المؤشر التي ينبغي ان تتدارس بصورة دورية نسبة ارتفاع الاسعار وانعكاسها على الاجور، فتستند اليها وزارة العمل عند قيامها بالدور التحكيمي بين العمال وارباب العمل، لتقرير نسبة الزيادة السنوية على الاجور.

تحسين اوضاع الموظفين، كان بين جملة الوعود التي اطلقها رئيس الحكومة منذ انطلاقة عهده قبل سنوات ثلاث ونيف، في اطار التصميم على اجراء الاصلاح الاداري. ما تمخضت عنه الوعود كان من جهة، قرارات التطهير الشهيرة، التي الغى مفاعيلها المجلس التأديبي العام بعد صدورها بأشهر قليلة، وعاد الموظفون المتهمون بالفساد الى وظائفهم من دون ان تبدي الحكومة كبير امتعاض، في حين كانت قد اوكلت مسالة اعادة النظر في رواتب الموظفين الى لجان وزارية متتالية، كان بين اعضائها على الدوام وزير شؤون الاصلاح الاداري. وشهد الوضع خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ حركة احتجاجية واسعة في صفوف العمال والموظفين والمعلمين بخاصة، في ظل ضائقة معيشية ما تزال تتفاعل حتى الآن، اضطرت الحكومة معها لزيادة الاجور في كل مرة بنسب هي دون الحاجة، وارفقتها بزيادات ملحوظة على الرسوم والضرائب المباشرة وغير المباشرة، واسكتت الموظفين وفي مقدمهم المعلمون والاساتذة، بمشروع سلسلة جديدة للرتب والرواتب وقطعت عهداً على تنفيذه مطلع السنة المنصرمة. لكنه لم يبصر النور حتى تاريخه.

ما الذي يجبه الآن نقمة الموظفين الحكوميين بعامة والعاملين في القطاع التعليمي بخاصة، وكيف سيعبرون عن احتجاجهم على ما آلت اليه اوضاعهم. هذا ما يتساءل عنه المراقبون وهم يرون كيف استشرت الرشوة تحت غطاء الاكراميات والعمولة في الادارات العامة، على ايدي معقبي المعاملات والسماسرة، ويعاينون من دون جهد يذكر بؤس المعلمين بوجه خاص وما يعانون من فاقة. فإذا توجه بعضهم بالسؤال الى دولة رئيس الحكومة في لقاء مفتوح مع المثقفين قبل ايام، عما اذا كان سيعيد النظر بقانون الموظفين الذي يحظر عليهم حرية التنظيم النقابي وحرية التحرك المطلبي وحرية ابداء الرأي قولاً وكتابة، وقت يتغنى القيمون على النظام بكفالته للحريات العامة، باعتبارها ميزة لبنان وصنو وجوده، لم يفطن دولته ازاء هذا السؤال، سوى للتهويل بمعادلة سطحية، قوامها ان التنظيم النقابي يعني الاضراب، وهذا يصيب الخدمات العامة بالشلل وبالتالي فإن تعديل القانون الجائر غير وارد البحث فيه.

وفيما تنكب الحكومة الحريرية على التحضير لإطلاق ورشة الاعمار في القصور والاوتوسترادات والمطار والمرافئ، تدير الظهر لمطالب ذوي الدخل المحدود، من المعلمين والموظفين الصغار، ولعلها تحملهم أوزار الحرب حين تصر على تدفيعهم فواتير الاعمار من معاشاتهم الوضيعة، فتقاصصهم وحدهم على ذنوب ارتكبها غيرهم، وقت كانوا يداومون في مراكز اعمالهم وفي مدارسهم من دون انقطاع تحت وطأة التقاصف والاحتراب، فيما يتربع امراء الحرب في مراكز القرار ويتقاسمون المغانم والاسلاب، ويرخون الحبل للشطار بدعوى حرية المبادرة الفردية. وهكذا تناط بكاهل الموظفين والمعلمين اكلاف السلم، وتترك لابطال الحرب حرية النهب.

ثقافة الثرثرة وثقافة الصمت

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ من بين التعاريف الرائجة عن الفلسفة انها «فن اتقان الكلام». الا ان هذا الاتقان يفترض فنا اخطر منه واصعب: ذلك هو فن اتقان الصمت.

لا يبدو ان فلاسفتنا ومفكرينا يعيرون كبير اهتمام لهذا الفن العسير. ولعل ذلك هو السبب الذي يكمن وراء الخصوبة النادرة التي يعرفها الكلام عندنا. ان كانت هناك «ميزة» يتميز بها الفكر العربي المعاصر فهي «توليد» الآراء وكثرة الكلام. الكلام في كل شيء: في النفسي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتربوي والفني- يتمتع «مفكرونا» بقدرة خارقة على توليد الآراء. يكفيك ان تسأل «المفكر» رأيه في قضية معينة حتى ينهال عليك بالاجابات ويشبعك آراء، وهذا من دون ادنى تردد ولا تحفظ ولا حرج ولا تعثر أو توقف.

ما يعوز خطاب الرأي هذا بطبيعة الحال هو التساؤل والتشكك وكل ما من شأنه ان يدل على ولادة فعلية للفكرة، مع ما تتميز به الولادة عادة من صعوبة وتلكؤ.

لكن لا ميلاد هنا لأن خصوبة الآراء مقترنة بعقم الافكار. الافكار نادرة وميلادها عسير. لأنها لا تولد الا بعد انتاج الأسئلة وخلق الفراغات وتوليد الصمت. الفراغ مثل طبيعة ارسطو، وهو يميل نحو شحذ الكلام وقهر الصمت.

ما يتناساه هذا الموقف بطبيعة الحال هو ان للصمت بلاغة وقوة تعبير تفوق بكثير بلاغة الكلام، اذ ان غياب الكلام يترك المجال لمزيد من التأويلات وفيض من المعاني. وهذا ما يعرفه اتم المعرفة اصحاب الموسيقى الذين ينظرون الى مقاطع الصمت كمقاطع لا تنقص اهمية من المقاطع الاخرى ضمن الخطاب الموسيقي. بل ان من الموسيقيين من ينظر الى الصمت على انه الأرضية التي تظهر عليها الموسيقى وتختفي. وفي هذا المعنى يقول احدهم: «ان العمل الموسيقي يظهر بين لحظتي صمت: صمت البداية وصمت النهاية».

ان الصمت بالنسبة للكلام، كالفراغ بالنسبة للامتلاء في ميدان المعمار، وكالظل بالنسبة للضياء في مجال الرسم والصياغة. فكما ان اللوحة بدون ظلال سطح لا ابعاد له، فكذلك الكلام، لا سبيل الى اتقانه الا بتوليد الفراغ بين اجزائه، واتقان فن الصمت الذي يعطي الفرصة لمن تكلمه لأن يشاركك حديثك وتفكيرك، ويتوقف، وجهاً لوجه عند عمق الصمت وفراغه دون الاستنجاد بضوضاء الكلام ولغوه.

* كاتب وجامعي مغربي.

حوار مع الجالية السودانية في اليمن:

طلباً للحد الاقصى من حرية التعبير

خالد المبارك *

■ «لو ان طائرة حملت بعض هؤلاء المجتمعين وحطت بهم في الخرطوم، ثم قيل لهم: هيا، اشرعوا في حل كل المشكلات المستعصية على كل الاصعدة الن يفعلوا ذلك باقتدار؟». صمت الشاعر م. م. خير هنيهة ثم قال: «بوسعنا ان نشكل مجلس وزراء من الكفاءات الموجودة في هذه القاعة وحدها».

تبادلنا هذا الحديث في ختام لقاء دعانا اليه افراد الجالية السودانية بصنعاء ودعوا له عدداً من كبار المثقفين اليمنيين. ادار اللقاء الاستاذ محمد عبدالحميد وهو من ابرز الاعلاميين السودانيين الذين فُصلوا من «وكالة السودان للانباء» بعد الانقلاب العسكري واضطروا لمغادرة البلاد.

دار حوار طويل اختاروا له عنوان: «اداء المعارضة وآفاق الخلاص» وتحدثنا كما تحدثوا بصراحة لعدة ساعات يستحيل اختزال محتواها في مقال قصير كهذا.

تحدث بعضهم عن ضعف الاعلام الداعي لاسترداد الديموقراطية واحترام حقوق الانسان في السودان. ومما يدل على ذلك ان اخفاقات الحكم العسكري تُصور في اليمن على انها انتصارات باهرة بل معجزات. حدثونا عن احد قادة تنظيم التطرف الديني في اليمن (واحد نواب الدكتور حسن الترابي في المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي). عاد الرجل من زيارة للسودان وهو يحمل بعض ثمرات فاكهة «القريب فروت» واخذ يعرضها على المصلين الذين يؤمهم في الجامع قائلاً: «هكذا صار حجم البرتقال في السودان في عهد الانقاذ» ويصرح - ويجد من يصدقه - بأن النساء اصبحن اكثر خصوبة في سودان البشير والترابي وان هطول الامطار زاد وان الابقار والاغنام تكاثرت وان القمح زُرع لأول مرة في السودان بعد الانقلاب العسكري!

واتفقنا في هذا السياق على ان الجبهة «الاسلامية» القومية لا تقهر السودان بقوتها الذاتية بل بتأييد من شبكة التطرف الديني الممتدة عبر معظم البلدان العربية والاسلامية، كما ان كتاباً واسعي الانتشار امثال فهمي هويدي ومحمد عمارة يقدمون لها الدعم الفكري ويبررون ممارساتها. وبالمقابل فان المعارضة السودانية - رغم نجاحها في عزل النظام الانقلابي دولياً وكشف اساليبه الفاشية في أروقة المنظمات المهتمة بحقوق الانسان - الا انها لم تفلح في انشاء شبكة تضامن عربية اسلامية دولية موازية لما انجزه المتطرفون. ولعل الواجب في هذا الصدد ليس سودانياً فحسب، بل يقع على عواتق آخرين ايضاً.

ومن انصع الامثلة على ذلك ضعف التضامن مع المثقف اليمني الكبير البروفسور ابو بكر السقاف (الذي تشرفت بلقائه في صنعاء). اختطفه «مجهولون» مرتين، في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، وفي ١٩٩٥/١٢/٢٢ وأوسعوه ضرباً طالبين منه ان يتوقف عن الكتابة. الاسلوب مجرب ومعروف وقد استخدمه المتطرفون في السودان اكثر من مرة في الجامعات ومع اصحاب الرأي المغاير. وردود الفعل غير المناسبة تشجعهم وتفتح شهيتهم للمزيد.

ورغم الاتفاق على فساد واخفاق نظام الجبهة «الاسلامية»، الا ان جدلاً اثير حول ما جاء في حديثي عن المزايا الفريدة للمراحل الديموقراطية في السودان. ذكرني احد الحاضرين بحادثة حل الحزب الشيوعي التي تدل على ان الديموقراطية كانت مختلة. فأشرت في تعقيبي الختامي الى اننا نظلم الديموقراطية السودانية لأننا نحرمها من «النظرة المقارنة». لا يتشكك معظم المحللين في الديموقراطية الاميركية والدستور الاميركي، رغم ان هذه الديموقراطية مرت بالمرحلة المكارثية في الخمسينات، ورغم الاساليب الفاسدة وغير القانونية التي لجأ اليها ادغار هوفر (حينما كان على رأس مكتب المخابرات الاتحادي) لتدمير الحزب الشيوعي الصغير وملاحقة اعضائه والمتعاطفين معه واستجواب عشرات الكتاب والشعراء والسينمائيين اليساريين. وليس خافياً ان المتطرفين (دينياً او سياسياً أو عرقياً) لا تتاح لهم حتى يومنا هذا فرصة التسلل الى اية مواقع مؤثرة في الجيش او الوزارات الحساسة في الديموقراطيات الغربية كافة.

بالمقارنة فان قادة الحزبين الكبيرين في السودان كانوا «يتوسطون» لالحاق المتطرفين بمختلف مشاربهم وانتماءاتهم بالوزارات الحساسة وبالشرطة والجيش استجابة لاعتبارات عائلية او قبلية او اقليمية. وقد جنوا كما جنى الوطن نتيجة غفلتهم ومجاملاتهم وسذاجتهم وحال السودان اليوم شاهد على ذلك.

المعادلة المطلوبة عسيرة التحقيق وينبغي ان توفر الحد الاقصى من حرية التعبير والتنظيم وحقوق الانسان وتوفر في الوقت نفسه - في اطار القانون، وبشكل غير مباشر كما يحدث في بريطانيا - حماية مؤكدة للديموقراطية من غلاة المتربصين بها.

واعترف انني فوجئت بعدد الذين ابدوا تحفظات تجاه اسلوب المعارضة المعتمد على الهجوم المسلح من الخارج. التخوف الاساسي هو «لبننة السودان» ثم انشطاره الى عدة بلدان. وجهة النظر الاخرى هي: ماذا سيتبقى من الوطن على اية حال اذا استمر حكم الجبهة «الاسلامية» القومية اعواماً اخرى؟ وهل من الممكن ان ينجح المنهج السلمي الذي اطاح دكتاتورتي عبود والنميري في اسقاط حكم فاشي شرس على استعداد لأن يتشبث بالسلطة حتى آخر طلقة؟

كان الحوار طويلاً. تجادلنا واختلفنا واتفقنا - على الطريقة السودانية - حتى بدا وكأن القاعة في صنعاء نُقلت، عبر البحر الاحمر وعبر الزمان، من سودان الديموقراطية والتآخي والتسامح. وافترقنا آملين ان تحمل الطائرات آلاف المنفيين المستنيرين قريباً من اليمن وغيرها الى ملتقى النيلين، لانتشال الوطن من الدرك الاسفل الذي جره اليه التزمت الاعمى والتعسف.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

٧ شباط (فبراير) ١٩٢٠

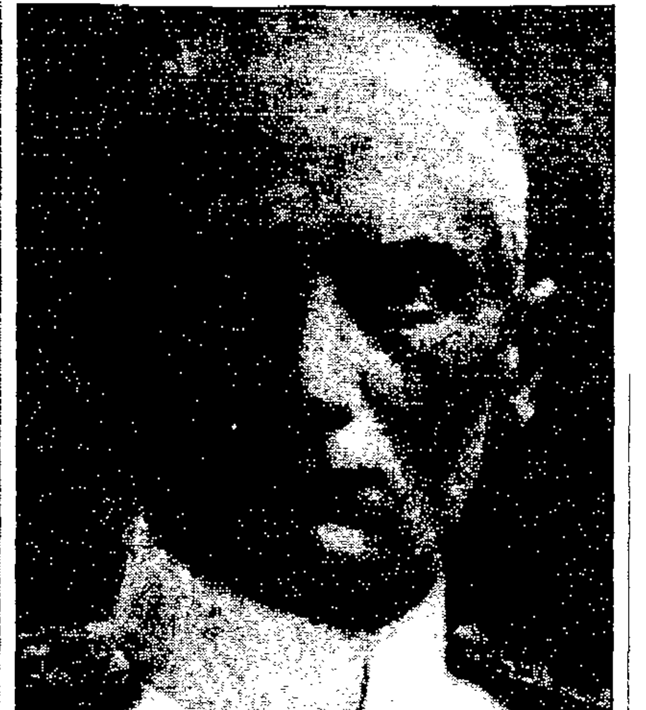
الثوار الحمر يعدمون الأميرال كولتشاك

■ حتى حين أعدموا القيصر وأفراد أسرته كافة، لم يشعر الثوار الحمر (البولشفيك) في روسيا ذلك الحين، بالسرور وحس الظفر اللذين شعروا بهما حين أعدموا الأميرال كولتشاك يوم السابع من شباط (فبراير) 1920، أي في الوقت الذي كانت فيه الحرب الأهلية تلفظ انفاسها الأخيرة. فالحال ان ذلك الأميرال الخطير والعنيد، والذي وقف معادياً للثورة البولشفية منذ أيامها الاولى وكان واحداً من أشد أعدائها عداءً لها، كان يعتبر الرمز الأخير لمرحلة بأسرها اضافة الى كونه - في ذلك الحين - رمزاً لمقاومة ثارت في وجه البولشفيين وكادت في بعض الأحيان تصيبهم بهزائم وضروب احباطات عديدة.

تم اعدام الأميرال، يومها، في اركوتسك في سيبيريا، وكان يعتبر من كبار قادة القوات البيضاء، المؤلفة من ضباط سابقين وجنود في الجيش رفضوا الاعتراف بالحكم الجديد وآثروا مقاومته لكنهم راحوا يهزمون في معركة بعد الأخرى. وكان كولتشاك قد أعلن وصياً على منطقة سيبيريا بعد سقوط حكومة أومسك في العام ١٩١٨، ثم أعلن نائب ملك للامبراطورية بأسرها، مما زاد من حدة رغبته في المقاومة. غير ان الثوار انتهوا الى الحاق الهزيمة برجاله والقبض عليه خلال شهر كانون الثاني (يناير) 1920، في وقت كان يحاول فيه مع عدد من جنوده الانطواء على مدينة اركوتسك وهناك تولت لجنة حرب شكلت لتلك الغاية محاكمته وحكمت عليه بالاعدام، الذي نفذ في مثل هذا اليوم.

وكولتشاك كان ذا شعبية كبرى لدى الروس منذ بدايات القرن حين شارك في البعثة الروسية التي توجهت، فاتحة، الى القطب الجنوبي في ١٩٠٠. ثم خلال الحرب العالمية الأولى، سجل انتصارات عسكرية كثيرة، ولا سيما خلال ١٩١٤ و١٩١٥، حيث قاد القوات البحرية التي تولت تنظيف بحر البلطيق بكامله من السفن الالمانية. وهو اثر ذلك عين قائداً للأسطول الروسي المرابط في البحر الأسود وفي ذلك الحين كان همه كله محصوراً في احتلال اسطنبول والسيطرة عليها. وهو وضع من اجل ذلك خطة عسكرية محكمة نالت رضى القيصر، وكان عليه ان يبدأ بتنفيذها، لكن الثورة ادركته، فوجد نفسه مرغماً على التخلي عن التوجه الى الجنوب، ليوجه سفنه ورجاله نحو الشمال في محاولة منه لمقاومة الثورة هو الذي كان قد سبق له ان شارك في ١٩٠٥ في سحق الثورة الروسية الأولى، وكان يعتقد هذه المرة ان سحق الثورة سيكون على نفس السهولة التي سبق للقوات البحرية الروسية ان سحقت بها تمرد بحارة بوتمكين في سيباستبول قبل سنوات.

ولكن في لحظة من اللحظات، تذكر كولتشاك، كما يبدو انه ابن أسرة فلاحية وانه في نهاية الأمر ينتمي الى الشعب، الذي قامت الثورة لتنطق باسمه، فاذا به يسارع الى الانضمام الى الثورة، تحت قيادة كيرنسكي من دون ان يخطر في باله ان كيرنسكي سرعان ما سينهزم امام هيمنة «حلفائه» الشيوعيين. وكيرنسكي نفسه، زعيم ثورة شباط، لم يكن على الاطلاق مهتماً



بالحفاظ على تحالف مثل هذا القائد النشيط وذي الشعبية الاستثنائية.

لذلك، ما ان انضم كولتشاك الى ثورة شباط حتى آثر كيرنسكي التخلص منه، فأرسله الى اليابان في مهمة غير واضحة المعالم. وتوجه الأميرال بالفعل الى اليابان وهو يعتقد انه انما يخدم ثورة ستكتفي بأن تصلح الأمور، مما سيحول حتماً دون سيطرة «الحمر» على السلطة. ولكن فيما كان كولتشاك في اليابان، مطمئناً الى مصير «الثورة البورجوازية» و«انتصارها» فوجئ بأنباء «الانقلاب اللينيني» وبأن الحمر هم المنتصرون الحقيقيون في تلك المعمعة، فأسرع بالعودة الى روسيا، واتجه من فوره الى سيبيريا حيث راح يشكل جيشاً أبيض يضم فلول الضباط والعسكريين الموالين للقيصر ولكيرنسكي في الوقت نفسه، وتمكن بالفعل من مقاومة الحمر وازعاجهم فترة طويلة. وهو في ١٩١٨ تولى تنظيم وقيادة القوات المسلحة التابعة للحكومة التي شكلت في لومسك والتي انضمت اليها الفرق التشيكية التي راحت تخوض القتال بضراوة استثنائية ضد الحمر.

والطريف ان تلك الفرق التشيكية كانت هي التي سلمت كولتشاك وعدداً من أركان حربه الى الثوار الحمر عند سقوط مدينة اركوتسك ولقد أعلن الأميرال كولتشاك خلال محاكمته انه لم يكن يستهدف لا إرجاع القيصرية ولا مناصرة كيرنسكي بل انقاذ الأمة الروسية والحفاظ على تحالفاتها التقليدية.

ولقد عزا المؤرخون هزيمة كولتشاك الى عدم وجود تعاون بين القوات «الوطنية» التي كانت تقاوم الحمر والى استعانتها بالأجانب، والى عون السكان المحليين الذين كانوا يخشون من ان يؤدي أي انتصار أبيض الى عودة القيصرية وأزمان العبودية.

ابراهيم العريس

حرب صدام الثانية: مقدمات بعيدة ساهمت في الافضاء اليها (٢ من ٢)

أزمة العراق الحديث، وأزمة البعث التي تتطلب المعارك الدائمة «خلاصاً»!

حازم صاغية *

□ بعد ان تناولت حلقة الامس القومية الانقلابية والحداثية الاجرائية القاسية وتضييق معنى الدولة، هنا التتمة الأخيرة:

■ إن قوميات كالتي سبق وصفها تحل بذرة الحرب دائماً في صلبها. وهذه البذرة يزرعها الف سبب مُتأتٍ عن واقع مُحيط مرفوض بجملته من قِبَل هذه القوميات. وبين ما يترتّب على النمط المشار اليه احتقار الكيانات الصغيرة القائمة على رغبة تعاقدية وقرار ذاتي. وسلوك هتلر حيال النمسا وتشيكوسلوفاكيا السابقة وبلجيكا، وكذلك سلوك ستالين حيال قوميات لا يُحصى لها عدد في الاتحاد السوفياتي السابق، أدلة واضحة على هذا المنزع.

ذلك ان تمجيد الكيان الكبير، الذي تتطلبه ضرورة تاريخيسة وايديولوجية، والذي يتم صوغه من خلال معركة ملحمية مجيدة، فيما يضج بـ «الجماهير» ويشكل «قاعدة مادية للانتاج». هذا التمجيد يستدعي، تعريفاً، موقفاً معاكساً من الكيان الصغير. فالاخير مطروح للاحتقار والرذل ايديولوجياً، كما هو مطروح للتعامل معه كمجرد ممر او جسر استراتيجي، او، في حالة الكويت، كمصدر للنهب المباشر والعاري.

فالكيان الصغير الذي لا يملك قوة عسكرية يُعتد بها، ولا مدى جماهيرياً واسعاً، من دون ان يشكل اساساً كافياً لانتاج صناعي ثقيل، لا يبقى منه، والحال على ما هي عليه، سوى كونه «عقبة» في وجه الوحدة او التوسع، كهدف لا ينفصل عن مطامع الحاكم المطلق. وهو، في احسن حالاته، وفي اكثر مقارباته القومية واقعية، افتعال يناقض الفكرة في صفائها الاول، ولا بد من «تصحيحه» حين تسنح الفرصة والظرف.

وليس من المبالغة ان نشير، هنا، الى ان المراجع الأوروبية للفكر القومي العربي، قفزت على الدوام فوق نماذج البلدان الصغرى التعددية في التاريخ الأوروبي الحديث. فليست البرلمانية البريطانية هي الوحيدة التي غابت عنه لمصلحة الوحدتين الالمانية والايطالية المتأخرتين، بل ايضاً غاب كل ذكر لما انطوت عليه حالات سياسية ومجتمعية كبلجيكا والسويد وسويسرا وغيرها. فتبعاً للنظرة القومية العربية يستحيل تفسير ان تكون هولندا، مثلاً، قد سبقت انكلترا قرناً من الزمن في انطلاقتها الصنعية والتجارية، ويستحيل اكثر فهم ارتباط التقدم الهولندي بالخيار الانساني الحر، اي بتحول هولندا منذ اواخر القرن السادس عشر أرضاً للجوء الكالفنيين الهاربين من محاكم التفتيش الإسبانية. فالتقدم، هنا، لم يكن رفيق الوحدة، بل كان رفيق القطع الاول مع الوحدة القروسطية للعالم المسيحي.

وانما بالمعنى نفسه يميل الفكر القومي الموصوف الى تجاهل حالات اشد راهنية وعيانية، كتقدم الكيانات الصغرى في آسيا، الموصوفة بـ «التنانين» و«النمور» خصوصاً ان بعضها، ككوريا الجنوبية وتايوان، نتاج «تجزئة» بمعنى او آخر، وهي حصراً ليست نتاج «وحدة».

فصورة العالم في الوعي القومي، الرافض للارادة الانسانية، صورة ثابتة لا تتعدل ولا تتحول ولا تنشق. فالعالم كان واحداً (علماً انه لم يكن كذلك بالفعل الا في الرواية الايديولوجية)، ويبقى الى ما لا نهاية واحداً. وفي تصوير وحدوي كهذا يتحسر الوعي التاريخي في صورة متنامية، لمصلحة المعطى الطبيعي الاول الذي يعجز القانون والحدث عن تذليله.

فإذا امكن احراز الوحدة الالمانية والايطالية بالقوة في اواخر القرن الماضي، حيث لم يكن في العالم كله اكثر من ١٥ دولة، ولم تكن التراكيب الاقتصادية والتوازنات السياسية في كل واحدة من هذه الدول البسيطة والامارات قد توطنت، فانه يمكن اليوم احراز الهدف نفسه ولو بات عدد دول العالم يقارب الـ ١٩٠، فيما تترسم داخل كل واحدة من هذه الدول خريطة اقتصادية واضحة، وعلاقات دولية، وتوازن سياسي داخلي (وفي حالات «العالم الثالث»: توازن عصبي) بالغ الحساسية!

في هذا المعنى يستحيل على فكر لا يأخذ في حسابه واقع الدولة وإرادة البشر، ان يربط الوحدة بالعناصر التي لا بد من قياس اية وحدة عليها. مثلاً: درجة التشابه، او التفارق، في الكتاب المدرسي، في المادة الاعلامية والاذاعية للراديو والتلفزيون، في المواصلات الخ... واحتقار هذه «التفاصيل»، اسباب وجيهة لتحكيم القوة والاحتكام الى الحرب.

وبطبيعة الحال فإن دعاة هذا الفكر لا تستوقفهم المعاني التي يطرحها الواقع، من نوع ان المانيا نفسها واجهت من جراء وحدتها في السنوات القليلة الماضية، مشاكل اقتصادية هائلة حملت الكثيرين من الالمان المتحمسين للوحدة حتى الامس القريب، على ان يعيدوا النظر بها. ولا يغير في هذا ان الالمان شعب واحد، وثقافة ولغة واحدتان، ودولة واحدة حتى ١٩٤٥. اما روسيا التي يبدو ان ضخامة جثتها واحد من معوقات تقدمها وسيرها نحو الديموقراطية، فتشكل موضوع غياب آخر.

ولئن تكن التجزئة مرفوضة كعمل «اصطناعي»، فهذا ما يضع الفكر المعارض لها في مواجهة ثابتة مع كل فعل يغيّر «الطبيعي» ويعدّله، حتى لو باتت الاكثرية الساحقة من دول العالم نتاج فعل «اصطناعي». والشيء نفسه يصح في اشاحة النظر عن وصول فعل «التجزئة»، راهناً، الى دول ظلت حتى الامس موحدة.

وبدوره فانهيار المعسكر السوفياتي ونمطه الاقتصادي الذي لا ينفصل عن ضخامة «القاعدة المادية للانتاج»، فيصعب ان يعلّم كيف ان الصناعة الثقيلة، التي شكلت التعبير الاقتصادي والتنموي للكثير من التطلعات الوحدوية، اضحت خردة في عالم ما بعد صناعي. ويصعب، بالتالي، ان يعلّم كيف ان هذه الاضافة الستالينية الى الحجج القومية الاصلية ذات المصدر الالماني، لم تكن نافعة هي الاخرى.

والراهن ان الواقع في سائر معانيه، هو الضحية الأولى بامتياز لمثل هذا الفكر القائم على تغييبه. وربما كانت الارادوية في رفض الاكتراث بالوضع الدولي، وهي ما جلاها غباء صدام حسين السياسي والديبلوماسي والعسكري على السواء، من أصدق تعابير ذلك. فبنتيجة التفكير في معزل عن نسبية القدرات والامكانات المتاحة، نظراً لصدور هذا الفكر عن «القَدَر» لا عن الدول، تكبر المطالبات وتحديد المهام على شكل شعارات كبرى. وهذه الشعارات نادراً ما تُداخلها معايير «توازنات القوى»، او درجة الاستعداد القائمة في مجتمع معين لتحمّل ما هو مطروح على هذا المجتمع، او حس المقارنة التجريبي اصلاً، مما يتنافى مع كل وعي توتاليتاري مطلق.

تبقى سمة اخيرة ينتجها جماع السمات السابقة المفضية كلها الى الاصطدام العنفي بالواقع. ففكر منقطع كهذا، تنتهي به الحال الى ان يصير فكراً قاتلاً. الناسُ عنده فائضٌ لا لزوم له، بحسب تعبير حنه أرندت.

لا يُعفي الكلام العام والنظري على القومية العربية، من الاشارة الى المناخ المحدد الذي ترعرعت فيه ازمة القومية المذكورة، قصدتُ التركيب العراقي وتجاربه منذ مطلع هذا القرن. فمثل الكيانات الكثيرة التي نشأت في المشرق، من دون ان يسبقها اعداد سياسي ودستوري عجز عنه العثمانيون، بدا العراق امتحاناً حاداً لمهمة انشاء المجتمع والدولة الواحدين، والامتحان هناك كان دائماً اصعب منه في الدول المجاورة الاخرى.

وليس من الصدف ان العراق الذي عرف ذروة التضخم القومي، منذ الاربعينات على الاقل، كان بين اكثر البلدان المشرقية والعربية استعصاء على الدولة. فتكوينه المنقسم اثنياً وقومياً (عرب واكراد، فضلاً عن اقليات اصغر)، ومذهبياً (شيعة وسنة)، والى حد ما دينياً (مسيحيون، وحتى ١٩٥٠، يهود)، طرح على الملك فيصل الاول، وقد تعافى من احباطه القومي في دمشق، مسألة التطوير التدريجي للوطنية العراقية، بعيداً عن اية مزاعم ايديولوجية وقومية كبرى.

وكان من الطبيعي ان تصطدم المحاولة الفيصلية بعدد من المصاعب التي كمن بعضها في تخلف الحس السياسي الدولتي العام، وتمسك بعض الفيصليين (لا فيصل نفسه) ببقايا الوعي العروبي المحمول من دمشق، والمراد تطبيقه على العراق.

وفي هذا الصدد، تكتسب اهمية خاصة تجربة ساطع الحصري في تطبيق نظام قومي للتربية والتعليم على العراق. فهذه التجربة حاولت فرض وحدوية حديدية ومزعومة على مجتمع شديد التفتت، وبالغ الخضوع لأنظمة ثقافية فرعية وصغرى. لكنها ادت فعلياً الى طمس الاعتراف بالفوارق الحقيقية بين جماعات الوطن الناشيء، كما رأى فيها المتضررون منها (الشيعة) مقدمة لهيمنة (سنية) على الثقافة والتعليم، عبر اعتماد الرواية السنية عن التاريخين العراقي والاسلامي.

على ان الفترة الممتدة ما بين نشأة العراق الحديث والحرب العالمية الثانية، لم تخلُ من احداث دالّة على هذا الصعيد. فمن ضرب ثورة محمود الحفيد، الكردي، في العشرينات، الى البوغروم الأكبر الذي تعرضت له اهم الطوائف اليهودية العربية، وكان ذلك في عراق اوائل الاربعينات، مروراً بمذبحة الآشوريين في الثلاثينات، كان واضحاً ان ارساء هذه الوطنية على يد المَلَكية، لن يكون، بالضرورة، من قبيل تحصيل الحاصل.

والحق ان النكسة الكبرى التي واجهت المحاولة المتواضعة لفيصل، حصلت بموت فيصل نفسه في ايلول (سبتمبر) ١٩٣٣. فالوراثة العابرة لنجله غازي اشّرت الى المصائر المقلقة التي تنتظر مشروع بناء الوطنية والدولة العراقيتين. ذلك ان الوريث الشاب الذي جمع الى اضطراباته العصبية، هَوَسه بالعداء للانكليز وللاقليات العراقية، وبضم الكويت، افتُتحت معه الانقلابات العسكرية، من بكر صدقي اولاً، فرشيد عالي الكيلاني، انتهاء بعبدالكريم قاسم الذي اطاح الملكية في ١٩٥٨.

ومع الكيلاني تحديداً، جعل التحدي الموجّه للوطنية العراقية ودولتها، يتبلور في صيغة مضادة مؤداها الحاقهما بمشروع قومي عربي اكبر. وقد تولى وجود الحاج امين الحسيني وعدد آخر من العروبيين السوريين والفلسطينيين اللاجئين الى العراق حينذاك، اعطاء هذه النزعة الالحاقية شكلها وأدواتها. وبدوره اوجد تحالف الكيلاني - الحسيني مع المانيا النازية، احد العناصر الراسخة للقومية العربية في نموذجها العراقي. فمن سامي شوكت الى يونس السبعاوي وباقي التلامذة المتأثرين بساطع الحصري وتعاليمه، تأسس الجيل القومي العربي، شبه النازي، الاول. والذي ستتتابع لجيال تالية لإكمال رسالته.

والحال ان استمرار الحرب على مشروع الوطنية العراقية باسم القومية العربية، ومن ثم استمرار العمل على تفعيل وتضخيم العقبات التي تتحدى ذاك المشروع، هو ما ضمن هذا التتابع في الاجيال، وصولاً الى صدام حسين.

في غضون ذلك حاول عبدالكريم قاسم اعادة الاعتبار لمشروع الوطنية العراقية الذي عجز عنه فيصل الاول. بيد ان قاسم ليس فيصل الاول. فهو عسكري، منخرط في منافسة عربية ضارية مع عبدالناصر، ومتحالف مع السوفيات، والى حد ما مع الحزب الشيوعي العراقي. لكن هذا كله كان ليتعايش، ولو بصعوبة، مع اعادة الاعتبار لمشروع الوطنية العراقية، لولا اقدام قاسم على تدمير نُوى المجتمع المدني في العراق، والتي كان قد شهد النور مع فيصل نفسه، من دون ان يحظى باية تغطية اهلية، او اية «شرعية» تقليدية يُعتدّ بها. فبهذا الالغاء الفعلي للسياسة التي نابت عنها عبادة «الزعيم الاوحد»، اتسمت القاسمية بسمة قمعية واستبدادية حادة، فلم يأت التهديد باجتياح الكويت الا ليعلن دخول حكمها نفسه طور الافلاس والتآكل.

يومذاك برهنت الوطنية العراقية العسكرية على انها ليست فقط عاجزة عن تأسيس الزخم اللازم لغزو الكويت، بل عاجزة ايضاً عن الاستمرار في السلطة في بغداد. وكان في هذا ما يكفي لاغراء القومية العربية (الناصرية) لأن تتصرف باسترخاء وثقة بالنفس، فتدافع عن الكويت الى جانب... بريطانيا.

وبسقوط قاسم في ١٩٦٣، كانت جريدة الحساب السياسية العراقية تبدو بائسة جداً: فلا الوطنية التدريجية والهادئة، على يد فيصل، امكن انجازها، ولا كُتب النجاح لنسختها الاخرى، العسكرية، التي رعاها قاسم.

وما حاوله البعث ما بين شباط (فبراير) وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣، جاء بمثابة شهادة على تناقض الوعي والسلوك القوميين العربيين مع انجاز المهمة الوطنية العراقية في حدودها الدنيا. فعدا القمعية التي فاقت كثيراً درجتها في العهد القاسمي، عمل التوجه نحو وحدة مع سورية ومصر، على ما انعكس في «ميثاق» نيسان (ابريل) ١٩٦٣ الوحدوي، على زيادة تنفير الاكراد والشيعة من سلطة البعث. اما بناء «الحرس القومي» الذي أريد منه ان يكون اداة سلطوية موازية، يسيطر عليها الحزب في توطيده السلطة وصوغه المجتمع، فأفضى الى تنفير الجيش والطبقات الوسطى التي شاء البعث ان يستثمر خوفها من الشيوعيين ويؤلّبها حوله.

بلغة اخرى، اذا كان العراق يطرح على الفكر السياسي مشكلة شديدة التعقيد، يستدعي حلها اوسع التضافر بين بنيه، ووصولهم الى درجة بعيدة من الاجماع حول العراقية كوطنية وتعددية في آن، فإن ما وفره البعث هو عكس هذه الشروط تماماً: بُعدٌ عن ادراك المشكلة العراقية، وانقاع في الفكر السياسي الدولتي، ناهيك عن الافتقار الى الثقل التنظيمي والتأييد الشعبي، بحسب ما بيّن حنا بطاطو بالأرقام. فحتى البيئة العربية السنية التي اراد البعث، في ظل شعار «الوحدة العربية»، امتطاءها قاعدةً لمشروعه، لم تتماسك حوله. فهو، في التباسه بين «القومي» و«القطري»، سريعاً ما اشتبك مع عبدالناصر في مزايدة عروبية، اشتباكه مع كبار الضباط السنة في الجيش في مزايدة عراقية.

وعلى اية حال اعيد اطلاق المشروع البعثي، بعد تموز (يوليو) ١٩٦٨، معززاً هذه المرة بزخم الريع النفطي. ومع ان همّ تصليب السلطة العراقية بدا اكثر حدة بكثير مما كان في ١٩٦٣، فضلاً عن امتلاكه الامكانات النفطية التي لم تتوافر قبلاً، الا ان العوامل التي حكمت عليه بالاخفاق لم تكن قليلة.

صحيح ان البعث اتخذ في معظم المسائل «القومية» مواقف رفض دعائية واستعراضية عالية النبرة، الا ان مشروعه الحديدي لتوحيد العراق بقي مبنياً على تعارض مع تقليد الوطنية العراقية، كما تمثل في جعفر ابو التمن وكامل الجادرجي، وجزئياً، الحزب الشيوعي العراقي، يساراً، وفي نوري السعيد وصالح جبر وفاضل الجمالي وغيرهم، يميناً.

ووسط عجز متعاظم عن بناء مجتمع سياسي وحياة سياسية تعددية، بقي فهم الدولة بوصفها سلطة، هو الفهم الحاكم. فباستثناء استخدام العائدات النفطية كرشوة لسائر المجتمع الذي صير الى تريبعه والاستغناء عن انتاجه، ظل الثابت الوحيد ان البعث ينبغي ان يبقى الأداة الوحيدة للسلطة او الحزب الواحد، في معزل عن افتقاره لكل معنى سياسي ولكل مضمون شعبي.

فهو، مثلاً، لم يُطق «التحالف الجبهوي» مع الحزب الشيوعي العراقي الذي ابدى كل الاستعدادات الطيبة لأن يلتحق به التحاقاً ذيلياً، ولم ينجح في افتعال «احزاب» على الغرار السوفياتي «تشاركه» السلطة في الشكل والمظهر.

لكن مشكلة البعث لا تقف عند هذا الحد. فتجربته في العراق اكثر بنيوية من ذلك، بمعنى انه في امتحان السلطة «القطرية»، دفع غالياً ثمن «قوميته».

فانهيار علاقته مع البعث التوأم الحاكم في سورية، يرقى الى انقطاع اساسي في مصادره الأولى، وهذا ما يردّنا الى بعض البدايات التاريخية والسوسيولوجية للبعث العراقي.

فالمهد الأساسي لهذا الحزب، هو ذاك الخط العربي السني العريض الذي امتد من الموصل شمالاً، الى سامراء جنوباً، مروراً بتكريت وجوارها. والخط المذكور هو الذي شكلت عائلاته الموسّعة (السامرائي، التكريتي، الدوري، الموصلي)، ولا تزال، حداً مواجهاً لمنطقة السكن الكردي الى شرقه وشماله الشرقي. لكن ابرز مواصفات تلك الرقعة الجغرافية والعشائرية، انجذابها، دموياً وتجارياً وايديولوجياً، الى الجزيرة ودير الزور السوريتين في غربها. والمعروف، مثلاً، ان الموصل وجوارها حيّرا طويلاً راسمي الخرائط، قبل ان يصار الى ضمّهما، بكثير من الجهد الديبلوماسي المحموم، الى «المنطقة الانكليزية»، اي الى ما بات يعرف بالعراق.

وهذا يعني ان نزاع البعثين، السوري والعراقي، بتر الجذر الذي انبثق منه بعث العراق، بعدما كانت نشأته داخل السنية العربية هامشية اصلاً. فمن خلال وراثته جمهورَ «حزب الاستقلال» الشعبوي والبورجوازي الصغير، نما البعث خارج البيئة المدينية العريضة. اما بيئته هو، التي جمعت الارياف بأطراف المدن، فكانت تلخذ على السنية المدينية المتحضّرة لمدينة بغداد، «التلوث» بالدم والاصل التركيين، فضلاً عن «الرجعية» و«الاقطاعية» والعداء للشعب.

وإذا جاز ان البعث انفتح قليلاً، في بداياته، على الشيعة، وكان ابرز قيادييه في الخمسينات وأوائل الستينات منهم (فؤاد الركابي، حازم جواد، طالب شبيب، محسن الشيخ راضي، سعدون حمادي، هاني الفكيكي الخ...)، فإن الامر سريعاً ما راح يتغير منذ وصوله الأول الى السلطة في ١٩٦٣. فاعتماده، مذّاك، على ضباط الجيش كاداة وصول الى الحكم واحتفاظ به همّش الوجود الشيعي فيه، وهو وجود مدني تعريفاً، نظراً للاستبعاد التقليدي للشيعة من سلك الضباط العراقيين.

وقد بلغ الطلاق بين بيئة البعث والبيئة الشيعية اوجه، بعد تولي صدام رئاسة الجمهورية ومباشرة استعداداته لخوض الحرب مع ايران. ففي هذا المناخ صُفّي معظم من تبقى من القيادات الشيعية للحزب، في ما عُرف بـ «مؤامرة عدنان حسين»، فيما بدأ، في الوقت نفسه، ترحيل قرابة مائتي الف شيعي عراقي بحجة انهم «طابور خامس ايراني».

وأزمة البعث في العراق لا تختصر ازمة صدام حسين في البعث نفسه. فهو نتاج الفراغ القيادي الذي عرفه التنظيم في العراق، بعد اخضاعه لموجات اربع من التصفيات الأساسية خلال فترة لا تتجاوز السنوات الخمس (١٩٥٩ - ١٩٦٤):

أولاً: ابعاد فؤاد الركابي، الأمين القطري الأول للبعث في العراق، كاحد ذيول الخلاف الناصري - البعثي، حيث وقف الركابي (والقيادي البعثي الأردني عبدالله الريماوي) في صف عبدالناصر.

ثانياً: احداث تعديلات في التمثيل السني للحزب بالمزيد من حصره مناطقياً وشعبوياً، والمزيد من فرزه عن الناصرية، عشية الاستيلاء الاول على السلطة. وكان ضحايا هذا التطهير اقطاباً بعثيين كاياد سعيد ثابت وخالد علي الصالح وفيصل حبيب الخيزران.

ثالثاً: ابعاد القيادة التي حُملت مسؤولية الفشل، بعد انهيار السلطة البعثية الأولى، اتمثّلت بـ «يسارها» كعلي صالح السعدي وحمدي عبدالمجيد ومحسن الشيخ راضي، ممن انضم معظمهم الى «حزب العمال الاشتراكي الثوري»، ام بـ «يمينها» الذي قاده حازم جواد وطالب شبيب.

رابعاً: ابعاد قياديي البعث العسكريين ممن تواطأوا مع عبدالسلام عارف لاطاحة البعث في ١٩٦٣ (طاهر يحيى، حردان التكريتي)، او ابعادهم عن التصدر القيادي (صالح مهدي عماش)، او تحويلهم الى شخصيات رمزية (احمد حسن البكر).

والحق ان صدام حسين الذي ورث الفراغ القيادي في البعث، ورث ايضاً، من تجربة ١٩٦٣، درسين مهمين:

أ - عدم الثقة بالضباط العسكريين الذين تولوا، بمن فيهم بعثيوهم، اسقاط السلطة الحزبية في اواخر ١٩٦٣.

ب - عدم الثقة بصراعات «اليمين» و«اليسار» لا في المجتمع ككل، بل خصوصاً في داخل البعث نفسه، اذ ان هذه الصراعات هي، بحسب تحليل الحزب، ما افضى الى سقوطه.

ومن ثم فإن الدرسين مجتمعين اكدا لصدام اهمية الامساك المباشر بالسلطة، من دون الثقة بالجيش، مع التقييد والضبط الحديديين للحياة الحزبية. فحردان التكريتي في الجيش، وعبدالخالق السامرائي ومنيف الرزاز (الأردني) في الحزب، وناظم كزار في جهاز الأمن، مجرد اسماء قليلة منتقاة من البوم الضحايا في «جمهورية الخوف» (بحسب تعبير سمير الخليل - كنعان مكية).

وإذا دل هذا على الميل الى النيابة الفردية عن الدولة بجميع معانيها ومستوياتها ووظائفها، وعلى شخصنة السلطة على النحو الستاليني والهتلري، فإن الاضافة الخاصة بصدام كانت تحويل العائلة - العشيرة الى جهاز سلطة.

لكن اذا كان اعلان عبدالكريم قاسم نيّته ضمّ الكويت، هو التعبير عن دخول نظامه طور المأزق، فإن شن صدام حربه على ايران كان اول افلاسه المديد، والمديد الى حد انه لم يُشهر حتى الآن. فحينذاك شرعت علاقات النسيج المجتمعي تتمزق، بدلالة اعدام السيد محمد باقر الصدر في ١٩٨٠، والحملة الدموية ضد الشيوعيين خلال ١٩٧٨ - ١٩٧٩، فيما كانت الحركة الكردية تتعافى من الهزيمة التي نزلت بها في ١٩٧٥ من جراء اتفاق شط العرب بين بغداد وطهران الشاهنشاهية.

ولئن نمّ ذلك عن ان الرشوة النفطية لم تنجح في ان تلحم المجتمع وتوحده خلف سلطة صدام، وهي مهمة تتناقض ذاتياً مع تريبع المجتمع (اللهم الا اذا فهمنا بالوحدة علاماتها الفولكلورية والمهرجانية)، فإن اواخر السبعينات بدأت تُنذر بانتهاء الفورة في اسعار النفط التي راحت تجنح مذّاك الى الانخفاض.

اذن بلغت الأزمة حدّها الاقصى من خلال الاصطدام بالجار الايراني، وذلك في منطقة هي بدورها سائلة سياسياً، ومتداخلة اثنياً ودينياً. فما يحصل في الداخل ينعكس على الخارج، والعكس صحيح. وهكذا لم تأزف نهاية حرب الخليج الأولى حتى كان «المنتصر» بشق النفس، اي صدام، يواجه معضلتين جديدتين، الى جانب تعميق الانقسامات العراقية وصبغها بالمزيد من الدم.

فمن جهة وصلت الازمة الاقتصادية والمالية الى درك لم يسبق له مثيل، على رغم الدعم العربي والدولي الذي تلقاه خلال عقد الثمانينات. وهذا يعني، بين ما يعنيه، ان البيئة السنية العربية نفسها، التي تماسكت وراء صدام إبان حربه ضد ايران «الشيعية» و«الفارسية»، لم تعد تجد بعد هزيمة «الخطر الايراني» ما يدعوها لادامة هذا التماسك.

والمعضلة الثانية كانت كاشفة في هذا الاتجاه، حيث بدأ يتصدّع جهاز العائلة السلطوي نفسه، على النحو الذي اشار اليه المصرع «الغامض» لعدنان خيرالله وزير الدفاع وإبن خال صدام (وابن حميه ايضاً).

هكذا كان المخرج من هذه الورطات مجتمعة، اعلان الحرب على الكويت، مسبوقاً بقصف حلبجة بالسلاح الكيماوي، وملحوقاً بسحق انتفاضة الجنوب العراقي على نحو عديم الرحمة. وكي تكتمل جميع الفصول في سيناريو البحث عن الخلاص عبر الحرب، مكرراً، تكرر التصدع العائلي على نحو اوسع، بحسب ما كشف هرب الصهرين وملابسات صعود نجم عُدي، نجل صدام.

ولا ننسى، هنا، ان الفترة التي تم فيها الغزو كانت تسجل سقوط منظومة كاملة من الشعارات والاستراتيجيات الراديكالية. فجدار برلين كان ينهار والاتحاد السوفياتي كان قد بدأ يتداعى، مُطلقاً، في الوقت نفسه، موجتي اليأس الراديكالي، والمغامرة التي افتقدت ضوابطها الدولية. وعربياً كانت التصدعات الاقتصادية تتوالى، فيما الانتفاضة الفلسطينية تكشف بعد ثلاث سنوات على انطلاقها، حدودها ومأزقها.

وانما في هذه الحالة من فقدان المعاني كافة، ومن ثم فقدان المعايير والمستويات والقدرة على الفرز والتمييز، امكن لقومية صدام ان تخوض حربها بشعارات اسلامية وجماهير اسلامية لم تجد بدورها حرجاً في مبايعة القائد الخارج للتوّ من حرب مدمرة ضد «الجمهورية الاسلامية»، الوحيدة في العالم. فامام هذه المستجدات الغريبة، كان العقل العربي يتحطم، ولا يبقى له الا تعزية النفس بخلاص اسطوري. وبدا كافياً اطلاق قليل من صواريخ الخردة على اسرائيل ليجعلنا نفرح بتدمير العراق والكويت وإهدار بشر كثيرين هم فائض لا لزوم له!

* كاتب ومعلّق سياسي في «الحياة».

عبدالعزيز جاد وسيد عبده سليم وحسن محمد كريم

ثلاثة في باريس يعرضون أصالة النحت المصري

□ باريس - أسعد عرابي:

■ استضاف المركز الثقافي المصري في باريس معرضاً لثلاثة فنانين محترفين، مستهلاً العام الجديد بمختارات من اعمالهم نقلت من القاهرة. ويضم المعرض اعمالاً للنحاتين عبدالعزيز جاد وسيد عبده سليم واعمال الحفر لحسن محمد كريم.

تؤكد أصالة المعرض على ازدهار تاريخ فن النحت في مصر، ورسوخ تقاليده منذ عصور أبي الهول والمسلات والاهرامات، ثم تناسخ عراقة هذه التقاليد وعصرنتها مع المعلم محمود مختار (رودان مصر)، ثم مع جمال السجيني، وصلاح عبدالكريم وذلك قبل المرور بمحطات: آدم حنين وصالح رضا وعبدالرحمن النشار ومحيي الدين حسين وفاروق وهبه وعشرات المعلمين. ويمثل الفنانون العارضون نقطة التحول من جيل المتمردين (الذي أعقب جيل الرواد)، إلى جيل النهضة النحتية الثالث الذي يتجاوز بصبواته مشكلة التوليف المحلي - العالمي التي شغلت الرواد، والتجديد في المادة (والخامة المنحوتة) التي أسرت المتمردين، ليدخل في سياق ثورة النحت من باطنه، محاولاً استرجاع كمونه الروحي والطوطمي الملغز واستخراج خصائصه النوعية من التصاقه بلحمة التجربة الانفعالية المعاشة، ثم شمولية موقفها الباطن، ان جيل هؤلاء لا يبحث عن الحداثة بقدر ما يتملكه هاجس النكوص، إلى فكرة الخلود المتناسلة من عقائد المدافن وغيرها. وما يثبت تفوق فن النحت المصري أن الفائزين بجوائز بينالي القاهرة للدورتين الأخيرتين كانا نحاتين، الأول آدم حنين والثاني فاروق وهبة. وقد نالت مصر في نهاية العام الفائت الجائزة العالمية الأولى في بينالي فينيسيا، على عمل ثلاثي محجم انجزه ثلاثة فنانين شبان.

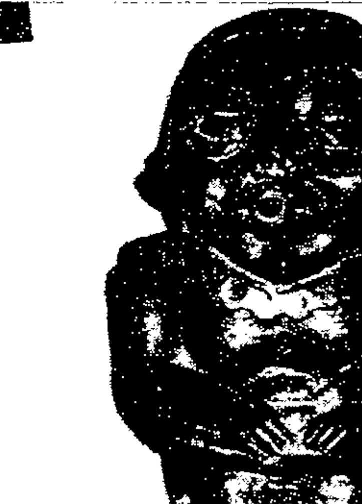
يحدثنا النحات أحمد عبدالعزيز جاد (المدرس في معهد فنون القاهرة، قسم النحت) عن تمثاله في المعرض يقول: كنت أبحث من خلاله ولفترة مديدة عن شكل أو هيئة لطفلة عجوز تلوك مصاصة (لهاية أطفال) وهي في ذروة شيخوختها، يديم على انفاسها صمت سحري مريب.

لعله البحث الحثيث عن الايقاع أو الزمن المستديم والتأملي الذي يتجاوز حقبات عمر الانسان، تناسل الأبنية النصبية التي ورثها الفنان عن الذاكرة المصرية المعمرة. وثقافة هذا الفنان النظرية المعمقة (يحمل دكتوراه في الفن الإسلامي) لم تكبح جماح تلقائيته النحتية والتخيلية، ولم تتعثر انبثاقات الشكل الحر لديه بالنظريات المرهقة. وهكذا جاءت عائلة طواطمه المعروضة وحدة «قزمية - نصبية»، تملك وحدة باطنة ترسم تشريح اللحظة المأزومة.

النحات الثاني سيد عبده سليم (القادم من شرم الشيخ، والذي درس النحت في معهد فنون الاسكندرية)، يعرض متتالية من لوحات النحاس المطروق (النحت المعدني الناتئ)، المشحونة بالترميز المؤسلب المتناسخ أيضاً عن جداريات مصر القديمة. يقول عنها بأنها «أقرب إلى الدراسات التحضيرية»، لأنه - بعكس زميله - لا يمكنه ان يتصور النحت إلا بقياس عملاق، بقياس الجدار والعمارة والمعبد. وهذا يذكّر بتمثاله الذي عرضه في بينالي القاهرة الأخير. تلك البطة (الاوزة) الاسطورية العملاقة التي لا تنسى، مصبوغة باللون الذهبي الغامض، تحمل على ظهرها مومياء ملتبسة المعنى بالغة التلغيز، توحي بأن البطة تملك رأسين، وذلك فوق زاوية الرؤيا. تتمتع هذه المنحوتة بقوة شخصية وحضور يفيض بالسحر، وبطريقة يصعب تبيانها إلا من خلال دراسة الخصائص الأصيلة في الأوابد المصرية القديمة. تكشف مجموعة اللوحات المطروقة هذه الرغبة في التبسيط المتدرج، واختزال الشكل الانساني إلى حدود الاشارة، ونلاحظ بالتالي تمفصلات في التكوين ذات سمة ميتافيزيقية، لأنها تعتمد على التداعي البطيء التأملي، وبالنتيجة فالنحاتان على تميزهما الشديد ينتسبان إلى حساسية محترف النحت المصري المعاصر، فجاد ليس الاول الذي يسعى إلى عزل الطواطم القزمة ذات الكتلة المنطوية على نفسها، كذلك فإن تمفصلات اللوحات النحاسية لسيد سليم تتناسل من ميراث جمال السجيني وهكذا.

أما الفنان الثالث الحفار حسن محمد كريم، فهو خريج معهد فنون القاهرة ويعمل في وزارة الثقافة، عانق جناحه متتاليات من الطباعات الحجرية والشاشة الحريرية تقترب مقاماتها اللونية الهادئة من شحوبات ألوان ورق البردي ومشتقاتها وخامات الورق الطبيعي المألوف في المحترف الطباعي المصري، وعلى رغم تباعد الموضوعات المطروحة من المناظر الطبيعية المختزلة إلى الهيئات المعمارية الحضرية فإنها ترسم بوحدة حساسيتها منعطفات مسيرته وتطوره الفني لأنها تنتسب إلى سنوات متباعدة، بعكس اختيارات زميليه اللذين فضلا عرض شريحة أخيرة، كذلك فإن بعضاً من الطباعات كان من محفورات المعدن، وإن كان الأغلب قد نفذ بطباعة الحجر (الليتوغراف). وتعكس هذه التقنيات هاجس زميليه: الاختزال حتى اللبه وتصعيد المنظر إلى الزخارف البسيطة المتزاوجة مع ايقاعات الفراغ وزخارفه الشطرنجية، فالمحفورة مثلها مثل المنحوتة كائن حرفي تحريضي مستقل عن الطبيعة التوثيقية، يندرج في سياق الحياة اليومية أكثر من صلاحيته لسكونية المتاحف.


من منحوتة عبده سليم.


من منحوتة عبد العزيز جاد.

إصغاء داخلي

سعيد الكفراوي *

* جناح الحريم:

كنا - أنا وعبد الباقي - اجتزنا المر المظلم مثل سرداب. وصلنا صالة واسعة تسقط من سقفها اضاءة شاحبة، تطل على شارع «المساحة». كان الجو حاراً ومكتوماً بالرطوبة. يندفع من نافذة وحيدة هواء ساخن حيث يجلس عدد من موظفات الحكومة.

جلس عبدالباقي بجوار احداهن، وجلست انا جانب التي تجلس بالقرب من الباب.

تأملتهن وهن قابعات على كراس قديمة، خلف مكاتب بالية.

كن متشابهات في السحن والملامح ولون الثياب يسترن شعرهن بمناديل ملونة، ويغرقن في الصمت.

احسست عندما تأملتهن أن ثمة خيطاً من ألم يجمع بينهن. كن جالسات وشاردات على نحو غامض.

قالت المرأة لعبد الباقي.

- انتهيتم من الحفر؟

- عن قريب. المسألة صعبة جداً.

وانحنيا يباشران العمل على خريطة مفرودة امامهما.

كانت الموظفة التي بجانبي قد تجاوزت الثلاثين، نظراتها شاردة غير مستقرة.

وعندما تأملتها هربت بعينيها مني، ونفرت على نحو غريب مشيحة برأسها ناحية النافذة. خيل إلي أنها قالت شيئا، فقلت:

- أفندم؟

كأنها اشتعلت غضباً. وسمعت حفيف الورق في الأركان على إثر هبة من هواء.

كانت ترتدي «بلوزة» بيضاء حائلة، وعقد من زجاج فيروزي، وتلون شفتها بلون بنفسجي غريب، عاقصة شعرها في دوائر صغيرة بينما ترد جزءا منه على مؤخرة رقبتها، كانت جافة وضامرة كثمرة تين، تفوح منها رائحة الطحالب، وشعرت للحظة كأن بدنها يصرخ بألم دفين.

أردت كسر حدة الوقت، وحصار الصمت الذي يكمن في الأركان.

قلت: - تعرفي الراجل ده؟ وأشرت ناحية عبدالباقي. نظرت تجاهي متأملة، وقالت بعد صمت:

- ماله؟

اجبتها:

- قريب الريس.

- معقول؟

- طبعاً ومن بلده كمان.

في كثير من الاحيان تبدو بعض التصرفات غير مفهومة، لكنني اردت ان ادفعها للحديث. صمتت لحظة، ثم تسللت ناحيتي برأسها، كانت عينها لا تستقر على مكان، ترقب الصامتات بتوجس، وبخوف مريب.

- إلا قولي يا استاذ، ممكن صاحبك يقدم لي خدمة؟

- ممكن طبعاً. بلعت ريقها واقتربت اكثر من اذني وهمست:

- انا يا استاذ المخابرات بتطاردني ليل ونهار.

«آه تخرج الآن من ناحيتك. تتكشف أمامي في صمت الحجرة».

- معقول؟

اجابت:

- آه والمسيح الحي ده بيحصل.

ثم انفعلت على نحو مفاجئ، ورأيتها تقبض كفها وتلوح به في وجهي، ثم فردت يدها وظلت تضغط على ركبتها لايقاف ارتعاشة مفاجئة.

قالت:

- يا استاذ انا مؤهل عالي، انا دارسة تاريخ وعارفة أخبار البلد دي كويس. من ايام «مينا» وانا عارفة.

- باين.

- هو ايه اللي باين؟

- انك عارفة.

- تصور يا استاذ انهم عايزين يبعتوني اسرائيل، يا روح اسرائيل يا يمنعوني من الجواز. لا انا اتجوز احسن.

- فيه واحدة مسيحية تتجوز واحد مسلم؟

اردت لن اقول «فيه»، ولكني صمت فاكملت:

- كل شهر يبعتولي عميد من الجيش مسلم. كل شهر واحد شكل.

ارتفع رنين الكلمات في الضوء الشاحب، ولم اشاهد امرأة واحدة من الجالسات ترفع رأسها وتنصت الى حديثنا، كن يحدقن في الفراغ في انفصال مطلق.

قالت:

- كل ما يتقدم لي عريس من ديني يطفشوه، سبعة وثلاثين سنة وانا من غير راجل. حرام.. والمسيح الحي حرام.

بللت شفتي بلساني، ويبدو ان وجهي كان يحمل قدرا من الخوف.

قلت: فعلا مسألة صعبة.

قالت: رفيقاتي أولادهم في الجامعة:

قلت مواسيا

- الفرص...

ولم تدعني اكمل بل صاحت في وجهي:

- فرص آيه يا استاذ طول ما دول موجودين.

وعلى نحو مفاجئ سالت دمعتان من عينيها، وادركت ان الامر لم يعد يحتمل، ولم اعرف هل ابتسم ام ابكي، ووجدتني اهتف لنفسي «ما الذي تعرفه عما يحدث الآن؟»، وتأملت صورة على الجدار للاهرامات الثلاثة وابي الهول.

صرخت فجأة:

- حرام.. ده حرام.. والمسيح الحي حرام.

وجدتني اندفع في العزاء، وألقي بكلمات لا معنى لها:

- معلهش.. هناك متسع من الوقت.

لكنها كانت تنسحب مني وتشحب وجهها وقد امتلأت عيناها بالدموع.

لمحت عبدالباقي ينهض فزعا موليا ناحيتي:

- قوم.

وسرنا نجتاز المر، وفي اللحظة التي توسطناه سمعتها تنادي، ثم رأيتها تأتي تجاهي مهرولة، هامسة في أذني برجاء:

- استاذ.. انت باين عليك راجل طيب، اذا صادفك حد عاوز يتجوز ابقى قول له.

قلت لها:

- حاضر.. امرك.. بس عريس مسلم ولا مسيحي؟

اجابتني مستسلمة تماما بصوتها المخنوق:

- أي حاجة.

* جرس البحر:

وهكذا يبتدئ النهار.

في معسكر على البحر، صلصلة جرس صغير (ترن.. ترن.. ترن..).

تنتشر بين الخيام فينهض المصيفون منفضين عن ارواحهم النعاس، ويسمعون اول النهار صوت البحر.

في البدء كان البحر.

ما اعظمه الساعة. عظيم بقدر ما انهض وقد امتلأ صدري بهواء مغسول برذاذ الماء، والنوارس البيضاء ثابتة على الموج ولامعة في وهج الشمس.

اسحب كرسيا واجلس وحدي على الشاطئ. ثمة صخرة هناك لها ذكريات عند جميع المصيفين، ونساء ينهضن في البكور مغادرات العيون المتلصصة، ويباشرن حمامهن النسوي قبل زحمة الشاطئ.

صفوف الخيام تقطعها ممرات، مغروس بها اعمدة اضاءة ترسم في الليل ألوانا برتقالية وتدفع بالظلام ناحية البحر فيما يلعب تحتها الاولاد حتى يشاهدوا رحيل القمر.

«ترن.. ترن.. ترن..».

صدى رنين الجرس يحمل قوة آسرة تجذب اول النهار الضيوف من مراقدهم يخرجون وعلى اكتافهم بشاكير ملونة، سائرين في صفوف، مأسورين بألق الرنين ومنتزعين من عز منامهم.

سألت عن مصدر سطوع الصوت فلم يجبني احد.

بحثت في الممرات وخلف الخيام فلم أجد للرنين اثرا.

فاذا ما غفوت جاءني محاطا بنور المدينة، وصوت البحر، ومشهد النوارس على الماء.

تكرر المشهد كل يوم، وانا احاول معرفة من اين ينبع الصدى؟

خطوت خارجاً من الخيمة. ثمة ضباب خفيف يلوح في مساحة النور ويعلو على الماء.

بدأ الرنين (ترن.. ترن.. ترن..) صاعداً برحمته أول النهار. أسير حائرا متتبعا حلقات الصوت المتزاحمة في المكان.

رأيتها كانت تقف هناك بجانب خيمة منصوبة في الوسط.

بنت في الرابعه ترتدي فستانا قصيرا كفراشة ملونة، يتهدل شعرها الناعم حتى وسطها. لوحتها شمس المصيف فاختلطت بحمرة وجهها. بنت خارجة من صفحات كتاب تحرك الجرس بإرادة من ذاتها ورغبة في الفعل فتطرد النعاس من عين الجميع.

اذهلني المشهد عندما رأيت الطيور البيضاء تحوم على رأسها وكأنما جذبها الرنين.

* حمام كليوبترا:

الطريق من المعسكر الى حمام الملكة يخترق المدينة عبر شوارع ضيقة. تبدو لنا الصحراء وتلال الرمال على يسارنا، والبحر على اليمين، مزارع فقيرة لأشجار التين والنخيل، وقرى سياحية تحت الإنشاء تبدو بطرزها المختلفة على الشاطئ، بلا أحلام.

الذي قال لي بالامس: لازم تشوف حمام «كليوبترا».

كنا نجلس في المخيم بعد العشاء وكان يحكي لي عما شاهده:

«انساق لعمارة انسانية منحوتة في الصخر، لكنها ويا للغرابة تبدو لك كأنما الطبيعة نحتتها على مهل».

ارتال من سيارت خاصة تزحف الى هناك.

كان قد قال لي، «كانت تلتقي بمارك انطونيو في هذا المكان».

كان القصر مقاما على الشاطئ بأعمدته اليونانية المصرية، تتوّجه زهرات اللوتس التي تمثل القوة والمجد ورمز قدسية الملكة.

قال لي ابني الصغير:

- هم ماتوا هنا؟

- مين؟

- انطونيو وكيلوبترا.

- لا. في اسكندرية.

- غريبة.

- هي ايه اللي غريبة؟

- امال ايه اللي جابهم هنا؟

أجبته:

- الحب

لاحت الأطلال على الماء يحوطها بحر من فيروز شديد الصفاء كعين العاشقين. كان البحر هادئا مفارقا قسوته.

ركنت السيارة ونزلت وأسرتي، نخوض في ماء غير عميق. اندهشنا حين وجدنا هذا الحشد من البشر. ثمة دعوة تجمعهم للاحتفاء بحمام الملكة فيأتون وكأنهم في عيد.

اجتزنا منطقة الماء ووصلنا الأطلال. البحر مفتوح على أبديه، والهواء يدفع بنفسك الثقة وكأن هذا الكون لك وحدك. كتلة الأطلال في قبضة البحر، وأنا في منطقة البحر أسير بدهشة الأطفال.

ولجنا في ما يشبه الباب. وخفنا أن تنزلق أقدامنا بفعل الطحالب التي تلتصق بالصخور. كان الماء ينفذ من الفتحات فيغرق أرض القصر ويضرب الجدران الصامدة من ألوف السنين. على الجدران رسوم الطيور وكتابات غامضة، وأنفاس لبشر فانين. هناك في المساحة غير العميقة يكمن حمام الملكة محوطا بمساحات من رخام وردي ويمقاعد من جرانيت أحمر. دارت برأسي الصور، وانتقلت عبر أزمنة مرائية.

شعرت برعشة تضربني وبعرق غزير ينسال فجأة على جسمي. لم أعرف ما الذي جرى لي؟ لحظة مفاجئة، وعلى رغم زحمة المكان إلا انني أحسست كأنني وحدي داخل حيز من الفراغ المخيف. صمت صوت البحر وانا أقف في الساحة المحاطة بجدران الصخر.

ثمة صوت بلغة مجهولة تتجمع حروفها فتصعد بنشيد يصعد من كل الأماكن.

خفت أن أهوي وقد اشتد بي الدوار. والملابس الملونة تخفق كالأعلام.

تساندت للجدار فعاجلني أحدهم:

- فيه حاجة؟

لم أرد. سحبني من يدي حتى موقف السيارة. في الليل جافاني النوم. كنت صامتا وأسيرا لخدر كالسحر. وكنت أقاوم حنينا يختلط بأسئلة لا أملك لها إجابة.

الفجر ايقظته مكبرات الصوت فانفجر الآذان على المدينة الغافية.

ارتديت ملابسي وأخذت السيارة منطلقاً إلى هناك.

ما الذي تبحث عنه؟

أي ادراك غامض يدفعك للتعرف على الدهشة؟

عندما وصلت الاطلال كانت لمعة الصباح الأولى تبيّض وجه الأفق.

لم يكن إنسيّ ابن يومين هناك. الفضاء متسع والبحر يزيد بلغة صاخبة.

خوضت في الماء حتى الأطلال. ما زال بضميري النشيد بتلك اللغة الغريبة وأنا لخطو عابرا تخوم الحلم.

ما كان غامضا ينجلي الآن.

ضوء يشع في حجرة الحمام، والملكة تجلس على الحافة عارية بوجهها القمري وجدائلها الليلية، كيلوبترا، كيلوبترا، حاشية من بنات عاريات يقفن خلفها مبتسمات ينطلقن بالنشيد.

لم يكن حلما.

لكن الرؤى غامت أمامي، وسمعني أهتف:

«كل الأحوال نسبية، وما لا يدرك بالنظر يدرك بالقلب».

رجعت بظهري وخرجت من المكان وأنا أصدق كل ما رأيت.

* وداد:

كنت أنا وعفيفي نقف بالقرب من ميدان سليمان. القاهرة في الليل مدينة المدائن، وعاصمة الدنيا، لأنوار الشوارع مساحة من ضوء، ولطراز البيوت ذكريات في القلب لا تنقضي. الشوارع التي فارقها ضجيج النهار تعيش زمنها المؤتلف. ثمة عجوز يضع على رأسه بيريه ويمشي على الرصيف ساحبا كلبا صغيرا يتقافز في مرح آخر الليل، وفي الشرفة المقابلة امرأة جالسة تحت الضوء يرتاح على صدرها رأس رجل محدقا في وجهها بتأمل جميل، وقمر في الأعالي يرحل مبتعدا وسط ضباب غير عنيد.

قلت:

«لم يبق سوى الحنين».

قال:

«يقتلنا الحنين يا رجل».

انت لا تعرف من أين ينبع ذلك الحنين فجأة؟

هل من انقضاء العمر واقترابه من الأبدية؟

أم أن ما فات لا يزال حيا في الذاكرة بهذه الدرجة المروعة؟

للقاهرة زمان نهارها الشبيه بتلك اللحظة الآسرة. شوارع كانت نظيفة وأشجار محملة بزهرات حمراء وصفراء وبنفسجية وبشر غير متوحشين.

وكنت أجلس في ذلك الزمان مع «أمل» على رصيف المقهى نشاهد النساء يمررن من أمامنا كالأفراس، يطير الهواء شعورهن المكشوفة وكن دائما مبتسمات.

تحركنا من أمام المكتبة المغلقة، ووقفنا مرة أخرى أمام محل الزهور المضاء.

رأيناها قادمة من شارع «قصر النيل» تسير وحدها، تشبك في كتفها شنطة متوسطة، وترتدي بلوزة رمادية بلون التراب. كان شعرها مهوشاً، وعندما اقتربت منا تنشقنا رائحة عطر قديم.

نادى عفيفي:

- «وداد».

انتبهت لنا، وعرفتنا، وجاءت ناحيتنا وابتسامة قديمة معلقة على شفتيها. «وداد»!!!

همست لنفسي. يزحف العمر في متوالية الغياب والحضور. رحل من رحل، وغاب من غاب. وأنت أين كنت طوال تلك السنين؟ تخرج الذكريات فجأة من حافظة مغلقة فتضيء، وتندهش.

تخطو ناحيتنا، وأنا انسحب إلى ذلك المقهى القديم، والذي بات شبيها بالضريح. ونحن نجلس على طاولاته تتداعى في ضمائرنا الأحلام متوهجة كلما أدركنا حقيقة ما نفعله، تلك أيام خلت كلما تذكرتها احسست كأنني أسحب سلكا من قلبي مغموسا في الألم.

«والله زمان يا وداد»

قالها عفيفي.

وكنا جميعاً نحب «وداد»

وكانت «وداد» تحبنا جميعا.

تهل علينا في المساء. وقد ارتدت فستانا يكشف عن ساقين لا تستطيع أن تغادرهما، وعلى وجهها بسمة، ولصوتها النحيل ايقاع خاص يتردد في أعماق الروح.

تكلمنا عن تلك الأيام وقال عفيفي: «إن الامر لم يعد محتملاً»، أشرت ناحية المقهى الشبيه بالضريح وقلت لها: «إن أحد أصحابي يقول: أنهم استبدلوه بآخر كما استبدلوا زمنه بزمن آخر».

ابتسمت. كانت عيناها ترفان كجناحي طائر. وعندما غادرتنا مودعة رأيت قلقاً مضاعفاً في عينيها. كانت وهي تودعنا كمن شقه الأنين، وأحسست عندما تنهدت أنها تطرد الألم.

سارت على الرصيف، وظللنا نتأملها وهي تغيب. لاحظت أن ملابسها كانت قديمة ومن طراز عتيق، وعندما وصلت امام المقهى قطعت الطريق ناحيته ووقفت أمام الباب المقفل، وحائط الضريح المضاف بلونه البني الميت. لدهشتي عندما كنت أتأملها خيل اليّ أنها تمسح من فوق خدها دمعة.

* أسماء.. وأسماء.. وأسماء:

في المر الذي كان اسمه «سيزوستريس» والذي استبدلوه باسم الشهيد عبدالمتجلي يقع مقهى «البستان».

أشجار «البوتس» و«النخلة» الوحيدة، وشجرة السرو، وكراس مهملة بلا رواد.

جلس وقد رمى رجليه أمامه، ولسند رأسه الى ظهر الكرسي. كان متعبا وحزينا، ومهانا ككلب ضال، يتابع بعينيه خط عمره، وتغير الاحوال، ويعيش قدرا هائلا من بلبلة الاحلام بذهن غير صاف، وبقلب مرهق بكل العجائب التي عاشها.

تذكر.

أمل.. دياب.. ادريس.. يحيى.. الجمل.. سرور.. روميش.. فهمي.. هلسا.. عبدالحكيم.

وتساءل:

«ما الذي يجعلهم يموتون في هذه السن المتقاربة؟».

«ما الذي يجعلهم يموتون هذا الموت الفادح؟».

سقط رأسه.

ومات.

* كاتب مصري.

ناصر الدين الأسد ذو الجائزتين العربيتين:

هل لأكثر مبدعينا جمهور يتواصل معهم بيسر وعفوية؟

□ عمان - من حسين الرواشدة:

■ علق ناصر الدين الاسد على نيله اخيراً جائزة سلطان العويس بعدما نال في العام ١٩٨٢ جائزة الملك فيصل العالمية، فقال ان «مثل هذه الجائزة تكريم للذات العربية وتعبير عن الاحساس بقيمة هذه الذات وباصالتها، وليس من شك في ان جائزة سلطان العويس، وقبلها ومعها جائزة الملك فيصل العالمية، لهما اثر كبير في وضع الثقافة العربية في الموضوع اللائق بها بين ثقافات الامم».

وناصر الدين الاسد الذي اشتهر منذ العام ١٩٥٥ حين اصدر بحثه حول «مصادر الشعر الجاهلي»، كاتب مؤثر في الاردن وفي الاوساط الثقافية العربية: اصدر اكثر من سبعة مؤلفات ومئات المقالات والدراسات واسس الجامعة الأردنية، و رأس الجامعة الاهلية في عمان، ويرأس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية. وهنا حوار معه:

● كانت بداياتك الفكرية في القاهرة في الخمسينات، حين كانت النهضة الثقافية العربية في أوج عطائها، هل يمكننا ان نقيم مقارنة بين مستوى المثقف العربي في ذلك الوقت ومستواه مع نهاية هذا القرن؟

- لا بد لمن كان في مثل عمري ان يحن الى الماضي لأنه يرى فيه شبابه، وبذلك يمجد هذا الماضي ويرى كل ما فيه حسناً، ومع ذلك فان الإنصاف يقتضي ان اشير الى ان الثقافة في النصف الثاني من هذا القرن توسعت وانتشرت افقياً، فكثر عدد المثقفين في شتى ميادين الثقافة والابداع وكثرت المؤسسات.

والمراكز الثقافية انتشرت حتى وصلت الى اقاصي القرى في الريف، وكانت قبل ذلك ذات اعداد محدودة محصورة في العواصم أو المدن الكبرى وحدها، ومع هذا التوسع والانتشار الأفقي فان مستوى الابداع حينئذ كان في ما يبدو لي أعلى مما هو في النصف الثاني من هذا القرن، وكان التجاوب بين المبدعين وبين جماهير الناس اعمق مما هو الآن، وربما كان السبب في ذلك ان المبدعين حينئذ كانوا يجمعون بين الاتصال الوثيق بالتراث، وخاصة المعرفة الكافية باللغة العربية واسرارها وايحاءاتها وبين الاطلاع على التيارات والمذاهب الادبية والنقدية الحديثة في الغرب، وبذلك كان لهؤلاء المبدعين جمهورهم وقراؤهم الذين يتواصلون معهم بيسر وعفوية.

ويظل السؤال القائم الآن: هل لأكثر مبدعينا في هذه الأيام جمهور حقيقي يتواصلون معه، أو ان ما يكتب عن بعض هؤلاء المبدعين من نقد فيه تمجيد لهم وترويج هو من اشخاص يمتون اليهم بأسباب متعددة من جملتها سبب مهم هو عدم فهم ما يقوله هؤلاء المبدعون، فلا بد ان يتظاهر الناقد بانه قد اتصل بفكر هذا المبدع ووجدانه وذلك بالثناء عليه وعلى نتاجه.

● ما زالت حركة النقد في الوطن العربي عاجزة عن مواكبة التغييرات التي طرأت في مجالي الثقافة والابداع... هل يكمن الخلل في الحركة النقدية أم في ما تفرزه الساحة الثقافية من أدب وفكر وإبداع؟

- اعتقد ان الخلل الواضح هو في حركة النقد في وطننا العربي منذ منتصف القرن الذي يكاد يودعنا حين بدأ عدد من النقاد يفقدون صلتهم بتراث أمتهم، ويتطلعون الى ما يحدث في الغرب من نظريات وتيارات واتجاهات نقدية ذات اسماء مختلفة لا يلبث تيار منها ان يظهر حتى يختفي، ويخلفه او يتداخل معه تيار آخر باسم جديد. فاخذ هؤلاء النقاد العرب يلهثون وراء هذه النظريات الجديدة دون ان يدركوا الأسباب الحقيقية الكامنة وراء ظهورها في بلادها، ودون ان يدركوا ايضاً ان هذه الاسباب والعوامل غير قائمة في اقطار وطنهم العربي ولذلك نراهم قد لامسوا تلك المذاهب النقدية ملامسة سطحية وحاولوا امرين:

الأمر الأول: ترجمتها الى اللغة العربية فجاءت الترجمة غامضة مفككة، وجاءت مصطلحاتها مبهمة جداً.

والأمر الثاني: انهم حاولوا تطبيق هذه المذاهب على نماذج الكتابات العربية الحديثة، وفي سياق هذا التطبيق اخذوا يوجهون الكتاب توجيهاً خفياً حيناً وصريحاً حيناً آخر الى اتباع تلك المذاهب والنماذج الابداعية التي كانت تواكب تلك النظريات والمذاهب في الغرب.

وهكذا دخلنا في دوامات متعددة من الغموض في المصطلح وفي النظرية وفي الابداع نفسه، ولم تتأصل في بلادنا نظرية او نظريات نقدية عربية متصلة بنفوسنا وتراث امتنا، ومستفيدة في الوقت نفسه مما عند غيرنا، وحينما اتحدث عن الغموض فإنني احب ان افرق بين الرمز المقبول الذي يشبه غلالة تشف عما وراءها فتزيده بهاء وتغري بالتطلع اليه وبين الحجاب الكثيف الذي يحجب ما وراءه فلا يكاد يرى احد منه شيئاً، ولكن العجيب انه وجد عندنا نفر زعموا انهم كانوا يرون من خلال هذا الظلام اشياء يتفننون في وصفها ويسمون هذا نقداً حديثاً.

● هل تعتقد وانت عضو في اكثر من مجمع لغوي عربي ان هذه المجامع قد ساهمت في تأهيل اللغة العربية لمواكبة ما يطرأ في العالم من تطورات في مجال العلم والتقنية؟

- قامت هذه المجامع بعمل كبير في مجال ايجاد مقابلات عربية للمصطلحات العلمية الاجنبية والألفاظ الحضارة، ولكن هذا الجهد لم يحقق النتائج المرجوة منه لأن اكثره بقي محفوظاً على ارفف المكتبات ولم تتح له فرص الاستعمال. ونحن نعرف ان حياة اللفظ والمصطلح هي في استعمالهما، ولا يمكن ان نستعمل هذه الألفاظ والمقابلات العربية إلا اذا صدر قرار سياسي باستعمالها في الجامعات والمعاهد العليا وفي الصحف والمحاضرات، وإلا اذا وجدت الارادة الذاتية عند اعضاء هيئة التدريس الذين كان اكثرهم على مدى العقود الأخيرة هم العقبة الكأداء امام استعمال هذه المصطلحات، ومع ذلك فإنني ارى ان المصطلح هو اخف القضايا والمشكلات وان الواجب ان نبادر الى استعمال اللغة العربية لغة للتدريس، واقصد بذلك استعمالها في الشرح والتوضيح والجمل الواصلة بين المصطلحات بدل ان يتحدث المعلمون باللغة الانكليزية او الفرنسية في امور لا صلة لها بالمصطلح العلمي نفسه، وفي هذه الحالة لا باس من استعمال المصطلح الاجنبي الذي لم يوجد له مقابل عربي حتى الآن لأن استعمال اللغة العربية لغة للتدريس سيعين على ايجاد المقابلات العربية تلقائياً مع الزمن، وقد انفقنا وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً في قضية ايجاد المقابل العربي للمصطلح الاجنبي ولم نحقق من ذلك إلا النزر اليسير، وذلك بسبب ان هذه المصطلحات تتكاثر في كل يوم بأعداد هائلة، فالعلم ليس علمنا، واهل هذا العلم هم الذين يضعون الفاظه ومصطلحاته، وحين كان العلم علمنا كان له من لغتنا الفاظه، وقد بقيت بعض هذه الألفاظ حتى يومنا هذا مستعملة في اللغات الأجنبية. فعلينا - الآن - ان نتدارك الامر وان نسعى الى تقريب العلم نفسه بحيث يصبح هذا العلم منتمياً الينا، من جهدنا نطوره ونبتكر فيه. مرة اخرى اؤكد ان استعمال اللغة العربية في التدريس واجب فوري مع استعمال المصطلح الاجنبي موقتاً.

● بين دور العالم او الفقيه الذي كان سائداً في العصور الاسلامية المختلفة وبين دور المفكر في عصرنا الحاضر خلط كبير، كيف يمكننا ان نفض هذا الاشتباك لانتاج المثقف الخبير بدل المفكر الواعظ.

- يخيل اليّ ان في هذا السؤال تداخلاً في الالفاظ والمصطلحات بين المثقف والخبير والمفكر الواعظ والعالم والفقيه، وحتى لا نضيع في تلافيف هذا التداخل حسبنا ان نشير الى ان المفكر يصدر عن منهج واضح يقوم على محاكمات عقلية لمقدمات فكرية يرتب عليها نتائجه واحكامه ترتيباً منطقياً، فإذا فعل ذلك فهو مثقف وهو مفكر وهو واعظ ايضاً حين يخاطب عقول الناس ومراكز الفهم والاقناع عندهم ويلامس وجدانهم ملامسة فيها شفافية، اما حين يفقد هذا المنهج الذي وصفناه فإن وعظه حينئذ يصبح تهييجاً للمشاعر سرعان ما ينقضي اثره كما تنقضي آثار كثير من الخطب الوعظية المنبرية التي لا نفتأ نسمعها دون ان تصل الى تحقيق شيء في عقولنا ووجداننا.

● باعتباركم رئيساً للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) ما هو دوركم في التقريب بين المذاهب الاسلامية المختلفة؟

- لا بد هنا ايضاً من توضيح المصطلحات إذ لا يمكن التقريب بين المذاهب الاسلامية نفسها، ذلك لأن هذه المذاهب قد تكونت خلال عصور التاريخ واتخذت صورتها النهائية وتبلورت اتجاهاتها واحكامها، ولم يعد من الممكن ان نقوم بعملية «قص» لبعض اجزائها و«الصاق» لبعضها الآخر، وهو ما يسمى في الوقت الحاضر بعملية «المونتاج». وعلينا ان نفهم بان المقصود بالتقريب هو بناء جسور الثقة والتفاهم بين علماء هذه المذاهب وليس بين المذاهب نفسها، لأن بعض علماء المذاهب الاسلامية يجهل ما في المذاهب الأخرى، ولذلك يقف منها موقف العداء. ومع الزمن تتسع الفجوة وتنتشر الشكوك والهواجس بين هؤلاء العلماء، وتنتقل منهم الى العوام حتى يصبح كل منهب كأنما هو دين مستقل منفصل، فلا بد اذن من الاكثار من اللقاءات بين علماء المذاهب السبعة، بل الثمانية، واقصد بالمذهب الثامن مذهب الظاهرية. ان هذه اللقاءات ستشيع الأنس في ما بينهم وتزيل الوحشة التي كانت مخيمة عليهم، وبذلك يسيرون على جسور متينة من الثقة والطمأنينة، ويدركون جميعاً ان الاسلام واحد وان الاختلافات هي اختلافات في الفروع، والاختلافات في الفروع لا تهدم الأصول.

من اجل هذا دعا المجمع عدداً من علماء هذه المذاهب وعقد لهم حتى الآن ثلاث ندوات كان يختار لكل ندوة موضوعاً واحداً يكتب فيه بعض هؤلاء العلماء موضحين ما في منهبهم وكتب هذا المذهب من آراء في ذلك الموضوع. وقد لاحظنا شيئاً من التوجس والتردد ساد هؤلاء العلماء في بدء الأمر، لكن سرعان ما انفرجت نفوسهم واطمأنوا، فاخذوا يناقشون الامور بتلقائية وبيسر، وادركوا ان بعض هذه الخلافات موجود في داخل المذهب الواحد نفسه، إذ ان علماء المذهب في العصور المختلفة قد ينظرون الى الأمر الواحد نظرة مختلفة، ومن الأقوال المعروفة في هذا: لا ينكر اختلاف الاحكام باختلاف الأحوال، اي باختلاف الأزمنة والبيئات، واكرر ان هذا في الفروع وحدها اما الأصول فلا خلاف عليها.

● أثار المفكر البريطاني هنتنغتون في احدى مقالاته قضية الصراع بين الحضارات، وهنالك نظريات غربية أخرى تبشر بنهاية التاريخ، كيف تنظرون الى طبيعة العلاقة بين الحضارات وموقف الاسلام من قضية الصراع؟

- الصراع قائم بين اهل الحضارات واتباع الديانات، وليس بين الحضارات والأديان نفسها، ولا يوجد دين صحيح يمكن ان يتضمن الدعوة الى الاحقاد والعداوات والحروب والصراع بين البشر.

والحضارات بطبيعتها هي نتاج الفكر الانساني الذي يرقى بالبشرية، ويهذب نفوسها ومشاعرها، وييسر لها سبل الحياة. فهذه الحضارات خلال العصور المختلفة وعند الأمم المتعددة حضارات متداخلة يأخذ بعضها من بعض ويعطي بعضها بعضاً، ومع التسليم بوجود هوية لكل أمة من الامم وشخصية نفسية وفكرية إلا انني اتردد كثيراً في نسبة الحضارة الى امة واحدة بعينها، لأنني أراها كما ذكرت قبل قليل نتاج أخذ وعطاء وتفاعل وتداخل مع غيرها، وحين تنغلق الحضارة على نفسها تأخذ في اجترار ما بداخلها حتى تنضب ولذلك لا بد من الانفتاح الحضاري مع الاحتفاظ بالهوية الدينية او القومية ومع أخذ العناصر الحيّة السليمة التي يمكن تمثلها لتصبح جزءاً من الحضارة الانسانية.

وهذا أمر مختلف كل الاختلاف عن فرض مفاهيم وقيم وتقاليد من مجتمع معين على مجتمع او مجتمعات اخرى مغايرة لذلك المجتمع في طبيعتها ولها تقاليدها وعاداتها ومفاهيمها.

ومن أجل كل ذلك لا بدّ من التواصل بين المفكرين والمثقفين من اصحاب الأديان والثقافات المتعددة لكي يرسخوا هذه المفاهيم ويوضحوا الصورة الحقيقية لما عندهم ليفهمها الآخرون، فتزول من نفوسهم الشكوك والاحكام التي هي نتيجة الجهل او الأحقاد.

وهذه اللقاءات هي التي يحرص عليها المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية، ويكثر منها مع الجهات الأوروبية المختلفة، ويحرص المجمع في مثل هذه اللقاءات على ان يتجنب الدخول في الجدل العقيم عن العقائد والعبادات، ويحصر موضوعات اللقاءات في المثل والقيم والعادات. وقد وجد المجمع نتيجة الندوات السابقة ان التقارب واضح في هذه الموضوعات بين أهل الديانات والثقافات المختلفة. وكل هذا ينتهي بنا الى مخالفة الاستاذ هنتنغتون والاستاذ فوكوياما في ما ذهبا اليه، ونرى ان آراءهما لا تنتمي الى عصر الديموقراطية وحقوق الانسان والتعددية، لانهما يريان ضرورة سيادة حضارة واحدة لأمة بعينها على بقية المجتمعات عن طريق الخوف والتباعد والصراع.

اصولها فارسية وطرازها المعماري من بلاد الرافدين

المدائن (طيسفون) مدينة الصحابي الجليل سلمان الفارسي

رؤوف محمد علي الانصاري *

■ تقع المدائن (طيسفون) على الضفة الشرقية لنهر دجلة، على بعد حوالى ٤٠ كلم الى الجنوب الشرقي من مدينة بغداد، وتعرف اليوم باسم سلمان باك نسبة الى الصحابي الجليل سلمان الفارسي الذي دفن فيها وله ضريح يزار.

وتذكر المصادر التاريخية ان المدائن كانت تتألف من سبع مدن ذات اسماء معروفة، والظاهر ان خمساً من هذه المدن فقط كانت قائمة عامرة وهي المدينة القديمة (طيسفون) التي شيدها الفرثيون في منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، بعد ان استولوا على العراق العام ١٤١ قبل الميلاد، وشيدوا لهم مدينة عرفت باليونانية باسم طيسفون. واستمرت فيها السكنى الى فترة الحكم الساساني للعراق.

وعلى بعد ١,٥ كيلومتر من جنوب طيسفون تقع مدينة (اسبانبر) وبجوارها مدينة (رومية). وهما في الجانب الشرقي لنهر دجلة، وفي الجانب الآخر كانت تقع مدينة (بهرسير) وهي تصحيف (به - اردشير) - اي بلدة الملك اردشير الطيبة - وفي اسفل هذه المدينة تقع (ساباط)، وكان الفرس على ما ذكر ياقوت الحموي في «معجم البلدان» يسمونها (بلاد اباذ).

وجاء في «معجم البلدان»: ان اسم المدائن بالفارسية توسفون وعربوه على الطيسفون والطيسفونج، وانما سمتها العرب المدائن لانها سبع مدن بين كل مدينة واخرى مسافة قريبة.

وكانت المدائن مقر ملوك الساسانيين ومركز ادارتهم، وفي سنة ٥٤٠ للميلاد استولى انوشروان العادل على انطاكية الشام وسلوقية نهر الكلب، واجلى اهل سلوقية هذه الى عاصمته طيسفون، فانزلهم فيها في ربض جديد في الجانب الشرقي من نهر دجلة بالقرب من موقع سلوقية العراق. وكان وما زال يعرف بـ (رومية) أي المدينة الرومية اليونانية، وشيدت على غرار مدينة انطاكية، وكان هذا الموقع باقياً حين فتح المسلمون العرب العراق بعد ذلك بقرن اي في سنة ١٦هـ (٦٣٧م) بقيادة سعد بن ابي وقاص الذي اتخذ المدائن مقراً لجيوشه وارسل منها حملات فرعية الى المناطق الشمالية والجنوبية والشرقية من العراق.

وبعد تحرير العراق بالكامل ادرك سعد بن ابي وقاص ان المدائن لم تعد ملائمة لاتخاذها مقراً له ومقاماً للجيش الاسلامي وذلك لوجود حاجز مائي يفصلها عن الجزيرة العربية، فاختار موقعاً اطلق عليه الكوفة لموقعه على مشارف الصحراء بحيث يبقى الاتصال ببلاد العرب المسلمين قائماً انذاك. ولم يبق من آثار الساسانيين سوى الاثر الشامخ المعروف بطاق المدائن (طاق كسرى).

وكانت المدائن في العصور الاسلامية بلدة صغيرة آهلة بالسكان ولها مسجد جامع عامر بني في زمن الفتح الاسلامي. وبالقرب منه ضريح الصحابي الجليل سلمان الفارسي وعلى مقربة منه على ضفة نهر دجلة يقع قبران للصحابيين حذيفة بن اليمان وعبدالله بن جابر الانصاري، وحوله بلدة صغيرة تسمى (سلمان باك) اي سلمان الطاهر.

وكانت أسواق المدائن شيدت من الطابوق (الآجر) والجص، وعقد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور مجلسه حيناً من الزمن في مدينة رومية المجاورة لها قبل بنائه لمدينة بغداد. كما اقام الخليفة العباسي المامون ايضاً في ساباط وهي في الجانب الثاني من نهر دجلة. وعلى اثر التآكل الذي حصل في الضفة الشرقية لنهر دجلة نتيجة مياه الفيضان نقلت الحكومة العراقية سنة ١٣٥٠هـ (١٩٣١م) بقايا رفاتي حذيفة بن اليمان وعبدالله الانصاري الى جوار ضريح سلمان الفارسي ليجمعهم جامع ومرقد واحد.

جامع ومرقد سلمان الفارسي

يقع جامع ومرقد سلمان الفارسي في قضاء المدائن (سلمان باك سابقاً) بالقرب من نهر دجلة وطاق كسرى. والمرقد يعود الى ابي عبدالله سلمان الفارسي الصحابي الجليل وهو من بلاد فارس من (رامهرمز) وقيل من اصفهان من قرية يقال لها (جي)، اسلم عند قدوم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) المدينة المنورة، وكان عبداً لقوم من بني قريظة فكاتبهم فادى رسول الله كتابته وأعتق ووالى بني هاشم. واصبح من حواري رسول الله، وكان اذ قيل له من انت يقول: انا سلمان ابن الاسلام. وذكر ابن جرير في تاريخه في حوادث سنة ١٧هـ ان سلمان صار والياً على المدائن في العراق سنة ١٧هـ (٦٣٨م) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب.

يتألف مبنى جامع ومرقد سلمان الفارسي من ثلاث ابنية احدها هو البناء الرئيسي الذي يضم رفات سلمان الفارسي، اما الثاني فيضم رفات الصحابي حذيفة بن اليمان، ويقابله مبنى رفات عبدالله الانصاري وطاهر بن الامام محمد الباقر، وهو ملاصق لمبنى ضريح سلمان الفارسي. والجامع واسع كبير وملاصق لمبنى ضريح سلمان الفارسي من الجهة الثانية.

وتعلو هذه المباني قباب اربع هي على التوالي: قبة فوق الجامع وقبة فوق قبر سلمان الفارسي وقبة فوق قبر حذيفة بن اليمان وقبة فوق قبري عبدالله الانصاري وطاهر بن الامام محمد الباقر. وكسيت القباب من الخارج بزخارف هندسية بسيطة، وعلى جوانبها ترتفع مئذنتان اسطوانيتان تجلسان على قاعدتين مربعتين شيدتا من الطابوق (الآجر) والجص، وزينتا بالبلاط المزجج (القاشاني) الرائع.

ويحيط بالمبنى من جميع جهاته صحن واسع، ويحيط بالصحن من جهاته الثلاث غرف تتصدرها مجازات تعلوها أقواس ذات رؤوس مدببة. وفي الصحن يوجد مصلى صيفي كبير ومكان للوضوء والمرافق في احدى زواياه، وللصحن ثلاثة مداخل موزعة على ثلاث جهات من سور المبنى.

طاق المدائن (طاق كسرى)

يمثل هذا الطاق أو القوس احدى مراحل التقدم العمراني الذي مر به العراق في تلك الحقبة من الزمن. ويقع الى الجنوب الشرقي من مرقد سلمان الفارسي، ويعتبر جزءاً من احد اهم القصور الكبيرة التي شيدها الملوك الساسانيون، وكان يعرف ايام العباسيين بالقصر الابيض أو (ايوان كسرى)، وورد ذكره في الكثير من المصادر التاريخية والجغرافية.

وعندما كان الخليفة العباسي المنصور يبني بغداد امر بهدم القصر الساساني واستعمال اجره في بناء مدينته الجديدة، وحاول وزيره خالد البرمكي عبثاً اقناعه بالعدول عن همه، فقد أصر المنصور على ذلك. ولكن رجح راي الوزير حين بدئ بالهدم وتبين ان ذلك يكلف اكثر من صنع الأجر الجديد للبناء، فترك المنصور ايوان كسرى، على ما سماه به ياقوت الحموي، قائماً في مكانه. وبعد ذلك بزمن نقل شيء كثير من اجره لبناء اسوار (قصر التاج) الجديد في بغداد الشرقية الذي شيده الخليفة العباسي علي المكتفي سنة ٢٩٠هـ (٩٠٣م). وفي العام ١٨٨٥م زارته الرحالة المعروفة مدام ديولافوا مع زوجها وصورته قبل ان يسقط جناحه الشمالي العام ١٨٨٧م على اثر فيضان واسع لنهر دجلة.

ويعتبر طاق المدائن (طاق كسرى) اليوم معلماً من المعالم الرئيسية المعمارية والسياحية في العراق، وهو من اشهر الاقواس واكبرها واعلاها في العالم القديم. ويبلغ ارتفاع الطاق (القوس) عن مستوى أرضيته ٣١ متراً، والمسافة بين الجدار الايمن والجدار الايسر ٢٥,٥٠ متر وامتداد الايوان من فتحته حتى نهايته اي عمقه يبلغ ٤٨ متراً وسمك جدرانه من الاسفل يبلغ ٧,٥٠ متر ومن الاعلى ٥ امتار.

وعلى جانبي الايوان جداران قائمان، سقط احدهما وهو الجدار الشمالي كما اشرنا، وجرى ترميم قاعدة الجدار الذي مازال قائماً على يمين الطاق في سنة ١٩٢٢م ثم شيدت دعامة في سنة (١٩٤٢ - ١٩٤٣) لدعم هذا الجدار الشاهق الذي يعلو حتى قمة الطاق اضافة الى صيانة الطاق وجوانبه.

وتتكون اسس جدران الطاق من اربعة صفوف من الطابوق (الآجر) بابعاد ٣٥سم x ٣٥سم، والآجر مبني ومرصوف على جانبه وليس افقياً كما هو متعارف عليه هندسياً، وعليه فان ارتفاع الاساس يعادل ١,٥٠ متر وهو مشيد على ارضية طينية صلبة مضغوطة.

يتميز طاق المدائن (طاق كسري) بوجود بعض الاقواس - من الطابوق (الآجر) والجص - التي زينت الجدار الايمن للطاق وباحجام مختلفة وبشكل هندسي رائع. ويستدل من الطابع المعماري لهذا البناء، ان مقوماته وجذوره الحضارية مستمدة من حضارة وادي الرافدين التي ظهرت في اور وبابل والوركاء وغيرها من المدن العراقية القديمة الاخرى.

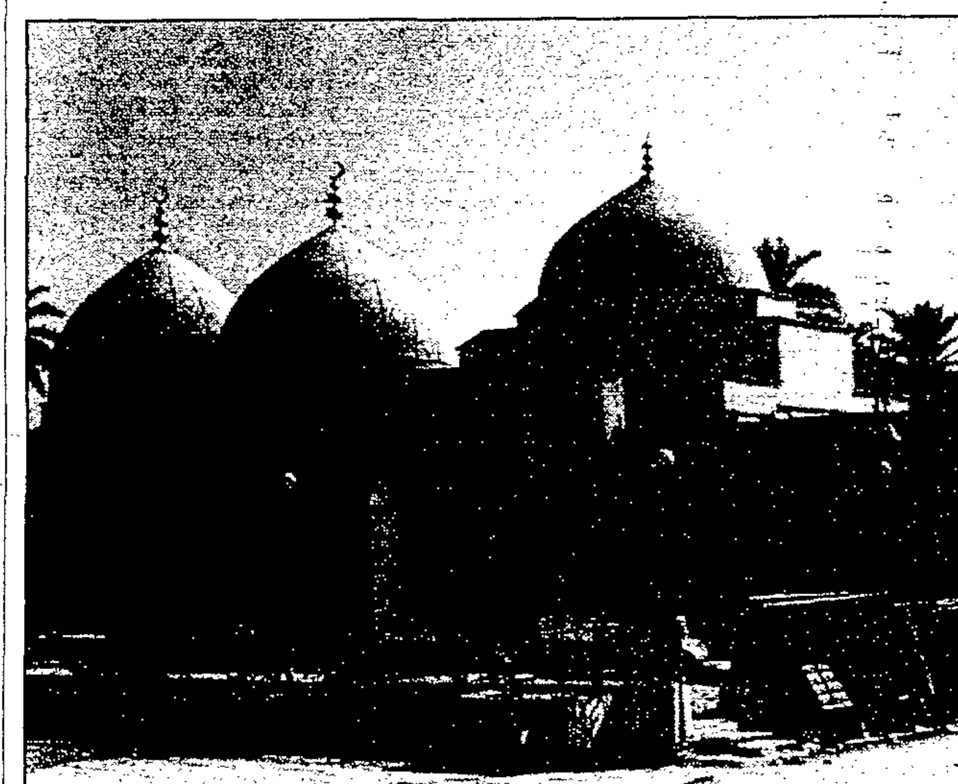
لذلك برزت الخصائص المحلية المختلفة عن اساليب فن عمارة الساسانيين الذي استمد منه هذا البناء الكثير ولكن لم يصبه التغيير، بل ظل محافظاً على جوهره الاصيل.

وفي السنوات الاخيرة أصيب احد الجدران الحاملة لهذا الطاق بشرخ كبير، ونتيجة الاهمال وعدم صيانة هذا الشرخ وترميمه اخذ يزداد يوماً بعد يوم مما يهدد بسقوط الطاق باكمله. وبالاضافة الى ذلك احاطت السلطات الحكومية الطاق بسور من الاسلاك الشائكة لمنع الناس والزوار من الاقتراب منه، والخلفية غير المباشرة لهذا التصرف هي الرغبة في سقوط الطاق والتخلص منه على اساس انه «أثر فارسي»!

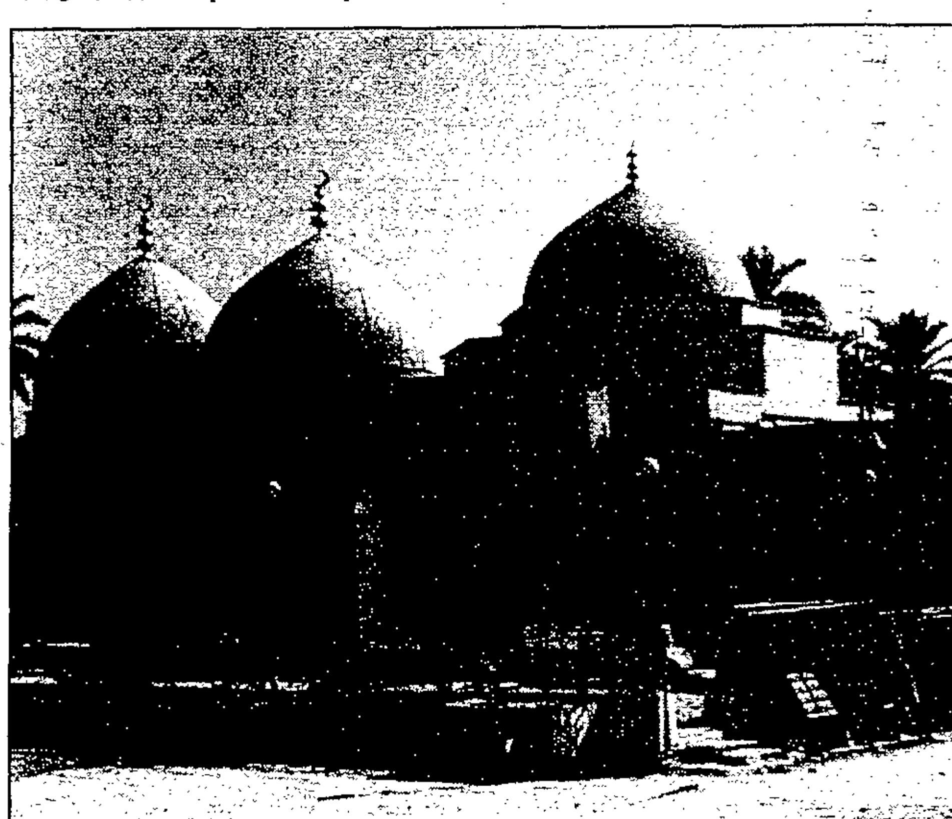
وهذا التصور يعكس مدى جهل بعض من يتناسى الحقائق التاريخية التي اكدت على ان البناء شيد بأياد عراقية ويحمل صفات وسمات عمارة وادي الرافدين.

* معماري عراقي.

طاق المدائن (طاق كسرى).







جامع ومرقد سلمان الفارسي.

من الحياة

من هو بن سوده؟

■ كما ذكرت بالأمس فقد عرفت أخي الأكبر الاستاذ أحمد بن سوده كقارئ وكصحافي على الورق، ثم كسفير للمغرب في لبنان. وكانت المرحلة الاغنى والاكثر دقة عندما تعرفت عليه عن كثب وهو مستشار الملك الحسن الثاني ومبعوثه الشخصي فالتقيت به عشرات المرات في الرباط والدار البيضاء ومراكش والرياض ولندن وايفران، ومسقط رأسه فاس التي يعتز بها لدرجة انه أهداها أغلى ما يملك وهو مكتبته التاريخية ودار عائلته الذي ولد فيه وترعرع وجمع فيه ثمرات المجلدات والكتب والمخطوطات العربية والاسلامية.

وشرفني الملك الحسن الثاني في مرات عدة كنت انتظر فيها حلول موعد اللقاء به لاجراء مقابلات صحافية وتلفزيونية بأن يكون الاستاذ بن سوده خير رفيق وأنيس وجليس. فكان يلازمني ويلاطفني بتواضعه الجم وحسن اخلاقه وتهذيبه ويشرف على كل كبيرة وصغيرة وكأنه أب حنون يرعى ابنه، فازددت اعجاباً بهذا الرجل الشهم الذي يثبت نظرية ان الرجال العظام تواضعوا كلما كبروا، ومن يتواضع يرفعه الله عز وجل.

وكنت أشبه الاستاذ بن سوده بالمعلم، أو بمدرسة جامعة، وأقول لأخي الدكتور صالح اليحيى الذي كان رفيقنا الثالث، أن العلم ليس في المدارس والجامعات بل في الاستماع لأمثال هؤلاء الرجال الافذاذ. فيكفي ان تستمع الى ذكرياته عن النضال ضد الاستعمار لتعرف تاريخ المغرب كله، وان يحدثك بالوقائع والارقام عن فضائل الملك الحسن الثاني وأسلوبه وعلمه وثقافته وتواضعه ومحبته لشعبه ووطنه وأمته حتى تحفظ ملامح شخصية العاهل المغربي وتشعر وكأنك قريب منه... واليه.

واذا أردت ان تنطلق الى الرحاب الأوسع يمكنك ان تنهل من علم بن سوده في الدين والدنيا وتاريخ الاسلام والأدب العربي بكل فروعه وأشهر القصائد الشعرية التي يحفظها عن ظهر قلب، وتاريخ العرب المعاصر من مغربه الى مشرقه. فهو معجم متنقل يخزن المعلومات ويتفاعل معها ويتذكرها بدقة بالغة فلا تذكر له اسم من أعلام القرن وقادة العرب الا وتجد ان له مع صاحبه ذكريات ووقائع وأحداثاً تاريخية تحكي مرحلة من مراحل التاريخ المعاصر.

وأكثر القضايا التي آمن بها ودافع عنها، بعد قضايا وطنه المغرب، كانت قضية فلسطين، ولهذا لم يفاجأ أحد عندما كلفه مليكه بأن يمثله في تهنئة الرئيس ياسر عرفات بتحرير غزة على رأس وفد رسمي، وعاد منها ليدعو الله ان تكون المهمة التالية في القدس التي ناضل من أجلها وانتظر اليوم الذي يصلي فيه في المسجد الأقصى المبارك، والناس على دين ملوكهم. وهكذا كان بن سوده، شفاه الله، وهذا ما جعله أهلاً لثقة مليكه واحترام شعبه ومحبة واعجاب كل من عرفه عن كثب أو سمع عنه، وعن سنوات نضاله وفطنته وأدبه وخفة دمه وقدرته على رواية الطرائف... فكان مجلسه من خير المجالس وأغناها علماً ومتعة وأدباً.

● دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من الذين جاوزوا دار الظالمين، واستقوا من عين الحكمة، وركبوا سفينة الفطنة.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٨	٦.٥٣	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٥	١٩.٤٥
المدينة المنورة	٥.٤٠	٦.٥٧	١٢.٣٥	١٥.٤٦	١٨.١١	١٩.٤١
القدس المحتلة	٥.٠٢	٦.٢٦	١١.٥٤	١٤.٥٦	١٧.١٩	١٨.٣٧
ابو ظبي	٥.٤١	٦.٥٨	١٢.٣٧	١٥.٤٨	١٨.١٢	١٩.٢٥
المنامة	٤.٥٨	٦.١٥	١١.٥٢	١٥.٠٣	١٧.٢٦	١٨.٤٠
الجزائر	٦.١٥	٧.٤٢	١٣.٠٣	١٥.٥٦	١٨.٢١	١٩.٤٢
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٠٠
الكويت	٥.١٣	٦.٣٢	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٤٩
الرباط	٥.٥٣	٧.١٦	١٢.٤٣	١٥.٤١	١٨.٠٣	١٩.٣٣
الرياض	٥.١٣	٦.٢٩	١٢.٠٩	١٥.٢٠	١٧.٤٤	١٩.١٤
الدوحة	٤.٥٣	٦.١١	١١.٤٨	١٥.٠٠	١٧.٢٣	١٨.٣٦
القاهرة	٥.١١	٦.٣٩	١٢.٠٩	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٨.٥٩
بيروت	٥.٠٣	٦.٢٨	١١.٥٤	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٤
بغداد	٥.٢٧	٦.٥٠	١٢.١٨	١٥.١٨	١٧.٤١	١٨.٥٩
تونس	٥.٤٩	٧.١٤	١٢.٣٥	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.١٤
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٤	١٩.٢٢
دمشق	٥.٠٠	٦.٢٤	١١.٥٠	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٣٢
دبي	٥.٣٩	٦.٥٦	١٢.٣٣	١٥.٤٥	١٨.٠٧	١٩.٢١
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٤	١٩.١٤
طرابلس الغرب	٥.٣١	٦.٥٥	١٢.٢٢	١٥.٢٢	١٧.٤٥	١٩.١٥
عمان	٥.٠٠	٦.٢٣	١١.٥٢	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٣٣
مسقط	٥.٢٤	٦.٤٠	١٢.٢٠	١٥.٣٣	١٧.٥٧	١٩.٠٨
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٧	٧.٣١	١٣.١٨	١٦.٣٦	١٩.٠٣	٢٠.١١
انقرة	٥.١٦	٦.٤٧	١٢.٠٣	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٤١
طهران	٥.٢٩	٦.٥٥	١٢.١٨	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥٧
اثينا	٥.٥٣	٧.٢٠	١٢.٤١	١٥.٣١	١٧.٥٦	١٩.١٨
برلين	٥.٥١	٧.٣٥	١٢.٢٢	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.٤١
بروكسيل	٦.٢٥	٨.٠٧	١٢.٥٨	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٩.٢١
باريس	٦.٢٩	٨.٠٩	١٣.٠٥	١٥.٣١	١٧.٥٧	١٩.٣٣
جنيف	٦.٠٨	٧.٤٧	١٢.٥٠	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.٢٢
روما	٥.٤٠	٧.١٤	١٢.٣٦	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٩.٠٢
ساراييفو	٥.١٦	٦.٥٤	١٢.٠١	١٤.٤١	١٧.٠٦	١٨.٣٧
ستوكهولم	٥.٥٣	٧.٤٣	١٢.٠٣	١٣.٥٠	١٦.١٩	١٨.٠٣
كوبنهاغن	٦.٠٢	٧.٤٨	١٢.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥٦	١٨.٣٧
لندن	٥.٤٤	٧.٣٧	١٢.١٦	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.٣٧
مدريد	٦.٤٤	٨.١٥	١٣.٣٠	١٦.١٧	١٨.٤١	٢٠.٠٧
نيقوسيا	٥.١٢	٦.٣٨	١٢.٠١	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤١
واشنطن	٥.٣٥	٧.٠٥	١٢.٢٤	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٩.٠٢
اوتاوا	٥.٣٤	٧.١٤	١٢.١٨	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٥٢

* تقديم المركز الاسلامي في اخن - المانيا.

البنوك الاسلامية... الى أين؟ (الأخيرة)

محمد عبده يماني

■ لقد حصر الكثيرون مفهوم الاقتصاد الاسلامي في منع الربا وقيام البنوك الاسلامية، فظلموه بحصره في ذلك النطاق الضيق، وظلموا البنوك الاسلامية عندما حملوها كل اهداف وغايات واعباء الاقتصاد الاسلامي من تنمية ونمو وتطور اجتماعي وزيادة العمالة والتوزيع العادل للثروة... الخ».

هذه مقولة احد رجال البنوك الاسلامية ورواد التجربة، الشيخ صالح كامل رئيس مجموعة بنوك البركة، وهي مقولة صحيحة وموضوعية لأن التنمية الاقتصادية عبء يقع على سائر طوائف المجتمع من حكومات ومؤسسات عامة وخاصة وافراد. وفي نطاق خطة التنمية المرسومة يقع على كل جهة حكومية كانت ام خاصة، فرداً او مؤسسة، اداء الدور المرسوم والمحدد لها. ومن الخطأ القاء القول على غير هدى وتحميل مجموعة أو اخرى مسؤولية امة بكاملها، على اننا نعترف بان جانباً من تحقيق التنمية الاقتصادية يقع على عاتق الجهاز المصرفي باكمله وفي حدود ونطاق موارده وصلاحياته. هذا الجانب يتوزع بين البنك المركزي والمصارف التجارية، وما يؤول الى المصارف التجارية منها يتم توزيعه بين المصارف الحكومية والمصارف الخاصة، وهذا العبء الاخير يقع واجب الوفاء به على المصارف التقليدية والمصارف الاسلامية معاً، ويقع على كل منها حجم مسؤولية بقدر مواردها واصولها وتاريخها... الخ.

ولهذا فالكلام الكبير عن دور البنوك الاسلامية في التنمية الاقتصادية، والشعارات العامة التي اطلقت في بداية التجربة من دون تحديد قاطع لمسؤولية البنك الاسلامي ضمن هيكل مصرفي تقليدي او ضمن هيكل مصرفي اسلامي بالكامل، لا يمكن ان نحاكم به المصارف الاسلامية القائمة. فهي على ضآلة مواردها مقارنة بالمصارف التقليدية، وعلى رغم حال اللاتوافق مع الجهاز المصرفي القائم، وعلى رغم القيود التي تكبلها، وعلى رغم القوانين التي لم تسمح لها بالنشوء والانتشار اصلاً، ادت اعمالاً جليلة ضمن السياق التنموي وفي حدود الامكانات والموارد والقوانين المتاحة لها.

ومن عجب انه لم ينبر احد ليحاكم المصارف التقليدية ووسائلها عن دورها التنموي، بل غض الطرف حتى عن دورها التعويقي كما في حالات بنك البتراء وبنك الاعتماد وبارنغز وغيرها.

ان أياً من البنوك الاسلامية لم يضع ضمن اهدافه ان يتكفل باعباء وواجبات التنمية الاقتصادية في العالم الاسلامي، وهي دعوى لو قبلت لسخر الناس والمسؤولون منها، لأن قضية التنمية اكثر شمولاً وابعد مدى من قدرات النظام المصرفي كله اسلاميه وتقليدييه، وحسب كل بنك ان يؤدي دوره ضمن الاطار العام لخطة التنمية، وان يحقق جزئياً بعض اهدافها، وان لا تكون استثماراته وسياساته معاكسة للاتجاه العام للخطة التنموية.

أما الحديث الهلامي والشعارات النظرية التي أعطت البنوك الاسلامية اطاراً فضفاضاً واهدافاً اقرب الى اهداف الدولة، فكما ذكرت فإنها لا تلزم مؤسسي هذه البنوك ولا مساهميها ولا مودعيها، ولا تصح معياراً للطعن فيها وافساح المجال أمام الصحف الصفراء لكي تهاجمها وتستعدي عليها السلطات والجماهير، وهي أمور كنت لا أظن انها تغيب عن بال شخص كالدكتور النجار.

ان المتتبع لهيكلة ودائع البنوك الاسلامية، وهي المورد الأساسي للتوظيف والاستثمار، يلاحظ ان الودائع قصيرة الاجل تمثل الحجم المهم من الودائع الاستثمارية الى جانب الودائع الجارية، فهل تساعد مثل هذه الوضعية في ولوج استثمارات صناعية وزراعية كبرى؟ ومع ذلك وكما أشرنا من قبل فإن البنوك الاسلامية استطاعت ان تبتكر من التقنيات والأدوات ما مكنها من استغلال تلك الودائع في مشروعات زراعية وصناعية وخدمية، وهو عمل تفوقت فيه على البنوك التقليدية الاكثر منها موارد وعدداً وتجربة.

وحتى لو فرضنا جدلاً ان البنوك الاسلامية كان يتحتم عليها - على رغم هيكل ودائعها قصير الأجل - ان تمول قيام المؤسسات الصناعية الكبرى والمشروعات الزراعية العملاقة... الخ، فهل وفرت الحكومات ابسط مقومات نجاح هذه المشروعات؟ وهل هيأت المناخ اللازم لها من قوانين ورأسمال اجتماعي؟ أم تراها تتكفل هي الأخرى بالبنية التحتية والمرافق الأساسية والتشريعات الملائمة؟

ان اي انسان منصف وموضوعي لا يمكن أن ينكر ان هناك سلبيات واخطاء للبنوك الاسلامية، وكما قلنا فان المصارف الاسلامية شأنها شأن اي عمل انساني تنتابها الأخطاء وبعض أوجه القصور، كما انه لا توجد مؤسسات جيدة واخرى رديئة الا ان التعميم والاسراف في الاتهام يؤديان الى عدم الثقة. واستغل اعداء التجربة قلم الرجل استغلالاً بشعاً حاولوا ان يؤذوا به المصارف الاسلامية عموماً، وينالوا من منهجها وفكرها ويعيقوا مستقبلها، وان يجرحوا مؤسسات بعينها وينالوا من اقدار رجال كرام. والدكتور احمد النجار رحمه الله احد الرواد في هذا المجال وقال ذات يوم مقولته الشهيرة: «باسم الغيرة على المصالح الوطنية ينعى البعض على البنوك الاسلامية انها تكرر عمل البنوك الأخرى، وانها لم تسهم بعد في حل مشاكل المجتمع، وباسم الاخلاص للاسلام ينعى عليها البعض الآخر انها تخرج احياناً في بعض ممارساتها عن الالتزام بالمبادئ الاسلامية. ولهؤلاء واولئك اقول ان الفرق شاسع بين التشهير والتجريح الذي يقود الى الهدم والتدمير، وبين النصح والتصحيح الذي يقود الى العلاج والبناء، وقد بين الاسلام حدود الحكمة والموعظة الحسنة».

الآفاق المستقبلية للبنوك الاسلامية

بعد ذلك الاستعراض المطول الذي تعرضنا فيه لظروف نشأة المصارف الاسلامية وتاريخ تطورها وأهدافها الأساسية، ثم ذكرنا جانباً من بعض انجازات هذه البنوك وكذلك اهم مشكلاتها وسلبياتها، وبعد ان عرضنا حلول واعباء قضية التنمية الاقتصادية ومسؤولية المصارف الاسلامية في نطاق صلاحياتها ومواردها بالوفاء ببعض متطلباتها، نود ان نلم شمل الموضوع بخلاصة وافية تحدد اطاراً مستقبلياً في شكل برقيات سريعة لتوجهات وانشطة هذه البنوك.

- ان البنوك الاسلامية تمكنت من كسر حلقة الاحتكار المصرفي الربوي داخلياً وخارجياً، وتبقى فكرة البنوك الاسلامية متطلباً مهماً وحيوياً لقطاع عريض من المسلمين الملتزمين يمارسون من خلالها انشطتهم المصرفية والاقتصادية، وهذا حق مشروع تجب حمايته ولا يصح حرمانهم منه باي عذر ولأي سبب. كذلك يبقى منهج البنوك الاسلامية في ممارسة الاستثمار المباشر والمخاطرة فيه والوفاء باحتياجات الحرفيين والمهنيين والأسر المنتجة، والمبادرة بالدخول في المجالات الاجتماعية التكافلية... يبقى كل ذلك تجديداً مصرفياً وابتكاراً تنموياً يستحق الدعم والتشجيع والاشادة.

- على البنوك الاسلامية وبعد هذه التجربة الطويلة ان تسعى الى استكمال الاطار الشرعي لها وتوحيده وتقويته وصيانته والا تفرط في حرمته والا تسمح بالتشكيك فيه، وذلك بالالتزام الجاد الصارم بشرعية المعاملات شكلاً وجوهراً. كما عليها ان تنهي استكمال الاطار المحاسبي الشامل والادلة الفنية الاجرائية والشرعية وان تصل الى نموذج وسمات اساسية توضح وتبرز معالم البنك الاسلامي النموذجي.

- لا يمكن للبنوك الاسلامية ان تؤكد صدق ودقة التزامها بالمنهج الاسلامي اذا لم تصل الى مرحلة يكون فيها مجلس الادارة والقيادة التنفيذية والكوادر الوسيطة على علم دقيق بالأحكام الشرعية والعقود التي تحكم حركة المصارف الاسلامية في جانبيها الخدمي والاستثماري.

- لا بد من ان تثبت البنوك الاسلامية تميزاً واضحاً يجعلها تحظى بمساندة ودعم المجتمعات والحكومات والمؤسسات الرسمية، وذلك بتقديم قيمة مضافة للمجتمع وخلق وفورات ايجابية للاقتصاد الوطني، والابتعاد عن المضاربات والاحتكارات وعدم التسبب في توليد الضغوط التضخمية، وذلك بالتركيز على الصيغ الاكثر فائدة للمجتمع والتقليل من الصيغ والمجالات الضارة او غير المفيدة، والتفكير المتجدد بايجاد اساليب وطرق تمكن من استخدام الموارد قصيرة الاجل استخدامات متوسطة وطويلة الاجل، وولوج المجالات الصناعية والزراعية. وان تسمح بمشاركة الدولة عموماً في تخصيص المؤسسات العامة، وتقليل نسبة التضخم والتوسع النقدي، ومساندة السياسات الاقتصادية والمالية المتخذة، وذلك في شكل توازن يرعى في الوقت نفسه مصالح مساهمي ومودعي هذه البنوك.

- كذلك يتحتم على المصارف الاسلامية ان تسعى الى ايجاد علاقات تعاون وحوار مع البنوك المركزية يتم فيها الاتفاق على أسس وطرق الرقابة والاشراف، ومعايير التعامل في مجالات الايداع والاسعاف بالسيولة وكل القضايا والمشكلات العالقة. وعلى السلطات النقدية دعم البنوك الاسلامية ومساواتها بالبنوك التقليدية في الاعفاءات الضريبية ووضوح القوانين والتشريعات التي تحكمها.

- يعتبر التعاون والتنسيق بين البنوك الاسلامية في مختلف المجالات التي اشرنا اليها امراً حيوياً ولازماً حتى تستطيع المصارف الاسلامية ان تحقق نجاحات لنفسها وللتجربة في عمومها. كذلك يمكن للمصارف الاسلامية مجتمعة ان تقيم علاقات تعاون مع المؤسسات النقدية والدولية والمصارف التجارية الكبرى في اطار شرعي لتأمين مصالح المصدرين والمستوردين والمستثمرين والمصالح التجارية والاقتصادية للبلاد الاسلامية، ومن اجل توفير ظروف ملائمة لقيام سوق رأس مال اسلامي بادواته وهياكله.

- لا بد للبنوك الاسلامية من ان تواصل جهودها لابتكار قنوات يمكن عن طريقها تمكين الفئات العاملة في المجتمع بمختلف طوائفها من الاستفادة من النظام المصرفي وتشجيع الادخار واستقطاب المدخرات الصغيرة وتحويلها الى مشروعات صغيرة الحجم منتشرة في الأرياف والبوادي حتى تكسر حاجز الصفوية في التعامل المصرفي واحتكار كبار التجار للتمويلات والتسهيلات.

وهناك اهمية كبيرة في توحيد أسس العمل المصرفي الاسلامي وتطوير علومه بشكل اكاديمي وخطوات فاعلة تسهل التعاون بين هذه المؤسسات وبين الجامعات ومراكز العلوم والتدريب، مما قد ينتج متخصصين وفنيين في هذا المجال، ويساهم بصورة مباشرة او غير مباشرة في انتشار النظام المالي الاسلامي.

ولا بد من العمل على اجتذاب فئات خارجية للتعامل بصورة أوسع مع هذه البنوك لأن هناك اهمية كبيرة في دخول أطراف من غير المسلمين في مجال المعاملات المصرفية الاسلامية، فهذا يتيح الفرصة لانتشار هذه التجربة، ولكنه يضاعف المسؤولية على الأمة الاسلامية لتقريب هذه المفاهيم للناس بصورة أوسع، مما يساعد في استنباط اساليب ومعاملات مستوحاة من اجواء العمليات الحقلية، وتجارب البيئات والمجتمعات المختلفة، واعطائها الصيغة الاسلامية بعد التمحيص والتدقيق، وهذا سيساهم في اجتذاب المستثمرين وتوسيع حصة هذه المؤسسات في السوق.

وانا اتفق مع الذين يرون في دخول المصارف الدولية الى ساحة العمل الاسلامية انتصاراً لهذه التجربة وتأكيداً على نموها ودعماً لمصداقيتها، ولكن من المهم ان تعمل هذه المؤسسات بصورة تتفق مع مبادئها الأساسية ولا تتنازل لمجرد ارضاء الآخرين، كما يجب الا تكون متزمتة وغير مرنة، لأن هذا يفقدها امكان اجتذاب مزيد من المؤسسات الاقتصادية التي تراقب مسيرتها، وتعمل على تقويمها وتفكر كثيراً قبل التعامل معها.

ومن هنا وجب على المؤسسات الاسلامية ان تحافظ على قاعدتها الأساسية وتحرص على المرونة، وتعمل على تدريب المزيد من الفنيين والخبراء، ثم تهتم بخطة اعلامية واسعة الانتشار للاعلام عن نفسها.

اللهم علمنا ما جهلنا وانفعنا بما علمتنا وخذ بايدينا جميعاً لما فيه خير الدنيا والآخرة، وما حاجة من حاجات الدنيا لك فيها رضى ولنا فيها صلاح الا يسرتها لنا واعنتنا على قضائها انك سميع مجيب.

مكتشف مقبرة ابناء رمسيس الثاني في محاضرة عن آثار مصر (١ من ٢)

كينيث ويكس: المكتشفات الجديدة ستدفعنا الى تغيير معرفتنا بتاريخ مصر

□ لندن - من يوسف الناصر:

■ القى الدكتور كينيث ويكس استاذ علم الآثار في الجامعة الاميركية في القاهرة محاضرة في احدى قاعات المتحف البريطاني بلندن عن آخر المكتشفات في قبر ابناء الفرعون رمسيس الثاني في وادي الملوك في الاقصر، تحدث فيها عن اهمية عمليات التنقيب الجارية الآن في الموقع، وما يمكن ان تقود اليه النتائج والعمليات المصاحبة من فرصة نادرة لتغيير الصورة المعروفة لدينا خلال القرنين الماضي والحالي عن حياة المصريين القدماء ونظام ادارتهم، وعلى الاخص دور الامراء من ابناء الملوك في ادارة الدولة ومدى تأثيرهم في المجتمع وذلك من خلال معرفة ابناء رمسيس الثاني ودراسة ادوارهم السياسية والاجتماعية.

من المعروف ان رمسيس الثاني كان من اكثر الحكام المصريين نفوذاً ومهابة، وحكم قرابة ٦٧ عاماً بنى خلالها صروحاً ونصباً عظيمة. ومن الصعب تصور اي فرعون مصري آخر بنى اكثر منه، ومعبد ابي سنبل شاهد على بعض ما انجز في عهده. وبالاضافة الى انه احدث تغييرات كثيرة في الادارة ومنح ابناءه القاباً وادواراً اكثر مما جرت العادة عليه عند الفراعنة الآخرين. فقد كان راعياً للفنون ومحارباً خاض حروباً عدة وجلب الى مصر ثروات اقتصادية هائلة: «وكان له الحق في ان لا يكون متواضعاً في ما كتب عنه وان يتحدث عن نفسه بقوله: ان ما يصنعه الملوك ليس عملاً لرجل مجرد انه من صنع شخص أوحد المثال».

وقال المحاضر: «نعرف الكثير عن رمسيس الثاني ولكننا لا نعرف سوى القليل عن عائلته والقليل عن عائلة اي فرعون آخر، ونعتقد انه انجب اثنين وخمسين ولداً وربما عدداً مقارباً من البنات ولدينا اسماء اربعين منهن واسماء عدد من زوجاته على رغم ان احد الادلاء السياحيين كان يقول للناس امام قبر رمسيس انه انجب اربعمئة ولد من زوجة واحدة وكان هؤلاء يسجلون كل حرف بدقة! والمكتشفات الجديدة تقدم ما يمكننا من ردم الفجوة في معلوماتنا التاريخية».

يعتبر القبر المكتشف استثنائياً في كبر حجمه واتساع مساحته، وبلغ عدد الحجرات المعروفة داخله حتى الآن خمساً وتسعين ومن المتوقع ان يرتفع العدد اكثر من ذلك، اي انه اكبر قبر بين الآثار المصرية المعروفة اضافة الى كونه فريداً في تصميمه واهميته الاستعمالية، فهو اكبر قبر عائلي. ومن خلال الجهد والعناية المبذولين في بنائه وزخرفته وهندسته، يمكن الاستدلال على اهمية وخطورة الدور الذي لعبه اولاد رمسيس الثاني في حياة البلاط والدولة. وهناك شواهد تدل على ان خمسة وعشرين من هؤلاء الابناء دفنوا فيه، والمحاضر يعترف بصعوبة شرح امر الاختلاف بين عدد الابناء وعدد الحجرات التي من المفترض ان تكون مدافن منفصلة «الا اذا اعتبرنا ان هذه الغرف هي اماكن لتقديم الهدايا والاضحيات لابناء مدفونين في جانب آخر من المكان لم نكتشفه حتى الآن».

اطلق الدكتور ويكس في محاضرته صيحة تحذيرية على جانب كبير من الاهمية في ما يختص بمستقبل الآثار المصرية عموماً حين قال: «ربما سنتحمل المخاطرة بان نكون آخر جيل يرى هذه الآثار سليمة، اذ يعتقد بعض زملائي من المتخصصين بان العديد من هذه القبور والنصب والقصور يمكن ان يختفي خلال مئتي سنة اذا لم تتخذ اجراءات جدية ومحكمة لحمايتها... بل ان بين هؤلاء الزملاء من هو اكثر تشاؤماً ولا يتوقع لهذه الآثار ان تبقى على ما هي عليه الآن الى اكثر من ثلاثين او خمسين سنة، فهناك عدد كبير منها يتعرض للتلف بسبب المياه الجوفية وتلوث الهواء وضغط السياحة - ومع الاسف الشديد - بالتخريب ايضاً وحتى بالسرقات التي لا زالت تحدث حتى اليوم». واضاف «لا توجد محاولات منظمة لتسجيل مواقع هذه الآثار بدقة وتطوير ما يدعى اليوم بـ «نظام المعلومات الآثاري» وهو ما يساعد في حماية الآثار بتطوير طرق لتحليل واعادة دراسة الوضع بصورة منتظمة ويقدم تصوراً حقيقياً عن حجم المشكلة قبل ان تصبح خارج السيطرة».


مقبرة ابناء رمسيس بعد اكتشافها.

قصة الكشف

وفي ما يلي اجزاء اخرى مما قاله الدكتور ريكس عن الموقع واهميته وقصة اكتشافه والعمل الذي قام به فريقه:

تبدو آثار مصر العملاقة كقبري رمسيس الثاني والثالث وقبر الملكة اتشيبسوت صغيرة بالقياس لآثار مصر في طيبة، اضافة لاحتواء المنطقة على آلاف من القبور الصغيرة العائدة للحاشية الملكية والكهنة، فكل بقعة غامقة او منخفضة على سفح التل هي واحد منها وكلها تقريباً مزينة بالرسوم والكتابات التي هي مصدر اساسي لمعرفتنا لحياة المصريين القدماء عدا عن قيمتها الفنية الخالصة. ومن الصعب تصور اي مكان آخر بامكانه ان يقدم مصادر للدراسة اكثر من طيبة.

وبينما كنت اقضي بعض الوقت، كمدير موقعي للمركز الرئيسي لبرنامج الاقصر في جامعة شيكاغو على الضفة الغربية لنهر النيل، كنت اتساءل كم هي قليلة المعلومات الآثارية الدقيقة عن معظم تلك الانحاء، حينها بدأنا بالعمل في الشق الاول من مشروعنا «برنامج رسم خرائط طيبة» والتحضير لـ «نظام المعلومات الآثاري» العام ١٩٧٩. وبعد ست سنوات من العمل انجزنا خرائط تحدد المواقع حسب خطوط الطول والعرض ونسبة ارتفاعها عن سطح البحر، وصار بالامكان عدم الاضرار بالاثر في حال التنقيب في مواقع اخرى او بناء مرافق سياحية وبيوت ادارة وغيرها، فقد سبق ان فقدنا عدداً من المواقع الاثنين والستين المعروفة في وادي الملوك، ومع ان ذلك يبدو صعب التصديق ولكنه حصل فعلاً، وخلال القرن الاخير فقدت ثمانية منها وربما طمرها المنقبون بالاتربة والصخور المستخرجة من مواقع اخرى. وغطت العملية الضخمة ستة اميال مربعة من الآثار وشملت آلاف القبور والاضرحة والقصور العائدة لفترات تاريخية مختلفة هي كل ما تركه الانسان هناك على مدى ٥٠٠ ألف سنة.

تضمن الشق الثاني من البرنامج الذي بدأ في اوائل الثمانينات التركيز على منطقة واحدة ووضع خرائط مفصلة للآثار من الداخل. واخترنا لذلك موقعاً في وادي الملوك كان مرتعاً سياحياً لآلاف من السنوات ورسمنا مخططاً وخرائط لكل ما وصلنا اليه من الاماكن ثم ادخلنا المعلومات الى الكومبيوتر لنصنع مجسمات دقيقة. اما الهدف التالي فهو طباعة اطلس خاص بوادي الملوك على ان نعود كل ثلاث سنوات لتصوير المواقع مرة اخرى لقياس مقدار التغييرات التي تطرأ عليها، وهو امر مهم للابحاث القائمة ولاحتواء التغييرات قبل ان تنحو منحى خطراً، وسيكون الاطلس مطبوعاً على ورق ومخزناً في شرائح كومبيوترية تنقل الناظر في ما يشبه رحلة حقيقية الى المواقع ذاتها وتعطيه الانطباع بانه يتجول بينها.

راجعنا مصادر كثيرة منها لوحات رسمها ديفيد روبرتس للمنطقة وخرائط قديمة بينها واحدة رسمها احد مرافقي حملة نابليون على مصر وفيها بعض مواقع المداخل واضحة بينما كتب على مكان مظلل فيها «مدخل ممكن لقبر». وحتى العام ١٩٨٧ بقي هذا الموقع مغطى بعدد من اكشاك بضائع السواح، وبسبب ازدياد هؤلاء قررت الجهات المصرية المختصة توسيع منطقة الاكشاك لكي تتمكن الباصات الكبيرة من المرور حتى نهاية الموقع والاستدارة عائدة الى الاسفل مع ما يحويه ذلك من المخاطرة بتدمير موقع هنا او هناك من تلك التي وردت الاشارة اليها في الخرائط النابليونية.

ومن بين المصادر خرائط رسمت في بداية القرن التاسع عشر واخرى في منتصفه، رسمها جون غاردنر ولكنسن واعطى فيها الموقع الذي نحن بصدده الرقم ٥ (No 5 Kings Valley Tomb) الامر الذي جعل قناعتنا اكيدة بوجود الموقع الذي لم يكن ظاهراً للعيان.

العام ١٨٢٥ كشف جيمس بيرتون مدخل الموقع واستأجر رجالاً لحفر قناة عبر الترسبات والطمي التي كانت ملأت المكان حتى السقف على مدى الثلاثة او الاربعة آلاف سنة الماضية نتيجة الامطار الفيضانية الكثيفة التي تسقط في اماكن محددة بشكل مفاجئ وتبلغ حوالى ستة سنتم في ساعة واحدة، ولها القدرة عندما تسقط على جانب التل على ان تجرف مئات الآلاف من الاطنان من الرمال والشظايا الصخرية واحجار الكلس باتجاه المناطق المنخفضة حيث يوجد القبر لسوء الحظ! وتحولت تلك المواد بمرور الوقت الى كتلة تشبه الكونكريت في صلابتها، وعلى رغم المجهود الكبير الذي بذله رجال بيرتون الا انهم لم يتمكنوا سوى من حفر قناة بعرض ٥٠ سنتم وارتفاع ٥٠ سنتم ايضاً من خلال الجزء الاعلى من المترسبات، وكان كل ما شاهده بيرتون تقريباً هو السقف ولم يشاهد شيئاً على الجدران او الارض وهو الاهم. ومع ذلك قام برسم كل ما شاهده عبر القناة سابراً اياها بشمعة محمولة على طرف عصى الى المدى الذي استطاع الوصول اليه والذي جعله يعتقد بان الموقع يضم ست او سبع غرف فقط.

مدى

الساكن... والمتحرك

في الشوارع المزدحمة المحيطة بجامعة هارفارد العريقة، تستوقف الزائر كثرة بائعي الشارع المتحمسين، يوزعون جريدة مرتجلة يطبعها المشردون، ويبيعونها لعابري الشارع مقابل ما تجود به انفسهم من سنتات معدودات.

المشهد هو من لا مأوى له ليلاً ونهاراً غير الشارع. وحين يعود المحظوظون من اصحاب المنازل والشقق الى أمن جدرانهم، يلتمس المشردون أي زاوية تحميهم من تهديد الطقس. وهو الآن صقيع في بوسطن وثلجها يحاصر خطواتهم العارية.

وفي شوارع باريس ولندن، مثل اي مدينة مزدحمة، لا تخطئ العين أشكال المشردين وعيونهم الزائغة.

في أطراف مانيلا تتراكم مساحات ومساحات من عشش الصفيح المرتجلة، تحتضن الآلاف ممن لا يملكون مقراً دائماً للسكن فتوفر لهم اقل مستوى حماية بدائية ضد الشمس والريح والمطر.

هناك ملايين البشر بلا منازل، يعيشون على نبش القمامة بحثاً عما يجمعونه لبيعه كمصدر للعيش.

ومثلما هناك ناس في العراء يحلمون بالمأوى، هناك ناس تتقاذفهم شوارع المدن يحلمون بالمواطنة. ملايين المنفيين من أوطانهم الأصلية بأوراق ثبوتية تؤهلهم للمعاناة والتوقيف والمساءلة قبل ان تؤهلهم للمواطنة.

ولكن من يملكون المأوى يتطلعون دائماً الى امتلاك ما هو أرحب، ومن ينتمون لوطن ما لا يتوقفون عن الحلم بالمدينة الفاضلة. أو اذا امتلكوا قدراً من الواقعية تخطر في اذهانهم بين الفينة والأخرى ارض أحلام بعيدة محددة أو متوهمة، يهربون بها من أزمنة العراء.

اليوم، بعد عودتي من الاجازة، وأنا أتلذذ بمدى الراحة التي اعتدتها في مهجعي الخاص. تخطر في بالي كم هي مريرة تجربة ان تجد نفسك في العراء بلا مأوى أو بلا وطن... تتقاذفك مدن ومرافئ رافضة.

حرية الحركة تصبح لعنة حين ينتفي منها خيار الاستقرار في سكن!

●●●

يستوقفني ان كل غريب حاورني عن وطني يتحدث عنه بصيغة أرض الأحلام.

لم يعد تلك الأرض النكرة التي لا يحدد موقعها على الأرض الا المتخصصون. ولم يعد تلك الأرض الغاطسة في غبار التاريخ مرتبطة صورتها بقوافل جمال تعبر الصحراء وخيام منصوبة تتجاذبها الرياح. هو للكثيرين أرض الاحلام، وهو كذلك فعلاً بحسابات الربح والخسارة المادية واحتمالات الوصول الى تحقيق الثراء. ولكنه بالنسبة لي يظل الدفء الذي ينبع من الانتماء وليس فقط ما يمكن ان تشيده الرغبات على أرض ما. دفء اللغة والعيون التي تغدو حضناً له نكهة حضن أمي.

وحين يسألني بعضهم بخبث أو بجهل: الا تحسين بانك تقفين فيه في العراء، خارج نطاق التفاعل والتحقق والقيادة، انت الأنثى التي لا يمنحها هذا الوطن فضاء الخطى ولا ديمومة الجدران ولا يسمع صوتها حتى لو حاولت الصراخ في الفراغات المتلابسة؟

أقول: ليس الوطن هو ما يحدد معطيات انتمائي اليوم في هذه اللحظة، بل هو الزمن. والزمن لا يقف حتى اذا تباطأت حركته فخاله بعضهم واقفاً عن الحركة.

اما الوطن فهو ذاك التحقق الوجودي الدائم الانتماء.

الزمن له ألف وجه وقد يقلب ظهر المجن، والوطن يظل دثار القلب حتى النبض الأخير.

ثريا العريّض

رفيق شكري أشهر فناني سورية... المنسيين!

□ بيروت - من سعادة سوداح:

■ .... الأغنية الأشهر للفنان السوري الأصيل رفيق شكري، فعلاً، هي:

بالفلا جمّال ساري
قلت رايح فين
يا ناري عَ المحبوب يا ناري
قايدة في الجنبين...

هذه الأغنية لها قصة. ففي العام ١٩٤١، اطل شكري من خلال أول اذاعة اسسها الانتداب الفرنسي في دمشق في العام نفسه، باول أغنية كتبت ولحنت خصيصاً له، هي اغنية «لمّا هويتك ما كانش ذنبي» التي كتبها عزت الحصري ولحنها صبحي سعيد.

بعد سنة تقريباً من اذاعة الاغنية، التقى رفيق شكري للمرة الأولى - ايضاً - مع الشاعر الغنائي عمر الحلبي، لقاء يتحدث عنه هذا الاخير فيقول: «في احدى ليالي صيف سنة ١٩٤٢، جمعتني سهرة مع المرحوم رفيق شكري، وكنت يومها لا أعرفه. وفي السهرة اخذ المرحوم رفيق يغني بمرافقة عوده اغنيات محمد عبدالوهاب... وفي نهاية السهرة سألته: لماذا لا تغني اغنيات خاصة بك؟ فاجاب: لم أجد حتى الآن الكلمات المناسبة لألحنها واغنيها. وافترقنا... لكن كلماته ظلت حيّة في ذاكرتي. وفي اليوم التالي سافرت الى درعا بالقطار، في زيارة لأقاربي هناك... وبقيت طول الطريق افكر في عبارة الفنان رفيق. وقبل وصول القطار الى درعا وكان الوقت قبيل المغيب، لاح لعيني رتل من الإبل يسير في الجهة الغربية من القطار والشمس خلفه تعلو الافق بقليل. فخطر في بالي فجاة المطلع الزجلي التالي: «بالفلا جمّال ساري...» فدونته على الفور... وفي صباح اليوم التالي وضعت المقطوعات الزجلية في رسالة وأرسلتها الى عنوان رفيق شكري بدمشق. امضيت بعدها زيارتي لأقاربي والتي دامت اياماً عديدة، ثم عدت الى دمشق بالقطار، كما ذهبت، وفي محطة الحجاز بدمشق، وبينما كنت اهبط الدرج المؤدي الى ساحة الحجاز، احسست بنفسي اتوقف فجاة عن المسير، فقد وصلت الى مسمعي دندنات كلمات ليست غريبة عليّ. ووضعت حقيبة السفر على الأرض، وجلست استرق السمع الى أحد عمال التنظيفات الذي كان يكنس الارض وهو يردد كلمات اغنية جميلة اللحن تقول «بالفلا جمّال ساري/ قلت رايح فين...). يا إلهي... لقد وصلت كلماتي الزجلية الى رفيق ولحنها وغناها، وانتشرت بين الناس خلال ايام قليلة، على الرغم من عدم وجود تلفزيون، والاذاعة كانت قليلة الانتشار. فقد تجد في حي باكمله مذياعاً واحداً او اثنين».

منذ ذلك الوقت استمرت العلاقة بين عمر الحلبي ورفيق شكري نحو ثمانية وعشرين عاماً، حتى وفاة الاخير في العام ١٩٦٩، واثمرت نحو ٢٠٠ اغنية بينها أروع ما عرفت الاغنية السورية الكلاسيكية مثل: «غيبي يا شمس غيبي» و«خلّي الحبايب يسلمو» و«ختنوا معاهم مها» و«خالي يا خالي» و«يا راكبين الخيل»... وغيرها.



والواقع ان رفيق شكري غنى اكثر من ٥٠٠ اغنية توزعت على معظم القوالب الغنائية المعروفة، فالى جانب الالحان الشعبية مثل «بالفلا جمّال ساري» و«دخل السمّار» و«رفة العروسة» لحن وغنّى عدداً من القصائد مثل «صوتها» للدكتور صباح قباني، و«عذاب» لمدحة عكاش، و«دمشق» لسليم الزركلي و«عتاب» لصالح هواري. كما وضع في قالب «المونولوج» الحاناً عدة مثل: «احبك والفؤاد يهواك» لانور الباب، و«فكرت انساك» لمحمد نذير السروجي. وفي قالب «التانغو» وضع ايضاً العديد من الالحان مثل: «ما فيش أمل» لانور الباب، و«ضنيت فؤادي» لمحمد فريد راضي.

وإذا كان الشائع ان رفيق شكري وضع اسكتشاً واحداً فقط بعنوان «الذهب الابيض» من كلمات عبدالجليل وهبي، فإن الواقع هو انه وضع العديد من «الاسكتشات» معظمها وطني المضمون، مثل «الثورة والشعب» لمازن النقيب، و«الزحف المقدس» و«لاجئ» و«فلسطين» وجميعها من تأليف الكاتب الفلسطيني عبدالله الشيتي.

وتعاون شكري مع عدد كبير من شعراء الأغنية، ولا سيما عمر الحلبي الذي لحن له نحو مئتي اغنية، ومنهم ايضاً: مسلم البرازي وفوزي المغربي ونزار قباني وحسيب كيالي وعدنان مراد وأسعد السبعلي وجورج عشي وصلاح نقشبندي وأسعد سابا ومحمد علي فتوح وعيسى ايوب ومارون كرم ومحمد غازي وراضي عبدالهادي وعزيزة هارون وعبدالرحمن الخميسي، وجميعهم من سورية ولبنان وفلسطين والأردن ومصر.

كما استهوت السينما رفيق شكري فقام ببطولة الفيلم السوري «نور وظلام» الى جانب الممثلة اللبنانية ايفيت فغالي. لكن لا توجد الآن اي نسخة من الفيلم الذي عرض في مطلع الخمسينات لانه بعد ان تزوجت ايفيت فغالي قام زوجها بشراء جميع نسخ الفيلم واتلفها. غير ان شكري قام أيضاً ببعض الادوار في عدد من الأفلام المصرية خلال زياراته الى القاهرة، ومنها فيلم «بنت البادية» الى جانب المطرب الشعبي المصري محمد الكحلاوي.

ولحن شكري جميع الأغنيات التي اداها باستثناء اثنتين، هما «لمّا هويتك ما كانش ذنبي» من تلحين استاذه صبحي سعيد، وقصيدة «احلام الجزيرة» شعر عبدالرحمن الخميسي والحان الموسيقار رياض البندك. لكن عدداً من المطربين الذي اشتهروا كثيراً على مستوى العالم العربي في ما بعد غنّوا في بداياتهم الحان رفيق شكري، بل يمكن القول ان الفنانة الكبيرة فايزة احمد شقت طريقها الى الشهرة من خلال الالحان التي اعطاها إياها شكري ونجيب السراج ومحمد محسن، قبل ان تسافر الى القاهرة. فقد كانت حين قدمت الى دمشق من حلب مطربة مغمورة، تقدم وصلات غنائية على مسرح سينما «راديو» التي كان موقعها الى الجانب الأيسر لسوق الحميدية، واصبح اسمها في ما بعد سينما «النصر».

وفي القائمة التي وضعها مؤلف هذا الكتيب * للألحان التي وضعها رفيق شكري لمطربين آخرين، نجد انه قدم لفايزة احمد اربعة الحان، هي «افضل وفي» من كلمات عمر الحلبي، و«هاتي الدموع يا عين» لفكرت الحبش، و«نشيد الفداء» لمسلم البرازي، و«ما بيبلك» لأسعد سابا.

والى ذلك غنت سعاد محمد من الحانه اغنية «يا اختي حبيبي راح» من كلمات محمد علي فتوح، والفنانة الكبيرة ماري جبران أغنية «مع السلامة» من كلمات مسلم البرازي، فضلاً عن نحو ٢٥ لحناً قدمها الى الفنانة كروان، منها: «راح وانقضى يومك» لعمر الحلبي، و«عطشانة» لعبدالجليل وهبي، و«الحب الطاهر» لمحمد عمر الطوشي، و«مش ممكن» لموفق شيخ الأرض، و«يا قلبي ليه حنّيت تاني» لصلاح الدين النقشبندي، و«طال غيابك» لأسعد السبعلي، و«غيرة» لعزيزة هارون... وغيرها.

والواقع ان هذا الكتيب يعيد الى الذاكرة هذا الفنان الأصيل غناء والحاناً، ويحقق الى حد ما هدف الكاتب الذي برّر اختيار رفيق شكري موضوعاً للكتاب، بالقول ان ذلك ناجم «عن الإهمال والظلم اللذين تعرض لهما، فلم ينل حقه من الاهتمام. كما عانى من اهمال اذاعة اعماله اذاعياً وتلفزيونياً لفترة طويلة، كانت معها الاجيال الجديدة لا تسمع به».

* «رفيق شكري: اللحن الأصيل» لأحمد بوبس - دار علاء الدين، دمشق ١٩٩٥.


«ارم الماما من القطار».


«الحياة السرية لوولتر ميتي».

«متزوجة من المافيا».

اسبوع الافلام الكوميدية على قناة اوربيت الفضائية

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت قناة اوربيت الفضائية Super Movies انها ستقدم اسبوعاً خاصاً بالافلام الكوميدية ابتداء من يوم السبت ١٧ شباط (فبراير) الحالي وحتى يوم الجمعة في ٢٣ منه، يتضمن مجموعة من ابرز الافلام الضاحكة التي انتجتها هوليوود في الأونة الاخيرة وادى بطولتها اهم ممثلي الكوميديا في اميركا.

وستبث قناة اوربيت خلال الاسبوع الكوميدي هذا اربعة عشر فيلماً ضاحكاً من بطولة نجوم الشاشة العالمية امثال: روبن ويليامز وداني ديفيتو وبيلي كريستال وداني كاي وبوب هوب. ومعظم هذه الافلام يبث للمرة الاولى على المستوى العربي.

تبدأ الرحلة يوم السبت ١٧ الشهر الحالي بفيلم «ارم الماما من القطار» من بطولة ديفيتو الذي يحاول ترتيب عملية للتخلص من زوجة احد الكتاب مقابل ان يقوم هذا الاخير بالتخلص من امه المشاكسة، ثم يأتي يوم الثلثاء بفيلم «المغامرة الممتازة لبيل وتيد» حيث يعود الطالبان كينو ريفز واليكس وينتر الى الماضي لمقابلة شخصيات تاريخية مثل جان دارك وابراهام لنكولن.

وسيكون الجمهور يوم الجمعة ٢٣ الشهر على موعد مع فيلم «رجل الكاديلاك» من بطولة روبن ويليامز وتيم روبنز، وهو فيلم يدور في اجواء عصابات المافيا في اطار كوميدي صاخب. وتمتزج المغامرات بالكوميديا في فيلمين آخرين هما: «من عند الورك» (الاربعاء ٢١ الشهر) و«اف. اكس» (الخميس ٢٢ الشهر).

وللنساء ايضاً دور في الكوميديا هذا الاسبوع، ميشال فايفر ومرسيدس رويال تخطفان الانظار في فيلم «متزوجة من المافيا» يوم الاثنين ١٩ الشهر، اذ تحاول ميشال الهروب من المافيا بعد وفاة زوجها، لكنها تكتشف ان رئيس العصابة واقع في غرامها.

وبالطبع لا يكتمل اي اسبوع كوميدي كلاسيكي من دون ممثل هوليوود الاسطوري بوب هوب الذي يمثل في فيلم الاثارة المضحك «استطاعوا تخطيتي» يوم السبت ١٧ الشهر. وتشارك فيرجينيا مايو بوب هوب في فيلم «الاميرة والقرصان» يوم الاربعاء ١٩ الشهر. وتلعب فيرجينيا مايو في فيلم آخر «الولد من بروكلين» مع داني كاي، يوم الأحد ١٨ الشهر. وفي يوم الثلثاء ٢٠ الشهر يؤدي داني كاي أحد افضل ادواره في الفيلم الكوميدي الكلاسيكي «الحياة السرية لوولتر ميتي»، وفي فيلم «المرأة العجيبة» الذي يعرض يوم الاربعاء ٢١ الشهر يلعب داني كاي دور المغني والراقص دور توأمين.

يختتم الاسبوع في ٢٣ الشهر الساعة الثانية من بعد الظهر مع فيلم «ضلع آدم» حيث يلعب سبنسر ترايسي وكاثرين هيبورن دور محاميين يواجهان بعضهما في حالة قتل مثيرة للضحك داخل المحكمة.

اسبوع الكوميديا هو أجدد أسبوع من اسابيع أوربت الشهرية الخاصة، وفي الشهر القادم سيكون الاسبوع الخاص بالاوسكارات حافلاً بالافلام المشهورة التي نالت جوائز الاوسكار، وهو يتوافق مع حفلة توزيع جوائز الاوسكار لهذه السنة والتي تنقلها أوربت ايضاً.

أخبار الكرة المصرية

وقف هولمان واحالته الى التحقيق!

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قرر الاتحاد المصري لكرة القدم امس وقف الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي واحالته الى التحقيق وحرمانه من دخول الملعب طوال فترة عقوبته. وكان هولمان احتج على الحكم السيد الحزبي في مباراة الاهلي وغزل المحلة الاخيرة في كاس مصر، وطرده الحكم من الملعب ولكن هولمان نزع قميصه والقاه على الارض امام الجماهير ما تسبب في زيادة ثورتها على الحكم. ولم يتمكن المدرب من قيادة فريقه ضد الاتحاد السكندري ولا ضد الاتحاد ايضاً والمقاولين العرب والالومنيوم في الدوري.

وفي الزمالك هدد احمد رفعت المدير الفني للفريق بالاستقالة احتجاجاً على سلبية مجلس ادارة النادي في مواجهة طلبه باقالة فاروق جعفر المدرب الذي يثير القلاقل في الفريق. واكد جعفر انه باق مع الفريق على الرغم من الاتهامات التي كالها له احمد رفعت من دون سبب.

ومن ناحيته اعلن المستشار جلال ابراهيم رئيس النادي استمرار الجهاز الفني نفسه من دون المساس باحمد رفعت او فاروق جعفر.

وتقام اليوم ٤ مباريات في الدور ثمن النهائي لكاس مصر ابرزها الزمالك ضد الصيد (درجة ثانية) في القاهرة. وكان الزمالك لقي هزيمته الاولى امام بلدية المحلة (صفر/١) في الكاس الجمعة الماضي، لكن لاعبيه الدوليين نادر السيد واحمد الكاس وحازم امام واسماعيل يوسف يعودون الى صفوفه اليوم. ويعتمد الصيد على تشكيلة من لاعبي الزمالك المعتزلين ابرزهم ايمن طاهر حارس المرمى وعماد صلاح وطارق يحيى.

وفي المحلة يلعب غزل المحلة ضد الاولمبي في غياب مدافعه الموقوف توفيق صقر لطرده امام الاهلي. وفي الاسكندرية يلعب الكروم (درجة ثانية) ضد بلدية المحلة، وفي القاهرة يلتقي المقاولون العرب مع المنصورة وهي فرصة للمقاولين للثأر من هزيمته (صفر/١) على ملعبه في الدوري.

كأس الامم الاوروبية: انكلترا تنتقد فنادقها

■ لندن - أ ف ب - انتقد الاتحاد الانكليزي لكرة القدم رفع اسعار الاقامة من قبل اصحاب الفنادق «عديمي الذمة» في مناسبة نهائيات كاس الامم الاوروبية التي ستقام من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

واعتبر ديفيد ديفيز مدير العلاقات العامة في الاتحاد الانكليزي ان الاسعار في بعض الفنادق ارتفعت بنسبة الضعف واكثر في المدن التي تستضيف المباريات. وقال: «علمنا ان الغرفة الواحدة في بعض الفنادق في وسط المدينة التي تبلغ كلفتها الاصلية ٤٠ جنيها استرلينيا (نحو ٦٥ دولاراً) لليلة الواحدة مع الافطار، اصبحت تكلف ١٦٠ جنيها (نحو ٢٤٠ دولاراً) من دون الافطار. وهذا يعني ارتفاعا بنسبة ٤٠٠ في المئة».

ويعتبر ديفيس ان هذا الامر سيرتد سلباً على الاقتصاد لان معظم المشجعين لن يتمكنوا من البقاء فترة طويلة في انكلترا. واضاف «تطالب فنادق كثيرة بحجوزات لفترة طويلة وهذا ما لا تحبذه شركات السياحة. نامل في ان تساهم هذه البطولة في اظهار الصورة الحسنة لبلادنا، واعتقد صراحة ان هذه الفنادق ستضر بسمعتنا واطلب منها ان تعيد النظر في مشاريعها».

ولقي نداء ديفيز اذاناً صاغية لدى وزارة السياحة التي شجعت هذه الفنادق على تخفيض اسعارها. وقال متحدث باسم الوزارة «نامل في حضور نحو ٢٥٠ الف زائر ونريد ان يتمتعوا بوجودهم هنا لا ان يفرغوا من اموالهم. وعلى ادارات الفنادق ان تنظر الى سياستها على الامد البعيد اذا كانت فعلا تريد ان يعود هؤلاء الى ليدز او شيفيلد...».

يذكر ان ثماني مدن ستستضيف النهائيات التي تضم ١٦ منتخباً للمرة الاولى هي لندن وليدز وبرمنغهام ونوتنغهام ومانشستر وليفربول ونيوكاسل وشيفيلد.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كابرياتي اختارت باريس موعداً لعودتها

■ لندن - الوكالات - قررت لاعبة كرة المضرب الاميركية جنيفر كابرياتي العودة عن اعتزالها المبكر واختارت المشاركة في بطولة باريس للملاعب المغطاة التي ستبدأ الاسبوع المقبل.

وكانت كابرياتي (١٩ عاماً) غابت عن الدورات منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ بسبب مشاكل شخصية، بينها ادمانها المخدرات وقيامها باعمال مخلّة بالامن برفقة صديقاتها ومنها سرقة بعض الحلى من مخزن في سبيل التسلية.

وربط الخبراء هذا التصرف بكونها وصلت الى النجومية في سن مبكرة (١٤ عاماً) واحرزت الميدالية الاولمبية الذهبية الاخيرة لبلادها في كرة المضرب ولكنها لم تتمكن من التكيف مع الشهرة بسبب طراوة عودها.

وأعطيت كابرياتي بطاقة حرّة للبطولة الباريسية بعد تاكيدها للجنة المنظمة انها في وضع ممتاز جسدياً ومعنوياً.

وكان المراقبون يتوقعون ان تخلف كابرياتي مواطنتها كريس ايفرت لترفع راية بلادها عالياً في الدورات الدولية ولكنها فعلت العكس بعد عام ٩٢. وبعد ادراكها ما حققته مونيكا سيليش اخيراً وكيف تخطت المحنة التي مرت بها وعادت الى النجومية، يبدو انها قررت ان تتخذ خطوة في هذا الاتجاه.

ويذكر انها اصبحت بين اللاعبات العشر الاوائل عالمياً وهي في السادسة عشرة، وواجهت اول امتحان لها مع السلطات في كانون الاول (ديسمبر) ٩٣ عندما اتهمت بالسرقة.

وقبض عليها لاحقاً في ربيع ١٩٩٤ بتهمة حيازة المخدرات، وخضعت للمعالجة في مركز مخصص لذلك.

وكانت قد فازت على الالمانية ستيفي غراف في نهائي دورة كرة المضرب في اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ في فترة كانت اللاعبتان خلالها في قمة ادائهما.

وخسرت كابرياتي في الدور الاول في البطولة المفتوحة في عام ٩٣ ثم شاركت في بطولة فيلادلفيا الاميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ حيث خسرت في الدور الاول ضد الالمانية انكه هوبر، ولم تلعب في اي دورة عالمية منذ ذلك الحين.

وتشارك في بطولة باريس ايضاً الكرواتية ايفا مايولي (حاملة لقب طوكيو الاسبوع الماضي بعد فوزها على الاسبانية ارانشا سانشيز في النهائي والاميركية سيليش في ربع النهائي)، والفرنسية ماري بيرس وهوبر والتشيكية يانا نوفوتنا والسويسرية مارتينا هينغس (١٥ عاماً).

تصنيف السيدات

صدرت اول من امس لائحة التصنيف العالمي للسيدات لهذا الاسبوع، وتصدرتها الالمانية ستيفي غراف بالمشاركة مع الاميركية مونيكا سيليش. وحلت ثانية (ثالثة بالفعل) الاسبانية كونشيتا مارتينيز وثالثة الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو ورابعة الكرواتية ايفا مايولي (اعلى موقع تحتله مايولي - ١٩ عاماً - منذ احترافها)، وخامسة الالمانية انكه هوبر وسادسة البلغارية ماغدالينا ماليفا وسابعة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني وثامنة اليابانية كيميكو داتي وتاسعة الاميركية ماري جو فرنانديز وعاشرة الاميركية تشاندا روبن.

قوى: نتيجة باهتة لكارل لويس

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - ا ف ب - سجل العداء الاميركي المخضرم كارل لويس نتيجة باهتة في سباق الـ ٦٠ متراً ضمن لقاء هيوستن الدولي لالعاب القوى داخل قاعة، اذ حلّ خامساً بفارق عشرين اثنين من الثانية خلف مواطنه ليروي باريل الفائز بالمركز الاول (٦,٦٤ث).

الدورة الرياضية العربية الثامنة

عقود تدريبية بـ١٧ ألف دولار شهرياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت اللجنة العليا المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة موافقتها على مطالب بعض الاتحادات المشاركة في مسابقات الدورة واستقدام المدربين والتجهيزات الضرورية لها.

وسينفق نحو ١٧ الف دولار شهرياً في المرحلة الاولى بدل التعاقد مع مدربين اجانب غالبيتهم من كوبا لالعاب السلاح وكرة الطاولة ورفع الاثقال والملاكمة والمصارعة والفروسية والجودو والكاراتيه وكرة اليد وكرة السلة، علماً ان اتحادات اخرى ستوكل مهمات اعداد فرقها الى مدربين محليين.

وكلفت اللجنة العليا هيئة خاصة لصياغة العقود مع المدربين الاجانب والمحليين، كما اتخذت عدداً من القرارات التنظيمية، واناطت بلجنة الاقامة مهمة تامين الحجوزات في الفنادق طوال فترة الدورة.

ويزور وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم (رئيس اللجنة العليا المنظمة) والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي (مدير الدورة)، الامارات وقطر والكويت ما بين ١٦ و١٨ الجاري لتحريك المساعدات المالية الخاصة بالدورة واستكمال بناء المنشآت الرياضية، ولوضع المسؤولين الرياضيين فيها على الخطوات التي انجزت لتنظيم الدورة في موعدها.

ويشارك غانم وخيامي في اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي سيعقد في القاهرة من ٢٢ الى ١٦ آذار (مارس) المقبل.

سلة: بطاقات شيكاغو - ليكرز بيعت بثلاثة آلاف دولار!

■ واشنطن - ا ف ب - حقق غولدن ستايت ووريورز النتيجة الاعلى بفوزه على لوس انجليس كليبرز (١٢٤/١٢٨) ضمن الدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

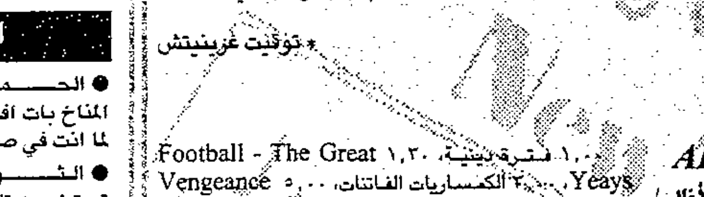
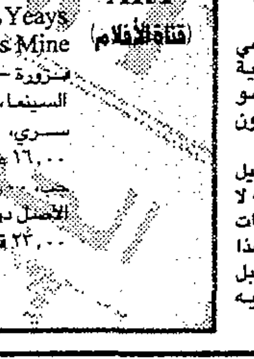
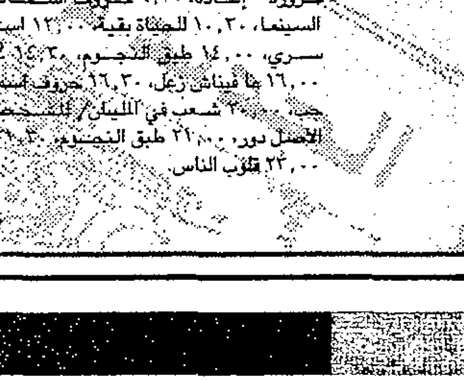
وفاز بورتلاند ترايل بليزرز على رابتورز تورونتو (٨٧/٩٠)، وميامي هيت على ساكرامنتو كينغز (٩٢/١٠٣)، ونيويورك نيكس على ديترويت بيستونز (٩١/٩٧)، ومينيسوتا تمبروولفز على دالاس مافريكس (٩٢/١٠٤)، ويوتاه جاز على فانكوفر (٨٣/٩٢).

على صعيد اخر بيعت بطاقة المباراة بين دنفر ناغتس وشيكاغو بولز على ارض الاول قبل ثلاثة ايام بمبلغ ٤٢٥ دولاراً وهو رقم قياسي في المدينة ويزيد ٢٥ دولاراً عن البطاقة التي بيعت لحضور حفلة اقامتها فرقة غارث بروكس الموسيقية. ودفع البعض ٣ الاف دولار ثمن البطاقة الواحدة لحضور مباراة لوس انجليس ليكرز وشيكاغو بولز قبل ٤ ايام.

وسجل السبت الماضي رقم قياسي عندما خسرت سبعة فرق من ثمانية على ارضها. والرقم السابق هو خمسة وقد سجل في مطلع كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤.

ومرة جديدة اثبت شاكيل اونيل عملاق فريق اورلاندو ماجيك انه لا يجيد التسديد من خط الرميات الحرة لان النسبة التي سجلها هذا العام لم تتعد ٤٥ في المئة مقابل ٥٩,٢ و٥٣,٣ في المئة في موسميه الاولين.

برامج التلفزيون

M.B.C

٣,٣٠ خيمة المعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ بين دنيا، ١١,١٥ افلام كرتون، ١١,٣٥ رسوم متحركة، ١١,٤٥ برنامج اطفال، ١٢,١٠ القيم في الاسلام، ١٢,٤٠ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، ١٣,٠٥ المسلسل التاريخي «أبو فراس الحمداني»، ١٤,٠٠ اللغز البدوي، ١٤,٣٠ عالم الصحافة، ١٤,٤٥ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ اذان المغرب، ١٥,٣٠ منكم واليكم، ١٥,٣٥ حتى تكتمل الصورة، ١٦,٣٥ فوازير رمضان «خذ وهات»، ١٧,٠٠ المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»، ١٧,٥٠ سهرة وجوائز، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ صلاة التراويح، ١٩,١٥ سهرة وجوائز، ١٩,٢٥ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ٢٠,١٠ خاتم سليمان، ٢٠,٢٥ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ٢٠,٥٥ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ المسلسل الاجتماعي «أولاد حضرة الناظر»، ٢٢,٢٥ سهرة وجوائز، ٢٢,٣٥ لا أرى لا اسمع لا اتكلم، ٢٣,٠٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ المسلسل المدبلج «الغني والفقير»، ١,١٥ سهرة وجوائز، ٢,٢٠ فوازير رمضان، ٠,٥٠ أبو فراس الحمداني (إعادة)، ١,٥٠ دعاء، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٤٥ بلاد الناس اللي بتضحك، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ برنامج المرأة، ١١,٣٠ استعراض برامج اليوم، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٢,١٥ املي واغاني، ١,١٥ المسلسل العربي «للصبر في الملاحات»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٩ عمر فؤاد، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٤,١٥ فنان في الامتحان، ٤,٣٠ اتيكيت، ٥,٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ٥,٤٥ المسلسل العربي «عظمة يا ست»، ٦,١٥ فوازير نيللي، ٦,٤٥ قولوا الحقيقة، ٧,٠٠ المسلسل العربي «ألف يوم ويوم»، ٧,٣٠ حوار مع الكاميرا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ الناس الوان، ٨,٤٥ المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»، ٩,٣٠ كلام من دهب، ١٠,٠٠ عملت ايه فيك مينتك، ١٠,٣٠ الفيلم العربي، ١٢,٠٠ كان ياما كان، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل «الابطال»، ٢,٠٠ نجوم لها تاريخ، ٣,٠٠ السهرة تحلى، ٤,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٠٠ صلاة الفجر، ٥,٣٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٠٠ أيمن استاذنا الظريف، ٦,٣٠ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الأفق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ افلام ١٩٩٦ (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ برنامج أندرو نيل (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «تايم ووتش» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٧,٣٠ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ ووترغيت، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ طعام وشراب، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ Football - The Great Yeays، ٣,٠٠ الكمساريات الفاتنات، ٥,٠٠ Vengeance is Mine، ٦,٣٠ قاهر الظلام، ٨,٣٠ ميكي ماوس، ٩,٠٠ فزورة - إعادة، ٩,٣٠ حروف اسمائهم، ١٠,٠٠ نجم في السينما، ١٠,٣٠ للفتاة بقية، ١٢,٠٠ اسماعيل ياسين بوليس سري، ١٤,٠٠ طبق النجوم، ١٤,٣٠ Attack Force 2، ١٦,٠٠ يا فيناش زعل، ١٦,٣٠ حروف اسمائهم، ١٨,٠٠ جريمة جب، ٢٠,٠٠ شعب في الليل/ الشخصانية، ٢٠,٣٠ على الاصل دور، ٢١,٠٠ طبق النجوم، ٢١,٣٠ حسن وماريكا، ٢٣,٠٠ قلوب الناس.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: عدّاء قطري بطل.

د	ف	ب	ا	ت	ع	ف	ر	ف	و	ر	م	ت
ر	ض	ت	ع	د	ج	ا	م	ح	ق	ع	ر	و
م	و	ح	م	م	ف	ف	ة	ي	د	ل	ا	ر
ش	ل	ت	ق	ت	د	ن	ن	د	ر	ب	د	ن
ت	ي	م	ح	ا	ي	ا	و	ف	ا	ة	ر	ت
ا	س	ي	ن	د	ر	ا	ز	ع	ج	د	د	و
ت	ه	د	م	ب	خ	و	ك	م	ة	ع	ي	ل
د	ن	ق	ع	س	ر	ا	ز	د	ز	ف	ن	ت
و	و	ة	ف	ة	ز	د	ح	ي	و	ت	ا	ا
م	غ	ف	ص	م	و	ر	ي	ن	ع	ر	د	ع
ح	ا	ا	و	ج	س	م	ر	ع	ى	ت	ي	ف
م	ر	ر	ل	م	ا	ي	م	ا	ي	م	ت	د
ن	ت	ة	د	ب	ل	ن	ا	ن	و	ر	ي	ف

ت: تحتمي، تراغونه، ترتفع، تورنتو، تيراني
د: دبلن، درمشتات، دراجة، دردار، دفعات، دقة، دواخس، دين
ع: عبرانية، عتاب، عكاز، علبة، عمق
عوز
ف: فارة، فتح، فدان، فرفور، فزورة، فصول، فضولي، فيرونا
م: ماجد، محمود، مدينة، مرعى، مزدوج، مسرح، ميامي

حل العدد السابق: سلمى بكار.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									■
٢		■					■		
٣						■			
٤				■				■	
٥				■					
٦									■
٧			■						■
٨	■						■		
٩	■					■			

افقياً
١- نادي كرة سلة لبناني
٢- شبه قلادة من نسيج عريض - حسم
٣- ماركة أجهزة إلكترونية يابانية - جبال أوروبية
٤- ضد نؤخر - ضمير متصل
٥- تشدد وتجاوز الحد - رضي بالقسوم
٦- دولة أوروبية
٧- للنهي - مثل
٨ - شد الجرح بالعصابة - استنشق
٩- جلف غليظ - ضد حزن

عمودياً
١- دولة إفريقية
٢- ضد اكثريات
٣- من النسور - حط
٤- نبات يابس متكسر - ضمت الجرح وشدته
٥- قاص - مصباح
٦- خشن صوته - تصريح بعيوب الآخر
٧- متشابهة
٨- بعير - وزّع
٩- مدينة جزائرية - صفرة البيض

حل العدد السابق
افقياً: ١- كوليزيه ٢- افلاطون ٣- تورية - وقت ٤- نق - قلاع ٥- لفك - غل - يش ٦- نسافر - ت د ٧- جنابه ٨ - قاموس - رمق ٩- ن ن - رافع.
عمودياً: ١- كشتبان - قن ٢- فستان ٣- لارنكا ٤- يفيق - فجور ٥- زلة - فرنسا ٦- يا - قل ٧- مطول - تبرع ٨ - وقايتهم ٩- ينتعش - قد.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): المناخ بات افضل واكثر ملاءمة لما انت في صدده.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تستطيع ن تلعب دور القائد لانك تملك الجرأة اللازمة والرؤية الواضحة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك الكثير من الاشياء التي تحتاج الى اعادة ترتيب.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ذكرياتك باتت مصدر ازعاج لك ورفض للحاضر.
● الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): استعد لمشروع بالغ الاهمية سيعرض عليك قريباً مع اعطائك دوراً ريادياً فيه.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا عقبات مهمة في طريقك بل تسير مرتاحاً مطمئناً.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من يحاول سلبك افكارك ونسبها الى نفسه.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك دلائل على تغير مسار الامور في اتجاه مصلحتك وعليك تسريع خطى التغيير بمبادرة فاعلة.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الا ترى انك تبحث عن ذاتك في علاقة واضح انها لا يمكن ان تنجح؟
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): طاقتك تفاجئك احياناً بقوتها، وكأن فيك مخزوناً خفياً لا يظهر الا في ظروف معينة.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تدهش الآخرين بنشاطك وقدرتك على تحمل اعباء كثيرة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تتردد في المجاهرة برايك ولو كان جارحاً، فالشهادة للحقيقة حق وواجب.




الاربعاء ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١٨ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٣٧

AL HAYAT WEDNESDAY 7, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12037

أفق حر

■ أول الكلام:

● للشاعر ابراهيم ناجي يرحمه الله:

- آهـ... كم من وتر نام على
صدر عود... نومَ غافٍ مطمئن
وبه شتى لحون من أسى
وحنين، وأنين، وتمنّي!!

● ● ●

■ من الصديق العزيز جداً إلى نفسي:

- أبو وجدي: لندن في الشتاء كعادتها ممطرة دون انقطاع... الناس تجدّ الخطى تحت الرذاذ والسماء الرمادية هرباً إلى جدار أو نفق يحميها من نوع المطر والبرد... الوحيد الذي كان يسير تحت حبات المطر سعيداً بها وكأنها قطع حلوى تتساقط من كف طفل: كان أنا!!

ساقتني قدماي إلى مطعم لطيف يذكّرني بالقلاع الفولاذية في القرون الوسطى المبنية من الطوب الصخري العتيق... كان الجميع في هذا المطعم يحتمي من الماء المنهمر بالخارج ويتدثر بأحجار هذا المطعم من قسوة البرد في الخارج... كنت انتظر أحداً ليأخذني إلى ركن أو مقعد واقتل الوقت بقراءة كتاب لطيف اشتريته لشيرلي ماكلين الممثلة المرهفة، وهو يتحدث عن سيرة حياتها... لم تترك شيرلي أحداً من عائلتها وأصدقائها ورفاق التمثيل في هوليوود إلا وأتت على ذكرهم في كثير من المدح والتجريح.

الكتاب - كما تقول شيرلي - كتبته عام ١٩٩٣م في مزرعتها في سانتافيه تتحدث فيه عن الماضي المعطّر برائحة عطرها المفضل (كاليش). وعن والدتها التي كانت تهابها وتخافها. وعن سيرة حياتها الفنية منذ زواجها عام ١٩٥٤م من المنتج ستيف باركر حتى علاقاتها المضطربة مع ديبرا فينجر حول تصوير فيلم «أهواء ناعمة». حيث حصلت على الأوسكار عام ١٩٨٤م، مروراً ببدايتها في فيلم الفريد هيتشكوك «لكن من قتل هاري» عام ١٩٥٦م... وكل شخصية عرفتها شيرلي: عرّتها بريشة الممثلة الساحرة... فقد تحدثت عن جيري لويس الذي كان يفعل المستحيل لكي يحصل على بعض الاهتمام، وروبرت ميتشوم الذي كان مطيعاً ولا يعلم بالضبط ماذا يريد!!

كان صوت السمين ميت لوف مغني الروك يملأ المكان بأغنية جميلة مع المغنية بوني تيلور، ومغني الأوبرا لوشيانو بافاروتي... لأول مرة استمع لهذه الخلطة الجميلة!!

سألت أحد العاملين بالمطعم وهو شخص قصير القامة، يَثبُ إن خطا وكأنه يرتقي درجاً في الهواء، ويغدق على المكان هالة من المرح، تشدك إليه لحيته المرسلة التي تذكّرك بصعاليك باريس... أردت منه حكاية هذا الشريط، فأوضح لي: ان ميت لوف وبافاروتي وفرقة UZ ومايكل بولتون: اجتمعوا في أمسية غنائية في (مودينا) مسقط رأس بافاروتي وأقاموا حفلة كان نتاجها هذا الشريط الذي ذهب ريعه لنجدة ضحايا الحرب في البوسنة!!!

عدت بعد ذلك أركض في البرد مع السحب التي تركض هي الأخرى في الفضاء الرمادي الحزين، ركض الهارب من العاصفة، وحبات المطر تتساقط فوق أوراق الشجر ونوافذ البيوت والحوانيت، وتغمر وجه الطريق... كانت لندن تغتسل بالمطر عارية من مساحيق الليل بعد شمس يومين رائعين... الرذاذ يتساقط بلا انقطاع... الشوارع لامعة... السماء رمادية داكنة... الشمس تتوارى وراء السحب، ولذعة البرد الخفيفة تتسلل إلى الأطراف من جديد... وفجأة مرقت عربة زاعقة الأبواق في غسق الليل، ومعها حشرجات غناء يقول: «كرت أحمر»!

وتلفتّ وأنا أتساءل: هل تطورت لندن في عالم الأغنية حتى تطرب لمثل هذه الأغنيات وتذيعها في الصباح الباكر، أم تطورت أغانينا الهابطة فغزت لندن؟!!

اللهم لا اعتراض!!

عبدالله الجفري

الفن في اطلالته "الطليعية" الجديدة

معارض لجبال من الشوكولاته ولأدوات صناعة القنابل!

□ لندن - من الطيب زالت:

■ «الاعمال في هذا المعرض تتعلق بابراز وسائل السيطرة والتحكم المتاحة للأفراد في نطاق بيئة سياسية واجتماعية» هكذا يقول غريغوري غرين الذي يساهم في معرض «شبان اميركيون» في غاليري «ساتشي» شمال لندن.

واذا كان هناك كتّاب يبالغون احياناً ويصفون صدى تجمع فني بانه قنبلة مدوية، فإن الوصف تحول اليوم الى واقع ووسيلة للعرض والتعبير والتأثير. فالاعمال التي يتحدث عنها غرين (٣٦ عاماً) في حساس وأناقة ما هي سوى متفجرات... متفجرات من انواع شتى: النابالم والرصاص والسمتكس، وحتى قنبلة ذرية صغيرة.

الغاليري الذي اسسه تشارلز ساتشي المعروف هو وشقيقه في مجال الاعلان والدعاية ليس مشهوراً بعرض الاسلحة او ادوات الحريق، وانما بالمعارض الطليعية وإن كان ما يواجهك عند مدخل الغاليري سيارة رجال المطافئ الحمراء الضخمة بكل معداتها. وعندما يقترب الزائر منها يتبين انها مجرد مجسم.

ومن صور النار والحريق الى المتفجرات عمداً. يقدم غرين في المعرض انواعاً مثل تلك التي يصنعها «الارهابيون» ويقول ان القنابل تشكل جزءاً من سلسلة يدرس فيها تأثير وسائل العنف في الانسان.

يشارك في المعرض أربعة فنانين اميركيين، كل منهم يحاول جذب الانتباه بغرائب لا تخطر على بال، ولذلك صارت ابداعاً. المهم ان جنين انطوني (٣٢ عاماً) تقدم مكعبين كبيرين يزن كل منهما ٦٠٠ رطل، احدهما من الشوكولاته والثاني من الدهن المجمد. ويبدو كأن العارضة كانت مصابة بمرض الشحم والشوكولاته فانقضت على القطعتين تقضمهما لتترك آثار اسنانها تخدش القطعتين في جهات مختلفة.

زائرتان مع قطعتي الشحم والشوكولاته.(ريكس)

الحصول على معنى او مدلول قد يصدم احياناً، اكثر من رؤية القطعة للمرة الاولى. الواقع اننا امام تعبير يقف على حافة مفهوم الفن كما هو شائع ومعتاد... والتجارب التي تدور في لندن تعتبر «طليعية» ومغامرة اكثر مما يجري في نيويورك حالياً، ثم ان تلك المغامرة أدت الى طفرة وعشوائية وتقليد واستنساخ في الاعمال المنتجة وتهافت صالات العرض على تقديمها لما يحيط بها من اعلان ودعاية زاد من الطفرة والسطحية والادعاء. فعاد المشاهد ليخرج من تلك المعارض «الطليعية» بابتسامة وسخرية. لكن الابتسامة لا تلبث ان تجف وتتحول السخرية الى لامبالاة حتى يظهر معرض جديد يطرح مجموعة «فنية» اخرى اكثر غرابة واستهزاء وإدعاء.

فلم يعد هناك مجال للابتسام ولا للسخرية على الدوام.

والعارضة التي قضمت اطناناً من الشوكولاته لم تكن تدعي عندما قالت انها ارادت ان تعبر عن اضطرابات الاكل التي تصيب الفتيات وتحول حياتهن الى جحيم مثل البوليميا. «انها عملية انتقامية ضد النفس وتعويض عن الغضب الجارح في الذات» وان الفن لا يريد ان يقف موقف المتفرج من مثل تلك الامراض. ولا يمكن التعبير عنها برسم الاكل والشوكولاته على القماش في لوحات «جذابة» لان ذلك لا يختلف عن المجلات النسائية التي تعطي نصائح الرجيم في صفحة وتقدم صوراً طاغية لاعلانات الماكولات في صفحات اخرى!

تقف نساء كثيرات في صف طويل داخل المعرض، ليس لقضم الشوكولاته ولكن للدخول الى غرفة هي عبارة عن ورشة لصناعة المتفجرات. فلم يكتف غريغوري غرين بتقديم نماذج من القنابل التي وضعها في حقائب وداخل كتب اصطناعية محفورة في الوسط، بل قدم ايضاً الورشة التي اشتغل فيها: المائدة والاجهزة والاسمدة وساعات التوقيت وغيرها من الادوات التي قرأ عنها في ادلة لصناعة المتفجرات في نيويورك بما في ذلك كيف تصنع قنبلة ذرية التي قدم نموذجاً عنها في الغاليري ولا تحتاج الا للاورانيوم لتصبح حقيقية. ولعل هذا ما جعل الشرطة تغلق المعرض في نيويورك العام الماضي. غير انها عادت فسمحت له بالاستمرار عندما تبين ان محتوياته ليست «حقيقية».

اذا كان هذا النوع من الفن دراسة لاستعمال العنف كوسيلة للتغيير، فهل يأتي يوم تتحقق فيه قصص جيمس بوند عن مجرمين يصنعون قنابل ذرية محلياً ويهددون الدول بتفجيرها ما لم تلبِ مطالبهم؟

عيون وآذان

قرأت ان اقبال الرجال على هرمونات تجديد خلايا الجسم ازداد كثيراً في السنوات الأخيرة، وان ثمة فريقاً يؤيد هذا الاتجاه بقوة، ويشيد بالنتائج، في حين يعارض فريق آخر استعمال الهرمونات بشدة ويحذر من الأضرار الجانبية لها.

والجدل كله يدور حول «ازمة منتصف العمر» التي فهمت ان لها أساساً علمياً، وليست مجرد كلام «جرانيل» فهي حالة طبية، لا مجرد خبر صحافي. وقد قرأت عن رجل اصابته «ازمة منتصف العمر» فغير نفسه حتى لم تعد زوجته تعرفه.

وهو بدأ باستبدال سيارة «سبور» حمراء بسيارة العائلة، وفي حين انه لم يكن رياضياً في حياته فقد اشترى ثياباً «سبور»، وأصبح يخرج بألوان حمراء وخضراء، بعد الرمادي والبني. بل انه حاول ممارسة الرياضة، خصوصاً الركض حول ملاهي الحي، مع انه لم يحاول ركل كرة وهو صغير.

وكانت زوجته لا تزال تعرفه رغم تنكره، الا انه اكمل بتغيير تسريحة شعره الى خلف، واطالة ما بقي من هذا الشعر ليصل الى ياقة الجاكيت- «السبور» طبعاً، ثم وضع قرطاً في اذنه، وتحول من موسيقى «البوب» الى «الراب». (زملاء لنا في مطعم/ بار قرب مكاتب «الحياة» رأوا انكليزياً يتدلى الحلق من انفه واذنيه «يبلق» لسانه على الطاولة ويفك منه حلقة، وهذا ما لم يفعله زوج عربي بعد.

وادركت الزوجة ان رجلاً آخر انتحل شخصية زوجها عندما أخذ الزوج المزعوم يخرج ليلاً ولا يعود الا متأخراً، ويغيب في نهاية الأسبوع.

هناك بالتأكيد شيء اسمه «ازمة منتصف العمر»، ولكنها اسهل تحديداً عند النساء فهناك فاصل بيولوجي معروف، تقطعه المرأة فتتوقف عن الحمل. اما الرجل فالفاصل امامه ليس واضحاً، وهو سينكر انه بدأ «يقصّر»، مع ان المعلومات المتوافرة تؤكد ذلك، ما يفسر اقبال الرجال في السنوات الأخيرة على العلاج بالهرمونات، وهو علاج سبقتهم اليه النساء بسنوات طويلة من دون ان تثار ضجة، على الموضوع.

والمهم ان رجالاً قليلين يتركون البيت مع ازمة منتصف العمر ولا يعودون. أما الغالبية فتعود بأقل قدر من الأضرار، والرجل يجرب حظه، ويكتشف بسرعة ان كل النساء، قبل وضع «المكياج» امرأة واحدة، فيعود الى من يعرف على اعتبار انها أضمن من واحدة يتعرف عليها.

وقرأت ان الرجل الذي بدأت به، عاد كأن شيئاً لم يكن، وان زوجته قبلت توبته، مع انها اضافت انه فقد شيئاً من احترامها له، بعد ان جهل كبيراً. غير انني أتصور ان نصف الاحترام يتلاشى صباح اليوم التالي للزواج عندما يرى احدهما الآخر في الحمام بعينين معمشتين، وفم يرغي زبداً هو معجون الاسنان.

ولن أدافع عن أي رجل «يلعب بديله»، ولكن أقول ان الرجل عموماً يخطب امرأة، ويكتشف انه تزوج انسانة مختلفة تماماً... ومخالفة باستمرار. وهو اذا غضب يذهب الى بيت أبيه، أما هي فاذا غضبت فانها تستنجد بأمها. والحماة قد لا تزور بنتها سوى مرتين في السنة، الا ان كل مرة تستغرق ستة أشهر.

وهو كما تقول قصة قديمة يطلب زوجة ارستقراطية في الصالون، واقتصادية في المطبخ، وغانية في غرفة النوم، ويكتشف انه تزوج أرستقراطية في المطبخ، وغانية في الصالون، واقتصادية في غرفة النوم.

والعربي مبتلى أكثر من الأجنبي فهو عادة يتزوج امرأة تصغره بسنوات، ويتعرض لأزمة منتصف العمر، ويبدأ التصرف كمراهق، فيما زوجته في مقتبل العمر، وتنتظر من «عجوز» مثله ان يحسن معاملتها لها أضعافاً لتغض النظر عن عيوبه شكلاً وموضوعاً، لا ان يجهل وتركض وراءه.

شخصياً، لا أعتقد ان الهرمونات هي الحل، فهي ذات تأثير جانبي مؤذٍ جداً رأيناه في الرياضيين والرياضيات الذين أقبلوا على تناوله من دون حساب، فنشطوا بما يشبه صحوة الموت فترة قصيرة، ثم هبطوا فجأة واصيبوا بأمراض ودمرت حياتهم الجنسية، كما مات بعضهم في سن مبكرة.

وربما لا يوجد حل. فالحل الوحيد الذي طلعت به مستحيل التطبيق، وهو ان يتزوج الواحد منا امرأة تصغره بعشرين عاماً فاذا دخل الأربعينات وتعرض الى ازمة منتصف العمر، تكون، هي في العشرينات فتلاقيه في مرحلة الأياب من منتصف العمر، وتتصرف مثله. ولكن الحياة الزوجية السعيدة، المديدة تقضي بعد ذلك انه اذا بلغ الرجل الأربعين أو الخمسين، فالأفضل ان تكون زوجته في السبعين لأنها تتعب بسرعة وتريد ان تعود الى البيت لتنام. وهذا يحل مشكلة ازواج كثيرين اعرفهم يتعبون من الراحة، ونساؤهم أصغر منهم، وهن لا يبدأن السهرة، ويدخلن في جو البسط والانشراح الا ويكون الزوج العجوز قد أغمض عينيه، وسقط رأسه على صدره، وراح يحلم بسريره والنوم قبل ان يصاب بسكتة قلبية.

ولكن كيف يبدأ الرجل بزوجة أصغر منه بعشرين عاماً وينتهي بزوجة تكبره بعشرين عاماً؟ هذا هو سر السعادة الزوجية الذي طلبه الفلاسفة قديماً وقصروا عنه، ويطلبه العلماء حديثاً فتقصر عنه الهرمونات.

جهاد الخازن

بريطانيا: مجلس مساعدة اللاجئين يتحدى القواعد الجديدة لطالبي اللجوء أمام المحكمة العليا

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ اذن قاض في لندن أول من أمس لـ «المجلس المشترك لمساعدة اللاجئين» بأن يتحدى امام المحكمة العليا القواعد الجديدة التي تحرم معظم طالبي اللجوء من الحصول على مساعدات الضمان الاجتماعي. وتشمل هذه القواعد العرب الذين يقدمون طلبات اللجوء الى بريطانيا، وكان في مقدمهم خلال السنتين الماضيتين جزائريون وعراقيون وسودانيون ولبنانيون. وجاء قرار القاضي بمثابة ضربة للحكومة التي تدعي ان معظم طالبي اللجوء غير صادقين وتبلغ المساعدات التي يتلقونها سنويا ٢٠٠ مليون جنيه استرليني. واعتبر اعضاء محافظون في مجلس العموم ان القرار مثال آخر على تدخل القضاة وتحديهم قرارات الوزراء.

ودخلت القواعد الجديدة حيز التنفيذ اول من امس. وهي تعني انه من الآن فصاعداً لن يتمتع الاشخاص الذين يقدمون طلبات اللجوء السياسي بعد دخولهم الى بريطانيا (يؤلفون حوالي ٧٠ في المئة من طالبي اللجوء) بأي مساعدات. وسيحصل الاشخاص الذين يقدمون طلباتهم عند نقطة الدخول الى بريطانيا (يؤلفون حوالي ٣٠ في المئة) على مساعدات دعم الدخل والسكن وضريبة البلدية، الا انهم سيفقدون كل هذه المساعدات اذا رفضت وزارة الداخلية طلبهم الاول للحصول على اللجوء حتى اذا استأنفوا ضد قرار وزارة الداخلية.

وقال القاضي اول من امس ان «المجلس المشترك لمساعدة اللاجئين» لديه «حجة قابلة للنقاش» مفادها ان طالبي اللجوء يستحقون ان يعاملوا كلاجئين وبالتالي يستحقون الحصول على مساعدات، الاّ اذا ثبت زيف طلبات اللجوء التي يقدمونها. وستقرر محكمة اخرى في وقت لاحق الاسبوع الجاري اذا ستُمنع الحكومة من فرض قواعد جديدة الى ان تنجز المراجعة القضائية.

باريس: معهد العالم العربي ينشئ مركزاً للحضارة واللغة العربية

■ باريس - «الحياة» - انشأ «معهد العالم العربي» مركزاً للحضارة واللغة العربية في مقره في باريس. وجاء في البيان الصادر عن المعهد ان «المركز يندمج ضمن المهمة التي يقوم بها معهد العالم العربي كما يحددها له قانون تأسيسه. فهو إذاً أداة اضافية لدعم استمرارية انفتاح العموم واثراء معارفه وتوطيد علاقته مع العالم العربي».

وإن ما يرمي اليه هو ارضاء، على وجه الخصوص، من من الفرنسيين الذي يرغب في اكتشاف ثقافة غريبة عنه كما يعني بذوي الاصل العربي الذين يريدون توسيع معالمهم حتى يتسنى لهم القيام بدور فعال في ربط العلاقات بين ضفتي المتوسط.

فرنسي يعترف بالمسؤولية عن حرائق غامضة في فرنسا

■ باريس - رويتر - قال مسؤولون اول من امس ان فرنسيا اعترف باشعال عدد من الحرائق الغامضة التي قتلت شخصين ونشرت الفزع في بلدة فرنسية.

واعترف الرجل باشعال سبع من الحرائق الثلاث عشرة في بلدة موارن ان مونتانيه وذلك بعد جدل واسع النطاق في فرنسا عن اسباب الحرائق التي حيرت فريقاً من المحققين العلميين.

وقالت ماري كريستين تارار المدعي العام في مؤتمر صحافي «لم يظهر حتى الآن الدافع ولا اي تفسير».

وقد اندلعت الحرائق منذ تشرين الثاني (نوفمبر) على طول شارعين في البلدة التي يسكنها الفا شخص في جنوب شرق فرنسا قرب الحدود مع سويسرا.

وظن السكان في بداية الامر ان السبب هو خطأ ما في احد خطوط الطاقة غير ان الخبراء الذين تحروا الامر استبعدوا وجود اي خلل في شبكة الامدادات.

حول المدينة

● أقام السيد سالم بيضون، قنصل عام موريشيوس الفخري في لبنان، مأدبة افطار تكريمية لرئيس غرفة التجارة العربية - الأميركية السيد نسيب فواز حضرها عدد من المسؤولين بينهم: وزير الاقتصاد والتجارة السيد ياسين جابر، النائب السيد محمد يوسف بيضون، النائب الأول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي، عضو غرفة التجارة الدكتور محمود بري، السيد محمد لمع، المحامي ميشال تويني، الزميل عرفات حجازي والسيد حبيب سعد.

● يفتتح الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية غداً الخميس معرض للفنان فرغلي عبدالحفيظ في المركز الثقافي الايطالي في ضاحية الزمالك في القاهرة.

● برعاية سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان همايون عليزاده، دعت المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان لحضور «الحفل التكريمي للاعلاميين اللبنانيين»، الاربعاء ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٦، من الساعة السابعة الى التاسعة مساء، فندق الكارلتون (بيروت).

● افتتح أول من أمس في متحف «أورسي» في باريس معرض صور فوتوغرافية قديمة التقطها الباحث والديبلوماسي الفرنسي هانري سوفير في لبنان وسورية وفلسطين بين ١٨٦٠ و١٨٧٠. وحضر حفلة الافتتاح سفير لبنان في فرنسا، ناجي أبي عاصي، وسفير لبنان لدى «يونيسكو»، سامي قرنفل، والملحق الثقافي في السفارة اللبنانية، عبدالله نعمان والسفير السابق بطرس ديب والسيد فؤاد دباس والسيد بدر الحج وعدد من المهتمين ومجمعي الصور القديمة في باريس.

● اقامت رابطة المسلمين اللبنانيين في بريطانيا افطارها السنوي الأحد الماضي في فندق ١٠ مانشستر ستريت في لندن دعت اليه مديري المؤسسات الاسلامية واعلاميين.

● مبارك بن سعيد البكر سكرتير الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة - الهرسك رزق وزوجته طفلة سمياها هتون انضمت الى شقيقها سعيد تمت الولادة في البديع بمنطقة الافلاج في السعودية.